شرح الأصول الشاشي

555

هذا الكتاب

ما قيل في الاعتدال

اذا ما القحط مشتد علينا فذلك العدل تقتله العقول

كفى بالمرء بار ربه امانا وزاد ان يضيع من يعول

اذا لم تبتلوا هذي صبرنا وما قالوه في الاعراض قالوا

هو الله

وما كل ذي لب بموتيك نصحه وما كل موت نصحه بلبيب

ولها

نظر العين

نظروا الى العين بحرونه نظر البوس الى ما

وثانيها نظر الخائلة قال الشاعر

اذ نظروا الى حبال الحذاقا دبى لنظرتها سرورا

وثالثها نظر الانتصار قال الشاعر

وجوه يوم بدر ناظرة الى الرحمن ياتي بالخلاص

ورابعها نظر الرحمة ومنه قول الشاعر

انظر الى بنظرة من رحمة فالفقر مر والنعيم بجل

وخامسها نظر الفكر ومنه قول الشاعر

انظر بفكرك تستبين المنهاج واعلم

ان الفكر هو سبب النجاح

صورة رسالة من مولانا الامام المنصور بالله حفظه الله تعالى في شهر القعدة الحرام سنة ١٣٠١

لفظها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل انواع الطاعات سببا الى نيل الثواب الجزيل وفاضل بين المفروضات كما نطق بذلك الدليل ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لا تحويه الجهات ولا يشاركه في صفته الصفات ولا تحيط بكنهه الخواطر ولا يدركه شيء من المشاعر ولا يرضا بالقبائح ولا تخلوا افعاله عن الحكمة والمصالح ولا يثيب الا على صالح الاعمال ولا يعاقب الا على ذميم الفعال ولا يظلم العباد ولا يرضا بالفساد الذي شرفنا بالتكليف وعرفنا احكام الافعال ليحثنا بذلك التعريف الذي خلق الخلق ليعرضهم على الخير العميم ومكنهم من فعل ما امرهم به من اللوازم وسلوك الصراط المستقيم الذي اسبغ على الكافة اردية نعمته وشمل الكل عز بدل منته ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بواضح الدلائل وايده بالايات القاطعات على المنوعلية في الغي والباطل فاقام بدين الدين الغنارة وكشف بيعثته عن وجه الحق وانارة فكرح في النصيحة ودعا الى ملة صحيحة وجاهد في الله حق الجهاد وبلغ الرسالة الى العباد صلى الله وسلم عليه وعلى اله السالكين سنته المبلغين شرايعه وسننه المنادين باداب امنا الله على خلقه وقرنا كتابه وبعد فهذه رسالتنا الى كافة المومنين من اهل الجهة الصعدية كافة رجال خولان من عالم شريف وعريف عاقل ومعقل كبير وصغير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانا نحمد الله اليكم على ما اولانا من النعم الجسيم والايادي العديدة ونحضكم على العمل باللوازم وترك ما نهاه الله عنه من موجبات المائم واعلموا رحمكم الله ان الله سبحانه قد خلقكم لطاعته واهلنا لعبادته لما سبق في علمه تعالى من الحكمة قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وكلفنا بواجبات يسيره واوعدنا على الاخلال بها بما نص في كتابه الكريم من الخير الجسيم وحلول دار النعيم فاعملوا رحمكم الله بمقتضى الاوامر وتجنبوا المعاصي الباطن منها والظاهر واقيموا الصلوة فانها الفارق بين الاسلام والكفر واحرصوا عليها فانها من اعظم انواع الشكر وهي عماد الدين كما ورد عن خاتم المرسلين وتنها عن الفحشاء والمنكر كما نطق به الذكر المبين اذ دوها ولا وقتها ونعلوا اشراطها

واحضروها بقلوب نقية واذكار زكية وجوارح صاكنة فانما الحفظ والرعاية
ضامنة وحافظوا على اركانها من القيام التام وتلاوة المشروع فيها من القران واكمال
ركوعاتها وسجوداتها واعتدالاتها وجميع اركانها ولا تطيلوا بها خالصا عن المحبطات
ومقاصدها ردّا عن المبطلات وادوا الزكاة فانها اخت الصلوة وقرينتها لا يتم احدهما
بدون الاخرى فقد كثر التساهل سيما في الزكوة فقد صرفت في غير مصارفها المشروعة وصرفت
على من هي اليه ممنوعة ولاربّ المال خلص نفسه عن عهدة الواجب ولا المتناول لما
امن من التبعات والمعاطبة اذ طلب الحرام عوضا عن الحلال وتعلقت شهوته
بما حرم عليه من الحلال فتاجروا الله عباد الله واتقوا الله عباد الله فانه عالم بما ابديتم
واخفاه وصوموا ما الزمكم الله صيامه من الايام ومن استطاع منكم السبيل فليحج
بيت الله الحرام قال الله تعالى حافظوا على الصلوات وقال تعالى اقيموا الصلوة ان الصلوة
كانت على المومنين كتابا موقوتا وقال تعالى واتوا حقه يوم حصاده وقال ان الذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
وقال صلعم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع يطوقه فياخذ
بلهزمتيه يعني يقول انا مالك انا كنزك ثم تلى قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله
من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الى قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران وعلى
نبيه الصلوة الصوم لي وانا اجزي به وقال صلعم لخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك وعلى لسانه ابن الصامت يا ابن ادم فوعزتي وجلالي لازوينهم اليوم وقال تعالى
وسبحانه على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة وعن النبي صلعم
من ملك زادا وراحلة تبلغانه الى بيت الله الحرام ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا
وان شاء نصرانيا او على غير ملة الاسلام فمنه اركان الدين العظام لا يتم الا بها ولا يحصل الا
لها عند وجود شرائطها واعلموا ان مدار هذه الاركان على الجهاد في سبيل الله
ومنابذة اعداء الله قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال تعالى قاتلوا
يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين

هذه القصيدة العزية لمولانا امير المومنين علي بن ابي طالب

بسم الله الرحمن الرحيم

حثت بطابع راس كل هوان | والتحمل بان مذلة الانسان
والكبر داء للرجال وعلة | تعصى بهم يوما الى النقصان
والجود اكرم ما تجمعه الفتى | والصدق للكذاب ما يمضي بان
والعقل مال والعفاف عزة | والراي بمال شي عنه الشجعان
والزهد في الدنيا اساس للتقى | ومعونة في طاعة الرحمن
ما لست معض الجود واعد مجالا | بالصدق فهو علامة الايمان
وتزود التقوى فنعم الزاد | للعبد المنيب لحازم البقصان
والزم مخافة ربه خشية | لله في الاسرار والاعلان
والليل قم فصلها وسبحا | متهجدا بتلاوة القران
والصبر على حفظ العلوم ودرسها | واحذر عليها افة النسيان
واذا حفظت العلم فلتك متقنا | في دار نفسك غاية الاتقان
واعرف معانيه واسال عن غرها | لاخير في علم بغير بيان
واكثر من التحميد والزم اهله | من عالم مستبصر رباني
واعلم بان لكل ذخيرة | يبقى وذخر العلم ليس بفان
واجعل لعلمك وطاعتك اثر كونه | في العالم المتقدس النوراني
فيكون دار وح وواحد نزا | معناهما في العالم الروحاني
واجعل ولاك لال بيت محمد | ذخرا ليوم معادك الفرقان
وعليك بالصبر الجميل فانه | عند النوائب اصح الاعوان
واخفض جناحك للصديق تواضعا | تاخذ الملك نصاح الاخوان
واذا ناعتك الصديق فالن له | واملكه بالانعام والاحسان
واستر بحلمك جهل من عاشرته | وتلاقه بالصفح والغفران

[illegible]

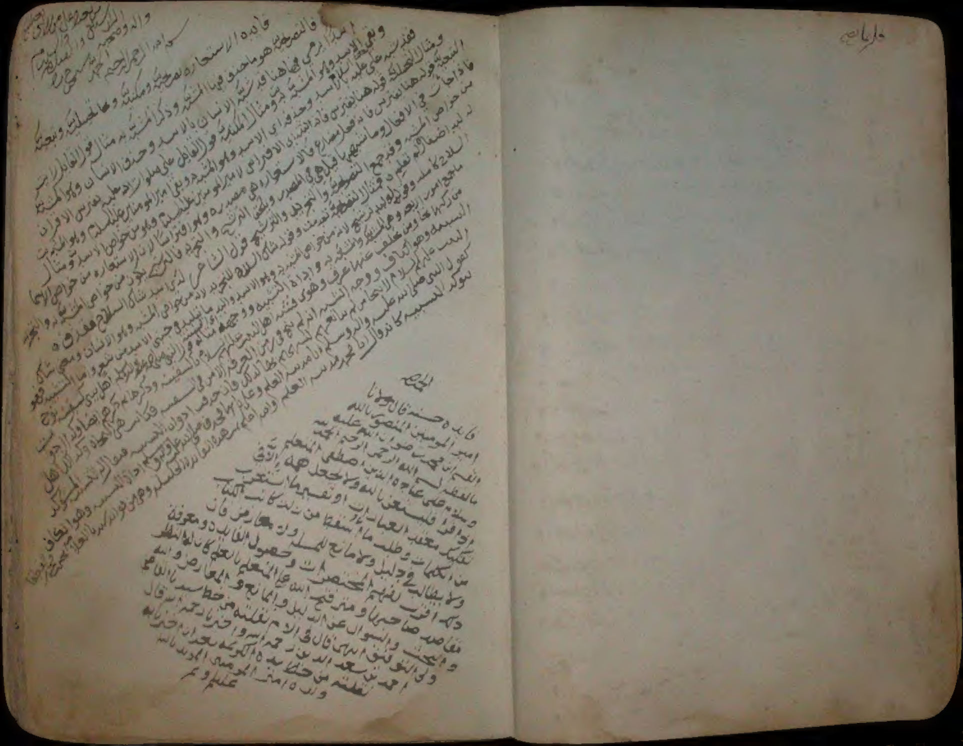

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] وآله وصحبه [illegible]

فائدة الاستعارة تصريحية ومكنية وتخييلية وتبعية فالتصريحية هو ما حذف فيها المشبه وذكر المشبه به مثال [illegible] الإنسان بالأسد وحذف الإنسان [illegible] رأيت أسدا يرمي [illegible] ويطلق الأسد [illegible] على الأسد [illegible] ومثال المكنية [illegible] على [illegible] عليه [illegible] الأسد [illegible] فقد شبه [illegible] ومثال [illegible] من خواص الأسد [illegible] من خواص المشبه [illegible] فالتبعية [illegible] في الأفعال وما اشتق منها [illegible] في المصدر [illegible] والتجريد والترشيح [illegible] من خواص المشبه [illegible] من خواص المشبه به [illegible] أداة التشبيه ووجه الشبه [illegible] التشبيه [illegible] كقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] تؤكد التشبيه [illegible]

فائدة حسنة قال مولانا
أمير المؤمنين المنصور بالله [illegible] عليه
[illegible] الله الرحمن الرحيم [illegible] المعلم [illegible]
[illegible] ولا يجعل همه إلا في
ويتوب على [illegible] فليستعن بالله [illegible] الكتاب
وإذا [illegible] العبادات [illegible] من [illegible] معارض فإن
[illegible] وطلب ما [illegible] ولا مانع للمسلم وإن [illegible] ومعرفة
من الكلمات ودليل [illegible] وحصول [illegible] بالعلم كان [illegible]
ولا يبطل [illegible] المخصصات [illegible] على المتعلم [illegible] المعارض وإنه
ذلك أقرب [illegible] والمانع [illegible] بخط [illegible] قال
مقاصد صاحبها [illegible] السؤال عن [illegible] نقلته من [illegible]
[illegible]
ولي النعم [illegible] قال في [illegible] رحمه الله [illegible]
أحمد بن سعد الدين [illegible]
نقلته من خط [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] عليهم وسلم

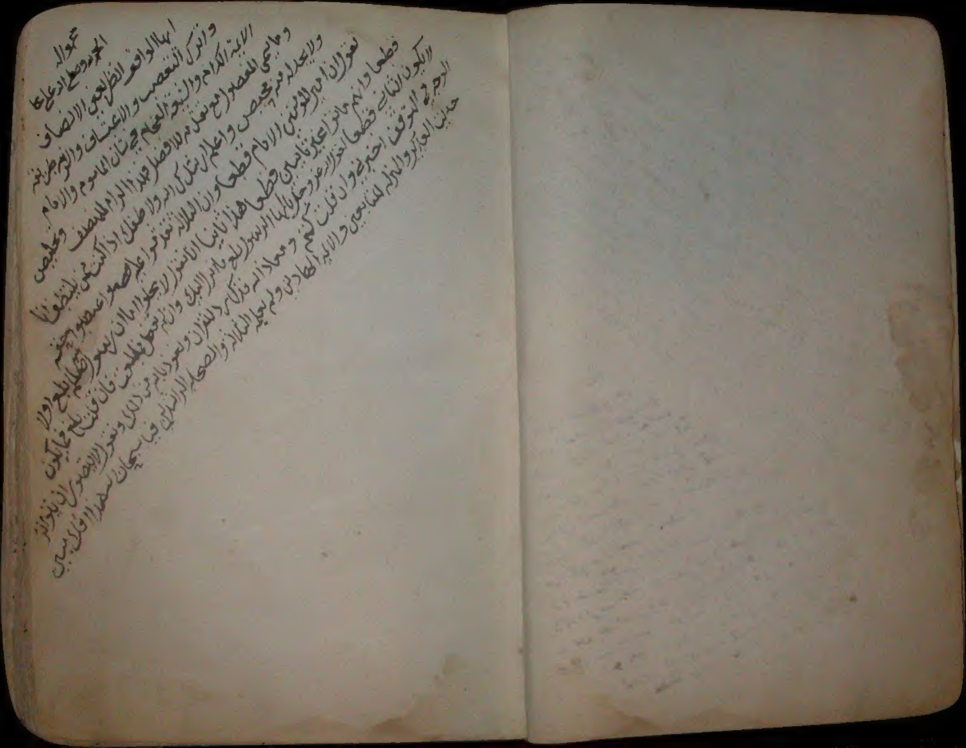

محمد وآله

المحمود وصلى الله عليهما

ايها الواقف الناظر بعين الانصاف

وان ترك التعصب والاعتساف والتزم طريقة

الائمة الكرام والنبوة العظام في شأن المعصوم والامام

وما يعني المعصوم مع تمثله للافضل عند الإمام المنصف وتخليص

ولا يعدله من تخصيص واعلم ان ذلك الى ان لا فضل اذا كان معنى يلتصق بنا

نعم ان امير المؤمنين الامام قطعا وان الثلاثة تقدموا على المعصوم حقهم ولا

قطعا وانهم ما تقدموا عليه تابعين قطعا هذا ثابت الا انهم لا يعلم ان يدعو عليهم بلعن فلا يكون

لا يكون الثاني قطعا لعنهم الا بعد وجود الدليل الرسول بلعن بامر البلق والتيهم يعلم بلعنه فان قلت بلعن فما يكون

الرجم في التوقف اخبرني وان قلت لعنهم ومعاذ الله ان ذكره للقرآن ونعوذ بالله من ذلك ونعوذ للمعصوم ان يكون لنا

حديث الغدير والمنزلة للتابعين والائمة الهادين ولم يعلم الثلاثة والصحابة الراشدين فيا سبحان لسعد الله في ... بين

الكاشف لمعاني كتاب الأساس

كتاب عدة الأكياس شرح الأساس

المنتزع من شفاء صدور الناس في شرح معاني الأساس
جمعه مؤلفه السيد الفاضل العالم العامل شمس الدين
أحمد بن محمد بن صلاح بن محمد بن القاسم الشرفي
رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه
جنات تجري من تحتها الأنهار
بحق محمد وآله صلى
الله عليه وآله
وسلم

عن الشيخ عزوف الدهر في دركها
وتشغبنها من لم يكن بها

الحمد وحده
وقف هذا الكتاب ...
عبد الرحمن بن أحمد ...
وجعل ولايته إلى ...

ثم بالقسمة الصحيحة
إلى ملك الفقير
إلى الله العزيز ...

هذه الأبيات للإمام إدريس الشافعي رضي الله عنه
يقولون لي فضلت علياً عليهم ... أمثلي يقول الدرهم مثل الحصا
إذا أنا فضلت الإمام عليهم ... أكون لمن فضلته متنقصا
ألم تر أن السيف ينقص قدره ... فمالك هذي السيف أمضى من العصا

يقولون لي فضلت علياً عليهم ... أمثلي يقول الدرهم مثل الحصا
إذا أنا فضلت الإمام عليهم ... أكون لمن فضلته متنقصا
ألم تر أن السيف ... فمالك ... أمضى من العصا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
الامين واله الاكرمين الحمد لله الاول بلا ابتدا والاخر بلا انتها الذي دل على
ذاته بما اظهر من بدايع حكمته وعلى ربوبيته بما بهر لذوي العقول من احكام
قدرته وعلى ان لا اله غيره بما اتقن من تدبير بريته وعلى ان لا شبيه له بما
ركز في العقول من ان كل مصنوع لا يشبه صانعه في شي من ذاتيته
احمده على ما من به علينا من انوار هدايته ومنحنا من الفوز بنيل
ما يجب له تعالى من حق معرفته واشهد ان لا اله الا هو وحده لا
شريك له شهادة مطابق بها لسانه مكنون طويته وثلج بما برد
اليقين صدره من حقايق وحدانيته واشهد ان محمدا عبده و
رسوله ارسله بالهدى ودين الحق الى جميع امته وخيرته المصطفى
من عدنان المتصل بمحامد الجلال على جميع خليقته واشهد
ان اخاه وابن عمه علي ابن ابي طالب امير المومنين وسيد الوصيين وخليفته
من بعده في امته وان ولديه السيدين الزكيين الطاهرين الحسن والحسين
خالص ذريته وانهما الامامان بعد ابيهما وسيدا شباب اهل الجنة
بصريح نص سنته وان امهما الزهرا البتول سيدة نسا العالمين
وخامسة اهل الكسا المطهرين وام عصبته وعترته والصلاة
والسلام على محمد خاتم النبيين وعلى اله المنتجبين واصحابه الراشدين
وتابعيهم الى يوم الدين وتابعي تابعيهم في الهدى والتقى الى
يوم الدين اما بعد فهذا كتاب لطيف حجمه عظيم
ان شا الله نفعه وفايدته اختصرته من كتاب شفا صدور
الناس في شرح معاني الاساس تقريبا لتناوله للطالبين وتسهيلا

الحفظ مبانيه للراغبين مع اني قد اتيت فيه بالاكثر من فوايده
والاهم من مبانيه وقواعده غير اني اختصرت كلام الايمة بمعاني
الجمل واعتمدت فيه ما هو الاقوم والا نجح وسميته غلك الاكياس
اذ هو الصفوة من معرفة الله سبحانه وتنزيهه وحكمه قال صلى الله
عليه وعلى اله وسلم من جميع العلوم الراس والاساس وانا اسال الله
العظيم ان يتغمدني بعفوه ورحمته وان يتلقاني بالجزيل من عطاياه ومثوبته
وان يجعله لي خالصا لوجهه الكريم وحقوق لديه الفوز انه المنان
بالجسيم والغافر العظيم والرحمن الرحيم وبه استعين وعليه
اتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل قال الامام المنصور بالله القاسم
بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الامير الحسين بن علي بن
يحيى بن محمد بن يوسف الاصغر الملقب بالاشل بن الداعي الى الله يوسف بن
الامام الناصر لدين الله احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن
الحسين بن الامام نجم ال الرسول القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم
بن الحسن الرضى الحسن السبط بن امير المومنين وسيد الوصيين علي بن ابي
طالب صلوات الله عليهم اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم بدا عليه السلام بالبسملة اقتدا بالكتاب العزيز
وعملا برواية حديث الابتدا كلها حيث اردفا البسملة بالحمد لله
ففي رواية كل امر لم يذكر فيه بسم الله الرحمن الرحيم اقطع وفي
رواية كل امر ذي بال لا يفتتح بذكر الله فهو ابتر ولفظ الله
اسم للباري مختص به بازا مدح كما سياتي ان شا الله تعالى

والرحمن الرحيم صفتان لعجل وعلا مجازيتان اوحقيقتان دينيتان
على ما اختاره عليه السلام الحمد لله اي جميع الحمد لله اي لا يستحق الحمد
الحقيقي الا هو الله والحمد هو الثنا الحسن والوصف الجميل على الفواضل
والفضايل مطلقا وقيل الفضايل الاختيارية لا نحو تمام الشكل
وحسن الوجه ولا يكون الا قولا باللسان والشكر لا يكون الا على
الفواضل وهي النعم ويكون بالجنان واللسان والاركان والمدح
كالحمد الا انه يكون على الفواضل والفضايل وهي صفات الكمال اتفاقا
والمتبع في ذلك على استقرا اللغة قال صاحب الكشاف
فان قلت فان العرب تمدح بالجمال وحسن الوجوه وذلك فعل
الله وهو مدح مقبول عند الناس قلت الذي سوغ ذلك انهم
راوا حسن الرواو ووسامة المنظر في الغالب تسفر عن مخبر رضي
واخلاق محموده ومن ثم قالوا الحسن ما في الذميم وجمه فلم يجعلوه
من صفات المدح لذاته ولكن للدلالة على غيره على ان من محققي
الثقلا وعلما المعاني من دفع صحة وخطا المادح به وقصر المدح
على النعت بامهات الخير وهي الفصاحة والشجاعة والعدل
والعفة وما تشعب منها ويرجع اليها وجعل الوصف بالجمال و
الثروة وكثرة الحفدة والاعضاد وغير ذلك مما ليس للانسان
فيه عمل غلطا ومخالفة عن المعقول انتهى ١٠ الذي فلق اصباح
العقول فاعلام بريته الفلق بسكون اللام الشق والنشر
والاصباح الاضاءة واسم الصبح ايضا وهو نور الفجر والاعلام

في الاصل الجبال المرتفعة والمراد العلما شبه توفيق الله تعالى
العلما وهدايتهم لاصابة الحق من معرفته تعالى وغيرها من ساير
المعارف بسبب زيادة في العقل بعد الجهل المشبه بالظلمة
والتشبيه في الحقيقة راجع الى زيادة العقل بالنور المتفوق
المنتشر الحاصل بعد ظلمة الليل والى ما يلايمه من الفلق
والاصباح للدلالة على التشبيه المضمر في النفس وبهما لفظ
العقول استعارة بالكناية لانه كني بها عن النور الانوار ولفظ فلق
واصباح استعارة تخييلية لانه لما شبه العقول بالانوار الحقة
واخذ في تخيل ما يلازمها من النشر والاضاءة وغير ذلك
فلهذا سميت استعارة تخييلية والاستعارة بالكناية
لازمة للاستعارة التخييلية لانها قرينتها وبهما لفظ فلق
ايضا استعارة تبعية لان الاستعارة في الفعل وشبهه كاسم
الفاعل والصفات وفي الحرف تابعة الاستعارة في المصدر وفي
معنى الحرف وهذا عند بعضهم وبعضهم يقول الاستعارة
بالكناية انما هو تشبيه العقول بالانوار والاستعارة التخييلية
انما هو اثبات الفلق والنشر والاضاءة لها ويجوز ان يكون لفظ
العقول باقيا على معناه الحقيقي ويراد بالاصباح العلم بالله تعالى
وغيره من ساير المعارف على طريق الاستعارة المصرحة
لان تشبيه العلم والايمان بالنور شايع كثير قال الله
ولكن جعلناه نورا ويكون لفظ فلق ترشيحا للاستعارة

واصلها الاصباح الى العقول لان العلم يحصل بسببها والاستعارة
المصرحة ابلغ الاستعارات قالوا لما فيها من تناسي التشبيه وادعاء
كون المشبه عين المشبه به حيث اثبت له ما هو من خواص المشبه
ولوازمه حتى كان الاصباح والظلمة فيما نحن بصدده موجودان في العلو
حقيقة ان شعرها بمصباح لا [illegible] اى امدها بزيادة الهدى
والنور كما قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم
[illegible]
اى الكاشفة لما ارخت الظلم من كسبها مسوحها اى ثيابها السود
العلما اى قشعتها عن طريقة معرفته تعالى اى عما يحجب علينا من معرفته
تعالى لان الجهل لا يحيطون به علما والسدول جمع سدل وهو ما ارخي
على الهودج من الثياب والمراد هنا الثياب السود والحنادس جمع
حندس وهو الليل الشديد الظلمة شبه الجهل بالاشياء الكاشفة
السود التي تتخذ منها الحجاب المانع من ادراك ما تحته على طريق
الاستعارة المصرحة وشبهها بالليل الشديد الظلمة على طريق
الاستعارة بالكناية فاثبت لها السدول التي هي الاستار ترشيحا
واضافة السدول الى الحنادس تخييلا ونظيره في الجمع بين الاستعارتين
قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف قال العلامة التفتازاني الذي يلوح
من كلام القوم في هذه الآية ان في لباس الجوع استعارتين احداهما
تصريحية وهو انه شبه ما غشي الانسان عند الجوع والخوف من بعض

الحوادث باللباس لاشتماله على اللابس ثم استعير له اللباس والاخرى
مكنية وهو انه شبه ما يدرك من اثر الضرر والالم بما يدرك من
طعم المر والبشع حتى اوقع عليه الاذاقة وسنة صلى الله تعالى
الذي هو الدليل عليه تعالى النهج الذي هو الطريق الواضح بجامع الا
يصال الى المطلوب فاستعير له لفظ النهج استعارة تصريحية وقرينة
عائدة ثم المشبه به ترشيح وهو قوله سالكه خوض الافكار اى الخواطر
التي هي الافكار والاضافة فيه للبيان لان الفكر ما خطر بالبال واضافة ذلك
ترشيحا لان السلوك وهو المرور مما يلائم المستعار منه وهو الطريقة
ولفظ سالكه ان اريد تشبيه الخواطر بالشخص السالك على جهة الا
ستعارة بالكناية فهو استعارة تخييلية وان اريد تشبيه الفكر
في الصحيح بالسلوك في الطريق مع الايصال الى المطلوب فهو
استعارة تصريحية تبعية لان الاستعارة في الفعل وشبهه كاسم
الفاعل واسم المفعول وفي الحروف تبعية للاستعارة في المصدر وفي معنى
الحروف يوم اشراق شموس [illegible] اى تفضل بالفكر
الى مصنوعه الذي هو مثل الشمس في وضوح دلالته على الباري تعالى
وعلى حكمته وهو تشبيه مؤكد اى بالدلائل كالشموس في الهداية
والدلالة على المراد والله اعلم ثم نبه اى نبه على خواطر الا
فكار صنعته المحكمة اى وحدانيتها [illegible]
النظر الاعلام بما صير العيوب بطونها اى علمها اى جعل فيه العلم
والحكم المتقن الممنوع من الفساد والمعنى ان تلك الآيات

الذي كشف غياهب لها الانوار وواضح دقايق المصنوعات
دالة اوضح دلالة بما اودع فيها من العلامات الشاهدة باعترافها
بوجودها وحكمته وهو الله سبحانه وتعالى سره دقايق المصنوعات
بالعلم في الثوب الذي له صورة مخصوصة مخالفة لساير اجزاء الثوب
او فيه مزيد المصرحه وتسبيه ذلك الطراز بانسان متكلم على طريق
الاستعارة وبانف وعنايه اذ لا يبال الطراز في العرف الا لذلك
على طريق الاستعارة بالكناية فاثبت له اللسان الذي به
قوامها وقوله بلطفه ترشيحا او على معناه اللغوي والله اعلم انه اي الله
انشاها اي الذي جعلها شيئا واوجدها من بعد العدم المحض
ونفذ بقدرته اي باحكامه تعالى وتقديره جميع خلقه
على قانون الحكمة والصلوة والسلام على محمد سيد الصلوة
من الله معظم الرحمة اي معظم رحمة الله والسلام التسليم
من كل شر وهو في معنى الدعاء اي اللهم صل وسلم على
الثقلين وهما الجن والانس واصل الثقل لكل نفيس
خطير سميت به الجن والانس لانهما فضلا بالتمييز والعقل
على ساير الحيوان او لما حملا من ثقل التكاليف لا تمسه
اي لطلب الله المكلفين شكر نعمه وذلك بالامتثال
لاوامره والانتهاء عن مناهيه وفيه اشارة الى ان
وجه وجوب الواجب الشرعي كونه شكر الله سبحانه
وتعالى كما سيأتي ان شاء الله تعالى والصلوة والسلام

على احمد ووصيه وهو علي عليه السلام لانه صلى الله عليه وسلم آخا
بين كل متناسبين من اصحابه وجعل عليا اخاه لما لم
يكن له مناسب غيره وهو وصيه ايضا وعليه اجماع
العترة عليهم السلام وشيعتهم رضي الله عنهم وفي الاخوة والوصاية
روايات كثيرة ليس هذا موضع ذكرها
وباب مدينة علمه اي مدينة علم النبي صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها شبه علم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لكثرته وتشعب فنونه بالمحسوسات المختلفة
الكثيرة التي لا توجد مجتمعة الا في مدينة على طريق الاستعا
رة بالكناية فاثبت له المدينة استعارة تخييلية ثم رشح
تلك الاستعارة بذكر الباب الذي لا بد للمدينة منه
والاضافة لتعظيم في شأن المضاف وضاف الحسن هاهنا
لتقييد المختص اي لا باب لمدينة علم النبي صلى الله عليه وسلم الا علي عليه السلام
المنزل من النبي صلى الله عليه وسلم منزلة هارون من موسى في جميع ما لهرون
من موسى صلى الله عليه وسلم الا النبوة فهي مستثناة من منازل هرون وهذه
اشارة الى حديث المنزلة وهو قوله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقوله عهدا و بعدي
اي هو منزل منزلة هرون من موسى فوق النبي صلى الله عليه وسلم وبعد موته صلى الله عليه وسلم
الا النبوة هو ليس المراد انه نبي علي عليه السلام نبيا لا في وقت
النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعد موته لان ذلك مما لا يليق الاخبار به
لكونه معلوما بضرورة الشرع ويدل على ذلك انه صلى الله عليه وسلم

كان يستخلف عليا عليه السلام فيما لا يصلح له الا هو وانه لم يؤمر عليه
احد في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم وحديث المنزلة هذا قال الحاكم ابو
القسم الحسكاني كان شيخنا ابو حازم الحافظ يقول خرجته بخمسة
الاف اسناد وقوله في امته متعلق بقوله المنزلة اي المنزلة في امته
في عهده وبعده منه صلى الله عليه وسلم كمنزلة هرون من موسى الا النبوة . الصلوة
والسلام على سيدة النساء وهي فاطمة عليها السلام لقول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة سيدة نساء العالمين وان سيدة نساء
العالمين [illegible] الجحفلات
الكسا المشهور [illegible] لان النبي صلى الله عليه وسلم ادخلها
وعليا والحسنين معه تحت الكسا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . والصلوة والسلام على [illegible]
اي ولدي علي وفاطمة عليهما السلام سيدين لقول النبي صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الامامين لقول النبي صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما الشهيدين
لان الحسن عليه السلام سمه زوجته جعدة بنت الاشعث بدسيس على يدي
معاوية لعنه الله والحسين عليه السلام قتيل الاشقياء بكربلاء . والصلوة
والسلام على بنيه [illegible] من عترة اي عترة النبي صلى الله عليه وسلم
وهم اولاده لان العترة في لغة العرب هم اولاد الرجل وقال في
الصحاح عترة الرجل نسله ورهطه الادنون وقد قال صلى الله عليه وسلم كل
بني آدم ينتمون الى ابيهم الا بني فاطمة فانا ابوهم وعصبتهم وهذا الحديث
مشهور . الصلوة والسلام على اتباع المرسلين اي اتباع من تقدم

ذكره في [illegible] الدين [illegible] الدين سلكوا في اتباعهم
ولم يضلوا عن سبلهم من الصحابة الذين هم الصحابة وهم من
طال مجالستهم للنبي صلى الله عليه وسلم متبعين له ثم استقاموا على ذلك
وبنوا الاسلام [illegible] الرجال [illegible] ومن الذين [illegible] عنهم
من التابعين وهم الذين [illegible] الصحابة ولم يدركوا النبي
صلى الله عليه وسلم واتباعهم اي الذين [illegible] بعدهم متبعين لهم في هديهم
الى يوم الدين اي [illegible] ويكون من بعدهم متبعين
لطريقتهم الى يوم الدين النبي من اهل ملته اي ملة رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم والملة بكسر الميم الدين والشريعة [illegible]
ولم يقل وعلى اتباعه اي اتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] وقوله اهل بيتي كسفينة نوح [illegible] المتبع لهم
هو المتبع لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
بعد اي بعد ما تقدم ذكره من [illegible] عليه والصلوة
على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم واتباعه [illegible] علم
الكلام اي علم اصول الدين وسمي هذا العلم كلاما لما [illegible]
اسماء الله تعالى . هو اجل العلوم قدرا اي تعظيما اذ يطلق
[illegible] على التعظيم قال تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه
حق تعظيمه . واعظمها خطرا اي كونه عند الله سبحانه وعند
اوليائه اعظم محظوظا اي مرغوبا [illegible]
اي اكثر العلوم [illegible] حظوا اي عظم [illegible]
اي عظيم [illegible] على الهلاك [illegible]

نحو بامر خشية الله يجب على كل مكلف

والله اعلم :: واعمها وجوبا واولها صدرا

واولاها ايثارا :: اي اخصها بالايثار وهو التقديم

الصاد والدال المهملة اي بعد ما من حيث ان العلوم الاسلامية

مرتبة على معرفة من شرع شرائع الاسلام وهو الله سبحانه وبالسين

المهملة والطاء يكون بالاول اول ما فرض الله على عباده معرفته

تعالى ويؤكد ذلك قوله صلعم للاعرابي حين سأله فقال يا رسول

الله علمني من غرائب العلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم وماذا صنعت

في راس العلم حتى تسألني عن غرائبه فقال الرجل وما راس العلم يا رسول

الله فقال ان تعرف الله حق معرفته بلا ند ولا شبيه ولا مثل واحدا

ظاهرا باطنا اول اخر لا كفو له ولا نظير له فذلك حق معرفته لكونه

لسان معرفته المليك اي المالك لجميع ما ذرى وبرى [illegible] وما كان و

ما سيكون في الدنيا والاخرة البديع اي المنشئ للاشياء

عن اصول ازلية ومبدع الذوات من غير ان يكون ذواتا ولا اشيا وبعد

شيا اي بعدها العليم بكل شيء من المعترات وغيرها السميع

اي العليم بكل شيء من المسموعات عن مشابهة الخلق لضعف

اي بعد شأنه جل وعلى عن مشابهة الخلق الضعيف وضعف

الخلق واضح لانه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا وعن الجور السخيف

السخيف اي [illegible] بالجلو وعلا عن الجور وهو الظلم لعباده

المتصف بالقبح والسفه الذي من جملته [illegible] لتصفه النقص

[illegible] في ذلك اي في [illegible] الله وتوحيده الخلاف

بين اهل الحق والباطل فيتسادي من اهل الباطل لاهل الحق

ودافيه

ودافيه الاسلامي والاتفاق بين اهل الباطل والحق مع وضوح

الدلالة وكمال العقول والبصائر ولكن ملابسة الهوى واتباع المتشابه

ورفض المحكم الكائن في السنة وتحير العقول [illegible] سبحانه وتعالى لما

في الدين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه الاية وكما قال

الله سبحانه ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير

اي بغير معرفة منه ولا هدى [illegible]

ما لهم عن الحق [illegible] والعطف [illegible] والثني العطف [illegible]

وهو المصدر [illegible] عن الحق [illegible] لما كان المنكر المائل

عن الحق يثني عطفه اي يعطف [illegible]

[illegible] الحرى القصد

والهوان [illegible] مسوح [illegible] اي ضعيف

الاقوال [illegible] وهذه جواب [illegible] المراد بالمسوح

جهال الجاهلية وهي [illegible] على [illegible]

سبههم بالنبات [illegible] في ظلمة ولا [illegible] عظمه لما

كل الحادث من [illegible] وسواد النبات [illegible] وما

عادته عن غير النظر واظلم من [illegible] باطل قوله بالبي

المحسوس [illegible] الذي يكون في [illegible]

او في [illegible] وهو مع ذلك منشور [illegible] سواد [illegible]

بين المشبه والمشبه به [illegible] من غير [illegible]

لفظ الممسوح على المشبه استعارة [illegible] لا بد ذكر المشبه

به [illegible] لفظ المشبه [illegible] على المشبه به

وهو البيت الموصوف بذكرا استعارة بالكناية بملاحظة تذكره و
واريد به المشبه به ويسمى اثبات المشوح ايضا ونه وكشفها عنه
وكونه في عبارات الظلم استعارة تخييلية لانه قرينتها وهي من
ملائم المشبه به ولا تمنع كونها استعارة مصرحة عن شيء اخر ولا
يخفى ما في هذه الاستعارة من لطيفة والفصاحة والبلاغة
وبراعة الاستهلال لا ارتياب اي لا ارتياب لذلك القبيل شرف
ما جعلوه من بعد ذا اقوالا علامة الهدى اي نصا ما وقف
عليه من اقوال علماء اهل البيت عليهم السلام الذين هم كالاعلام اي
الجبال المرتفعة واقوالهم كالبدور المشرقة وهم الائمة من محمد صلى
الله عليه واله وسلم كنتم خير امة الاية وتسمى ابيات الاشراف
للاقوال ترشيحا للتشبيه او للاستعارة على راي
صحاح اي ويا اسرار شموس اصحاح [illegible] الاشراف
لا قوله اي المستقيم شبه اصحاحهم في الوضوح بالشمس المشرقة
وهو تشبيه مؤكد كبدور [illegible] الاقوال من عترة النبي
اي الذين هم عترة النبي صلى الله عليه وسلم بشهادة قوله انما يريد الله
علم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذه الاية
نزلت في خمسة وهم اهل الكساء رسول الله وعلي وفاطمة والحسنان
عليهم السلام لما سيأتي الادلة في باب الشريعة ان شاء الله تعالى
شهادة [illegible] احدهما قوله صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي كمثل
اي سفينة في حالهم العجيبة كسفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق وهوى والاخر قوله على علمهم انبياء بكم عن علم نوحي

من اصلاب اصحاب السفينة حتى صار في عترة بحكم الخبر وهذا الكون
بوصفه لا نه ليس للاجتهاد فيه مسرح وبشهادة قوله صلى الله عليه وسلم اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي ان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وهذه الاخبار مما تلقاه اهل البيت عليهم وشيعتهم جميعا بالقبول
وغير ذلك مما تواتر معنا وافاد العلم وقطعا انهم لا يفارقون الحق
ولا يسار بهم طالب السبيل منصارا التوحيد اي ناصره وملجئه اشفعنا اي بطاعة
اي طرده وبعده ومستنفع لا حول بامر لغضبه للمذهب وشجي سابلها
والسعة بما وضعت مسمى اي مطرزها [illegible]
العروة معروفة والمراد بها الالتزام والثبات على دين الله المستقيم
اي بالله نوحي عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اي ربوبي في الامر
عائدة التوفيق وهو [illegible] ومما قاله عليهم السلام في هذه
الكتاب المبارك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله هذا الاساس اي هذا المؤلف هو الاساس اي الاصل الصحيح
الذي يبنى عليه العقائد الصحيحة فعلى هذا يكون لفظ الاساس مستعملا
في معناه اللغوي وقوله كرامة اي فضيلة والعنه كرامة
لا حوالي المومنين وقوله واحرز نفيسا اي ذرا اي علما ما سفر
به المنافسون لعظم شأنه من بعد اثيره اي منثوره اي الذهب.

نفايس جمعنا النظر الى افراد مسايله وافردت اولها النظر
الى ان ما جمعه هذا الكتاب علم نفايس وقوله تغوص اي يبكر
ونظر صحيح استعير له لفظ الغوص والخضم البحر وفي لجه
في قرار وهو الماء العذب والصافي الذي لا كدر ورد فيه اي محض صحيح
الله سبحانه وكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكلام الائمه
الهادين عليهم السلام فقد شبه النظر الصحيح بالغوص وشبه
صحيح الله سبحانه والكتاب والسنه واقوال الائمه عليهم السلام
بالبحر الصافي وشبه الظفر بالمطلوب من هذا العلم بالظفر بالدر
وقوله نفيسا اذ كان كل ما يتنافس فيه فقد اريد به هنا الدر وهو اللولو
فهو استعاره تصريحيه وكذلك بحر لجي استعاره تصريحيه
ورشحها بذكر الغوص سوا كان باقيا على حقيقته او مستعارا
للفكر والنظر لانه لا يجوز ان يكون الترشيح استعاره ويحصل
الترشيح باعتبار معناه الاصلي وقوله جمع المهيمن بيننا الى الخلود
دعا بالاجتماع في دار الله سبحانه القويم المقتضي لاصابه الحق
وتصافي القلوب مقدمة اعلم ان هذا الكتاب المبارك
قد اشتمل على مقدمه واربعه اقسام وخاتمه اما المقدمه فهي في ذكر
حد العلم وذكر العقل وما يتصل به من تفسير وتقبيح
وذكر المؤثر وما لا يؤثر وذكر الحدود والتصورات والتصديقات
وذكر النظر ووجوبه ووجه وجوبه وذكر الدليل وما يتعلق
بذلك والاقسام الاربعه الاول منها الكلام في التوحيد لله وتنزيهه
عن مشابهة غيره وما يلحق له من الاسما وما يتعلق بذلك والثاني

الكلام في عدله وحكمته ورحمته لعباده ونفي الجور وصفات النقص
عنه جل وعلى وما يتعلق بذلك من المصالح الدينيه والدنيويه كالالام
والاجال والارزاق ونحو ذلك والثالث الكلام في انبيايه ورسله
وشرايعه وما يتعلق بذلك والرابع الكلام في وعده ووعيده والثواب
والعقاب والجنه والنار والقيمه وما يتعلق بذلك من ذكر الشفاعه
وبعض احوال يوم القيمه ونحو ذلك والخاتمه في ذكر افتراق الامه
وذكر الفرقه الناجيه وما جا في ذلك من الاثر وبذلك يتم الكتاب ان شا الله
تعالى المقدمة نتيجة الدال الابلغ ان ما صنف هذا الفن عليها
ينقسم الى قسمين فالاول
لان لا سبيل الا هو النظر والتفكر في الدليل وهذا القسم ما هو
عبارة عن ذلك ليخرج الاسبدلال اوغالي نحو
الضاله والعقيده ما يطوي عليه القلب من العلم والاعتقاد
ليخرج الجهل المركب والاصل لما منك سابحانه الله
ليخرج النظر صحيحه وفاسده
الشرعيه كالصلوه والصيام والحج ونحوها وهي الواجبات
تلك العقايد الصحيحه الجارحة وهي معرفة الله سبحانه وصدق
المبلغ وما يتصل بذلك والقسم الثاني هو ما ذكره عليه بقوله
بالكتاب والسنه او باحدهما
فالرابع نحو الحكم بالايمان واستحقاق التفسيق
والتكفير والعقايد نحو شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخلود
اهل الكبائر في النار اي المضاف والمضاف اليه اما المضاف

وهو النطق

وهو الكلام فخاره اى فى اصل اللغة وهو النطق

ضد اى فى اصطلاح اهل هذا العلم

بحرفه فصاحة

ما ثبت من قوله سابقاً كيفية الاستدلال الى اخر القسمين معاً

لكثرة الكلام فيه بين اهل الحق والباطل او المجادلة

هذا علم ... عنه الا اللسان

فيه ذلك ولان معظمه انما يستدل عليه بالعقل ولا يترجم

بالالفاظ لاشتراط اتفاقها اما المضاف وهو العلم فقال

هو قول ... من ... مااسم

وهو لا من المجادلة فقالوا

من المعتزلة

اي في ذوالي ضا اي استحضرها اذ ذات

اي وما هيا بها اى حقائقها مختلفة

زيد خلاف ذات عمرو

فان حقيقة الجسم خلاف حقيقة العرض وهذا

اي على المعلومات

اي العلم في وحده

فيعد وحده لذلك

اى العلم

فيعد رحله ايضا وحكى

هو قول

الشيخ ابو هيثم بن محمد

اذ هو خلاف المعلومات وجانسه وفصله واصحاب

هذا جنسه الشامل للعلم والظن اهل فصل اول

وهذين فصلان يخرج الجهل المركب

يخرج الظن

فالعلم ولى ... اى ادراكه للمبتدى كان

لان الاعتقاد طوته العلب وذلك يستحيل في حق الله

ليخرج

سبحانه وتعالى قال عليه السلام

ادراك نحو البهائم يخرج الجهل المركب وما يلحق بها

كالوجدان للالم واللذة ليخرجها ادركهما كالملموس والمشموم والمسموع

والمبصر والمطعوم والالم واللذة اي الى ذلك المطابق

اى بالحواس الخمس وما يلحق بها كما في حقنا كما في حق البارى

قال عليه السلام وهذا الحد انما يصدق على ادراك المعلومات لا على

المعلومات ولا على ما يدرك به اذ العلم يطلق على المعلومات وعلى ادراكها

ادراكها نقول علمت الشيء حين ادركته بعقلك وعلى ما يدرك به المعلومات فنحن

نعلم بعلم ركبه سبحانه وهذا على سبيل المجاز لمن حد العلم

لنفسه قلت ولعل من ذهب الى ان العلم حدا انما اراد علم المخلوق واما علم

الله سبحانه فلا اشتراك بينه وبين علم المخلوق في شي ولا يصح دخوله

في الحد والله اعلم اى الغاية الحاصلة من تعلمه هي

من موز لذ

اي المسماة اهل العقول على ما يعقلونه

كالايات والاخبار الدالة على الامام والكلام والامامة والشفاعة

ونحو ذلك

فصل في ذكر العقل

قال

في قلب الانسان تدرك به المدركات كالنصرة ركبه الله سبحانه وتعالى

لادراك المضرات وحقيقة العرض ما يعرض في الجسم عرض في الحد

وانما بدا بالعقل لانه اكثر الالات وعظمها وبه تعرف المعارف كلها

وفائدة العقل قال السيد حميدان وهو سلبه

على ان صفة الخشية هي الخشية واستدلوا ايضا بقوله تعالى ان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب قلنا لما كان القلب محلا للعقل بوصفه قوله تعالى فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقوله تعالى واصبح فواد
ام موسى فارغا اي فارغا من العقل [illegible] فلو مرادهم
بالبسط [illegible] لان الجوهر في اصطلاحهم عبارة عن امور كثيرة [illegible]
عبارة عن متحيز وربما عبر به عن غير [illegible] وربما عبر به عن حال ذكره الامام
المهدي عليه السلام في الدامغ قال القرشي والذي يريده الفلاسفة هو العقل الفعال
الذي يؤثر في النفوس المولود في الاجسام بزعمهم الفلاسفة وقال الامام المهدي
[illegible] اي بعض الفلاسفة العقل
عليه السلام وكان هؤلاء يجعلونه كالنور لانهم يجعلون النار لطيفة
[illegible] من خلقه [illegible] العقل
مخصوص [illegible] يريدون بالمخصوصة عن الطبائع الاربع والخمس
التي هي المؤثرة بزعمهم في الحوادث والطبائعية كل [illegible] والثانية
الى الطبع كالفلاسفة والمنجمة وكذلك من زعم ان الاعراض الحالة في
الاجسام تحدث بطبع الاجسام وان المتولدات تحدث بطبع
المحل وهم [illegible] بعضهم يقولون الله يحدث ذلك بطبع
المحل وبعضهم قال هذا المحل هناك الله بهذه الصفة والنقل
يرجع الى طبع المحل كان اذا قدر زيدا فالفعل لزيد وبعضهم
اعتقدوا [illegible] الاجسام ولكن الاختراع لم يجد الحوادث في الا
جسام لم يمكنهم دفعها واعتقدوا [illegible]
واعتقدوا انه لابد من مؤثر لم يمكنهم اضافتها اليه فاضافوا

ذلك الى علة موجبة فمنهم من قال هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومنهم
من قال النار والهوى والارض والماء ومنهم من [illegible] والعصا الذي يحرك [illegible]
ومنهم من قال الطبيعة الخامسة بحضرها الفلك وغير ذلك [illegible] حجة على مخالفنا
[illegible] اي العقل [illegible] اي عود العقل [illegible]
وهو نحو [illegible] العقل [illegible] عند المطرفية [illegible]
بسيطا او لطيفا كما عند الفلاسفة [illegible] نحو النوم ان العقل [illegible]
وكذلك الجوهر على زعمهم [illegible] على حد [illegible] الخشية [illegible] التي عند الطبائعية
انها العقل [illegible] يكون [illegible]
وما لا تحقق وهو باطل [illegible] اي العقل [illegible] وقال [illegible]
[illegible] اي على محله من الشيخ نحو [illegible]
[illegible] تدل على ان العقول العلوية محل
العقول [illegible] الاستدلال
[illegible] في كتب السلوك [illegible]
اي الفلاسفة [illegible] العقل [illegible] للعقل [illegible]
اذا [illegible] الدماغ بعطل [illegible] للدماغ [illegible]
اي [illegible] عند العدم [illegible]
اي [illegible] العقل [illegible]
اي من المذاكرة وقال الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام [illegible]
[illegible] لذلك [illegible] لم يثبت له لحية [illegible]
نبات اللحية [illegible]
[illegible] وقال الامام [illegible]

ابو الحسين وهي عندهم مجموع علوم
احمد بن يحيى عليه السلام ومعنى [illegible] مخصوصة تمنع صاحبها
عن [illegible] قالوا وسميت عقلا تشبيها بالعقال اللغوي لما كانت تمنع صاحبها
من ارتكاب القبايح قال اولها العلم اي [illegible] وجودها او [illegible] ما يشتمل عليها
وذلك كالالم واللذة ونحو ذلك وثانيها العلم بحال القوم والجلا العلم بالمشاهد
عند سلامة الاحوال فان من لم يعلم العلم عند سلامة الحواس في مثل هذه فهو المختل
واقوى منه العلم بالمشاهد العلم بان ما لم يكن في الحضرة
من المدركات فليس موجودا فيها ويدخل في ذلك العلم بانه لو كان في الحضرة لرآه
وثالثها العلم بالبديهة نحو كون العشرة اكثر من خمسة ونحو ذلك وهو دون
الاولين في القوة والجلا اذ لا يحصل للطفل في مثل هذه وهو اقوى مما بعده
اذ لا يصح حصول ما بعده الا بعد حصوله في الغالب ورابعها العلم
بخصوص بعض الذات كالعلم بان المعلوم لا يخلو اما ان يكون موجودا او
معدوما وان الموجود اما قديم او محدث ويدخل في ذلك العلم باستحالة
حصول الجسم الواحد في الوقت الواحد في مكانين ونحو ذلك وخامسها في
رتبة القوة والجلا العلم بتعلق الفعل بفاعله على سبيل الجملة وهذا احلى
مما بعده ولهذا يحصل لبعض العقلاء من الاطفال بل للبهيمة فانها اذا
شاهدت [illegible] من جهته لعلمها بتعلق الفعل به ونحو ذلك
[illegible] من القوة والجلا [illegible] العلم بمقاصد المخاطبين وبالجلا
والظهور دون ما قبله [illegible] وهذا العلم اقوى مما بعده واجلى فانه
[illegible] الصبيان [illegible] عند الرحمة والبغا [illegible] اكثر من [illegible]
اذا [illegible] بانها [illegible] او [illegible] صاحبها وصفة [illegible]
ايلامها انه ما فعله لذلك ونحو ذلك كثير وسابعها الامور الجلية

العقل

العقل كعلم الانسان عقيب [illegible] ونحو ذلك كان طعامه وادامه
[illegible] حلينه عنه انه كان عنده وما [illegible] من الحليات ونحو
ذلك وثامنها العلم بالحرمات كالعلم [illegible] واحراق [illegible] بالنار
[illegible] لا يعد من كمال العقل لا يعد [illegible] الاختبار ومعرفة [illegible]
ذلك قال ابن متويه ويصح فيما [illegible] الى [illegible] اي يوجد الله فينا ابتدا
اي من دون [illegible] كما وجد في عيسى عليه السلام وهو في المهد [illegible]
وتاسعها العلم بقبح القبيح ووجوب الواجب العقليين كالظلم والكذب
والعبث وحسن الدين ورد الوديعة وشكر المنعم فمن لم يعرف قبح القبايح
ووجوب هذه الواجبات فليس بعاقل قال الامام المهدي عليه السلام
وفي كون هذه التاسع من علوم العقل خلاف بين الشيوخ وما سوى هذه
اي على العلم بحسن الاحسان فانه عند من جعله من علوم العقل لانه
فعل عاقل من دون [illegible] هاشم لتبين من علوم العقل الا بعد التكليف
[illegible] ورد عليهما ما الذي يتعلق بالاحسان [illegible] فلا
يتم التكليف الا لمن [illegible] العلم ومن لا [illegible] عليه [illegible]
علوم العقل [illegible] النبي ولا يحتاج اليه في كمال العقل
[illegible] العقل من دونه [illegible] الوجه والقبح العقليين الذي
ذكره الامام عليه السلام في [illegible] على [illegible] العقل هو
[illegible] ذكر [illegible]
واحد [illegible] ان [illegible] بخاطره [illegible] اي في فكره
[illegible] شي من المسائل [illegible]
[illegible] لعدم حضورها او حضورها مع نقله

عند كل من عقل فلا يتم حينئذ لاخذ هل اصلا
ودر معنى العقل [illegible] اى الضرورية
اى المعتزلة [illegible] العقل عندها اى غير الضرورية [illegible] وجوده اى الضرورية
اى العقل [illegible] اى الضرورية [illegible] وجوده اى وجود العقل
[illegible] اى
لتعاقبها [illegible] اى العقل
نوع ما لا ادراك يدرك بضرورة العقل وهو
وذلك [illegible] للابصار [illegible]
اى فى سواد العيون المضروره وغير
فى بصر والله [illegible] وذلك كالسمع والشم واللمس والذوق واما الغرض
[illegible] الله تعالى فى الحواس للادراك [illegible] مبصر ومسموع
وملموس ومذوق وهى اجسام واغراض فالاغراض الاصوات والالوان والطعوم و
الروائح والحرارة والبرودة والالام والاجسام محل هذه الاغراض وهى
المصوت والمبصر والمطعوم والمشموم والملموس وما غير [illegible] الحواس موجودة
الى القلب [illegible] اى الضرورية [illegible] اى فى سائر الاحوال
[illegible] من الدنيا [illegible] والسهو والذهول [illegible]
اى بقا العقل اى [illegible] علمنا فيما ذكرنا ان العقل
غرض [illegible] ادراك النسبة المرئى [illegible]
[illegible] اى المرئى [illegible] الذى يدرك به [illegible] وكذا
الشم [illegible] المسموع ونحو ذلك لان هذه الابصار [illegible] من قبل العقل
والمعلول [illegible] فى العلل لعلية [illegible] فبدا اسباب
العقل عند الضرورية وانه عرض حال فى الملك [illegible]
وما الله [illegible] وكونه حجة على الانسان لانه [illegible] الاصل [illegible] فى المهد

[illegible]

[illegible]

فالجواب والله الموفق ان الله تعالى خلق فى الانسان قوة استحسان الحسن واستقباح
القبيح [illegible] عرف الانسان ذلك [illegible] فى العقليات لان ذلك
هو المقصود من وضع العقل والاخلاق ان لا يكون وقت بلوغ الانسان كما
سال ابو القسم على العياث عليه السلام و[illegible] فى ذلك
فى التحسين والتقبيح العقليين هذه المسئلة اصل مسائل العدل وهى [illegible]
احدى المسائل بين المعتزلة [illegible] الوفاق فى جميع مسائل
العدل [illegible] المعتزلة فى هذه المسئلة [illegible] ذكروا الضرورة [illegible]
[illegible] قالوا وكيف يكون للعقل مجال [illegible]
فعله ولا مستند [illegible] الرد عليهم ان الله تعالى اعلم
[illegible] العقل [illegible] اى يدركهما العقل بالاستقلال
[illegible] اى بالنظر الى [illegible] اى [illegible] الاشعرية [illegible]
[illegible] اى موافقة لذلك الشىء [illegible] اى طبع الا
نسان [illegible] الغافل من مطعوم [illegible] وان العقل [illegible]
[illegible] الطبع [illegible]
اى للطبع [illegible] والصوت المستكره [illegible] فان الطبع [illegible]
غير ضرورية [illegible] ان الالم [illegible] للطبع [illegible]
والملاذ [illegible] اى ملائمة [illegible] ليس منسوبا
الى العقل [illegible] النافى [illegible] اى كون ذلك
الشىء [illegible] ومكارم الاخلاق فان العقل يدرك كونه
حسنا اى صفة كمال [illegible] انه يتعلق به مدح وثواب
[illegible] يتعلق به ذم وعقاب [illegible]

[illegible]

اي لو بدا به من السفاهة [illegible]
[illegible] واخذنا [illegible] الاستغراق [illegible]
[illegible] اي المستوى اي حامد وظاهر [illegible]
[illegible] قال ان العلم بحسن الصدق وقبح الكذب [illegible]
وجود [illegible] حصلا بمجرد العقل او غيره بل استناد هذه الاحكام الى العادات [illegible]
[illegible] العقلا المعتبر [illegible] على [illegible] النصب [illegible]
[illegible] العرس [illegible] العادات [illegible] العوض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابو هاشم بن عبد الله ابو [illegible]
[illegible] بان الله تعالى [illegible] تعالى [illegible] الكفر [illegible]
ولو ادا الكفار [illegible] من الاقوال الباطلة [illegible] يستقل العقل بادراك
الحسن والقبح [illegible] اي ذلك الشيء [illegible]
لفعله [illegible] اي يحكم على فعله [illegible] اي في الدنيا [illegible]
لفاعله [illegible] اي عاجلا [illegible] وهذا في الشيخ [illegible]
والعاقبة [illegible] بذلك [illegible] يتعلق به الذم والعقاب او المدح والثواب [illegible]
[illegible] العقل [illegible] في الدنيا لا [illegible] الآخرة لانه لا [illegible]
[illegible] وعقاب من الله تعالى [illegible]
[illegible] يستقل العقل [illegible] الحسن والقبح [illegible] اي الشيء
[illegible] اي في الدنيا [illegible] اي في الآخرة وهذا
في الحسن [illegible] اي كونه متعلقا للثواب لفاعله

[illegible]

في الدنيا والعقاب له في الآخرة وهذا عند الشيخ [illegible]
[illegible] اي حيث يكون متعلقا
للمدح والثواب عاجلا [illegible] والذم والعقاب كذلك وحيث يكون متعلقا للمدح عاجلا او
للثواب آجلا او الذم عاجلا او العقاب آجلا قالوا بلا يدرك العقل فيه [illegible] حسنا ولا
قبحا [illegible] اي وافقهم [illegible] الاستغراق [illegible] الاستغراق كذلك
وافقهم ايضا [illegible] اي فيما كان متعلقا للثواب آجلا والعقاب
آجلا فقالوا كلهم [illegible] لا يدرك فيه حسنا ولا [illegible]
[illegible] مستقل العقل بالادراك [illegible]
[illegible] الملائمة للطبع [illegible] ولا منافرة له
ولا صفة كمال او نقص ولا كان متعلقا للمدح والذم عاجلا والثواب والعقاب آجلا
ولا كان متعلقا للمدح [illegible] عاجلا والثواب آجلا او للذم عاجلا والعقاب آجلا
وذلك كالمشي في الارض ونحو ذلك من الاشياء المباحة [illegible]
[illegible] الغير المملوكة وهو اي [illegible] القسم خارج من [illegible] اي يحكم
العقل [illegible] لا يحققه [illegible] كما في
[illegible] الله تعالى في كتاب العدل وقال البعض [illegible] من الشيخ
لان الاصل في مطلق الاشياء عندهم الحظر [illegible] ذلك
الله تعالى في كتاب العدل [illegible] فانهم قالوا لا يدرك
العقل فيه حسنا ولا قبحا لما ذكر [illegible] في فعله
يعلم [illegible] الشيخ [illegible] يتعلق به المدح والثواب والذم والعقاب عندهم بالشرع
فقط والضمير للقصد اما الحاكم فهو عندنا الشرع دون العقل
[illegible] في [illegible] ذلك الذي [illegible] ذكره بقوله

[illegible]

العقلا مسلمين كانوا او كفارا

مدحه واحسانه بزمان طويل وبضوبه العقلا كذلك ايضا

بزمان طويل ايضا وبادر كل الحاكم بحسن الفعل الممدوح

فاعله عليه والمحسن الى فاعله بسببه وحكمهم ان فعل الاحسان كالاكرام

وفعل الاسا كالظلم متعلق للمدح والثواب والذم والعقاب من غير فرق

بين العاقل والاحمق ولو كان بينهما فرق لانكروه وعلى فرض ... واحسن

اوذم او مدح بعد مدة طويلة او قصيرة ولكانوا يقولون قد وقع

البرهمي فلين لك ان تعاقب وانت في الامدح ولا تجازي وهذا معلوم

البطلان فانا نعلم قطعا ان من لطم غيره او قتله بغير حق انه يستحق

بسبب ذلك الذم والمعاقبة من غير فرق بين البرهمي وغيره ومن احسن الى غيره

انه يستحق بسببه المدح والمكافاة من غير فرق وكذلك فانهم قالوا ان لطم الغير

او قتله مما ينكره وينافر الطبع والعقل بذاته قبيحة من جهة ذلك ولا

يعلم انه من جهة تعلق الذم والعقاب به كذلك الاحسان الى الغير

صفة كمال يدرك العقل حسنه من جهة ذلك لا من جهة تعلق المدح

والمكافاة قلنا يعلم العقلا بضرورة عقولهم الفرق بين من ذبح صبيا

او لطمه تعديا بغير حق ومن قتل رجلا او لطمه قصاصا وما ذلك الا

لعلمهم ان لطم الصبي او قتله متعلق للذم والعقاب قطعا وان هذا

التعلق هو العلة في كون الفعل قبيحا لا غير وان قتل الرجل او لطمه

قصاصا غير متعلق للذم والعقاب الا ما وجه الفرق والتعليل

ما يبعد غير التعسف والمطابع وان انكر هذا الفرق فلا فائدة

في الكلام معهم الا انكار للضرورة ولنا نحتج على مخالفينا

غاية جمعهم اي العقلا بها اي الاربعة وهي المدح والثواب والذم و

العقاب في خفي ...

... اي غير مملوك فان العقلا يحكمون بداهة عقولهم ان ذلك

ونحوه كالانتفاع بالاشجار والانهار من غير المجاز والمشي في الارض

مباح حسن لا بد لاحد من فيه على احد واما من زعم ان هذا

الحسن والقبح نظرية او ... ضرورية فالجواب عليهم

ما ذكره الامام يحيى عليه السلام ان الفرق بين ما نجده من العلوم

النظرية والعلوم الضرورية واضح بين فان العاقل يعلم الضرورية

من غير احتياج بنظر ولا اعمال فكرة وما كان حاصلا بطريق النظر فانه لا بد

فيه من الحاجة باستحضار مقدماته وترتيبها على وجه صحيح وحراستها

عن الغلط ونحن نعلم بالضرورة من هذه القضايا انها حاصلة من غير

احتياج الى نظر واما من زعم ان هذه القضايا يستند العلم بها الى السمع

والالف والعادة فيقول ان اردتم انها مستفيضة فيما بين العقلا

وان لغيرها لانكرها فهذا اعترافهم بانها ضرورية وان اردتم انها

ليست علومها يقينية وانها تستوي تسمى بما هو باطل فانا نقطع بقبح

الظلم والكذب والعبث والسفه ونجهل وجوب الصدق والرد وشكر

المنعم وحسن التفضل والاحسان ونحو ذلك كما نقطع بسائر العلوم

البديهية كالعلم بان العشرة اكثر من الخمسة ونعلم ان من خالفنا في هذه

القضايا فانه يعترف بضرورة عقله بين من احسن اليه ومن اساء اليه بالظلم

والجور الى الاهانة والعدل ومن انكر ذلك فهو مكابر منكر للضرورة ملحق

بالسوفسطائية فانوا اي الاشعرية ومن وافقهم ... اي لو علم

ان الغفلة كغش النبي او فيحة باعتبار تعلق المدح والنوا والذم والعقاب

لحلول على سبيل البدل اى على صحة احد الا بتسليم رجوع الى قولكم [illegible]

ذلك [illegible] وهو انه سبحانه المتصل

علانية السمع ظاهرها وباطنها فالوا لانه لو وجب شيئا لوجب لفائدة والهار

عبثا وهو قبيح على قاعدتكم ولا فائدة لله تعالى لتعاليه عنها ولا للعبد في

الدنيا لانه مشقة ولا حظ للنفس فيه ولا في الآخرة اذ لا مجال للعقل في ذلك

ولانه معارض باحتمال الاعتقاد على الشكر لانه يضر في ملك الغير [illegible]

الاستهزاء [illegible] السكر الذي

اوجبتموه بالعقل [illegible] اى كشكر

من يتصدق عليه الملك من بيت ادم الذي قد ملك الاقطار الواسعة والممالك

العظيمة بلقمة واحدة [illegible] عليه باللقمة [illegible]

[illegible] اى لاجل اللقمة [illegible] الملك على تلك

اللقمة المستقلة [illegible] التي خلقها الله تعالى

اسباغنا بها [illegible] اي قبل بعثة الرسل صلوات الله عليهم

بالشرايع [illegible]

[illegible] ومطابقه مراده ونحو ذلك

ابن الخطيب في المنتهى هذه الغفلة الحج لا هي الاصل في مطلق

الافعال الخطيرة لكون التصرف في ملك الغير بغير اذنه قبيحا وقال

السيد في شرح المواقف فالفعل الصحيح عندنا ما لا يلزم عنه شرعا

ذم عاجلا وثوابا واخذه علاقة اى ما لا يتوجه عليه شرعا كالواجب

والمندوب والمباح عند اكثر اصحابنا من قبيل اخذه [illegible] الله

كان

منحة

سبحانه فانه يخشى ابدا بالاتفاق لذلك قد يفهم من هذا ان حكم الاشياء

قبل ورود الشرع الحظر لانه يشبهها والاول هو المشهور عن الاشعرية

والله اعلم واعتراض عليهم عن المسألة الاولى وهي وجوب شكر المنعم ان

شكر المنعم متعذر وجوبه في العقول ولا يمنع اسقاطه لوجه والعقل

له حرمة صاحبه من دائرة الكفران ونمنع [illegible] فقطعا لما

الساكر لا الكفر لوجوب الفرق بين المعاملين بعضهم [illegible] العقل

واما القياس على اللقمة فان اللقمة التي يتصدق بها الملك حقيرة عنده

اي عند الملك والمحتاج وعند المنعم لشكر تلك اللقمة [illegible] المتجرد

بشكرها ساخر العلم العقلا ان الاولى بالملك ان يتصدق باكثر منها

وما حمله على ذلك ان البخل المذموم عند العقلاء [illegible]

و [illegible] ولقد سبحانه عنها وعن

كل شيء [illegible]

[illegible] بل سائر افعال اللقمة [illegible]

واما [illegible] سبحانه [illegible]

منها [illegible]

اى [illegible] الذي [illegible] الى [illegible]

والغير المال [illegible] في العموم [illegible] الفرق

الاول [illegible] الاول [illegible] اى عند ملك

المعطي [illegible] اي يعطي [illegible] اى عظمة

بالنظر الى [illegible] [illegible] عند العقلا

مع ان نعم الله سبحانه [illegible] ويعظم عن ان يقاس بعظمة ملك من

ونعالى انصا سبحانه الله ملكه اذما الملك من له يسر مملوك

وقوة صاضحة مادعوه على سبحانه [illegible]

سبحانه و [illegible]

[illegible] الامر بان يسجرته

[illegible] توجب الكفر بالله سبحانه وتعالى [illegible]

اى الاسعريه ومن وافقهم [illegible] حيث سموها بالنفسه [illegible]

[illegible]

واخبر سبحانه

على عظم ما تفضل به على ال ابرهيم وانعم به عليهم [illegible] تعالى

[illegible] محمد صلى الله عليه واله وسلم [illegible]

وصف الله تعالى فضله على نبيه صلى الله عليه واله

وسلم بالعظم وذلك لا ينافى كونه حقيرا عند الله كما سلف

من كتاب الله تعالى [illegible] العلما

[illegible] اى كفر من زاد به [illegible] لانه كذب الله

تعالى وقد قال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق

[illegible] البشر فى حقهم منوا للكفر [illegible] الحوادث المسلسله

وهى حكم الانسان [illegible] الله تعالى [illegible] الاخرة وغير

ذلك التى لا يعلم [illegible] ولادم [illegible]

كالنسى فى الارض [illegible] من ملائكة [illegible] يقول

[illegible] الملك وهو الله تعالى [illegible]

[illegible] لما يوحى [illegible] تعالى

[illegible]

لنا بالتصرف فى املاكه والاخذ لما علمنا حسنه بالعقل والترك لما علمنا

قبحه بالعقل لعلمنا ان الله سبحانه وتعالى ما خلق الارض وما فيها الا لمصالح

المخلوقين [illegible] وكان ذلك [illegible] اى جنان وفعل الله

سبحانه وتعالى كفعل المالك من البشر من املاكه لعبيده بان يسلطهم [illegible]

الاباحه [illegible] السنه [illegible] اى اهل الاباحه [illegible]

[illegible] وذلك ان بعض الحرام [illegible] فى احده والذى لم ياذن فيه

او الى امارة تفهمها المالك له يعلم حسنه وقطع بحسن الانتفاع عاد بعض علمه

فوبيد الاباحه وقبح الانتفاع بما نص عليه [illegible] الانتفاع به وقد

ارشد الله سبحانه الى ذلك [illegible] ای کل

[illegible] اى مابها من [illegible] من الخير وهو كل حسن

[illegible] وقوله تعالى فالهمها [illegible] الحادثه [illegible]

والدابه لمن استعملها عن الضلال [illegible] تعالى [illegible]

فى ملايمه الطبع وفى ضعفه الكمال [illegible] الطبع [illegible]

[illegible] فى [illegible]

[illegible] عقاب [illegible] الا ان العقل

[illegible] فلا [illegible]

قولنا الشرع حيث [illegible] لا يكون [illegible] الكلام

اى الاشعريه ومن وافقهم من منكرى التحسين والتقبيح العقليين

والى تعالى وما كنا [illegible] هذه الايه

[illegible] اى لا يستحق المكلفون العقاب

[illegible] هذه [illegible]

وجوبه قبل ورود
من ان العقل يستقل بادراك حسن عقاب الجاني
السمع ... لاحد من المكلفين
... اي الوارد ركبوا قبحها بعقولهم قبل
ان يبلغهم الرسل وان كانوا لا يستحقون العقاب بل لا بد من ان يتجدد الحجة
عليهم بارسال الرسل لقطع المعذرة كالمعتزلة ...
بدليل قوله يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي
وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحيوة الدنيا وشهدوا
على انفسهم انهم كانوا كافرين ... ان يكون
اي حال عقلائهم عن السمع اي قبل ان يبلغهم الرسل
... وشبه ما ان يكون من القبائح العقلية ظلما وهي ان لا
يكون ظلما الا حيث كانوا قد ركبوا قبحها بعقولهم واقدموا عليها ابتغاء للهوى
ونزاعا عن الانقياد لحكم العقل ... وما كنا معذبين ...
... ظلمهم ...
... اي من يكون القبائح العقلية ...
استحقاق العقاب لكن ... اي بوعدها لصورها ان يخفى كان سبحانه
لا هل النظر والنظر في معرفة الله سبحانه وذلك
... وهو يجوز ... ذلك ان لا يبقى
قضاءا مع علمه الله سبحانه السابق قضاءا
الدليل ... كما قررنا من الفتنة بالصلاح

... اي قبل ... القرآن ...
... فاخبر تعالى انه ارسال الرسل
قطع لمعاذيرهم وابطال شبههم وتعزيز لحجة العقل وتاكيد لها ...
... اي بعد ان كان ارسال الرسل في العقليات بعد استحقاق العقوبة
... والرجوع الى الاسلام فان ما كان لهلاك
ابائهم قبل منه التوبة والانقياد فان قيل وهل يجوز ان يراد التكليف العقلي
عن السمع بان يكون المكلف مخاطبا بالعقليات دون الشرعيات اجيب
بان المعتزلة يصح ذلك فيجوز ان يكون في المكلفين من الامم الماضية
من لم يخاطب بشرع بعد وكذا في هذه الامة بان يكمل عقله قبل البلوغ
الشرعي وقيل اما في هذه الامة فلا يصح ذلك وان كان يصح
اذ قد جعل الله تعالى البلوغ علامة للتكليف كلها فقطع بكمال
العقل انما يحصل عنده فلا اصل للاجماع على خلاف ... حكم
قبل البلوغ حكم ابائهم مطلقا فلو جوز كمال عقولهم قبل البلوغ لجاز
كونهم مخلدين مسلمين قلت وهذا وضح ان البلوغ الشرعي المراد
به تمام العقل والقدرة على ... مع تمام عقله صار بالغا مكلفا
يدل على ذلك ما رواه في مجموع زيد بن علي عليه السلام اذا بلغ الغلام اثنتي
عشرة سنة جرى عليه وله فيما بينه وبين الله فاذا طلع العانة وجب
عليه الحدود وما رواه الهادي عليه السلام في الاحكام عن النبي صلى الله عليه
وعلى اله وسلم انه قال اذا اطاق الغلام صيام ثلاثة ايام وجب عليه الصوم
وما رواه الواسطي في احاديث الكبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وعلى اله وسلم انه قال يجب الصلوة على الغلام اذا عقل والصيام اذا اطاق

واخذ ود والشهادة اذا انقلع واما خبر ابن عمر فلا دلالة فيه على ان عمر من
نخدبه بخمس عشرة سنة وهذا هو اختيار مولانا الحساس قدس الله روحه
في الجنة كرد في الاعتصام وقالت الامامية لا يصح افتراق التكليف العقلي
والسمعي اصلا وقال مولانا الحساس قدس الله روحه ونور ضريحه حسن الله ما قطعه
ان الله لا يترك اهل ... الحجة عليهم قال الله تعالى وان من امة الا خلا فيها
نذير واما من ... الله ... الحجة ... قلت يؤكد هذا القول
كثير من ايات القرآن وغيرها ولان شكر المنعم واجب عقلا فلا يصح اسقاطه
ولانه ذلك الا بارسال الرسل المبينون لغير الله سبحانه كيفية الشكر
والله اعلم

فصل

بنظر اي من دون اعمال الفكر ونظر في معلومات ولوازم
اي التي تعرف بضرورة العقل ... سوى ادراك بالعقل خواص
اولا ... كمعرفة الله فانها
انما تدرك بالتفكر في صنعه المحكم قال المهدي ... ومن ذلك العلم بمخبر
الاخبار المتواترة فانها انما تعلم بالاستدلال وقال الجمهور هو ضروري
... اي بالمطلوب ينقسم الى قسمين ... اي عن نسبة
... الى شيء ... او اثباتا ويسمى تصورا لانه تعلم به تصور
الانسان مثلا ومعنى ذلك انه يحصل في ذهن
الانسان صورة مطابقة لما في الخارج ... وهذا فيما يمكن تصوره واما
لا يمكن تصوره كالعلم بالله تعالى فانه يسمى ايمانا ... اي لا ادراك
بالعقل عن نسبته ... اي يسمى تصديقا ... دخول التصديق
في الخبر المطابق له وكل واحد من التصور والتصديق ضروري

هل

ومكتسب فالضروري منهما هو الاعتقاد الذي لم يقف على اختيار ا
المعتقد به مع سكون النفس اليه وهو ينقسم الى ما يحصل فيما ... كا
لعلم باحوال النفس من كونها مريدة وكارهة ونحو ذلك والى المحصل
فيما عن طريق العلم بالمدركات فان الادراك طريق الية والمكتسب
ما يقف على اختياره كذلك اي مع سكون النفس اليه مثال الضروري
من التصورات العلم بزيد ونحوه مما لا يحتاج الى تحديد ومن التصديق
العلم بان الكل اكثر من الجزء وان الظلم قبيح والعدل حسن وشكر المنعم
ومثال المكتسب من التصور العلم بتصور ... من المخلوقات لا يعلم الا
بالتحديد ومن التصديق العلم بان العالم محدث ونحو ذلك ولا بد
... الاكتساب الى ضرورية في طرفي التصور والتصديق والا لزم تقطع
المطالب في التصورات ... في التصديقات بل كان يحتاج كل
حد الى حد وكل دليل الى دليل كذا ذكره ... في منهاجه
... ينقسم الى قسمين ... وهو ما يحصل القطع بوقوعه
وهو بخلافه ... لوازم ... الامر
من الشك والارتياب ... اي يسمى علما يقينا ... هذا
العلم نوع من الاعتقاد بخصوصه ... من خاصة ... هو
جنس مستقل الجازم ... اي مع عدم المطابقة وسكون
الخاطر ... مع عدم الاول وهو المطابقة اي لم يطابق مع سكون الخاطر
اي يسمى اعتقادا فاسدا هو ... اي ويسمى
جهلا مركبا وهو تصور الشيء او تصديقه على خلاف ما هو عليه
... تعالى ... اي عدم سكون الخاطر

بع انه ما طابق الواقع

اي شيئا اعتقادا صحيحا النصد

اي اعتقادا راجحا على خلافه ما [illegible]

اي شيئا طابقا وكان خلافه الراجح اي شيئا وهما لا حقيقة له

فيه ولم يرجح احد الجانبين اي شيئا شكا . اي

الراجح الذي هو الظن الواقع اي شيئا صحيحا بطا

بق الواقع اي شيئا فاسدا فيما

او هم [illegible] اي على ظن . قد يطلق ايضا فقال وهم

في كذا اي شككت فيه في اللغة للشيء ذلك الشيء

بان يطابق الواقع او ما يخالفه الشيء وهو [illegible]

فما اشتبها [illegible] ها هنا الكلام يشبه [illegible] وما سلك [illegible]

اذا اد [illegible]

من لا يسر [illegible] الخلق في الشبه ايضا [illegible]

الذهن الخوف [illegible] الرفيق وفي [illegible]

على معتاد ان [illegible] وجوده [illegible] فضلا عن الكلس

[illegible] العلم [illegible] والكلام جمع كلمة والكلمة [illegible]

والكلمات [illegible] المراده [illegible] الادم والكلمة

[illegible] وهما كلسان والكلمتان [illegible]

نصل السهم [illegible] وكله [illegible] هذا في الصحاح

الوهم [illegible] يقال توهم كذا اي ظننته

كما [illegible] لا اولا وهو [illegible] فلا [illegible]

ولا يخطر ببال [illegible] وهو [illegible] خلافا ما هو [illegible]

اوهم

اي المعلوم [illegible] وقد عرف ما هو التصديق

والتصور حقيقته [illegible] هو اي العلم [illegible] ادعى

الى الذي كتب تعلمه [illegible] بين معان [illegible]

بطن العلم الخارجية وبطن الرحم وبطن المقابلة والنطق بمعنى الحسنات

يقال انطق بي اي اسطر الي والنطق بمعنى [illegible] هكذا ذكره وعندي

ان بطن الرحم والمقابلة مجاز وليس حقيقته واما النطق بمعنى

الانتظار فيدل عليه قوله تعالى وقولوا انظرنا وقوله تعالى انظرونا

نقتبس من نوركم وقول الشاعر فان عند الناظرة [illegible]

اي بالنطق هنا اي الفكر معلوما ذلك الشيء المجهول معلوما

اي اعتقاد كان [illegible] اي يتساويه في المعنى

يعز لفظه لفظ والتامل والتدبر والروية

اي تحصيل الاعتقاد فان لم يعضد به ذلك فلعله من اداة النطق

تجوزا [illegible] في شيء لا تحصل اعتقاد اي النطق

وهو الصحيح [illegible]

اي فعل ع وهو المجهول [illegible]

له وهو لله خالصا كما قال الفخر الرازي الفكر يدل على العجز و

الافتقار يدل على المسير [illegible] جاح لا يدات

على اللطيف الخبير وهو النطق الفاسد [illegible]

اي من دون [illegible]

لانه حلا وعلا لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس فلا

نضح نضوذ [illegible] نعلم سبحانه بآياته ومخلوقاته وما ورع

فيها من الحكم الباهرة والعجائب الجمة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تفكروا
في آلاء الله ولا تفكروا في الله وقال تفكروا في المخلوق ولا تفكروا
في الخالق وقال علي عليه السلام من تفكر في الصانع ألحد ومن تفكر في
المصنوع وحّد رواه السيد أحمد بن [illegible] عليه السلام وروى
أيضا عن محمد بن القسم بن إبراهيم عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم أنه قال تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق وكذلك
التفكر في ماهية الروح لأن الله سبحانه وتعالى قد حجب علينا
كما حجب علينا كثيرا من ماهيات مخلوقاته كالملائكة والجن وغيرهم المراد

قال

أي من النظر

بصحة الشرعية الزيدية.

إن حكم العقل بوجوبه وورد الشرع بوجوبه أيضا كما سنحققه
إن شاء الله تعالى لأنه سبحانه لا يعرف ضرورة في دار الدنيا مع بقاء التكليف
قال السيد مانكديم عليه السلام في شرح الأصول وقد خالف في
ذلك أصحاب المعارف كالجاحظ وأبي علي الأسواري قال الإمام
افترقوا فمنهم من قال إن المعارف كلها تحصل إلهاما وهو لا
يوجبون النظر البتة ومنهم من قال إن المعارف تحصل بطبع المحل
عند النظر فيوجبون النظر لكنه على هذا الوجه الذي وجبنا
فيصير الخلاف بيننا وبينهم قال وقد حكي عن بعض المتأخرين أن الإمام
المؤيد بالله عليه السلام أنه يجوز أن يكون من المكلفين من يعرف
الله ضرورة في أي زمن مع بقاء التكليف كالأولياء والأنبياء
والصالحين قلت وهذا صحيح ويستغنى أيضا أن يكون بأنه

معرفته تعالى إلهامية وفطرة وجبلت العقول على ذلك كما فطر على
إدراك المدركات وقد أشار إلى ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله
كل مولود يولد على الفطرة الحديث وقد ذكر مثله الإمام الكبير
محمد بن القسم بن إبراهيم في كتاب الهجرة والإمام القسم بن علي العياني [illegible]
وغيرهم ويروى عن الفقيه حميد الشهيد رحمه الله أيضا ويمكن أن يحتج
له بقوله تعالى فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس
عليها وأما في الدار الآخرة فقال السيد مانكديم عليه السلام إن المحتضر
وأهل الآخرة يعرفون الله حقيقة ضرورة قال وقد خالف فيه أبو القسم البلخي
وقال إنه تعالى لا يعرف إلا بالدلالة في دار الدنيا وكذلك في دار الآ
خرة لأن ما يعرف بالدلالة لا يعرف إلا دلالة كما أن ما يعرف ضرورة
لا يعرف إلا ضرورة قال والذي يدل على أن العلم بالله ليس ضروري
أي في الدنيا ما قد ثبت أنه يجب علينا [illegible] على طريقة ولا يجوز
أن يكون الحصول له عن نظرنا وإذا كان كذلك و[illegible] من فعله فيجب أن يكون
المعرفة أيضا من فعلنا لأن فاعل السبب يكون فاعلا للمسبب
فيبطل أن يكون ضروريا إلى آخر ما ذكره عليه السلام وقد سبق فيما
في المعرفة بحث

قال عليه السلام وخالف قوم من الباطنية
وغيرهم وهم القرامطة والصوفية فقالوا إن النظر والاستدلال
بدعة وكذلك ذكره عنهم الإمام المهدي عليه السلام
جوابا عليهم

فصل البحث عن المنعم لتوجه الشكر إليه

معرفته

كالقسام ... في رد الوديعة
اي يلزم من عدم وجوب ما لا يتم الواجب الا به ترك الواجب وابطال
اي ترك الواجب   فانه
وجوبه
توضيح لذلك وهذا الذي ذهبت اليه ... ائمة اهل البيت
عليهم السلام واتباعهم من المعتزلة وقال ... المعتزلة انما وجب
النظر عقلا لكون معرفة الله سبحانه وتعالى واجبة ووجه وجوبها
كونها لطفا للمكلفين في الشرعيات ... وجاز به ... اللطف
قالوا وحقيقة اللطف هو ما يختار المكلف عنده ما كلف به ... لولا
انه ... او يكون اقرب الى ذلك ولا شك ان المعرفة بهذه الصفة
فان من عرف ان له صانعا يثيب من اطاعه ويعاقب من عصاه كان اقرب
الى طاعته فيحصل ما هو لطف بهذه الصفة واجب وما لا يتم الواجب
الا به ... وجوبه ... ذلك بانها ... من اللطف لما
كان اللطف الذي له ... الصرف انما هو العلم
بالثواب والعقاب بعد معرفة الله سبحانه وتعالى فهي وصلة الى ما
هو لطف في الجواب والله الموفق انها ... كانت لطفا
او جاز به ... لا عين اللطف كما سيأتي
انشاء الله تعالى وايضا ليس ليحصل اللطف من جهة المكلف
ان يفعله لنفسه وجه في الوجوب وانما الواجب عليه ... العام

بما كلف به من ... واسطه ام يكون ذلك الامر مستقلا لا يفعل
الواجب لانه ليس مقصودا في نفسه فيلزم الا يكون معرفة الله واجبة
لانها ليست مقصودة في نفسها وانما هي ... لما هو الواجب الحقيقي
وامارة الشرع فيها ...
وهي الى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى
الارض كيف سطحت ... كقوله تعالى او لم يتفكروا في
انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل
مسمى وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون   اى التعليمية
لا الاستدلال الباطنية
اي امام الفرقة ... اي نهج الصوفية
من المعاني والاحكام   ...
اي بصيرة العقل ... طرق استدلال بعد
ادراكهما ذلك ... الناس ... غلاة
المدركات   والاستدلال   لا يمكن ... فلل
والشهوة ... وانا ندرك الالم
... توجد بينهما وانكار ذلك سفسطة
ان كان ادعاء ذلك
على صحة دعواهما ... بتكلم ويلبس
اي المعاني والعائب   لان الحواس ... والموانع
من ... في جميع ... فلا ... لها بصحة هذه الدعوى

اى النظر

دونكم ولكلم

ودلتنا علىهم به الملكى لا

شى اذ الاسلاميه انكار ما علم بضرورة العقل . نكر باطله

من سائر الناس انتهى

الذى ادعاه الا

للحروف . اى المعلوم العاشر

النظر . ثنا

مام والسمع وطالب كافه

على ما ذكره من انكار التحسين والتقبيح العقليين ولهذا قال

الرازى فى محصوله ليست معرفة الله سبحانه معلومة ولا النظر فيها ...

وجعل ... الا منها وبالنظر فى قوله هذا خلق له الا اله الا الله

وقل انظروا ماذا فى السموات والارض اجل الاول دلا على التكليف

ما لا يطاق حكى هذا عنه القرشى فى منهاجه قال وهو قول الجاهز

البحاث ويكفى فى شناعته اقراره بالجهل بالله نعم لاه المعارف

عنده بطريقة الاضطرار واقراره بابطال النظر مع انه ابطل

النظر بالنظر واقراره ان ماله فى مصنفاته كان لا عن علم وكل

هذا بوجه مغالطة على المناظرة انتهى . حجة عليهم من الاستدلال

على وجوب النظر والاستدلال على ثبوت صحة العقل وهى الحجة

السابق ... ما ادعوه

النبوة نحن عليهم . وهو وجوب النظر

في صحة دعوة الانبيا عليهم السلام النبوة مجرحين

عليهم

فى صحة دعوى

فى صحة دعوى النبوة فاذا صحت دعوى النبوة صح السمع ووقفت معرفة السمع

على معرفة النبوة التى لا تثبت الا بالنظر فى معجزات الانبيا عليهم السلام

ووقفت معرفة النبوة والنظر فى المعجزات على معرفة السمع وهذا

خصمه الدور وهو ما ذكره الا انه يكلف بما لا يطاق وعندهم

وهم يلتزمونه . اى القول بعدم وجوب النظر فى معجزات الانبيا

عليهم السلام

... عليهم يلزمهم الاتيان به

اى وولا لما علم من دين

نبى بضرورة العقل قال من المعتزله

وغيرهم . اى النظر الموصل الى معرفة الله تعالى نحو على

جميع المكلفين من رجل وامراة وحر وعبد لما تقدم ان الله تعالى

وقال ابو اسحق النصيبى وهو ابو الهذيل عند ابنه

الحنفى . ابراهيم عليه السلام حموه

... المذكور

عن صحة ... الله

اى لم يسوغوا تقليد المحق بل اطلقوا

عليه السلام قال ابو القسم وهو الكعبى

الله وروى القرشى عن ابن عياش وابى القسم

الكعبى انه يجوز للعوام تقليد المحق قال وروى عن ابى القسم عليه

السلام جواز تقليد المحق مطلقا اى اطلاقا ولم يقيده بالعوام

قال وما اقوم التقليد جائز فى حق كل عاقل فلا يجب المعرفة

وقالوا يكفي الظن بصانع العالم والاحتجاج الى العلم ويروى عن الامام
يحيى عليه السلام في السائل عن العنبري انه يصوب اهل القبلة في
جميع معتقداتهم في الديانة لله وقد بسطنا الكلام في هذا الموضع
في الشرح فليطالع ثم قال عليه السلام ولعل الرواية عن القسم عليه السلام
لا تصح لانه قال في كتاب العدل وهي جملة التوحيد المصنفة
الى لا تعذر عن اعتقادها والنظر في معرفتها عند كمال الحجة اجل
من العقلاء من يكلف تعذر بلوغه … وكمال عقله وما يكمل به معرفته
الغالب وعند تعذر الى الوقت الذي وهو ما قال في هذه الجملة
فمن خرج من حد النجاة ووقع في حد الهلاك … التوبة
وسلبه عن الجهل والعمل بالنظر في معرفته ثم … الجملة … قال
عليه السلام في الجواب عليهم
يحرم التقليد في معرفته تعالى وقد علم اختلاف اهل المذاهب
في عقائدهم في اعتقاد ما جهل … بالله تعالى
بل هو
اشنع من كفر الكافر من جهة الجهل بالله تعالى وتقليد الكافر
في كفره والتقليد مطلقا مع علمه … معا اما قول
من قال انه يجوز تقليد المحق فالجواب عليه ان نقول
كما قال علي عليه السلام
للحارث ابن حوط يا حار انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف
بالرجال وانما الرجال يعرفون بالحق فاعرف الحق تعرف اهله
الى اخره

قال الامام يحيى اعلم ان الناس بالاضافة الى المعرفة بالله سبحانه
على خمس مراتب المرتبة الاولى الاقرار بها باللسان من غير اعتقاد
لها لا عن دلالة ولا عن غيرها بل النطق باللسان فقط وفائدة الا
قرار هو المراد عن الشرك واحراز الرقبة عن القتل وتخصيص
الاموال عن الاخذ لاجلها ويلتبس لقائلها احكام الاسلام في
الظاهر وحسابهم على الله تعالى قلت ولا يدل في هذا … هذه
الطائفة قال المرتبة الثانية اعتقاد مضمون هذا الاقرار
بالتقليد وهذا حال الكثير من احاد العوام ممن قصر عن بلوغ مراتب النظر
والوصول الى الحقيقة قال وهؤلاء هل يكونوا مسلمين في الحقيقة
ام لا فيه خلاف بين المتكلمين فالاكثر منهم قال انهم ناجون ومنهم من
قطع بهلاكهم قال والمختار عندنا انهم ناجون لانهم مصدقون
بالله تعالى وبرسوله واليوم الاخر وجازمون بحقيقة هذه الامور
وان عاملوا هذا السكون للعقل والطمأنينة قال المرتبة الثالثة
العلم بحدوث الحصول على سبيل الجملة وهذا هو الذي يكون من صحة
الجملة فانهم يعلمونها بالدلالة … وهذا كاف في
احراز المعرفة في حقهم فاذا علم احدهم ما يحصل في العالم من
انواع الحوادث والامطار واصناف الحيوانات وانواع الثمار
والنبات وجري الشمس والقمر واختلاف الليل والنهار وغير ذلك
مما يعلم بالضرورة انه لابد لهذه الامور من صانع ومؤثر
على العرب لا يرا العلم بالصانع هو علم قريب يحصل بادنى تامل وهكذا

والعالمية وما يجب له وما يستحيل
الولي في شأن صفاته نحو القادرية
عليه فان علمهم اجمالي كاف في حقهم لان الخوض في تفاصيل هذه العلوم
يتعذر تحصيله على اكثر الخلق المرتبة الرابعة العلم بمقدمات النظر
بحقيقة ذاته وصفاته وحكمته في بعث رسله على سبيل التفصيل
واياته وتعمه ولطفه لا شريك له وهذه الحالة حالة العلماء والافاضل الذين
توصلوا بحقائق الادلة وانوار البراهين فحصلوا الى اسرار الصدور
وطهارة النفس وهولاء هم قليلون المرتبة الخامسة
هي الوصول الى معرفة ذات الله وصفاته بالعلوم الضرورية الذي
لا يعرض فيها الشك ولا يعتريها الريب وهذه هي درجة المقربين
وقد منع اكثر المتكلمين عن ان يكون العلم بالله ضروريا في الدنيا
مع استكمال التكليف وهذا الا ما نحو منه الى اخر كلامه عليهم
تركته لطوله وقد اشار وبيناه في الشرح فصل
اي الموصل الى المطلوب
اتي لغة المرشد العرب
وهو دليل القوم في الطريق هو ايضا في اللغة العلامة الهادي
الى المطلوب كالنصب والجبال والنجوم وهذا كالتفسير للاول
واصطلاحا اي في اصطلاح اهل علم المعقول الكلام وغيرهم
ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى الظفر بالمطلوب النظري اي الحاصل عن نظر
وسلوك طريق نحو حدث العالم فانه يتبع الامر مقتنع معرفته
اي بضرورة العقل فيتبع معرفته
الا بعد ضرورة

لا يعرف الا بالنظر والاستدلال والنظر والاستدلال
موقوف على الدليل لا بد لك ضرورة
اي دليل ذلك الشيء
اي لو ثبت
في الحقيقة ونفس الامر ولم يختص به بعضهم
لعموم التكليف بمعرفته في العلم والعمل
اذ لو كان الصنع الها لظهر الدليل على ذلك لجميع العقلاء لوجوب معرفة
الاله وشكره وطاعته عليهم جميعا كان الدليل على ذلك الشيء مما ساقه
لو كان لظهر الاسلامية لعموم تكليفهم به ايضا علما او عملا
وعملا
فان التكليف بها علما وعملا
يعم جميع اهل الملة الاسلامية فلو كان عليها دليل لم يخف عليهم واذا
كان ذلك الشيء المدعى كما ذكرنا
اي في دعوى
الصنم
اي في دعوى الصلاة السادسة
لو لم يكن كذلك وجوزنا دليلا خفيا لم يظهر لجميع العقلاء او لاهل
الملة لزم منه الاخلال بذلك الواجب والمخافة عليه وهو تكليفه
لما لا يطاق والله تعالى عنه
لجميع العقلاء او لاهل الملة لكونه مما لا يعم التكليف به لا علما ولا عملا
اي الظهور
وخافي القنوت
كالقول بان مس الذكر ينقض الوضوء ونحو ذلك
او لا يعم به التكليف علما فقط
اي فالواجب
التوقف في ذلك فلا نحكم بحظره ولا بجوازه او لا نقض الوضوء
غلبة دليل في نفس الامر

لانه لا يلزم من وجود

اي عدم

ونفس الامر وجدانه على بعض الناس محذور

الدليل هي الامارات الدالة على ذلك الذي قال عليه السلام

اي عن النبي الذي اقتضى ما يبلغ امره واخره ولوجود

اي عما اقتضى امره وعما توصل به

لانه على ما دل عليه

وهو المدلول عليه كما اذا علمت الصنع يدل على الصانع من جهة

وسلطانا وبرهانا

كسب كيف

يحتج بها في نفس الامر اي

ان طالب ما توصل به الى المطلوب الواقع في نفس الامر اي في ضمنه

اي وان لم يطالب ما توصل به الى المطلوب الواقع

اي ذلك لا يعتبر شبهة وانما سمي شبهة لانه اشبه الدليل وليس به

اي ابطال دلالته بان يكون غير صحيح

او ابطال وجه دلالته اي بدليل معلوم صحته

اي ما يحصل منه العلم كالعلم بالله تعالى وما يجوز عليه

وما لا ومسئلة الامامة وكذلك ما علم دلالته من الشرعيات كالنص الفرعي

من الكتاب او السنة المتواترة والاجماع والقياس المعلومين وما

يكون منه الظن ان تعذر العلم كالخاص بخبر وانتقاض الصلوة و

نحو ذلك مثال القطعي ما ذهب اليه بعض المعتزلة من ان الصفات

في الشاهد والغائب امور زائدة على الذات ليست الموصوف ولا

غيره ولا شي ولا لا شي لانه لا واسطة الا العدم ولان المعلوم من بعض

العرض ان الصفة عرض يحل في الموصوف وهو غير الموصوف كالكرم

والمحكمة

والشجاعة ونحو ذلك ومثال الظني ما ذهب اليه المخالف في مس الذكر

انه ينقض الوضوء واستدل في ذلك بخبر وهو اذا مس احدكم

ذكره فليتوضأ او نحوه فيبطله باجماع اهل البيت عليهم السلام حيث

ثبت ان اجماعهم حجة قطعية وان لم يلتزمها الخصم ان مس الذكر

لا ينقض الوضوء ونحو ذلك اي يعترف بكونه شبهة

بدليل ظني يسلم به الخصم دليل

وهذا فقط مثال الاول ان يستدل الخصم على

جواز استقبال القبلة بالبول والغائط بما رواه ابن عمر انه قال

اطلعت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقضي حاجته نحو اعليه

لبنتين وهو مستقبل القبلة بعد الانتقاد [illegible] الخصم ان النبي صلى

الله عليه وآله وسلم نهى عن ذلك عن استقبال القبلة بالبول والغائط

فنقول ان صحت رواية ابن عمر فانما دل على الجواز [illegible] ان يكون

فعله في استقبال القبلة خاص به او لعذر ونحو ذلك [illegible]

النبي صلى الله عليه وآله وسلم المعارض لقوله لا يكون تخصيص لقوله العام بنوه

للمكلفين على مذهب الخصم بل يكون فعله اما مخصصا ولخروجا ليبسه

من العموم او منسوخا حجة فقط او يكون الحالة حالة ضرورة ومثال الثاني

ان يستدل الخصم على جواز اكل [illegible] بظاهر قوله تعالى هو الذي

خلق لكم ما في الارض جميعا فيبطل قوله بالقياس على تحريم

الاشكال والقياس وان افاد الظن في بعض الصور فانه قد ورد

الدليل القاطع على وجوب العمل به كما هو مقرر في موضعه

اي بغير الدليل القطعي والدليل الذي يسلم به

الخصم او يدل على صحة كونه دليلا قاطعا من سائر الادلة التي
لست قطعية ولا يستدل بها الخصم ولا يدل على صحة كونها دليلا
دليلا قاطعا مسالة المستدل على وجوب الزكوة في القليل
والكثير بالادلة وقوله صلى الله عليه واله وسلم فيما سقت السماء
العشر يخصصه الخصم بخبر الاوساق فان الخصم
ان يقول خبر الاوساق احادي وان فرضنا صحته فلعله متقدم
فيكون منسوخا ولبس من مذهبي بنا العام على الخاص فيما التبس
المتقدم ونحو ذلك الدليل بصحيح الطا
دليل الخصم بصحيح الطارئ للخصم
ودليلاه اي ذلك الدليل الذي ابطل به دليل
الخصم لم ينقص بل نقص
ابطال دليل الخصم فقط اي المبطل بصحيح الطا
توهمها الخصم دليلا ودليلا
اي يوجد حكم بخلاف ما ادعاه الخصم الدليل بدل على
ثبوته عين الدليل الذي وقع ابطال دليل الخصم مثاله الا
ستدلال على امامة ابي بكر بالاجماع فيبطل الاجماع او بان
النبي صلى الله عليه واله وسلم امره ان يؤمهم في الصلوة فيبطل ذلك
بالفرق بين امامة الصلوة والامامة العامة وان ذلك لا
يدل على امامة علي عليه الصلاة والسلام ونحو ذلك
اي الدليل المبطل به والمبطل بصحيح الطارئ فيهما
اي كان احدهما نقيض الثاني بحيث

اذا بطل احدهما

كابطال الشبهة من جوز الرؤية على
الله تعالى وابطال شبهة من زعم قدم العالم فانه اذا ابطل ثبوت
الرؤية ثبت عدمها واذا ابطل قدم العالم ثبت حدوثه
اي المبطل به اي المبطل بصحيح الطا
نحو ان يستدل ابو حنيفة على ان الولي غير شرط
في النكاح بقوله صلى الله عليه واله وسلم الثيب احق بنفسها
الخبر فينقض ذلك بقوله صلى الله عليه واله وسلم لا نكاح الا بولي و
شاهدي عدل ونحو ذلك قال
من العلما
ووجوده
اي المظهرة
اي لما كان مدفونا ومنكرا
في العقول اي قدر وخول
من القران الكريم
وقد ذكر من ذلك القسم والجهادي وغيرهما من الائمة عليهم السلام
كثيرا اذ هي متضح دلالتها على الذات من اعلى الصفات
كان الاستدلال بها على صفات ...
وهو سعيد ابن محمد النيسابوري
اي نقص الزيدية من السبعة
ثبوت البادي تعالى الاستدلال على
كان منبر الدقائق العقول اولا وبالكتاب والسنة
المجبرة وهم الذين احتجوا بان الطفل لا يالم وان امامة ابي بكر
منصوصة نصا جليا وهم اصحاب بكر ابن عبد الواحد
اي اهل علم الحديث يصح الاستدلال على ثبوته تعالى

كان يكون احدهما
ثابتا والآخر ...

الا لا علمنا بطلان حدث لا يحدث له واعا نعلم ذلك انسد لاد وها
الالا علمنا بطلان حدث لا يحدث له واعا نعلم ذلك
عليهم السلام والامام يحيى
على الصباح ايغالنا انسا وقال
كان القسم اللحي ذاتي اخشى البصر والرزق
وعدم للساحرين
الاستدلال ان القياس العقلي قالوا الا ما ادعلمنا نحدوث
العالم علمنا انه محتاج الى محدث ضرورة ولا يحتاج الى الاستدلال
عادلا في عقليا في الرد على المخالف اى القياس العقلي
اى
من تعود الله بغير
مفاده لا يخبر بها اى لا لالسنا ساه على
لله الحمد الى العلم ساسه
اى مساهد به
منه شيء اى من ماهية خصه
ومالم من نفعه به من الناس فلا سبيل دواعيه
ام لا سدد حصول العلم به ولكنهم جعلوه حجة وزيادة ولما للعلة
من محض العلة اى القياس العقلي في الشرع حصوله لهم
وهو بكل حله علم مثل قوله تعالى
قل يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة
الى قوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل
وجه استدلالا بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير [illegible] السلام
الحدوث هذه الحوادث [illegible] على المسالة العقلية وهو واثر البناء الاحرى اى دليله
[illegible] المسند [illegible] الارض [illegible] التي [illegible] ولعلهم [illegible]
والله اعلم اى [illegible]
المستدل على الله [illegible] ولا وحد الا [illegible] المستدل [illegible] في وجه
[illegible]

[illegible] المستدل على الله سبحانه [illegible] ما هو
لا يخفى على اهل العقول كما قال تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم
افلا تبصرون [illegible]
المستدل على الله وهو وجود الدليل فلا يلزم منه وجود المستدل
خلق الله سبحانه شيئا لا اى غير عاقل [illegible]
كما قيل ان اول ما خلق الله الهوى
[illegible]
وذلك واضح وقال بعض المعتزلة لا يصح ان يخلق الله جمادا قبل
ان يخلق حيوانا ينتفع به وهو باطل [illegible] ولانه يستحيل ان يوجد الحيوان
لا في مكان والله اعلم [illegible] وهو اما
سبحانه وتعالى او العبد المخلوق لما جعل سبحانه له من الآلة التي هي القوة
والقدرة على الفعل سواء كان مختارا ام [illegible] فعل وان شاء ترك ومكره
على الفعل وملجى اليه والحيوان غير العاقل [illegible] الله سبحانه فيه من الجبر
والقدرة وقال [illegible] وهم من [illegible] منهم [illegible]
وهو يعني العلل [illegible] قال ارسطاطاليس [illegible]
في العالم علة قديمة او جنس [illegible] وهي عندهم [illegible]
الله على ذلك علوا كبيرا [illegible] كالاشعرية والكرامية [illegible] على
مؤثر حقيقة [illegible] لانهم قالوا المؤثرات ثلاثة [illegible]
لها قالوا لان المؤثر اما ان يكون [illegible] على جهة الوجوب [illegible] الثاني
الفاعل المختار والاول اما ان يوثر [illegible] او لا [illegible]
العلة والثاني السبب [illegible] ثلاثة فقط وقوله [illegible]
اي الجاري في [illegible] مجرى العلة والسبب

زاد به عليه السلام عند اكثرهم وقوله عليه السلام
اي ابو هاشم ومن تبعه الحاكي للشيء بالشرط والداعي عند البهشمية
في كونه حاصلا بامر العلة ... المقتضي عند بعضهم مقتضيات عليه السلام
... بعشرة عندهم ... وجميع ... للجملة كالعلم
في المحلول اوجب للصفة وهي العالمية والحياة فانها توجب للحي كونه حيا
والقدرة توجب للقادر كونه قادرا او للمحل كالكون فانه يوجب لمحله كونه
اي ... متحركا او الساكن او الاجتماع والافتراق ... فالواو هي المزية
التي تقع عليها الذات باعتبار غيرها اي ذاتين او غير وما يجري
مجرى ... فانه لا يعقل ماهيته الا ... الشيئين
... وجد ... الا ... ما لا يعلم الا ...
وما يجري مجرى الغير عند الاحكام فانها حكم مقتض عن العلم على ...
... وهو يتعلق باعتبار غير وهو الحكم وما يجري
مجرى الغير وهو العالمية فان الامام عليه السلام ... المسائل ...
... والذي ذهب اليه بعض الاشعرية ان الكائنية ... معللة
بالكون والقادرية معللة بالقدرة والعالمية حالة معللة بالعلم والا
سودية حالة معللة بالسواد ... وكذلك في جميع الاعراض ... ما
الشيخ ابو هاشم وقاضي القضاة وغيرهما من جماهير المعتزلة فمنعوا لو العلة
في ذلك وقالوا انها على اربعة اقسام القسم الاول منها توجب حالة
للجملة وهذا هو الاعراض المشروطة بالحياة فالقدرة عندهم توجب
... للجملة هي القادرية والعلم توجب حالة للجملة هي العالمية ...
القول في الشهوة والنفرة وغيرهما من الاعراض المشروطة بالحياة ... الثاني

الثاني توجب حالة وهذا هو الكون فانه توجب حالة هي الكائنية
للمحل وهكذا القول فيما يتوقع من الكون نحو الاجتماع والافتراق فانهما
توجبان حالا للمحل القسم الثالث منها لا توجب حالة للمحل وانما
توجب حكما وهذا نحو الاعتماد فانه توجب حكما وهو المدافعة للمحل ...
التأليف فانه توجب حكما للمحل ... واضدادها ... على
... القسم الرابع لا توجب للمحل حالا ولا حكما عندهم ...
المدركات من الاعراض فانها لا توجب عندهم الصفة لا حالا ولا حكما
قال واما نفاة الاحوال الذين ... ابو الحسين ...
... من المعتزلة والمحققون من الاشعرية ... العراقي ...
وصاحب ... ان الكون هو بعينه الكائنية وان العلم هو بعينه العا
لمية من غير زيادة على ذلك والاسودية هي بعينها السواد وهكذا القول
في جميع الاعراض ... ان العلة والمعلول ...
... وان السواد هي بعينها السواد ... وان ... هو ...
الكائنية وان القدرة هي بعينها القادرية ... قلت وهذا هو ...
... الامام المهدي عليه السلام عن ابي القاسم ... انه لا ... العلل
العقلية ... كالعلل
...
وهو المعلول ... في الوجود ...
... ولكن ... الحال
... العلة قبل المعلول
... لكنها علة موجبة ...

بوجهة الاخرى اي للذات اخرى
عندهم
معلولها انها
وتمايز ولا تمايز ولا توجب التسمية صفة ولا حكما وانما
توجب دالّا لي عرض والعلم عرض وتسمية على ما عرفت والعالمية ونحوها
ثابتة وهي مزيته او حالة على اصطلاحهم في العبارة لا هي الموصوف ولا
غيره ولا شيء ولا لا شيء فالوا وما يجري مجرى المؤثر فلانه ايضا الاول
اي عن الشرط وهو الجوهرية مثلا
وهو
اي على الشرط وهو الوجود
وهو الصفة فانها حاذية مجرى العرض صفة بانه عدمهم من بين
على وجودها اي الشرط نحو فانه شرط
اي ايضا الجوهرية للتحيز وايضا العالمية للاحكام والقادرية اضيفت الفعل
وليس موثرة اي في الجوهرية والعالمية والقادرية لما كان قد يحصل الوجود
لمن ليس متحيزا كالباري تعالى والعرض وهذا هو الفرق بينه وبين المؤثر
عندهم والفرق بينه وبين المصحح للشرط تعلق تأثير غيره على حصول
والمصحح لا تعلق غلبة تأثير موثر وشرطه اي شرط الشرط الخ
اي بلا المثلثة اي نفيه وانما هو شرط
مصحح لتأثير المؤثر كما ذكرناه انما الثاني مما يجري مجرى المؤثر
هو سببه اي يدعو الحاجة اليه يكتنز الحكمة
ما يتوسل الى الحكمة اي يدعو اليه الحكمة اي الحاجي اي علم الله
قل اي طه ما لا كل
لعزا من حر الشمس وقد يسواء هذا الداعي فلا يختص العقلاء كالبهائم اي الحكمي
اي علم العالم اي طه

وذلك كمكارم الاخلاق من اكرام الضيف وحسن الجوار وافشا
السلام والاحسان وحفظ الفاني الثالث ما يجري مجرى المؤثر وهو
اي التي تختص الذات كالجوهرية في الجوهر فانها مختصة
مقتضية للتحيز وهذه الصفة الاخص هي الموجبة اي مثل
تأثير العلة ... اي في الصفة الاخص ... اي
العلة وهو مقارنة ما اوجبته ... وهو لا يخلو
عنها وهذا معنى ما ذكروه من تفسير المقتضي حيث قالوا هو صفة تقتضي صفة
اخرى ترجعان الى ذات واحدة كالتحيز فانه مقتضى عن الجوهرية
والمدركية مقتضاة عن الحيية وهما الذات وفيه وانما اختص عليه السلام
المقتضي وهو عندهم المقدم لكونه جاريا مجرى العلة من الجانب انما تثبت على
ما عرفت لانه انما اثبته بعض المعتزلة وهم البهشمية وهو لكل ذات
عندهم كالجوهرية في الجوهر وهو الجسم والعرضية في العرض وهي الصفة
الاخص التي زعموها في ذات الباري تعالى ... مقتضية لصفاته بزعمهم ما علمه
اي العلة والشرط وما جرى مجراهما
اي بطلان تأثيرها التي ذكروها
وهي الصفة الاخص
وهو
المعلول الذي هو الصفة والحكم وهو كون الصفة والحكم
موثرة في العلة والمقتضي وذلك ... اي العلة والمقتضي
اي وجودهما وهو الصفة والحكم
كما زعموه وهو دعوى تقدم الصفة كذا
مترتبة عليها ... المثل اي لان ذكر هذا دعوى من دليل

[illegible] وهي المعاني التي زعموها
لهم ما ادعوه [illegible]
[illegible] اي يثبتونها مبهما من غير [illegible]
[illegible]
الذوات الاخر التي ثبتت معاني معانيه يلزم ان توجب كل ذات معنى
او غيره مدركا كان او غير مدرك [illegible] البهشمية [illegible]
الامر في حق الله تعالى انما تقتضيه لصفاته تعالى الاربع وهي [illegible]
والعالمية والقادرية والحيية معا فلزم في كل صفة [illegible]
ان توجب هذه الصفات فيكون كل ذات [illegible] تعالى [illegible]
من العلة الاخص في حق الله تعالى وبينها في [illegible] اي تاثير العلة
والمقتضي [illegible] اي اضطرارا [illegible] بزعمهم [illegible]
من تاثير العلة والمقتضي [illegible] عطف على قوله اما لا دليل [illegible]
[illegible] هو [illegible] الذي [illegible] مؤثرا فانه اثر للفاعل
[illegible] لا [illegible] ذلك [illegible] الموجب [illegible]
[illegible] يتوصل بها الى [illegible] كسائر الآلات التي يتوصل بها الا [illegible]
[illegible] لا [illegible] السرط
والمشروط [illegible] لا [illegible] لا [illegible] تاثير الاخص
انه هو للفاعل [illegible] اي غير [illegible]
[illegible] اي الذي [illegible] هو [illegible] لا [illegible] قنوه
في تاثير مؤثر [illegible] ما ادعوه [illegible]
والفاعل ومثل هذا يلزم في السبب لانا فهم المسبب الى [illegible]
[illegible] اي يحكمون [illegible]
انه لم يجعل الشرط مؤثرا على الحقيقة وانما [illegible]
[illegible]

هو لها مجرى المؤثر وما وجه ادخالها في جملة المؤثرات فهلا ادا
[illegible] الا له بالشرط ونحوه من جملة ما جرى مجرى المؤثر [illegible]
بالغير المختصة [illegible] بعد العرض هو ان [illegible] اي يعرف
ذلك بصحة [illegible] الفعل [illegible] هو [illegible] اي الحاجي والحكمي
المتقدم ذكرهما فهما [illegible] الفاعل الفعل ولانا [illegible]
البائن للفاعل [illegible] اي لا [illegible] انه [illegible]
[illegible] العرض وهو باطل قطعا لانه يعلم وجود الفعل [illegible]
حصول العرض بفعل الساهي والنائم ومن [illegible] الفعل
لا لعرض فانه معلوم الوقوع بالضرورة [illegible]
[illegible] اي عند
وجود العرض والمعلوم قطعا انه [illegible] الفعل [illegible]
وجود العرض والالوم [illegible]
ذكرنا [illegible] وهما العرض و [illegible] الفاعل [illegible]

[illegible] لا دليل على وجوده فضلا عن تاثيره [illegible] هو [illegible] الذي
جعلوا تاثيره [illegible] العلة وهو صفة الاخص وكذلك [illegible]
الذي ادعوا تاثيره في الكائنية [illegible]
اي [illegible] وبما [illegible] المقتضي [illegible]
[illegible] وجوده والا فالحق انه لا وجود له ولذلك قال [illegible]
اي يؤول الى العدم [illegible]
[illegible] القسم الثالث

في ذوات العالم فقالوا هي ثابتة في العدم لا موجودة في العدم
وهذا قول
بعض المعتزلة في صفاته تعالى انها امور زائدة على ذاته تعالى لا هي الموجودة
ولا معدومة ولا موجودة ولا قديمة ولا حادثة ولا غيره ولا هو
وهي بالمرايا على ما سنذكر قال عليه السلام في الاساتذة الى نسبتها
هذه الاقوال الباطلة المحالة محض المحال الذي لا افتراء فيه
اي ليس
[illegible]
ان يريد هو لفظ المخطط وقيل للشيخ ابن داحة فيما اليه يرد
من اثبات لذو الغنج بالحزبات والعناج في الدلو الغظيمة
حبل او بطان يشد في اسفلها ثم يشد الى العراقي فيكون عونا
لها وللودي فاذا انقطعت الاودام امسكها العناج واذا كانت
الدلو خفيفة فعناجها خيط يشد في احد اذانها الى العرقوة
وقول لا عناج له اذا ارسل الى غير رويد وبمصدر العنق
سكون النون ونح الغين والاتنو الاسحح الجوهر [illegible]
للنعال ادمحض وحبال الريد حبالنوه ولفلان انوا اي عطاء ذر هذا
ولا انواء
في اصطلاح
اي في لغة العرب
وهي شانئة وسفر في النسق حتى
تقال هذا لعلنا كذا اي طرفه
السفرة السكن العظيم
تقال احده اي سفعة ومدشتي غاحت خذا
وادخاله الجاحد من السين حسنته
اي اصطلاح اهل
لعلوم
اي ليس بلا خط او حرج
اي يطل بذلك امر
ماهية الحدود في الامور وهذا ان
البارئ تعالى لان لا يستعمل صورة حاول خلاف
والعوم سرخ بذلك
خاكما قد مر وحي حلبا [illegible]

وما بينهما [illegible]
بسبب ان صح موقنين في جواب فرعون حتى قال الموسى صلى الله عليه وسلم
وما رب العالمين [illegible] رب العالمين اجنبي ام انسي ام غير ذلك
من الاجناس المتصورة فاجابه بما اعطاه الله تعالى تنبيها على ان ذاته تعالى
مخالفة لجميع الاجناس وانه لا يعرف الا بافعاله وانه لا يتهيأ تصوره
وايضا وهو ما يتصور به ماهيته [illegible] اي قول المصطلحين على استعمال
الحدود اذا ارادوا حد الانسان الانسان حيوان [illegible] وهو مركب
من جنس وفصل فالجنس لفظ حيوان والفصل قوله ناطق وقد يحتاج
الى فصلين وثلاثة على حسب الحاجة واول من ابتدع هذه الحدود
الفلاسفة ثم تبعهم على ذلك الاشعرية باسرهم وكثير من غيرهم [illegible]
اي يراد في الحد [illegible] اي حد الشيء وحقيقته
وماهيته شيء واحد اذا عرفت ذلك [illegible] اي بعض اهل
علم الكلام [illegible] اي مطلق الذات فقولهم حقيقة الذات هي ما يصح
العلم بها عن انفرادها ونحو ذلك كذلك [illegible] ابضا [illegible] اي مطلق
الموجود ونحوه كالقادر والعالم والحي اذا اريد بها البارئ
تعالى وغيره [illegible] المعنى [illegible] من معنيي الحد وهو ما يتصور به ماهيته
[illegible] ومن ذكر مقالته
قلت وهذا لكد بالمعنى الاول لما يأتي ان شاء الله تعالى [illegible] الحد اذا [illegible]
لعلم موجود ونحو ذات لخروج البارئ تعالى من الحدود [illegible]
اي اهل الحدود [illegible] وهو [illegible]
[illegible] وهذا الحكم وتصور الماهية [illegible] من انه لا يصح تصوره [illegible]
[illegible]

اي النخله ونحوها كلنة من الطويه ان اريد به المعنى الاول [illegible]
على حد لا يتمكن منه الانسان وهو [illegible]
له على الصفه المعلومه وكذلك ببو فكتر
[illegible]
الطويه وغيرها [illegible] حدهم [illegible] دخول غير المحدود فيه قال علم
[illegible] اي شرح العالم اي ايضا حكم بلفظ واحد [illegible]
[illegible] اي المختلفه كل منها جهة ونظ
[illegible]
على حد الاحكام [illegible]
[illegible] يعني انه منا مكنة احكام الا
المتباينه وتمييزها فهو عالم وكذلك من ادرك تمييزها واحكامها
اي بعلمه فانه يسمى عالما وان لم يقع منه الفعل المحكم اما لعجزه او لاختيار
ترك الفعل او غير ذلك وهذا في المخلوق واضح واما مشاركة الخالق
جل وعلا للمخلوق في هذا الحد سواء اريد به شرح الاسم او [illegible]
المخلوق يعلم بعلم والخالق جل وعلا يعلم لا بعلم فالخالق العلم على الحـ
والمخلوق معلم على الحقيقه وعالم على المجاز ولا يجتمع الحقيقة والمجاز
في حد سوى اريد به شرح الاسم او تصور الماهيه [illegible]
في الشرح [illegible] التوحيد هذا ابتدا المقصود
من الكتاب والتوحيد في اللغه ليس الا نفي الثاني [illegible]
انه قد صار بالاصطلاح موضوعا للعلم بانه سبحانه وتعالى [illegible] وصفاته الا
والعقليه وما يحق له نفي [illegible] والصفات الحسنى وما [illegible]
ونحو ذلك [illegible] اي في لغة العرب [illegible] ومنه وحد الشجرة اذا
قطع اغصانها ولم يبرك الا واحدا والتوحيد ايضا نوع من التمر

قال المتنبي يترشفن من فمي رشفات هن فيه احلى من التوحيد
واصطلاحا اي اصطلاح اهل علم الكلام ما قاله الوصي امير المؤمنين علي
عليه السلام التوحيد ان لا تتوهمه والعدل ان لا تتهمه وهذا في غاية البيان فان
توحيد الله تعالى لا يمكن الا بان لا تتوهمه الانسان ولا يتصوره ولا
يخطر في باله شيء من خواطره بتكييف ولا تمثيل لان كل ما يتصوره
الوهم او يتخيله فهو مخلوق مجعول وما كان كذلك فليس بواحد اذ
يشاركه غيره في كونه مخلوقا مجعولا فصار العالم محدثا لما كان الد
ليل على الله هو صنعه وجب ذكر دليل حدوث العالم فلذلك قال
والعالم عند الموحدين له معنيان الاول وهو المراد هنا ان [illegible]
جملة ما يعقل وما لا يعقل من السموات والارض وما بينهما والثاني
ان يراد به ما يعقل خاصة كالملائكة والجن والانس واحدهم
عالم ويقال لاهل كل عصر عالم واول ما [illegible] هو الذي
الذي هو مكان [illegible] وهو [illegible]
[illegible] ان فلك [illegible]
لله تعالى [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] المخبر [illegible] الله لم يخل من [illegible]
[illegible] ووجه [illegible] وهو [illegible] فعلمنا ان العالم
[illegible] محدث ولم يوجد الا بوجود [illegible]
فان قال قائل الدليل [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] واحد [illegible] التوحيد [illegible]
المحسن وليس [illegible] الامام المهدي [illegible] محدث [illegible]

جسم الا ... عند الحركة وملاوده الطرفين وانحسامه في الخلا

جسم الا ... عند الحركة ... فعلم ان جميع ما بيناه من العالم

... واعلم ان مذهب اهل الحق ... فعلم ان جميع ما بيناه هو العالم

... ان يكون محلا لغيره او حالا في غيره فالمحل هو الجسم وا

... هو العرض والعرض صفة والجسم موصوف ومن المعلوم بالمشاهدة

استحالة وجود جسم خال عن عرض ووجود عرض لا في محل خلافا

لبعض اهل الملل الكفرية وهم الدهرية نسبة الى الدهر لهم بقدمه

او الدهر حركات الافلاك ... بضم الدال ... للتجدد

... وقال اهل الدهر ... في قدم العالم ... الاجسام

... فلا خلاف في حدوث الاكثر منها وقال الفريق

... على انه لا بد للعالم من مؤثر ثم اختلفوا فقال اهل الاسلام

والكتابيون ... وبعض عباد الاصنام انه فاعل مختار ... وقالت

الطبيعية ... زعموا انه لا بد ... الاصول ... الدهرية

... وقال اهل الاتحاد انه موجب ... واما

اهل ... ولم ... وقالت

الدهرية ... للدهر وهو ... من ... المرجح بالدهر

... الافلاك وقالت الطبائعية بالطبع وقالت الباطنية ...

... السابق وصدر

عن السابق التالي وعن التالي النفس الكلية وقالت الفلاسفة المؤثر في العالم علة قديمة

... عقل ... ثم ... الى غير ذلك من الاقوال الباطلة التي ...

... المعراج ... ذكره

... قال ... المؤثر في العالم جملة وتفصيلا وقال ...

... مذهب السوفسطائية ... جماعة من ...

... قالوا ان العالم ...

هو ولا مؤثر فيه ونظر هذا القول المتزندق ابن الراوندي ... فكان هكذا

ذكر ... وابن الملاحمي قال والذي عليه الجمهور ان الخلاف واقع

فيه جملة كما انه واقع فيه تفصيلا وان من الناس من لم يثبت ...

من لم يثبت مؤثرا فقط فقد ادى نفي المؤثر عن الملحدة والدهرية والفلاسفة

من المتقدمين والطبائعية وقال ... لم تنف الفلاسفة القدماء الا

المؤثر المختار دون المؤثر الموجب انتهى لنا على حدوث العالم ادلة كثيرة

عقلية ونقلية منها ... معلومة لجميع العقلاء ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... التي ... اعظم ...

وطروء الاعتبارات ... ولكونهما محلا لليل والنهار وغير ذلك

[illegible]

... اي لم يفارقا فان امكان الزيادة والنقصان ...

... بحكم العقل انه يمكن الزيادة فيهما والنقصان منهما ... من

الزيادة والنقصان ... وجودهما ... الزيادة عليهما

والنقصان منهما لا ... كذلك

... العقل ...

... على امكان ذلك لان الذي ... بايجادهما ووضعهما

في موضعهما تعلق قدرته ايضا بالتحويل والتبديل والتفريق والجمع

وهذا الامكان ملازم لهما وليس ذلك الا لكونهما مقدورين ...

مقدورين لا بقدرة القادر عليهما اذ لو لم يكونا مقدورين لم يمكن
الفعل بامكان ذلك ولم يعقله ببيانه وقوله عليه السلام فقد سبقهما العدم
لا ول لوجودهما
ولا بالت لهذه القسمة يعقل ... وهو ان بطالها قد بينا
اي ذلك الامكان
العقلا و تخلق قدرة القادر
مان لها حدود او كان ذي حد لا يجيلوا العقلا
عليه بالزيادة والنقصان ونحوها
تلك التي لم يعقل الا عليها فانه
وهي ضم الاجماع
عن حالته التي لم يعقل الا عليها الا محالة لانه لو
اي امكان
بعضها الى بعض
القادر فانها لا تعقل الا ممكنه و ما ذلك الا التقدم ... عليهما
وكونها ما تعلق به قدرته و ... من لا شيا ... له حالة
لانه لا يعقل
كونه لا يمكن وجوده
الا لازما لعدم الامكان كوجود الليل والنهار في ... واحد
السواد والبياض في محل واحد
من الزيادة
والنقصان والتحويل والتبديل ونحو ذلك
لانه لو كان الفعل لا ينتهي ... في محل العقل ... ولا الكل
اذ حقيقة المحدث ما سبق عدمه
اي علو ذلك التي الذي هو
وهو هنا العقل ونحو ذلك ... حدوث

كما ذكرنا
لزم ... اي عن ذلك الامكان و
من قبل او هو محال اي تعلقها عن الامكان
اي هما شبهه انبهما عليه السلام و توجد في بعض النسخ مناخرة و النسخة الاخرى
التي هي عوض عنهما قوله عليه السلام فذلك الامكان
... لا يكون ... من العقل
... العقل و ... العقل لا يصح لا تجد وجود
اي حدوث الامكان ولزم حدوث
ومالهما
لان ذلك لازم الامكان والامكان لازم له و انفكاك
الملازمة محال كما سبق ذكره قال عليه السلام
رجوعا الى الاستناد
هم اي السموات والارض مختلفان في
والانخفاض وكون احدهما للنبات
محرز للفلك والنجوم والشمس والقمر ونحو ذلك
اي ارتفع العدم
قدرته ... على
القسم الاول وهو العدم
وهو ... وهو العلة المفروضة
اي ... من زعم ان العلل تؤثر كما سبق ذكره
اي ولو كان المؤثر هو العلة ... اي لجاز
اي ... جاز ان يكون

... حرز لهم ... ولا ... وكذلك
... تشغلهم عليها والقدس . ثم من حيث عدم الاختيار
... اي الاختلاف المذكور بغير فائدة
من المؤثر حيث تقدم
في محتاج حكيم عليم وانما قلنا وجدنا في تضاد الظلمة والنور اعني
الليل والنهار من الحكمة الباهرة والنعمة الشاملة لجميع الخلق ال...
مما يتحير ذوي العقول اذ كل تفاعل متنافر فاسد للحكمة والنظ...
واذا تأملت العالم وجدته كالبيت المبني المعد فيه
جميع ... فالسماء مرفوعة كالسقف والارض ممدودة كالبساط
والنجوم منضودة معلقة كالقناديل والجواهر مخزونة في معادنها
التي جعلت لها كالخزائن والانسان كالمالك المخول جميع ما في البيت
من ضروب النبات والحيوانات وهي مهيأة كلها مصروفة في مصالحه
معدة لمنافعه فكر في لون السماء وما فيه من صواب التدبير فان هذا
اللون اشد الالوان موافقة للبصر واعون على تقويته الا ترى ان من
الاطباء لمن اصابته علة اضرت ببصره ان يديم من [illegible] ... الخضرة
وجعل ... خضرا فيها ما ... ما نظر ... جعل ...
بهذا اللون الاخضر الذي يضرب الى سواد ليمسك البصر المتقلب ...
... على ... فيتعرى في طلوع الشمس وغروبها ... ودولتي ...
والنهار فلولا طلوعها لبطل امر العالم كله فكيف كان الناس يسعون
في معايشهم ويتصرفون في امورهم والدنيا مظلمة عليهم وكيف كانوا يتهنون
بالعيش مع فقدهم النور ... ولذة ... ولا رب ... ظهورها وطلوعها
يستغني بظهوره عن الاطناب فيه ولكن تأمل المنفعة في غروبها

لولا عروض هذا الحرص للناس هدوا ولا قرار ولا راحة مع عظم حاجتهم
الى ذلك لراحة ابدانهم وجموم حواسهم وانبعاث القوة الهاضمة
للطعام وتنفيذ الغذاء الى الاعضاء ثم كان الحرص يحمل بعض الناس
من اهل الحرص على مداومة العمل ومتابعته لتكثر ما معهم واكتنازه
فيضر ذلك بقواهم واجسادهم فان كثيرا من الناس لولا جثوم هذا
الليل عليهم بظلمته لما هدأوا عن العمل رغبة في الكسب ولا ...
اداهم ذلك الى التلف ثم كانت الارض تحمى بدوام شروق الشمس عليها
... حتى يحترق كلما عليها من حيوان ونبات الى غير ذلك
من المصالح والمنافع فصار النور والظلمة على تضادهما متفقا غرضهما
على مصلحة الخلق وقوام العالم ومصلحتهم ... ما ...
في الارض والسماء من الخلق الاعجب من صنوف الحيوانات وانواع
النبات والنبات وشجر الثمر والعمر في الزوج وتعاقبهما ووجه
... واحد ... طاهر ...
وتمم ذلك لا يكون الا بتدبير مدبر حكيم مختار وهو الله جل
شانه فتبارك الله احسن الخالقين ... ذلك الفاعل
[illegible] ... علا ولا ...
اي لاجل انه يعلم بضرورة العقل انه لولا تقدم الفاعل ...
لكان غير محتاج وغير فاعل ... علا محتاجا ...
... اي السموات والارض وهذا دليل ...
من الحدوث والعدم ... الى النقص
الزيادة والنقصان والتحويل والتغير ... معدوم

لمادة متقدم عليها اذ لو كانت قديمة لاستحال الامكان فيها [illegible]
من السموات والارض والمبنيات التي يبينها البتة في وجه [illegible]
ودليل العيان النقلي مفيد للعلم وهو الحجة العظمى التي احتج بها الله عز
على من جحد وكفر حيث قال عز وجل وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الاية
وقال تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى الاية المتقدم [illegible]
اي غير السموات والارض [illegible] المتقدم ذكرها
[illegible] اي بضرورة العقل اي بالعيان والمشاهدة
والعلم الذي لا يحتاج الى نظر واستدلال بل يعلم بالضرورة انه كان
بعد ان لم يكن محدث [illegible]
مما يعلم انه يوثر كالعلة ونحوها [illegible]
[illegible] بضرورة العقل [illegible] بكونه محالا [illegible]
[illegible] وكذا قولهم في الحوادث اليومية ويكفي في بطلان
قولهم كونه جحدا للضرورة فان العقلاء يحكمون بفطرة عقولهم
ان المحدث لا بد له من محدث وان الاثر لا بد له من موثر [illegible]
[illegible] تعرف ايضا بطلان قول [illegible] من المعتزلة
[illegible] من الافعال [illegible] وسياتي تحقيق قوله وابطاله
ان شاء الله تعالى اي وان لم يكن ثابتا لا موثر له محال
عند العقلاء [illegible] فثبت ان المحدث لا بد
له من محدث [illegible] وهو كون الموثر في العالم علة او
[illegible]
حدوث العالم [illegible] احدثه وصنعه واخترعه من العدم

بعد ان لم يكن شيئا وهو الله رب العالمين [illegible] اي من خالق في
حدوث العالم من الفلاسفة وغيرهم [illegible]
اي بالعالم في [illegible] ان تتعلق [illegible]
من الفاعل [illegible] موجود [illegible] اذ هو بعد وجوده مستغن عن الموثر
[illegible] القدرة [illegible] اي لا بايجاده
وحصوله [illegible] كما ذكرتم [illegible] بحصوله عن
[illegible] فيبطل ما زعموه [illegible] لنا العمارة [illegible]
[illegible] حال العمارة [illegible]
لبنت العمارة وانما هي [illegible] لان العمارة هي
الاجزاء بعضها الى بعض على الصفة المخصوصة [illegible]
[illegible]
التي هي [illegible] ونحوها [illegible]
[illegible]
الذي لا يخفى على [illegible]
لانا نعلم بضرورة [illegible] لم يحدث
[illegible]
[illegible]
جسم [illegible]
[illegible]
حدوثه اما [illegible] الاصل [illegible] الجسم [illegible]
غيره فانه معلوم بالضرورة لان كل عاقل يفرق بين الجميع [illegible]

والمتحرك والساكن نعرفه ضرورة بما لا ننفع بشك ولا بكلام
والمراد بالعرض الصفة اللازمة للجسم كالاحتراك والسكون
والاجتماع والافتراق ونحو ذلك لا الكون الذي هو المعنى الذي يزعمه
بعض المعتزلة كما سيأتي ذكره قريبا ان شاء الله تعالى قال الامام
احمد بن سليمان عليه السلام ولا خلاف عند اهل البيت عليهم السلام في العرض
وثبوته وانه محسوس مدرك الا الحركات فليست الحركة مدركة
بحاسة البصر لان الحركة هي مرور للجسم في الهوى والسكون ضده وهو
استقراره وقتا فصاعدا والاجتماع عدم تفرقه والافتراق ضده
وهو مدرك ولعله عليه السلام يريد بالحركات المعاني التي يزعموها
مؤثرة فانها غير مدركة والله اعلم قاله وقالت المطرفية
الاعراض كلها تعلم ولا تدرك بالحواس وقالوا هي لا تحل ولا تحل
ولا تتوهم واثبتوها اشياء وقالوا لا يرى اللون لكنه يعلم ولا يسمع
الصوت لكنه يسمع الجسم المصوت ولا يدرك عندهم الطعم
ولا الرائحة ولا الحرارة ولا البرودة ولا الالم لكن تدرك
الاجسام وتعلم الاعراض انتهى قلت وروي عن الاصم من النواصب
وحفص الفرد من المجبرة وهشام بن الحكم من الروافض وغيرهم
انه لا عرض في الجسم وانكروا ما علم ضرورة وهو لانهم معترفون
بثبات الاعراض وقيل انهم لا ينفون الصفات اذ هي ضرورية ولكنهم
ينفون المعاني التي ذهب اليها بعض المعتزلة وهي الاكوان ونحوها
وقد عد القرشي وغيره الاعراض اثنين وعشرين جنسا وهي الالوان
والطعوم والروائح والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة

والشهوة

والشهوة والنفرة والحيوة والقدرة والفنا والاكوان
والاعتمادات والتأليفات والاصوات والالام والاعتقادات
والارادات والكراهات والظنون والانظار قالوا وتنقسم
الى مدرك وهي الخمسة الاول والصوت والالم وغير مدرك وهو سائرها
وتنقسم ايضا الى ما يختص مقدور الله فقط وهو الاثنا عشر الاول
والى مقدور للعباد ايضا وهي العشرة الباقية قالوا وتنقسم
ايضا الى ما لا يوجب وهي المدركات والى ما يوجب وهو سائرها
وتنقسم ايضا الى باق وهو ما عدا الصوت والالم من المدركات
والرطوبة واليبوسة والحيوة والقدرة والكون والتأليف واللازم
من الاعتماد وغير باقية وهو سائرها الى غير ذلك من القسمة انتهى
ما ذكره القرشي ومرادهم بالباقي ما يبقى وقتين فصاعدا قلت
وعند الامام احمد بن سليمان عليه السلام الضيا والظلمة من جملة الاعراض
وزادوا الفنا ما يزعموه من انه عرض يخلقه الله لا في محل لافنا العالم
مضاد له وسيأتي ابطاله ان شاء الله تعالى وزادوا ايضا المعاني
التي يزعموها في الاجسام الموجبة بزعمهم لنحو الحركة والسكون
والعلم الموجب للعالمية والقدرة الموجبة للقادرية وقد مر
ابطالها في فصل المؤثرات وايضا فانا نقول لا نجد طريقا الى العلم
بالكون الذي يزعموه مؤثرا في الحركة والسكون ونحوها وانما نجد المؤثر
فيها الفاعل لان الطرق التي يتوصل الى العلم بالاشيا بها العقل
والحواس الظاهرة او ادراك المعقول او دليل الشرع ومن ادعى علم
شي من غير هذه الطرق فقد اخطأ وهذا الكون الذي يزعموه لا يدرك بها

الأصول الأربعة

بابطال وجوده فضلاً عن تأثيره ثم نقول يستحيل ان يفعل الفاعل
فعلاً ولا يدرك بحس ولا غيره والآثار وجدنا ذلك حتى يكون بعض
الكون مثله واما قولكم انه لا يقدر على صفات الذات الا من يقدر
على الذات قياساً على الكلام فانه باطل لان الكلام صفة للمتكلم
فليس موصوفاً كما زعمتم وهو من جملة الاعراض القائمة بالاجسام
وكونه موجوداً مرة او مفقوداً وجوده اخرى لا يخرجه عن كونه صفة كلون
البياض والسواد والصفرة ونحوها وكالطول والقصر فان جميع ذلك
اعراض صفات للاجسام وهي معلومة معقولة لا تعقل الاجسام الا عليها
وكذلك الاحراك والسكون والاجتماع والافتراق صفات للجسم المتحرك
والساكن والمجتمع والمفترق وهي معلومة مدركة بالجسم المتحرك
لا تقوم الا بالجسم ولا ينفك الجسم عنها وهي غير الجسم ولو تزعمها الفاعل
واما [illegible] المتحيز فهو نفس المتحيز وكذلك الوجود فهو نفس الموجود
كما سنبين ان شاء الله تعالى في فصل الصفات واما قولهم امور زائدة
على الذات لا هي الموصوف ولا غيره ولا شيء ولا لا شيء فبطلانه لا يخفى
على اهل العقل كما سنبين ان شاء الله تعالى في فصل الصفات قال الامام
احمد بن سليمان عليه السلام في كتاب حقائق المعرفة وقد اجمع المتكلمون
المتقدمون والمتأخرون على ان الحركة والسكون [illegible]
[illegible] الاسطوان وهم بعض [illegible] للعالم فانهم
زعموا ان للعالم لم يزل متحركاً بحركات لا نهاية لها [illegible]
لو ثبت لها اول [illegible] لثبت حدوث العالم قال الحجة عليهم ان كان
متحركاً بعد ان كان ساكناً دل على حدث [illegible]

الحركة وكونه ساكناً بعد ان كان متحركاً يدل على حدوث السكون
بالمشاهدة والعلم الضروري انتهى فثبت ان الحركة والسكون مما يدرك
بالمشاهدة والاصوات كما ذكرنا اعراض يسمعها الذي تحل فيه
المتكلم لا ابتداء او الشجرة التي خلق الله الكلام فيها وبعده الهوى
فطره الله سبحانه على حمل الاصوات والدخول بها في الاذان السامعات
فهو يسمعها بعد انقطاع كلام المتكلم وقولهم ان الحياة من جملة الاعراض
ان ارادوا بالحياة الروح فالصحيح انه جسم كما سيأتي ان شاء الله تعالى
وان ارادوا به غيره فليس في الحي شيء يعقل يسمى حياة غير الروح وغير
الجسم الحي والله اعلم واما الاصل الثاني وهو ان هذه
الاعراض محدثة فانا نعلم بالضرورة حدوث الحركة بعد ان لم تكن
وحدوثها باقية وكذلك نعلم انه ما من جوهر كائن في جهة الا
ويجوز انتقاله عنها ولا ساكن الا ويجوز تحركه ولا مجتمع الا ويجوز
افتراقه ولا مفترق الا ويجوز اجتماعه لان المصحح لهذه الاعراض لا اختصاص
ليس الا كونها اجراماً والجرمية حاصلة في كل جوهر واما الاصل
الثالث وهو ان الاجسام لا يجوز خلوها عن هذه الاعراض
فمعلوم بالضرورة ايضاً لان الاجسام لا تعقل الا لازمة لهذه
الصفات واما الاصل الرابع وهو ان ملازمة الاجسام
للاعراض مستلزم لحدوث الاجسام فهو معلوم ايضاً لما ثبت
من تلازم الجسم للعرض وعدم انفكاك العرض عنه وذلك واضح
فثبت حدوث العالم واعلم انه لا خلاف بين المتكلمين في حد
العالم قال الامام عليه السلام ومعناه عند ائمة اهل البيت

وجماهير اهل الاسلام من المعتزلة وغيرهم انه لا ذوات قبل
احداثها وان الله سبحانه هو الموجد لها والمحدث لها من العدم
المحض وقالت البهشمية ومن تابعهم ان ذوات العالم اشيا
ثابتة في العدم وان الله لم يجعلها اشيا ولا يقدر على جعلها اشيا
وليس لله تاثير الا في صفتها الوجودية وهذه الصفة عندهم امر
زايد على ذات الموجود لا هي شي ولا لا شي واما الذوات فلا تاثير
لله بزعمهم في اثباتها وجعلها ذوات ولنا عليهم ما ذكرناه
من الادلة العقلية والايات القرانية انتهى كلامه عليه السلام
وقد قال [illegible] هم القدما منهم [illegible] من غيرهم
[illegible] من كونه موجودا محدثا متحيزا قابلا للاعراض
ونحو ذلك وكذلك صفات الاعراض من كونها قايمة بغيرها
ومنتقلة وحالة في غيرها ونحو ذلك [illegible]
لا لعالم تتقدم الموصوف كما يوصف العالم بانه محدث وكذلك
صفاته وقالت الامورية وهم الذين يقولون ان الصفات امور زايدة
على الذات وقد عرفت ان الامور والمزايا والاحوال بمعنى واحد
وانما هي مجرد اصطلاح في اختلاف العبارة لانها لا هي الموصوف
ولا غيره ولا شي ولا لا شي في الشاهد والغايب عندهم
وانما هي اعتبارات كما يحكى ان لنا الله تعالى فقالوا [illegible]
لا توصف لا صفات العالم ولا صفات الله تعالى قلنا ان اردتم
بالصفات ما اثبتموه من الامور ونحوها الزايدة على الذات
التي لا هي الموصوف ولا غيره ولا شي ولا لا شي فهي اذا عدم محض
لان ذلك لا يعقل ولا يوجد وان اردتم بالصفة الاعراض القايمة

بالاجسام كما هو قولنا وان المراد بانها لا توصف انه لا
يقوم بها غيرها فتكون محمولة لانه يودي الى ان تكون موصوفة وهو قلب
ذواتها وهو محال قلنا ذلك مسلم في صفات الاجسام القايمة بها
وهي الحالة فيها بمعنى انا لا نجعلها موصوفة اي محمولة لانه يودي الى عكس
حقيقتها وهو رجوع الى قولنا وبطل قولكم ان الصفات امور زايدة
على الذات لا هي الموصوف ولا غيره ثم نقول حينئذ ما المانع من نصفها
بالوصف اللغوي فنقول ان صفات العالم محدثة لا بمعنى ان صفات العالم
محمولة واما صفات الله تعالى بمعنى انه لا حالة ولا محمولة فما المانع
من ان نصفها بالوصف اللغوي فنقول صفات الله سبحانه وتعالى
اسما حسنى قال الله سبحانه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وان اردتم
ان الصفات لا توصف [illegible] حيث وصفناها فيودي
الى وصف وصفها ونتسلسل الى ما لا نهاية له [illegible] وهو
اثبات فرق بين امرين من غير دليل
اي وصف الصفات [illegible] فهو باطل ايضا بما اوضحه
عليه السلام بقوله [illegible]
[illegible] الذي هو العالم بل وحدث معه [illegible]
مثله [illegible] اي كونها لم تتقدم موصوفها المحدث [illegible] على كونها
محدثة لا ينكر اي لا ينكره احد والعالم المعلوم انه وصف لها
بالحدوث وليس الوصف الا كذلك [illegible] بل يلزم من ذلك اذ قد دل
الدليل على حدوث صفتها و[illegible]
وهو كونه محدث [illegible] بلا خلاف [illegible]

اي اذا قلنا هذا قول محدث [illegible]

لا يكون غافلا [illegible] اي قولهم الصفات لا توصف

كما عنه عليه السلام [illegible] القول واعتقاده [illegible]

عا لزمهم من ذلك [illegible] تعالى [illegible]

[illegible] الله سبحانه [illegible]

كالعالمية والقادرية وغيرهما هل هي موجودة او معدومة

قد به او محدثة كما ان تحقيق قولهم في ذلك وابطاله ان شاء الله

اي اعتصموا بقولهم هذا الصفات لا توصف

[illegible] فيلزم الهه مع الله تعالى

[illegible] تعالى الله عن ذلك [illegible]

فيلزم العجز والجهل لله تعالى [illegible]

في ذكر صفات الله العليا واسمائه الحسنى

اعلم ان لفظ الصفة يطلق وله معنى

والامام عليه السلام [illegible] عن قول الواصف وليس مقصود

[illegible] في اللغة وهو عبارة عن قول الواصف وليس مقصود

معقود هم انه يطلق على كل قول بل القول الذي يدل على بعض احوال

الذوات كقولنا طويل وقصير وعاقل واحمق ونحو ذلك فيقولون انه

اوصاف لغوية ولا يقولون في نحو زحل وقريش ونحو عمرو انه

[illegible] الاول دال على بعض صفات الذات دون الثاني والمعنى

في عرف اللغة وهو يستعمل فيما يقيد قول الواصف وينضمه

فالثاني في الحكم وصف في العرف لما تضمنه قولنا طويل وحصول

العلم وصف في الواحد منا لما تضمنه قولنا عاقل ووجود السواد

في المحل وصف لما تضمنه قولنا اسود وهكذا القول في جميع ما تضمنه

الاوصاف

الاوصاف الجارية به فانه وصف باعتبار ما تضمنه لا باعتبار اطلاقه

في نفسه والمعنى الثالث في مصطلح المتكلمين وقد ذكروا للصفة معنيين

معنيين عام وخاص فالعام هو كل امر زائد على الذات ثابت للذات

داخل في مسمى العلم بها او الوصف له وانما كان هذا عاما لانه يشمل الحكم والصفة

والسلب والايجاب جميعا واما الخاص فهي الخصوصية التي لا تستقل بمعنى

[illegible] تحقيق معقوليتها مجرد الذات فقولنا في الخصوصية عام فيها وفي [illegible]

وقولنا التي لا تستقل بنفسها ينفصل عنها الذات وقولنا التي يكفي في تحقق

معقوليتها مجرد الذات يفصلها عن الحكم [illegible] لا بد فيه من اعتبار [illegible]

[illegible] او [illegible] في معقول حقيقته كصحة الفعل [illegible]

الى القادرية والمعدومية [illegible] وهكذا القول [illegible] الاحكام [illegible]

لا تستقل بنفسها وتفتقر الى الاعتبار [illegible] ومعقولها مخالف لمعقول

الذات فان الذوات في انفسها مستقلة لا تفتقر [illegible]

[illegible] السلام [illegible] الخ [illegible] انما هو على مذهب [illegible]

ومن [illegible] شاهد او غائب [illegible] خصوصيته [illegible] تستقل [illegible]

[illegible] لا [illegible] الذات ولا غيرها وهو مع كونه مخالف للغة

[illegible] باطل من وجه اخر وهو انه يؤدي الى ان تكون صفة

[illegible] محضة [illegible] عليه اهل البيت عليهم السلام

ان صفة الاجسام [illegible] هي الاعراض [illegible]

كما سبق ذكره واما صفات الله سبحانه وتعالى فهو ذاته [illegible]

[illegible] وقد اشار الامام عليه السلام الى ذكر صفاته [illegible]

بقوله [illegible]

[illegible]

قال الفقيه العلامة محي الدين عبد [illegible] ضرورة
نعرف ذلك عنه تفصيلا ضرورة واعلم انا اذا دللنا على
[illegible] رحمه الله تعالى [illegible] في ان الله تعالى موجود قد
[illegible] [illegible] وذكر الدليل على هذه الاوصاف التي [illegible]
و[illegible] عليم حي حيث لا دليل على [illegible]
[illegible] العالم وعن [illegible] اي محدث فاعل مختار [illegible]
[illegible] يكون فاعلا [illegible] الا وهو [illegible] عليم خلق و[illegible]
لا [illegible] ان يكون [illegible] الذي قد بينا [illegible]
[illegible] في حدوث [illegible] من الاحكام [illegible] وهو [illegible]
[illegible] على [illegible] حي [illegible] يكون [illegible] وهو [illegible]
فاعلا مختارا موجودا لان المعدوم لا يكون فاعلا مختارا او [illegible]
ذكر [illegible] فان [illegible] دنا التقريب بان [illegible] على عادة
[illegible] في انهم [illegible] هذه الاوصاف معقولا [illegible]
الصانع و[illegible] الصانع ولا [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] قادرا عالما موجودا لا [illegible]
صفات [illegible] عن الصفة الذاتية [illegible] العلم بها الا [illegible]
[illegible] فلهذا [illegible] هذه الفصول [illegible]
[illegible] ولا [illegible] ولا ان [illegible] في [illegible]
[illegible] ولان [illegible] من مذاهب الانبيا ولا [illegible] محمد المصطفى
ولا [illegible] من اهل البيت [illegible]
جميعا [illegible] مقالتهم هذه [illegible] حصول العالم وحدوثه
[illegible] موجود قادر حي عالم [illegible] به [illegible] بل [illegible]
ابو الحسين البصري والشيخ محمود الملاحمي [illegible] انهم [illegible]

ان الانسان يعلم ان للعالم صانعا مختارا [illegible] حكيما [illegible]
قبل ان يعلم انه موجود قادر عالم حي وهذه [illegible] لا ينبغي [illegible]
[illegible] لانه لا [illegible] على ذلك المذهب الذي ذهبوا اليه
فهم التزموا ما يلزمهم من ذلك وان كان [illegible] جدا فلذلك [illegible]
[illegible] على وجوده تعالى [illegible] له [illegible] لدليل التعلق
[illegible] الذي لا يدل على المقصود الا على [illegible] التكلف والله اعلم واعلم
ان الوجود ليس بامر زائد على الذات في الشاهد والغائب موجود
الذي هو نفس ذلك الشي وهذا هو الحق الذي ذهب اليه [illegible]
منهم ابو الحسين و[illegible] وكل من لم يثبت الذوات في العدم [illegible]
اي لا اول لوجوده [illegible] لو فرضت بين الصانع [illegible]
و[illegible] المحدث والمحدث [illegible]
[illegible] الفعل على تركه لا يكون الا [illegible] وجود [illegible]
[illegible] لو فرضنا المقارنة لزم [illegible]
[illegible] وهو محال [illegible] العالم او محدث
[illegible] المخصص لاحدهما بكونه [illegible]
والشي يكون [illegible] على الغرض [illegible] وذكروا [illegible]
لو فرضنا المقارنة [illegible] وقد ثبت حدوث العالم [illegible]
ذكر [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] في ابتدا وجودهما [illegible]
[illegible] محدث [illegible] و[illegible] ان تحدث
[illegible] التسلسل محال لعدم النهاية فوجب ان تكون محدثة

[illegible] الذي هو العالم
محدث [illegible]

حتى يتم مصنوعة لقبائح البنية

الدالة فدل ... انه تعالى ... مقتضى علمه احدث محدود ... في التقليع والعلم بان محدث مقتضى علمه احدث محدود

... فلا يستدل عليه ... لا دليل يستدل عليه ... حتى

الدالة لا محمد صورته ... والاحتياج محدثه الى محدث ...

قلت فلت فتحتاج الى محدث ... سبحانه وتعالى عوض الى آخر ...

... من ... ان ... صلى الله عليه وآله ...

... وبرهانه ... عندهم ... من التسلسل والكرة

فهو عندهم خالق العالم ومنشيه

... العقل ... صرورة ... محدث محدث ذا

... محدث على محدث لمحدث محدث العالم

... ولا يستند الا الى ... بلا حجة معلومة لا ضرورة ولا ...

علم ذلك

على ... منهما ...

وهو تعالى القادر حقيقة لانه تعالى قادر لا ... مجعول له

وغيره ... من القادرين قادر مجازا لانه قادر بقدرة مخلوقة

... مقدرة وليه ... الفرق ... الذي ذكرنا

... المقدر ... المخلوق ومقدور الخالق

وقع ... ومقدور الخالق المخلوق ومقدور الخالق

مقدور الخالق الاجسام والاعراض ومقدور المخلوق ...

والتكوين ... بعلم ...

... وهو تسميته حي حقيقة لانه حي لا بحياة وغيره حي ...

لانه على الحقيقة ... ذكرنا منه من القادرين ...

تعالى ... والتركيب ... وهو على وعلا

العلم حقيقة ... وغيره عالم ... منه ...

ولا ...

احكامه المحكم واتقانه واشتماله على ما لا يحصى من الآيات

الباهرة الدالة على الحكمة البالغة على ذوي العقول ...

...

... وتركيبه بعد ان كان اصله ترابا ونسله

نطفة انشأها من لحم ودم وعظم وعصب وعروق وتركيبها بليغا

في الحكمة فان عظام الانسان ثلاثمائة وثلاثون عظما

وعروقه ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون عرقا ...

... عظما واحدا فيبطل التصرف من الانقباض

والانبساط والقيام والقعود ولو نكبت ... فيبطل ...

ذلك ... الاحكام ... وهي الارواح

الثابتة وكذلك غيرها من سائر المخلوقات ... لا يشتبه اثنان

من الادميين وما يكون من الحيوان على كثرتهم وتشابههم ...

في صورة الواحد ... الاصوات ولو اشتبه منا اثنان

او امرأتان لوقع الفساد وكذلك ما يكون من الانعام ونحوها

... وما لا يملك من الحيوان شيء من الفساد لو تشابهت

... يشتبه فيها اثنان او اكثر فتبارك الله احسن الخالقين

الاحكام ...

اي معلوم كونه من ... بضرورة العقول التي فطرها الله تعالى

... العالم ما يخفى ... وما

... تنبيه ... اعترض بعضهم على كلام

على كلام الائمه عليهم السلام في هذا الموضع فنقول المعلوم ان قولنا
زيد عالم وزيد قادر حقيقة لغويه وكقولنا ضارب وقاتل
مع انه يلزم مع ذلك من القول بان ذلك مجاز في المخلوق الجبر
والله الموفق ان المعلوم
وهو معلوم للعلماء في الجمله
عند كل عاقل متتبع للغة العرب ان معنى قولنا زيد قادر
بقدرة خلقها الله له وزيد عالم بعلم خلقه الله له لانه لم يعبر عالما
ولا قادرا الا بحصول العلم والقدرة وعلم ذلك باستقراء
لغة العرب وعلم انهم لا يشتقون اسم فاعل الا من الفعل الذي يفعله
من اشتق له وان لم يفعله من اشتق له بل فعله غيره به اشتق
له اسم مفعول فيقولون لمن وقع الضرب به من غيره مضروب
ولا يقولون ضارب وهذه قاعده لا تختلف فيها العارف
بلغة العرب واذا ثبت ان معنى زيد قادر بقدرة خلقها
له وزيد عالم بعلم اي بفعل غيره خلقه الله له فهو على الحقيقه مقدر
ومعلم اي جعله الله بقدرة وبعلم ولا يلزم الجبر لان القدرة
للمقدور وليس كذلك ضارب وقاتل فانهما حقيقه لان الضرب
والقتل حقيقه لمن اشتق ضارب وقاتل منهما
القدرة والعلم لم يفعلهما لكن لما كان محلا لهما فعل زيد
بتمكين الله له من ذلك فهو الذي فعل الضرب والقتل حقيقه
اشتق ضارب وقاتل منهما بخلاف القدرة والعلم فلم يفعلهما
لكن لما كان محلا لهما ساغ بان الشرع اللغه ان يشتق له
اسم فاعل فيقال قادر وعالم مجازا كما يقال التراب مبنت

فان قيل

فان قيل ان استفاد من المخلوق من غير ترتيب دليل على انه مسبب
قلنا العقل من اقوى القرائن على المجاز ولا يشترط في كل مجاز ان تكون
قرينته لفظيه باجماع اهل اللغه لانهم يقولون سال الوادي وجرى الميزاب
ومات زيد ومرض عمرو ونحو ذلك مما لا يحصى ومع ذلك الذي ذكرناه من الاحكام
البالغ والترتيب الباهر كالفلاسفه
والباطنيه وغيرهم هم كل ما ثبت للطبيع تاثيرا في
وغيرهم ومنهم من اثبت التاثير للافلاك السبعه
اي لا قدرة لها ولا علم لها
بالاولويه اذ القدرة والعلم اما كونان تابعين للخلق واما
لو فرض تاثيرهما مع استحالته لكان تاثيرا اضطراريا ووجود الحكمه
في العالم وضوحها فيه حاصر لا سناده الى المطبوع من ذلك
فان قيل كيف تزعمون ان النطفه تصير بشرا بالصانع القادر
ونحن نرى الولد لا يحصل الا بعد اجتماع الذكر والانثى ووصول النطفه
في قرار الرحم فان كان الله تعالى خلقه فلم لم يخلقه الله من غير هذا
التسبب ليكون الدلاله اقوى والمعجزة والله الموفق انه قد
ثبت بالادله القطعيه لنا ولغيره المضطره لاهل العقول ان الله
ان الله سبحانه هو المركب للمسببات المصور له كيف شاء لما اشتمل عليه
من دقائق الحكمه التي تبهر العقول والذي ينبغي ان يبين هاهنا
وجه الحكمه في اجرا ما اجراه الله من العاده وان كان لا يلزمنا
ذلك لانه اذا ثبت ان الله تعالى حكيم فلا يلزمنا معرفه
وجه الحكمه في جميع مخلوقاته فنقول ان الحكمه فيه من وجوه
منها انه تعالى لو خلق البشر من غير هذا الوجه لبطل التعارف والانساب

لان التعارف بين الناس فيجهل عجزه بان يقال فلان ابن فلان ولو خلق
ابتداء لبطل هذا التعارف وفي بطلانه سقوط المعاملات و[illegible] الكثيرة
بين الناس ومنها انه لو لم يكن توالد لبطلت صلة الرحم وزال تعطف القرابات
والتناصر بالارحام الواشجة فيبطل تلك الالفة بالاباء والابناء وتعزز الابناء
بالاباء وفي هذا زوال مصالح كثيرة مما نعلم ويطول تفصيلها ومنها
ان العاقل فقد امرنا بالتواضع واجتناب الكبر واجرى به العادة
على ما تكون ادعى الى التواضع لان العاقل اذا علم انه مخلوق من نطفة
قذرة ونشأ من مجرى البول مرة بعد مرة ونشأ من نجاسة
يتغذى بها ونبت لحمه وعظمه منها كان هذا كاسرا لسورة نخوته
وقد نبه الله سبحانه وتعالى على هذا فقال الم نخلقكم من ماء مهين الاية
وغيرها من الايات المنبهة على ذلك وكذلك القول في النبات والاكل
والحبوب لا تنبت الا عند شروط مخصوصة من بذر وسقي وغرس
في موضع تطلع الشمس عليه فالحوادث فيه كالحوادث في خلق الانسان
ان في ذلك من المصالح ما لا يحصى لان الله سبحانه خلق القرى للتكليف [illegible]
محض في الحكمة ان اجرى الله العادة فيما يجده على وجه يكون ادعى
للعقلاء الى الطاعات وقد علمنا ان المكلف اذا علم انه لا يحصل على
ما ينتفع به من نبات وزرع الا بتحمل مشاقه من زرع وسقي
في موضع قد حميت الشمس عليه ونحو ذلك حسنا في عقله لما يرجو
من نفعه علم اذا نظر وفكر ان تحمل المشاق في طاعة الله تعالى اليق
اولا مع ما اعد الله له من الثواب الجزيل على تحمل المشاق في ذلك
من انواع الحكمة [illegible] قال [illegible]
المتقدمين منهم وبعض المتاخرين [illegible] وهم احاد [illegible]

ومما يقوى [illegible] لا غير ذلك وذلك بما منهم
علينا اقتضاه دليل العقل والنقل والسمع اما العقل والنقل فلانا نعلم
[illegible] والصفة هو المعنى القائم بالجسم كالمعنى القائم
بالاجسام [illegible] وهذا مستحيل في حق الله تعالى لا شيء [illegible] كونه تعالى قادرا
او عالما وقد ثبت انه تعالى قادر وعالم وحي وموجود كما تقدم صفاته تعالى
هي ذاته واما السمع فقوله تعالى ليس كمثله شيء الاية وقول علي عليه السلام بانهم
[illegible] فلما من وصفه فقد شبهه ومن لم ينصبه فقد
نفاه وصفته انه سميع ولا صفة لسمعه وقوله عليه السلام وكمال الاخلاص
له نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف
انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه
فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ويؤكد هذا من اقوال الائمة عليهم السلام شيء كثير
او حكاه الشرح قال عليه السلام [illegible] النظري [illegible]
[illegible] وتنزيه [illegible] وهو
[illegible] ذاته [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] صفات الله هي ذاته [illegible]
[illegible] وقبح [illegible] والمعنى
[illegible] حقيقة وغيره مجازا [illegible]
[illegible] في قولنا [illegible]
[illegible] عليهم السلام وهم الامام المهدي احمد بن يحيى [illegible]
[illegible] لتنبيه الحسن [illegible]
[illegible] العرشي وغيرهم [illegible]
وهم ابو هاشم [illegible] في بعض [illegible]
[illegible]

[illegible] ولا [illegible] ولا شيء كما قد تكررت عنهم فقولوا انا نقرر

[illegible] موجود ولا عدم ولا [illegible] العالم بينهم [illegible] كما تبعض كونه

[illegible] لغيره ومستقبل [illegible] كونه تعالى ذاتا ولنشرح ذلك لا

ذات [illegible] بامر زايد [illegible] اذا علمت الله تعالى او

[illegible] وهو المطلوب وقالوا ايضا اذا [illegible] ان يكون متعلقا بذاته فقط

[illegible] متعلقا بذاته لوجب

[illegible] على ذاته والاول باطل [illegible] وهذا باطل فانا نعلم ذا

[illegible] ذاته في اول الامر [illegible]

ولا نعلمها [illegible] الا [illegible] فيبطل ان يكون علمه بذاته وان كان الثاني

فهو المطلوب [illegible] على [illegible] داخل وخارج

بالذات و [illegible] اولا [illegible] ان نكون [illegible] بينه تعالى

[illegible]

من الصفات او كيفية من [illegible] كالمقدار في اسراد الجسم وال

وكالجسمية في اسراد الحيوان و [illegible] الزوج في [illegible]

والبهيمة و [illegible] سبحانه [illegible] لا بد [illegible] شيء من هذه الصفات التي

يتصف فيها المشاركة [illegible] فلنبين

ان تقولوا ان [illegible] تعالى مشاركة للذوات في [illegible] واحد

[illegible] اذا [illegible] المتكلمين [illegible] ان القادر

[illegible] لانه تعالى [illegible] موجود

فكر [illegible] النظر لاجل معرفة ذات الله تعالى مخالفة لجميع الذوات في [illegible]

[illegible] في حقيقته [illegible]

[illegible]

[illegible]

بعده [illegible] الوجود [illegible]

من كونه تعالى غير قديم وغير عالم وغير قادر وغير حي لعدم

هذه الصفات [illegible] انه تعالى موجود [illegible]

[illegible] قادر وعالم [illegible] اي يكون صفاته تعالى متعددة

[illegible] اي تنزيها لهم من ان يكون [illegible] لا بد [illegible] اي القسم

الاول وهو كونها موجودة لا تخلو [illegible] تكون قديمة او محدثة او [illegible]

[illegible]

[illegible] وهو كونها محدثة لانه يلزم

[illegible] تعالى محلا [illegible]

[illegible] كونه

تعالى جاهلا وعاجزا وغير حي لعدم ثبوت هذه الصفات له في الازل

[illegible]

[illegible] ولا يصح

القسم الاول وهو كونها قديمة [illegible]

[illegible]

الثاني [illegible] في متشابه نفي

[illegible]

[illegible] صفاته تعالى [illegible] كونه تعالى قادرا عالما حيا ونحو ذلك

وثبت لنا نفي الصفات التي هي الاعراض عنه جل وعلا

[illegible] حاصل [illegible]

وصفات العالم فلا يقال فيها هذا القول الذي اوردتموه علينا

ثم نقول للمسلم قد وصفتموها بانها امور

زايدة ووصف لها لكونها محدثة او قديمة ولا

زايده على ذاته وكونها زايدة اي صفاته تعالى [illegible]

فيه وقال [illegible] اي [illegible] هو مثل قولهم كما ذكرنا من قبل الا انه نفى ان يكون له تعالى بكونه

عالما وقادرا وحيا ونحوها صفات واثبت له معاني بها كان حقيقة

[illegible] بين هذين القسمين الا العدم وقد [illegible] اي صفاته

[illegible] وقالت [illegible] هشام ابن الحكم ومن وافقه من الجهمية

محدثة [illegible] اي صفاته تعالى [illegible] ومن وافقه من المجبرة

وهم جهم ابن صفوان [illegible] فاثبتوا كونها مغايرة لله تعالى وانها محدثة

[illegible] وهي محدثة بعلم [illegible] فيتوقف حتى [illegible]

بعلم محدث [illegible] من قولكم هذا [illegible]

على حدوث العلم وحدوث العلم على صفته [illegible] العالمية لانه لا

الذي [illegible] الا عالما والا لما حدث هذا العلم فلزم توقف الشي على نفسه

وسبقه في الوجود لنفسه وكلاهما محال [illegible]

اي البدوس لزم ان يكون الله تعالى محدثا [illegible]

ويلزم ان يكون عاجزا وجاهلا وغير حي قبل حدوث العلم المحدث

وقالت [illegible]

صفات الله تعالى [illegible] اي قديمة [illegible] وابو الامام الهدى

عليه السلام والنبي [illegible] الا انهما قالا انه تعالى يستحقها لهذه المعاني

ولا بعضها هو البعض الاخر ولا غيره

اي كون الله غير [illegible]

ثم نقول لو كانت قائمة بذاته تصريح منكم بحلولها في ذاته تعالى عن ذلك وقولكم

ليست اياه ولا غيره مناقضة ظاهرة قالوا انما هي قائمة بذاته لا على وجه

الحلول قلنا مستلزم يستحيل ان يقوم الشي بالشي ولا يكون حالا فيه ولا

اياه ولا غيره فاثبات مثل ذلك توهم وخرص وقال الغزنوي في المنهاج

واتفق اهل الحق على انه يستحقها المعاني ثم اختلفوا فقالت الصفاتية

لا توصف بقدم ولا غيره لانها صفات وقال ابن كلاب انها قديمة وقال

الاشعري قديمة واتفقا على انها لا هي الله ولا هي غيره ولا بعضها

هو البعض الاخر ولا غيره وقالت الكرامية اعتبارا لله تعالى اعراض

حالة في ذاته انتهى قلت محل نظر لا فرق بين قولهم ما خلا الكرامية

وبين قول المعتزلة في ان صفاته تعالى امور زائدة [illegible] زايدة

على ذاته تعالى الا باختلاف اللفظ والعبارة فقط والله اعلم وقالت

[illegible] من المجبرة صفات الله [illegible] اي غيره حالة فيه تعالى

عن ذلك [illegible] في مسلمة [illegible]

الثانية اي من تقدم ذكره من المخالفين لنا في صفاته تعالى

اي صفات الله تعالى [illegible] علينا [illegible]

كما سبق ذكره عنهم [illegible] في الرد عليهم

ولا بعضه اذ لا يوصف بالبعضية الا المحدثات [illegible] لا غيره

[illegible] بالنظر [illegible]

كما سبق تحقيقه [illegible] في ذكر الادراك في حق الله تعالى [illegible]

عليه السلام [illegible] ولا خلاف في وصفه جل وعلى بذلك

وانما وقع الخلاف في معناه [illegible]

سامع مبصر ومدرك فاه [illegible]

من المعتزلة [illegible] سميع بصير [illegible] عالم بجميع [illegible] عن علمه بالاصوات وما

له معنى واحد في حقه تعالى اي عالم [illegible] السمع [illegible] سميع وعن علمه بالاشخاص والهيئات

[illegible] ما يدركه المخلوق بحاسة السمع [illegible] بصير بما كان المخلوق يدركه

وما [illegible] عليها بما يدركه المخلوق بحاسة البصر [illegible] يدرك الاشخاص

[illegible] الاصوات ونحوها [illegible] بحاسة السمع [illegible]

ونحوها [illegible] بحاسة البصر [illegible] سميع وبصير على ادراك المسموع والمبصر

اي علمه بهما على سبيل التوسع والمجاز [illegible] المخلوق لا يستحق [illegible]

الحقيقي في حقه تعالى اذ لا يكون الا بحاسة والله يتعالى عنها [illegible]

[illegible] وهو الامام المهدي احمد بن يحيى [illegible] السلام [illegible]

[illegible] في صفته جل وعلا عندهم [illegible]

[illegible] من المعتزلة [illegible] تعالى [illegible]

بصير [illegible] والمخلوق [illegible]

في [illegible] فتسوى بعضهم [illegible]

الصفة [illegible] كونه تعالى حيا وبعضهم فرق في ذلك [illegible]

في الشاهد [illegible] في الشاهد [illegible]

عن [illegible] كونه حيا [illegible] وبعضهم [illegible]

[illegible] المسألة [illegible]

المعتزلة فيها مع [illegible] وقد [illegible] اكثر [illegible]

في شرح [illegible] قال عليه السلام [illegible] في الرد [illegible]

[illegible] سميع حال كونه [illegible] موضوع [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] اي المشاهد [illegible]

اي [illegible] العضو [illegible] وكذلك [illegible] لمعنى [illegible]

والعضو [illegible] بمعنى [illegible] اللسان واللمس [illegible] والعضو

وهذه [illegible] من فطرة الله تعالى قال الامام احمد بن سليمان عليه السلام والدليل

على [illegible] الانسان اذا [illegible] لم نحس جوارحه شيئا [illegible]

[illegible] الاعراض [illegible]

[illegible] فشرح [illegible]

بانه سميع [illegible] النجوى [illegible]

[illegible] التكلم التي هي قوله انه [illegible]

اي [illegible] نفسه اي اخطرها بباله ولم ينطق بها اذ لا معنى للنطق

الا [illegible] الا عند الناطق به [illegible] العقل وبما [illegible]

قولنا [illegible] قول امير المؤمنين عليه السلام [illegible] مشاهدة [illegible]

[illegible] لخلقه [illegible] امتناع منه [illegible] الانعام [illegible]

[illegible]

وقوله سميع بصير [illegible] انه لا يخفى عليه الاصوات [illegible]

[illegible] والاشباح [illegible]

لا [illegible] الابصار [illegible] الاشباح [illegible]

[illegible] الابصار [illegible]

خالفه من معتزلة ومن [illegible]

[illegible] سميع بصير [illegible]

[illegible] لا [illegible] مشاهدا [illegible]

[illegible] معتزلة [illegible] حقيقة [illegible]

المسموع والمبصر [illegible] عدم الآلة [illegible]

[illegible] بمعنى مسموع ومبصر

[illegible] كان علم لادراك المسموع والمبصر

قطعا فلو كان ثمة حس مقتضية للادراك [illegible] في السمع والبصر

لوجود [illegible] الذي نعتبه الله سبحانه في الغد فاولى

[illegible]

[illegible] ان لا يكونوا [illegible]

غير [illegible] المعنى [illegible]

لوجود الانه والمعلول ان الازم [illegible] مقتضية للادراك في الشاهد ولا

والمبصر ونحوهما [illegible] على [illegible] مبصرات

في الغائب [illegible]

[illegible] المسموعات [illegible]

[illegible] وتحدد [illegible] وذلك معلوم

من القول بان الادراك [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

او غيرهما

اي المسموع والمبصر ونحوهما [illegible]

الذي يدرك به ولا [illegible] مع [illegible] وجود المدرك عقبة ولا

اي ولا الذي هو المسموع والمبصر ونحوهما

[illegible]

والادراك بعدم [illegible] الذي هو [illegible]

وهو وجود [illegible] المدرك [illegible]

لنا [illegible] وجود المعنى [illegible] لادراك [illegible]

من وجود الا [illegible] مثل ما الزمتمونا

ان يعدم المدرك ولا يدرك [illegible]

للموجب للادراك [illegible] كما زعم ان وجود المعنى لانه لا ادراك

المدرك [illegible] لعدمه اذ لا فرق بين الالازمين [illegible] لا يلتزم ما الزمتمونا

[illegible] لانه يجعل الله للادراك حين يوجد

المدرك ولهذا ذكر من قبيل العلة والمعلول [illegible] من الالازمين وهو ان يعدم

معنى يوجد [illegible] المعنى [illegible] اي حين نقول به وهو لا [illegible]

في قولنا [illegible] مدرك لم قطعا وتقدم اذ ان

كما انها كان [illegible] الذي جعله الله للادراك [illegible]

[illegible] مثل ما الزمتمونا ايضا هو [illegible] اي المدرك

اي لكون المدرك موجودا [illegible] وجود المدرك لا الادراك

[illegible] بين الالازمين [illegible] بعد الاعتبار

[illegible] لا لاجل وجود المدرك [illegible] المعلول [illegible]

الادراك في حق الله تعالى بمعنى العلم لما وجد ما الفرق بين ادراك الشيء والعلم

[illegible]

[illegible] عقيب [illegible] فانه [illegible]

[illegible] بعض [illegible] في الحدقة

فيه الفرق بين العلم والادراك

الفارق ما وجدت [illegible] من الفعل

[illegible] لا سمع ولا بصر ولا [illegible]

[illegible] واما اختلاف الادراك في حق الله سبحانه وتعالى

لان الاختلاف [illegible] لا [illegible] ولا يكون الا له الا بالمخلوق

على المخلوق في الغير ونقيضها

حاز [illegible] ... [illegible] ولم [illegible]

عليهم السلام واعلم [illegible] ابو اهل البيت عليهم السلام واعلم
فبطل ما ذكره المخالف وهو ما ذكره ابو [illegible] الاختصاص على السمع والبصر [illegible]
ان [illegible] الادراك لا يريدون بها [illegible] العلم وحق الله تعالى قال النجري [illegible]
جميع انواع المدركات ايضا انه [illegible] للعلم [illegible] كما ذكره الامام [illegible]
الفلابد [illegible] التعبير عن هذه الصفة بكونه مدركا كما ذكره الامام
الامام المهدي عليه السلام اولى من التعبير عنها بكونه سامعا مبصرا لان لو
مدركا يشمل جميع انواع المدركات المسموعات فان الله تعالى يدركها جميعا
لكنه لا يسمى شاما ولا طاعما ولا لامسا [illegible] على انه يسمى سامعا مبصرا [illegible]
تشارك الصفات الاربع في الوجوب [illegible] لكونه [illegible] في الازل
مدركا متجدده اذ هي مشروطه بوجود المدرك قلت ـــــ وقول [illegible]
لا يسمى شاما ولا طاعما ولا لامسا كما انه يسمى [illegible] مبصرا [illegible]
غير مخلص لانه اذا كان سامعا مبصرا حقيقة له تعالى [illegible] لا [illegible]
فكذلك يكون حكم الشام والطاعم واللامس فلزم ان تطلق هذه الاسماء
كلها على الله تعالى لانها كلها عندهم بمعنى حي لا آفة به [illegible]
على [illegible] فهم في ذلك ومع ذلك فهو حقيقة عندهم [illegible]
فلا يقتصر على السمع [illegible] ان يجوز اجراء هذه الاسماء على الله
على [illegible] قولهم ان الادراك صفة زايده على العلم وذلك لا يجوز اتفاقا
ما حكاه في الشامل عن ابي القسم [illegible] انه قال ان الله تعالى لا يدرك
الالم واللذة [illegible] الالم واللذة لا يدركان الا بمحل الحس [illegible]
وهذا [illegible] قال الامام لا حكم لادراك الالم [illegible]
وذكر لادراك اللذة الامع الشهوة والله تعالى يستحيل في حقه الشهوة

[illegible] قولهم ما حكاه [illegible]

والنفار انتهى قلت وهنا حق واذا ثبت استحالة ذلك واللذة
والالم ليس في غير [illegible] من المدركات كما ذكرنا من قبل [illegible]
[illegible]
[illegible] وقيل هي علم [illegible] ذكرهم [illegible]
[illegible] علمهما علمه
لان عند ائمتنا عليهم السلام ومن وافقهم ان سميع بصير وسامع
مبصر بمعنى عالم واما المخالفون لهم فقالوا يوصف تعالى بانه سميع بصير
في الازل بمعنى انه يصح منه الادراك للحي كما مر لهم ولا يوصف بانه سامع
مبصر في الازل بل [illegible] المسموع والمبصر بالحضور [illegible] كذلك حال متجدده
وليس [illegible] سميع بصير حال متجدده بل معناه عندهم انه حي لا آفة به [illegible]
يصح منه ادراك المسموع والمبصر اذا وجدا والحجة عليهم ما تقدم قال عليه السلام
[illegible] قال عليه السلام
[illegible] لا يبصرها كما انه عالم بذاته لا يبصرها والمعنى ان ادراكه هو
علمه وعلمه هو ذاته ليس سمعه وبصره وعلمه غيره [illegible]
التي زعمها بعض المعتزلة [illegible] بطلان المعاني التي زعمها بعض [illegible]
[illegible] الذي ذكرناه من قولنا [illegible] بذاته هو [illegible]
[illegible] من قال منهم [illegible] اي المدركات [illegible]
مما سبق من القول في صفاته تعالى [illegible] في تنزيه الله
سبحانه عن الحاجه [illegible] قال الامام يحيى عليه السلام لا خلاف
في نفي الحاجه عن الله سبحانه بين اهل القبلة على اختلاف اهوايهم وتباين
طرقهم و[illegible] في احتياج [illegible] عن غيره من الفرق المخالفه لملة الاسلام

ونقض ... أهل علم الكلام تجعل هذه المسألة من صفات الإثبات
واعلم ... ولهذا ترى كثيراً منهم يجعلها من
صفات النفي وبعضهم يجعلها من صفات الإثبات [illegible]
من صفات النفي وصفات الإثبات [illegible] وهو مروي عن ... كفنحاص اليهودي فإنه لما نزل قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً
حسناً الآية قال إنما طلب القرض المحتاج وهو منه على سبيل التهكم والسخرية
بالقرآن لعنه الله وإلا فإنه لا يخفى على ذوي العقول أنه في الآية الكريمة على
طريقة التمثيل والمجاز التي هي أبلغ من الحقيقة ومن تكذيب أهل ...
نزل قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء [illegible]
على طاعته وقد أمرهم بطاعته [illegible] لم يجبرهم
عليهم [illegible] لا يجبرهم عليها مع قدرته على ذلك
فكان تعالى محتاجاً إلى الطاعة
فلو كان تعالى محتاجاً إلى الأشياء لا وجدها
[illegible]
[illegible]
[illegible] على ذلك [illegible]
والشهوة والنفرة من أوصاف الأجسام [illegible]
قد تقرر فيما تقدم [illegible]
حقيقة أن الحاجة هي المنفعة ودفع المضرة [illegible]
أمر سوى ذلك والمنفعة هي اللذة وما يتبعها من فرح وسرور
والمضرة هي الألم وما يتبعه من غم وحزن [illegible] واللذة ...
... لأنهما عرضان لا يكونان إلا في جسم وأيضاً الشهوة و...
لا يخلو أن الأعلى من تجوز عليه الزيادة والنقصان والزيادة
والنقصان إنما يكونان في الأجسام [illegible] تعالى

أما

عن مشابهة غيره وهو مروي منه عليه السلام فيما ... تعالى فالت
فرقة منهم [illegible] وغيرهم
من ... وهو قول ... وبين جميع الأنبياء والمرسلين
[illegible] قال أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب نهج البلاغة ما وحّده
من كيّفه ولا حقيقته أصاب من مثّله ولا إياه عنى من شبّهه ولا صمده
من أشار إليه وتوهّمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول
فاعل لا باضطراب آلة مقدّر لا بجول فكرة غني لا باستفادة لا تصحبه
الأوقات ولا ترفده الأدوات سبق الأوقات كونه والعدم وجوده
والابتداء أزله بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له وبمضادته بين الأمور
عرف أن لا ضد له وبمقارنته بين الأشياء عرف أن لا قرين له وقال [illegible]
[illegible] وهشام الجواليقي [illegible] أحمد بن حنبل والكرامية [illegible]
الله تعالى عن ذلك [illegible] ثم وأفرط هشام بن الحكم والجواليقي في التجسيم
[illegible] بالأعضاء والجوارح [illegible]
تعالى
[illegible]
[illegible]
[illegible] مثل سائر الأجسام
[illegible]
[illegible] وهو السميع البصير فنفى سبحانه وتعالى مماثلته لشيء من الأشياء [illegible] قالت
[illegible] المعتزلة وغيرهم [illegible] من أهل
[illegible] بشغله ويتخلى عنه ولا ذي انتقال من
جهة إلى جهة لأنه لا يعقل [illegible] والجهة الأمكان جسماً أو قائماً بالجسم
لا ينفك عنه كالعرض وذلك من خصائص المحدثات وأيضاً فإن المكان والجهة

مخلوقان والله سبحانه الاول والاخر وقالت المجسمة وهم من نعده ...
[illegible] مستقر عليه وقالت [illegible] مجرد بل هو عليه
تعالى هو تعالى [illegible] استقرار اعتبارا بظاهر قوله تعالى الرحمن
على العرش استوى وهو العرش لا استقرار [illegible]
العرش استوى وقال بعض [illegible] انه تعالى [illegible] وهو لا [illegible]
الا هو به لاعتقادهم ان الهوى هو [illegible] والولا انه محيط بالاشيا فيه
وهو مع كل شي ولو وجدنا فيه الخلو وعند انقطاعه [illegible]
انه جهة فوق مماس للعرش وبعضهم [illegible] جهة فوق [illegible] الحد
[illegible]
وقالت [illegible] بل هو تعالى [illegible]
[illegible] تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومثل هذه الردود [illegible]
الامام [illegible] وغيره عليهم رحمهم الله تعالى وتحقيق مذهبهم انهم يقولون انه
عرض [illegible] الصورة الحسنة عشقا منه لها فاتحد بها وحده [illegible]
وهؤلاء هم الحلولية انتحلوا مذهب بعض النصارى حيث قالوا
الله تعالى اتحد بالمسيح [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] ان الحال لا [illegible]
[illegible]
[illegible]
وما كان حالا في غيره او محلا لغيره فهو [illegible] لغيره [illegible]
الحال والمحل جسم وعرض لا غير [illegible] ان القول [illegible]
مع العالم ولا خارج عنه [illegible] وانما هو نفي ان يكون [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
الرحمن والعذاب جهة فوق [illegible] فان شك

[illegible] السموات من منافعه وهي [illegible] الله الى عباده بالخير
[illegible] فقد الله سبحانه الهوى على حمل السحاب وانشأ المطر فيه وكونه
سببا لانزال الحيوان وغير ذلك من المنافع العظيمة والمنافع [illegible]
[illegible] وكلما حدث [illegible] فلذلك شرع [illegible] في الدعا
بالخير وتوجيه باطن الراحة الى السما وقلبها وتوجيه الراحة منها الى
[illegible] الاستعاذة من الشر واستكمالا للشبه [illegible] تفاولا وبما وصفنا
[illegible] مع الهوى [illegible] الحكمة فيه وما لم نذكره يعلم انه مخلوق
[illegible] مع [illegible] ولانه جعل متنفسا للارواح واما قول الموحدين الله
[illegible] معناه انه حافظ مدبر بكل مكان لا يغيب عن الاشيا
[illegible] قريب كما قال علي عليه السلام في جواب [illegible]
[illegible] عن الله تعالى اين هو فقال عليه السلام هو هاهنا وهاهنا
[illegible] فوقنا وتحتنا ومحيط بنا وهو [illegible] لا يزول وذلك قوله
[illegible] نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا
ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا [illegible]
[illegible] القاسم الهادي والناصر [illegible] وغيرهم من [illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible] سعيد الحميري [illegible] الذي ذكره الله في
القرآن مجاز لانه [illegible] التعبير بالعرش عن العز
[illegible]
[illegible]
[illegible] عزهم وملكهم [illegible] سلطانا [illegible]
[illegible]
[illegible] وملكه [illegible]
[illegible] اي عزي وسلطاني

اي تعاظم وتحرم جانباه ...

اي هذه لوبي وترعوني مفردا ولا تجيئي بهم لم يهد بد واما العرش

اي هذا الشرير ... قصد والعز والملك وعلو المنزله والشان

مثل هذا ... الا بجناح و سائر عن العرش و ما يقال فيه

وللمرتضى ... في ... علي عليه السلام ... يقول

ملكه الله تطوف به في ...

جاهل ... ولا نعيم على ذلك بينه و العرش فانا هو الملك

والسماء ... السموات والارض ... عرش موضوع كما يقول الجهال

وانما اراد عز وجل بالعرش اي ملكه وصفه ... على جميع ...

وبرا وقد ثبت عند ... تفسير العرش ...

والهادي الى الحق رحمه الله كتابان فيهما تفسير ذلك ...

بوقوعه عندهم ... في كتابنا البحر انتهى

... هو تعظيم الملائكه ...

للتسبيح والتقديس على ابلغ الوجوه و هذا اللفظ ...

هذا الذي ذكرناه وهو ...

... الشاهد اي ...

اي ...

... الصالحات ...

من خدام ... اي الملوك ...

الامر والنهي ...

... جمع ...

... ذلك التعظيم المذكور ...

الملائكه ...

انما يفعل ...

عنا وهو اللفظ المستعمل فيما شبه ... الا ... وجه

... وعمره

... عليهم السلام وعلى ... لا يعلم عدد

عددهم الا الله ... عليه السلام ... ويعقوب ... ابراهيم

اما العرش فهو الملك واما ... القسم واما ... به

الذي ذكرهم الله تعالى ... ان تكونوا ... او ... اصناف

او ... والله اعلم والحكم واما ... ما امرهم

الله ... اي ما امرهم به الله من عباده من ... والنعيم

... الخير وما ... من الرحمه والغفران

... والقرآن

اي ذلك ... اي استعمال ...

...

اي ... الاحداث وتصريفها ... وذكر هذا ...

... ومنه ...

... رضوان الله عليهم ...

... وسع كرسيه السموات والارض وسع علمه السموات والارض

... الكرسي ... على ان الكرسي هو العلم

... السموات والارض ... البيضه ...

... عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ... رحمه الله عليه ...

تبارك الله تبارك وتعالى علمك اعظم والا [illegible]

قال [illegible] والسموات والارض عند الكرسي الا كحلقة [illegible]

الكرسي [illegible] وذكر [illegible] هذا الكرسي [illegible]

في [illegible] كلامه عليه السلام [illegible] جميع ما خلق وقد استوفينا الكلام

الله تعالى لعلمه بالاشيا [illegible]

[illegible] الكرسي [illegible]

عليه السلام والشرح [illegible]

وورد [illegible] الملك في قوله [illegible]

ولقد [illegible] على كرسي ملكه [illegible]

اي [illegible] اليهود [illegible]

وهذه الاقوال قريبة [illegible] الاول [illegible] علم [illegible] وملك الله [illegible]

وتدبيره [illegible] لانها من صفات [illegible] وصفات [illegible]

هي هو لا غيره [illegible] ان هذه الصفات [illegible] لا على اضافة

واما قوله تعالى [illegible] عرش ربك [illegible] فهو على حذف مضاف اي

عرش ربك اي امر ملك ربك وهو ما يتعلق [illegible] مخلوقين [illegible]

[illegible] الثواب والعقاب اليهم ونحو ذلك [illegible]

[illegible] المراد بالعرش هو الملك والله اعلم [illegible]

والكرسي دونه اي اصغر منه [illegible]

[illegible] الله تعالى غني عن كل شي وقال [illegible]

[illegible] اي العرش والكرسي [illegible]

[illegible] للبشر بتعظيمه الله سبحانه بتعظيمهما [illegible]

وحمله على التشبيه [illegible] على ما ذكره [illegible]

[illegible] مع ما تضمنت من ظاهر [illegible]

[illegible]

[illegible] كما ثبت من انه تعالى ليس بجسم ولا عرض

[illegible] عيسى [illegible] عليه السلام [illegible]

ثم اختلفوا فقال بعضهم اتحد به مشيئة [illegible] واحدة

[illegible] وان كانا مختلفين من حيث الذات فجوهر اللاهوت غير جوهر

الناسوت [illegible] بعض [illegible] وبعضهم قال بل اتحد به ذات

[illegible] جوهر اللاهوت والناسوت شيئا واحدا وهم اليعقوبية

[illegible] فبعضهم قال وحدة [illegible] وبعضهم قال حقيقية [illegible]

[illegible] الباطل الذي لا حقيقة له وقالت [illegible]

[illegible] وقد تقدم مقالة الصوفية [illegible]

يقولون انه تعالى [illegible] في الصورة الحسنة [illegible] والمرد [illegible]

[illegible] تعالى [illegible] الذي [illegible] ان [illegible] اتحد [illegible]

[illegible] القديم [illegible] ذلك [illegible]

لا [illegible] متضادان بينهما [illegible] لاختلاف [illegible]

[illegible] محدث [illegible] وذلك [illegible]

[illegible] على الضمير والشبه [illegible]

[illegible] شي [illegible]

[illegible] والصوفية [illegible]

واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره

[illegible] فمن يهديه من بعد الله [illegible] ولا [illegible]

[illegible]

[illegible] الا [illegible] لا يكون الا [illegible]

[illegible]

وهو القديم تعالى عندهم [illegible]
وهم قوم من الحشوية يقولون ان يزدان وهو [illegible] المضاد بناء على شبهة
استتب له الامر تفكر في نفسه فقال لو كان لي مضاد [illegible] هذه الردية اهرمن وهو [illegible]
تكون خالي معه فحدث من فكرته هذه [illegible]
ولهم خرافات لا ينبغي تسطيرها [illegible] اول من [illegible]
والغفلة عرض وهم فرقة من [illegible] وقد روي بيان اول من [illegible]
هذه المقالة [illegible] والله اعلم ويحتمل ان مراده بالله
النسخ حكى ذلك [illegible] وهو قريب [illegible]
وعدد المعاني التي زعمها اهل [illegible] وصفاته تعالى [illegible]
[illegible] وما كان [illegible]
[illegible]
[illegible] متشابه المتشابه [illegible]
ذكره الله سبحانه في القران من [illegible] محمد والهادي والحسن [illegible]
فقالة [illegible] القسم [illegible] المذكورة في القران [illegible]
النبيين عليهم السلام وغيرهم [illegible]
واللوح على الحقيقة وهو مجاز وتمثيل لان المخلوق [illegible]
[illegible] والنقصان [illegible] في اللوح [illegible] قال القاسم [illegible]
عليه السلام واما اللوح المحفوظ فهو علم الله المعلوم [illegible]
المعتزلة [illegible] عبده [illegible]
[illegible] خلاف ما [illegible] خلق [illegible] ويجوز [illegible]
ما بينا قال [illegible] قال الامام [illegible]
وهو صحيح لما روي عنه صلى الله عليه وآله [illegible]
المحفوظ وهو [illegible] في النظر فيه [illegible]
[illegible] ذلك ببعض الخاصة [illegible] وما [illegible]
اي [illegible] ذلك وحفظه في لوح الا ذو غفلة وسهو وقد [illegible]

في اللوح [illegible]

[illegible] ذكر اللوح في القران

[illegible] ذو غفلة وسهو لكونهما عرضين لحقهما النقصان
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاجواء جمع جو والجو الهواء ومعنى فتق الاجواء
[illegible] المفتوق والمراد [illegible] وهذا الخبر ذكره السيد
[illegible] عليه السلام [illegible] خلق الله [illegible] خلق الهواء
[illegible] حركت ذلك [illegible] الله [illegible] فاخرجت ذلك الزبد
[illegible] والسماء من الدخان [illegible]
وخطبته المشهورة في نهج البلاغة [illegible] القول بان اول مخلوق الهواء
[illegible] مشهور عن النبي صلى الله عليه وآله لانه لا [illegible] والعقل
[illegible] الرواية [illegible]
[illegible] وهو اللوح [illegible] ولا في هواء ولا ارض ولا سماء فعلات
[illegible] بحكم العقل وقال الامام [illegible]
اللوح [illegible] بتقديره الله سبحانه [illegible]
[illegible] غيرهم من [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام جوابا لمن سأله [illegible]
[illegible] كما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] من ملك [illegible] ملك [illegible]
[illegible] فيقال له [illegible] جبريل [illegible] في قلبه [illegible]

الا على انما منكوب

الله انها او [illegible] عنه [illegible] بلهمه الملك [illegible] ومعاني النحل ما يحتاج اليه

ذلك الالهام [illegible] وقيل كالهم [illegible] ذلك [illegible] اللوح على حفظ

وغيرها [illegible] عليه السلام [illegible] على [illegible]

[illegible] الترو [illegible] خلق [illegible] ما هو كان

[illegible] الله سبحانه [illegible]

[illegible]

الى يوم القيمة [illegible] بكون اللوح على حفظ

[illegible] الغفلة والنسيان [illegible]

[illegible] من انه سبحانه لا تحله الاعراض [illegible] قال

كالمفوتة [illegible] والمرجيه وغيرهم

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحواس اما بالبصر او السمع او الشم او الطعم او اللمس [illegible]

[illegible] على [illegible] الجسم [illegible]

وحل حسم او عرض [illegible] على انه تعالى [illegible]

[illegible]

هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم [illegible]

[illegible] تعالى لا [illegible] من الجهات [illegible] من الامكنة [illegible]

[illegible] ولا جهة ولا زمان [illegible]

يتعالى [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]

جل وعلى [illegible]

[illegible]

من الجهات الفوق والتحت والايمين والاشمال [illegible]

[illegible]

[illegible] بالحواس ولا يقاس بالناس [illegible]

قال

[illegible] خلقها الله تعالى [illegible] الحس [illegible]

[illegible] وهو المعرفة [illegible] بيننا وبينه [illegible]

[illegible] الخشوع [illegible]

[illegible] في الاخرة [illegible] وانه [illegible] تعالى [illegible]

[illegible] الاجسام والاعراض [illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible] المرسلون [illegible]

[illegible] يقول القايل [illegible] عبد اي سيده [illegible]

[illegible] مثل [illegible] وغيرهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

[illegible] فلما سمعوا [illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible] معناه [illegible]

[illegible]

ما الخبر الذي احتجوا به قوله
اي مسطره وخود ذكر كثيرا
كونه مضادا لما لا دليل له العقل [illegible] اي قد قدح فيه علماء
وذكروا انه مكذوب على النبي صلى الله عليه واله وسلم و ذكر انه
عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال السيد
[illegible] عليه السلام وقيس هذا مطعونا فيه من وجهين
انه كان يرى راي الخوارج ويروى انه قال [illegible] سمعت [illegible]
على منبر الكوفة يقول انفروا بنا الى الاحزاب يعني اهل النهر
وان دخل بعضه في قلبي ومن دخل [illegible] امير [illegible] قلبه [illegible]
اخوانه انه لا يعتمد على قوله [illegible] وقيل انه خولط في عقله اخر عمره
والعصبية يكتبوا عنه على عادتهم ولانه [illegible] منقوله البتة
ومعينة لهم على امرهم [illegible] على [illegible] والتقدير
[illegible] يستعمل بمعنى العلم كثيرا [illegible]
[illegible]
[illegible] عذلك [illegible]
[illegible] و يقول القائل رايت عقلنا بحيث [illegible]
الى عقله فان قالوا هو من [illegible] قلنا وكذلك في الخبر
[illegible] المتشابه الى المحكم والمتشابه ما تقدم من الابواب
والمحكم ما [illegible] لا يشتبه [illegible] ان [illegible] ايضا [illegible]
[illegible] والدين والاحكام [illegible]
في جواب قول موسى [illegible] قال صاحب الكشاف [illegible]
[illegible] طلبوا من موسى [illegible] الله تعالى الدليل [illegible]

عنهم من قولهم ارنا الله جهرة فاخبر عنهم موسى صلوات الله عليه وانه يهم
[illegible] على الحق [illegible] ضلوا وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
فاراد موسى صلوات الله عليه ان يسمعوا النص من الله [illegible]
قال [illegible] لن تراني وخر موسى صلوات الله عليه مغشيا عليه من تلك
المقالة العظيمة الى اخر كلامه و[illegible] عليهما السلام في تفسيرها [illegible] في
ذلك [illegible] في [illegible] كما حكى الله سبحانه في سورة
[illegible] سالت اليهود النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الله تعالى فانزل
الله عليه سورة [illegible] وقال [illegible] قال في الكشاف وهم [illegible]
اليهود من كان بالمدينة وعن ابن عباس رضي الله عنه انه جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سلام ابن مشكم ونعمان ابن اوفى [illegible]
[illegible] الصيف فقالوا [illegible] وتعالى عزير [illegible]
في الكشاف وسبب قولهم في عزير ان اليهود قتلوا الانبياء بعد موسى عليه
السلام فرفع الله عنهم التوراة ومحاها من قلوبهم فخرج عزير وهو غلام
يسيح في الارض فاتاه جبرئيل فقال له الى اين تذهب فقال اطلب العلم فحفظه
التوراة فاملاها عليهم لا يخرم حرفا فقالوا ما جمع الله التوراة في صدره
الا لانه ابنه وقال [illegible] سبحانه وتعالى عن ذلك
[illegible] عليه السلام [illegible] الله [illegible] بقوله عز وجل
وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله [illegible] وقال
[illegible] اي اجمعوا على هذا القول معا
[illegible] كما حكى الله عنهم في قوله وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء
الله [illegible] في الكشاف معنى قوله تعالى نحن ابناء الله [illegible] اتباع
[illegible] الا [illegible] في حبيب وهو عبد الله ابن الزبير

الخمسيون وما كان يقول ... مسيلمة نحن ابناء الله ...
اي كل فرقة منهم ادعت ذلك ...
السلف و ذو ... الملوك ... [illegible] ... في الولد
... نضلل الآخرة ... [illegible]
عنه بعد ذلك ... بسم الله الرحمن الرحيم
... له على ذلك ... [illegible] ... ولم يكن له كفوا احد
قل هو الله احد الله الصمد ... القرآن ... لقولهم
... على الجن الذين استمعوا ... [illegible]
اي تعالى شانه ... [illegible] ... وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم
وطلب الولد ... سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السموات
له ... بغير علم ... وخلق كل شيء وهو بكل شيء
ان يكون له ولد ... [illegible] ... القرآن ... [illegible]
... [illegible] ... ان الله تعالى ... [illegible]
في كتاب النبوات ... [illegible] ... ونفي التشبيه عنه
القرآن على تنزيه الله ووحدانيته ... [illegible]
... والحق اهل الملل الكفرية ... [illegible]
[illegible]
... [illegible]
الموجود ... بعقل ... الموجود لا ... ولا ... العقل ...
... [illegible] ...
... انه تعالى ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... وقال ... [illegible]
... [illegible] ... الذين ... [illegible]
والاحكام تعالوا ...

ومن ذاته وحيثيته ... اي ذاته ... اي الوجود
... [illegible] ... اي على الذات ... [illegible]
والصفات ... فلزم من وجوده تعالى في الازل ... الفنا
... العلة المقتضية لوجوده تعالى في الازل ... [illegible]
... وان صفات الله تعالى هي ذاته وان وجود الموجود هو الموجود
... [illegible] ... اي ذوات
الاجسام ... الذي ... وهو ايجاب الذات الصفات والاحكام
... [illegible] ... اي الذوات ... [illegible]
... وجود ... [illegible] ... بزعمهم ... [illegible]
... [illegible] ... ولا احتياج لهما
... اي ... الايجاد حيث ... [illegible]
تعالى ... علوا كبيرا ... [illegible] ... الاجسام و ... [illegible]
اذ ... [illegible] ... في فصل ... [illegible]
... اي كما قالوه في ذات الله تعالى ... [illegible]
... معلوم ... ضرورة ... [illegible] ... في فصل فنا العالم
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... اي يكون مضطرا اليه
... [illegible] ... بزعمهم ... [illegible]
... [illegible] ... اذ الضرورة تستلزم الحاجة ولا ... [illegible]
... [illegible] ... وهو الصنعة
... [illegible] ... تعالى ... [illegible]

زعموا ان الصنعة الاخضر [illegible]
وهو صفة الاحمر [illegible] لا شركه ولا وجود له [illegible]
صفاته الاربع [illegible] عليهم [illegible] ان المقتضى [illegible]
فضلا عن [illegible] اما ادعوه على اشنى الله [illegible]
[illegible] المقتضى وهو الصنعة الاحمر [illegible]
وجود [illegible] الايجاب لا الاحتياج [illegible]
[illegible] عندهم [illegible] اوجب وجوده وصفاته [illegible]

علوا كبيرا [illegible] زعمهم
كما سبق [illegible] قولهم [illegible]
[illegible] الله قال عليه السلام [illegible] لا يكفرون [illegible]
يكون الله سبحانه [illegible]
المتصفة [illegible] قولهم في كلامه المقتضى [illegible] واما من جعل الدار
عليه في الصفات [illegible] الصفات [illegible]
ولا [illegible] هم المتعلق بها [illegible] فصل [illegible]
[illegible]
الذين [illegible] قولهم [illegible]
[illegible] وجها [illegible]
وما تشكر [illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
فانها متعددة [illegible]
[illegible]

[illegible] و فعلوا من معرفة الله سبحانه
[illegible] الصفات وما [illegible] على ما عليهم
[illegible] في الحق [illegible] على ذلك [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] لا تشاور [illegible] ولا [illegible] الرجوع
[illegible] ومناظرة [illegible]
[illegible] لا يستحق [illegible] الثواب [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] تعالى عنها
[illegible] وافقوهم الحق
[illegible]
اي لا منشار [illegible] والاصم
[illegible] ومعنى الواحد [illegible]
[illegible] وهم عباد الاوثان وهي الاصنام
[illegible] زعمهم وهم [illegible]
[illegible]
[illegible] وان العالم ممتزج منهما
[illegible]
[illegible] مشابهين لا [illegible]
[illegible] العالم من امتزاجهما [illegible]
[illegible]
[illegible]

الاولى زعموا ان النور قديم لم يزل وحده
مصطربه وهم بلت منه وان جميع الخير والصلاح والمنافع كلها به
وانه ذو اشخاص وصنوف وان الشيطان متولد من شك عرض له وقالوا انه
جهته وسموه يزدان وان الشيطان ... كلها من الشيطان وسموه اهرمن
المضار والشرور والعلل والفتن
ثم اختلفوا في كونه جسما محدثا فالاقلون منهم زعموا انه قديم
كثيرون منهم ذهبوا الى انه محدث وانه جسم ثم اختلفوا فمنهم من
انه حدث من شك عرض ليزدان من فكرة ردية ومنهم من زعم انه حدث
الفرقة الثانية زعموا ان النور
من عفونات الارض
من كان خالصا تاما امتنع بعضه فصار ظلمة فلما راها النور كرهها
وفهما وقالوا ان الشيطان متولد من تلك الظلمة التي كانت ممنوعة
واضافوا الى النور جميع الخير والصلاح واضافوا الى الشيطان جميع
والفساد الفرقة الثالثة زعموا ان النور والظلمة
كلاهما ومن زعموا انه كان بينهما خلا كانا عولا فيه ويختلطان
الى غير ذلك من الخرافات التي لا يقبلها الا المجانين فضلا عن العقلا
وذكرنا بعضها في الشرح واما النصارى فقال الامام ...
حكى نقلة المقالات ان مذاهبهم لا تنضبط ولا تنحصر معاييها
قال وهم على ما اشتهر عنهم اربع فرق الاولى الملكانية
فرق النصارى مذهبا وقد قالوا بان الله تعالى واحد بالجوهر
بالاقنومية وان الاتحاد للعيسى عليه السلم من ما كان من حيث انه ...
بل انما وقع الاتحاد بالانسان الكلي الثانية اليعقوبية وهم ...
الاتحاد ... انما كان من حيث الذات حتى قالوا المسيح جوهر ...

... اقنوم من اقنومين لا بتوسط ولا هو هو وانهما امتزجا حتى صارا منهما
... كما يمتزج الماء بالخمر فيحصل منهما شيء ثالث وهو الخمر الثالثة
النسطورية وهم القائلون بان الاتحاد انما كان من جهة المشيئة الرابعة
... نسبة زعموا ان عيسى عليه السلام كان عبد الله ورسوله اصطفاه والنبوة
... على سبيل التشريف والتكريم فاروا ... على السنة المتكلمين
النصارى يقولون ان الله واحد بالجوهر ثلاثة بالاقنومية واما وضعهم
على الجوهر فالمراد به معهم ليس الا من جهة اللفظ لانهم متفقون على ان
الله تعالى منزه عن المكان والجهة فمرادهم انه قائم بنفسه
... غيره واما الاقنوم فهو اسم سرياني ومعناه عندهم الشي المنفرد
... عندهم ثلاثة اقنوم الاب وهو ذات الباري تعالى واقنوم
... واقنوم روح القدس وهو الحيوة قال وقد خبط الناس في معرفة
... هذه الاقانيم فذهب بعضهم الى ان هذه الاقانيم ذوات قائمة بانفسها
... منها مستقل بنفسه وذهب اخرون الى انها اشخاص واخرون ...
... غير ذلك من السخافة والخلاف قال وعلى تقدير لا شبهة عند
... في هذه الاقانيم التي زعموها هو هذه المعاني التي
... وبيانه ان النصارى يعتبرون في تقرير مذهبهم شرايط
... الذات فان عندهم انه واحد بالجوهرية الثانية
... هذه الاقانيم عندهم ذوات مستقلة بانفسها ليست من قبيل
... بل ذوات على حيالها منفردة والثالثة ان هذه الاقانيم
... في نفسها اعدادها ان ... وهذه الشرايط الثلاث لا توجد
... في مذهب الفلاسفة فان ذات الله عندهم هي مثل هذه المعاني

... وزعموا ... مستقلة بالعلم

... وهي القدرة والعلم والحياة وغيرها وقالوا بصفاته ...

... على انفرادها ... وزعم بعضهم ... ثلاثة ...

[illegible]

... وزعموا ... انهم يقولون ...

واحد ثلاثة اقانيم اقنوم الاب واقنوم الابن واقنوم روح القدس ...

[illegible]

... ثلاثة ... المسيح ... قوله تعالى ...

... المسيح ... لاهوتيه وناسوتيه ...

... على من زعم ان مع الله الها آخر ...

... اي متلبس ...

تسكين الجسم في حال ما يريد الآخر تحركه فاما ان يوجد مراداهما

او يجتمع الضدان وهو محال واما ان لا يوجد مراد ...

وهو محال لخروجهما عن كونهما قادرين وان وجد مراد احدهما

... وجميع ... محال ...

وخروج احدهما عن كونه قادرا ...

... اي السماوات والارض ...

... وفي هذا ...

وهذه المسألة ... والقرآن مملوء بالآيات الناطقة بتوحيد

الله تعالى ...

اذ لا بد ... الذي ذكرناه ... اي عدم

...

وهو الذي ... بالعقل والسمع ... من ابطل الالهة

... من المنازعة والعناد ... من الالهة

...

... وصفتها والقدرة والآلات اعراض واجسام فالاعراض كالشجاعة ...

... كالذهن وجودة التدبير والاجسام كالسلاح والكراع ...

... على المقاتلة وليست ... والآلات ...

...

... الذي ذكرناه ...

...

... الذي ...

...

فهو ... ملكه قال السيد العلامة المرتضى

... وجود القرآن الكريم وفيه الآيات ...

... ولا يعلو

... او يوجد احدهما او يوجد غيرهما او ...

... وجد احدهما ...

... او وجد غيرهما ...

ولم يكن ربا ومع عدمه يكون صادقا فاذا
فمع وجود النار يكون كاذبا [illegible] من العلماء من يزيد
[illegible] القاسمي [illegible] قال [illegible] وهذا الكلام [illegible]
[illegible] يوجد [illegible] وهم الاشعرية والكرامية
[illegible] جسم او عرض محدث
حيث حققوا صفاته تعالى قديمة قائمة بذاته على ما تقدم ذكره [illegible]
[illegible] وهم الاشعرية ايضا والحنفية فانهم قالوا [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] الذين [illegible]
وشأن تحقيقه ان شاء الله تعالى [illegible] لبعض القدماء [illegible]
والصفات الحميدة والاسماء الحسنى
في القدم [illegible]
[illegible] على [illegible] لا له
ذكره فيما سبق فاما من لا عقل له فلا تكليف عليه [illegible]
على المكلف ان يعلمه [illegible] ما في السموات والارض [illegible]
[illegible] العالم من [illegible]
الابصار [illegible] وهو اللطيف الخبير [illegible]
شيء وذلك [illegible] اي لا سبيل له [illegible]
[illegible] اي للجسم والعرض [illegible] بضرورة العقل [illegible]
[illegible] فثبت انه لا طريق للخلق الى معرفته [illegible]
ولهذا قال [illegible] ما وحده [illegible]
ولا [illegible] ولا ضده [illegible]
العقل [illegible] العقود به لا [illegible]
وقال [illegible] عليه السلام [illegible]
الروح والعقل [illegible]

جنسه وهو يعجز عن [illegible] فيجب ان يعتقد هذا الا بالجاهل او وصف
الخالق وليس بقدرة على وصف المخلوق والى مثل هذا اشار الامام [illegible]
بقوله [illegible] لتعذر تصوره تعالى وتعذر [illegible]
[illegible] حقيقتها [illegible]
[illegible] سبيل له [illegible] بضرورة العقل
[illegible] بالمشاعر وما يلحق بها [illegible] اي المشاعر [illegible]
[illegible] والبصر والطعم والشم واللمس [illegible] اي بالحواس [illegible]
وهو ما يدرك بالعرض [illegible]
[illegible] وقيل لما هو عند المدرك [illegible]
[illegible] عند المدرك [illegible]
[illegible] اي الشيء الذي [illegible] من المدرك [illegible]
[illegible] المدرك [illegible]
[illegible] اي مثل ما [illegible]
[illegible] على ما ادركه بعينه منها
[illegible] الذي ثبت بوجود
[illegible] لم يدركه ببصره [illegible]
[illegible] فانه بعينه
[illegible] التعبير عنه بالقياس على ما قد ادركه لانه مثله [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible]
[illegible]
[illegible] اعلم [illegible]

اي معرفة حقيقته ...

... ما ... انما بينا لكم انه لو ...

بالاخلة به من جميع الوجوه ... فان العقل لا يهتدي

عليها ... المقصوبه ...

اي معرفة كنه ذاته ... من كونه ... وقصر الوابصار

وهو ذلك وانما حكم العقل بان لها ... عالما حكيما

... ان الله سبحانه لم يطلع عباده من معرفته الا ما ... وثبت ...

من زعم انه وقف من معرفة الله سبحانه على خلاف ما ذكرنا ونه لا ...

له تعالى من الصفات الا ما دل عليه العقل بنفسه وبواسطة ...

... وما عداه فلا دليل عليه وما لا دليل عليه ... قال الامام

في الشامل وهذا القول مما قررناه على ما حكيناه من مذهبهم ...

مطلعون على العلم لحقيقته ذات الله تعالى وصفاته ويعلمون منه ...

من نفسه قال وهذا خطا وهجوم على الامر من غير بصيرة ...

عندنا انه لا يمتنع اختصاص الله تعالى باوصاف غير متناهية لا ...

على شي منها انتهى قال الامام عليه السلام ...

... من المعتزله ... ابن عمر ...

هو تعالى ... ولا نعلمها ...

الا بما يدرك بالحواس وما لحق بها ...

... الجسم او العرض وهما من خواص ...

فانه لا يتجه التصور الا للجسم والعرض ... اي عندنا ...

وما يحق له الشي ... حقيقته تعالى لان التصور ...

صورة الشي المتصور في الذهن وذلك مستحيل في حقه تعالى

تعاقبا

بينه وبينهم واعلم ان الامام يحيى عليه السلام لم يرد هذا وقد صرح به

... اراد ان الله سبحانه وتعالى يعلم من ذاته ما لا نعلم عكس قول ابي هاشم

الذي ... ان ... تعالى وقد بسطنا الكلام في الشرح ولعل ابا الحسين ...

... الا ذكره ... اي الامام يحيى ومن تبعه

... الذي ذكروه ... فقولهم حق

وهو الذي ... كما عرفت وقال ... اي حال كونه

متصفا بالله سبحانه انه ... جل وعلى ...

... هذا غلو وخروج عن حد العقل وارتكاب من

غير بصيرة ... قال ...

اي لا يحيطون بذاته علما اي لا يعقلون ذاته تعالى ...

بل هو العالم بكل شي عالم الغيب والشهاده ومن جملة

الاشيا المعلومة له جل وعلى ذاته جل وعلى

وهي ... ما هو داخلها او هي من صفات الاجسام وعلة

... التفكر في ذات الله سبحانه لانه يودي الى ... التفكر لا يبا ... على

ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق ... ولا تفكروا

في الخالق فانكم لن تقدروا قدره وقال علي عليه السلام من تفكر في خلق الله

وحد ومن تفكر في ... كفر ... شرح نهج البلاغة وهو ابن ابي الحديد

... ما موسى ولا عيسى المسيح ولا محمد ... ولا جبريل ...

... شي ... عن ... وحد في الذات

... اضافات ... والحقيقة ليس توحدا ...

... وبعض معتزلة كالشيخ الحسين البصري

والشيخ ابي الهذيل ومحمود [illegible] الملاحمي وابي القاسم ابن شبيب التهامي وغيرهم

قالوا العدم نفي محض ولا ذات [illegible] ثابتة في حال العدم [illegible]

[illegible] بل يصح ان يتعلق علمه تعالى [illegible]

[illegible] في العدم [illegible]

المعدوم بمعنى انه تعالى يعلم انه سيوجد المعدوم على الصفة

التي يوجد عليها وكذلك بقدرته تعالى على اختراع المعدوم

المعدوم جسما كان او عرضا او ايجاده من العدم [illegible]

في حكم المعلوم بضرورة العقل [illegible] هذا ان من اثبات [illegible]

و[illegible] وغير ذلك وقال [illegible]

كالشيخ ابي هاشم وابي عبد الله وقاضي القضاة وغيرهم [illegible]

[illegible] ثبوت ذوات [illegible] معلوم والمعدوم [illegible] في العدم

[illegible] بالذوات المعدومة [illegible]

في العدم [illegible] لا يستقيم [illegible] تعلق

والقدرة [illegible] بالمعدوم [illegible] فلولا ذلك [illegible]

على الله تعالى اي ثبوت ذلك في الازل لم يصح علمه وقدرته

[illegible] اي الحاجة على الله [illegible]

[illegible] وهو ثبوت الذوات في [illegible]

[illegible] علم ذلك [illegible]

و[illegible] قول القائل [illegible] ولم يوجد او وجد ولم [illegible]

اي يطلق عليه [illegible] في العدم [illegible]

[illegible] كما زعموا انه لا اول لثبوتها [illegible]

[illegible] منا ومنهم الامر انكر حدوث العالم [illegible] فان قالوا

[illegible] اي الصفة الوجودية

لان الله تعالى يعلم صفات المعدوم كما يعلم ذاته وهذا لا يمكن [illegible]

وقد زعم [illegible] يستحيل تعلق [illegible] علم الله سبحانه بالمعدوم [illegible]

تعلق علم الله بالمعلوم [illegible]

من الذوات المعدومة [illegible]

[illegible] انه تعلق العلم بالذوات يوجب ثبوتها

[illegible] في العدم كذلك تعلق العلم بصفة الذات [illegible]

وصفاتها كذلك [illegible] وان قالوا ان الله سبحانه لا يتعلق

علمه بصفة ما ستكون الوجود به وانه لا يعلم هذه الصفة الا بعد

وجوده قلنا هذا [illegible] وهو ان يعلم الذات ولا يعلم صفتها

فانه من علم الذات علم صفتها [illegible] قطعا لانه يستحيل تعقل

الذات خالية عن صفتها الوجودية كما يستحيل تعقل الصفة خالية

عن الموصوف [illegible] فيلزم ان يكون الله تعالى جاهلا حيث لم يعلم صفته

الوجودية قال [illegible] الحسني [illegible]

[illegible] في العدم [illegible] للعالم بها والقادر

عليها اي تخيل صورتها وتمثلها [illegible]

[illegible] لا [illegible] الا ما قد تخيله وتصوره قال [illegible] كما

[illegible] ذكره الامام الحسني عليه السلام [illegible] لانه خلاف ظواهر [illegible]

وذلك ولانا هذا المحمل وان كان مرادهم [illegible]

لان التصور هو [illegible] [illegible] وتعالى للمعلومات [illegible]

الشيء وتمثيلها في الذهن مفروض يختص بالحادث والله سبحانه وتعالى [illegible]

ويتفرع على هذه المسئلة تسميه المعدوم شيئا كما ذهبت المعتزلة

في اللغة تسمى المعدوم شيئا حقيقة ومن لا فلا يسميه شيئا حقيقة

بل مجازا كقوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم ويدل على هذا قوله تعالى

وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وتخير ذلك من آي القرآن وقوله عليه

السلام كان الله ولا شيء معه [illegible] صلى الله عليه وآله في بعض [illegible]

الله تسمى الاشياء بادية والصفة ما عرف عادة اهل [illegible]

بذكر الاسم والصفة لما يتعلقا بهما من اسماء الله سبحانه وتعالى [illegible]

والاسم في اللغة وهو المراد هنا ما صح اطلاقه على ذات سواء كان

نحو بكر بدأ او مثلا نحو ضرب ويضرب وما عداه [illegible]

واما هو باعتبار اصطلاح اهل النحو فقط [illegible]

[illegible] فقوله كلمة [illegible] جنس فيه [illegible]

هنا اللفظ الموضوع وقوله [illegible] يخرج الحرف [illegible] على معنى

بنفسه وقوله غير مقترن يخرج الفعل ويخرج بقوله وضعا [illegible]

ونحوها مما [illegible] الافعال غير المتصرفة فانها [illegible] وضعا على الافراد [illegible]

في هذا مذكور في كتب العربية [illegible] الاسم [illegible]

والمسمى المدلول [illegible] الاسم معدود [illegible] والمسمى قد لا يكون

معدودا [illegible] [illegible]

قال النحويون [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible]

ما وحد ذلك ان تكون هي نفس المسمى لا يلزم تعدد القدماء وهو محال

اي لو كان الاسم هو المسمى كما زعم [illegible] الامر كما قال الشاعر لو كان

[illegible] وكان

يلزم من نطق بالعسل ان يجد حلاوته ومن نطق بالصبر وجد مرارته ويلزم

ان يوجد جرم السماء والارض في فم من نطق بهما فالاسم غيره فان قيل هذا الذي

ذكرتموه معلوم بضرورة العقل فكيف ينكره علماء الحنفية وكثير من علماء الشافعية

قال قلنا المسمى على ما ذكروه هو المفهوم المرتسم في الذهن والاسم على ما ذهبوا

اليه هو الكلام النفسي [illegible] وقع بينهما الاشتباه لقيام كل منهما بالنفس [illegible]

ما هو مبسوط في كتبهم [illegible] والصفة في اللغة وهو المراد هنا القول المنبئ عن معنى

في الموصوف كالوصف وقد يراد بالصفة المعنى من غير نظر الى القول فاطلقته

اي كفاني من امر هممت به جار كجارة الحذاء في [illegible] الذي اتضاه

[illegible] موصوفا بحر الحوارة ويقال العلم صفة لزيد والاعراض صفات

الاجسام [illegible] واما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا لان

الصفة عندهم هو النعت والنعت هو اسم الفاعل [illegible] واسم المفعول نحو

مضروب او ما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه [illegible] واما الامام

[illegible] بالصفة [illegible] يصطلح عليه الكلامي والنحوي واللغوي

على ما ينبئك [illegible] بين معان الاول منها

[illegible] فتكون الصفة على الحقيقة

[illegible] اصطلاح [illegible] علم الكلام وفي اللغة الحقيقة نفسها [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] للنحو علم الله [illegible]

[illegible] صفات وانما هي هو [illegible] لا غيره وهذا معلوم

[illegible] والله اعلم والثالث ما هو [illegible] وضع [illegible]

[illegible]

لتلك الذات [illegible] تعالى [illegible] المختص عن سواه

[illegible] العظيمة التي هي منافات الالهية

[illegible] المستلد [illegible]

حلا على غيره كل شأن شأنه من مثل ما دل عليه قوله تعالى قل هو الله

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهذا باعتبار اللغة

منحصر الصفة وهي الاسم الاعظم وكل اسمائه تعالى حد تدل على ما سماها [illegible]

فاصل

والرابع ما هو عبارة [illegible]

تلك الذات وذلك المعنى

[illegible]

[illegible] زيد [illegible]

وحده ضارب ومضروب وحسن واحسن وقد عرفت ان هذا على اصطلاح

اهل النحو واما اسماء الزمان والمكان والآلة نحو مضرب ومقتل الزمان

ومكانه ومقتل للآلة الذي يقتل فيه فان هذه اسماء للذوات باعتبار

وهو الضرب والقتل والحلب وليست بصفات بحسب وضع اللغة والاصطلاح

العربية الخامس ان تكون الصفة [illegible]

[illegible] فان هذا القول عنى ان زيد كريم حليم يسمى صفة

بحسب وضع اللغة وكذا ان زيد شجاع [illegible] حليم والنادم [illegible]

في التقسيم المذكور [illegible] لغو العرب [illegible]

[illegible]

احد اسمائه تعالى [illegible]

والصفة في اصل اللغة هو [illegible] عبارة عن قول الواصف للشيء

ولفظه قال الجزري [illegible] ان الصفة [illegible] حلية النعت والاسم [illegible]

فقولك زيد كريم صفة لزيد [illegible] اسم له لغوي وكذا زيد [illegible]

كريم اسم له لغوي وكذا زيد القائم صفة لزيد ويقوم اسم له لغوي لان

لا ان الاسم في اصل اللغة لكل ما صح اطلاقه على ذات فاذا له بعض المحققين قال عليه السلام

في الجواب على الامام المهدي عليه السلام [illegible] اي من اقوالهم بان الصفة ليست

الا بمعنى الوصف وانها عبارة عن قول الواصف ان [illegible]

وعالما وحيا ونحوها عبارة عن [illegible] اي يؤدي بانه

تعالى ليس له صفة الا قول ذلك الواصف فقط ويمكن ان يقال النزاع انما هو في امر لغوي

[illegible] موضع اللغة ان يقال [illegible] اذا قال انه قادر عالم يسمى واصفا له

واصفا لفعله القول المتضمن للصفة في ذلك ولا مانع منه ولا يلزم ما ذكرتم لا يلزم

من قول القائل بذكر ان لا يكون زيد موصوفا بالكرم الا اذا قيل ان الصفة ليست

الا بمعنى القول [illegible] لا نقم قد حد والصفة في الاصطلاح فيما تقدم في

[illegible] انها المزية التي يتعلم الذات عليها شاهدا وغائبا والله اعلم وقال

الامام المهدي عليه السلام [illegible]

[illegible]

معنى [illegible] لفظ الامام المهدي عليه السلام

رد على من زعم ان الصفة موضوعة لمعنى في الموصوف لا انها عبارة

عن قول الواصف فاذا قيل زيد كريم فالصفة هي الكرم الذي يثبت لزيد فيكون الصفة

[illegible] المعنى لا نفس اللفظ وقال عليه السلام من رد هذا القول لو كانت

الصفة معنى الذي [illegible] في الموصوف للزم فيمن قام ان يكون قد حصل فيه

نسبة صفة هي القيام لان القيام معنى في الموصوف فيجب ان يسمى صفة كما زعمه

خصم [illegible] يلزم [illegible] ان يوصف ذلك القائم بانه واصف لانه قد حصل صفة

[illegible] الصفة فهو واصف ومعلوم انه لا يسمى واصفا فعلمنا ان القيام ليس

صفة [illegible] الخصم بل الصفة هي اللفظ فقط ويمكن الجواب عن الخصم

صفة معنى بل اذا كان مستفادا من [illegible]

[illegible] لا يسمى الصفة الحاصل في زيد [illegible] فلا نبره ومن جعل القيام ان يسمى واصفا [illegible]

[illegible] ويتوا [illegible] في نفس الامر [illegible] غير مستند من اللفظ هكذا [illegible]

لم يجعل صفة اذ القيام الذي فعله [illegible] ذلك كما قال الشيخ بعض تعبيرا [illegible]

فلا يمكن [illegible] الا منع من الترا [illegible] لا هو [illegible] لانه يريد [illegible]

[illegible] ومنقضه [illegible] الا [illegible] وعن ذلك [illegible] الاعلام بالفرد [illegible]

فقد سماها واصفة لفعلها الوصف [illegible]

الخدمة فهو وضيف بين الوصف [illegible] عليه السلام [illegible] في الحوادث [illegible]

اسم

المهدي عليه [illegible] وقد قلنا في الصفة [illegible]

اي الامام المهدي عليه [illegible]

حكاية قوله عليه السلام وذلك [illegible] في [illegible]

[illegible] اي الاسم والصفة [illegible]

[illegible]

من المعاني كالكرم ونحوه

[illegible] فعل [illegible] يقال [illegible] القول [illegible]

وهو الكرم [illegible] المتعلق بزيد بالصفة وهو الذي [illegible]

القول الصفة يسمى صفة [illegible] وذلك معلوم [illegible] كان مطابقا للواقع

[illegible] اكرم [illegible] في الواقع [illegible] هذا اللفظ قد دل عليه [illegible]

يسمى صفة [illegible] وقد وقع ذلك [illegible] اللغة وكذلك [illegible]

او [illegible] مثلا [illegible] غير المسمى ومع ذلك فقد [illegible]

وهي ذات زيد وذات [illegible] عليه [illegible]

صفات الله تعالى [illegible] على ذاته جل وعلى

كما قالوا في اعتقاد [illegible] انها مماثلة للعالمية [illegible]

[illegible]

على الذات [illegible] كما قالوا في اعتقاد [illegible] انها غير العالمية وقد

غيرهما [illegible] ان المماثلة والمغايرة ما يعقل بين غيرين حقيقة

[illegible] يعقل بين [illegible] وما جرى مجرى الغير فقالوا ما كان كذلك

[illegible] وليس بحقيقة للذات بل حكم عليها باذكرنا [illegible]

صح

[illegible] الوين [illegible] والمغايرة ونحوها كما يقال زيد كريم وزيد

[illegible] غير عمرو ولا فرق عند اهل اللغة ان ذلك كله يسمى صفة

[illegible] فان ذلك لا يسمى صفة كما سبق ذكره

[illegible] ينبغي ان اطلاق الصفة على ما هو اسم الذات باعتبار

[illegible] سواء كان ذلك المعنى هو المغايرة والمماثلة او غيرها انما هو في الاصطلاح

[illegible] وليس مقصودها والله اعلم [illegible] فلذلك

[illegible] اي الامورية [illegible] الزيني ذكره

[illegible]

[illegible] اي وصف الصفات حيث قالوا الصفات

[illegible] الزائدة على ذاته بزعمهم [illegible]

[illegible] انها قديمة [illegible] وقعوا من الزمهم وضعها

[illegible] الخصم [illegible] الصفات فعلم ان العالمية

[illegible] بمعنى الوصف بالمماثلة والمغايرة ونحوها [illegible] وليست بصفات

[illegible] والحدوث والقلة والكثرة وغير ذلك [illegible] اي دعوى مجرده

[illegible] مماثلة [illegible] ونحوها فيقال وصف العالمية بانها قديمة

لاندر

... [illegible] وليس بضعيف اذ كان حمله [illegible] اللغوي [illegible] عرفي بلا

[illegible] حمله ما بالحقيقة اولى من الاخير [illegible] اي هذا الذي

ذكره من الحقيقة [illegible] يعرفه ما لحوته اطلاقه [illegible]

تعالى من الاسما بطريق المجاز او الحقيقة وما لا يجوز [illegible]

علمان من [illegible] [illegible] تعالى [illegible] ان الاسم [illegible]

اقسام [illegible] ولا تعلق لها بهذا الفن لا الحقيقة والمجاز وذلك

اي [illegible] لغة العرب [illegible] وهي اللفظ الذي [illegible]

[illegible] قال [illegible] في الحقيقة [illegible] معناه في [illegible]

ولا [illegible] الوديعة [illegible] في العقد [illegible]

الطرد و [illegible] وهي من الابل [illegible] من [illegible]

[illegible] طرد [illegible] والوسق [illegible] وحقيقة الرجل

عليه ان يمنعه وحقيقة الشي ذاته [illegible] ذكر هذا كله [illegible]

[illegible] عليه [illegible] الى هذا المعنى الاخير بقوله [illegible] ومنه

لا يبلغ الرجل حقيقة الايمان حتى لا يعيب على احد بعيب هو فيه

[illegible] الحقيقة [illegible] اي في اصطلاح اهل العربية [illegible]

من غير المستعمل [illegible] واللفظ قبل الاستعمال فليس حقيقة [illegible]

[illegible] ليخرج المجاز [illegible] وقع [illegible] ليخرج اللفظ [illegible]

له في اصطلاح اخر غير الاصطلاح الذي وقع به التخاطب [illegible]

استعملها المخاطب بعرف الشرع في الدعا فانها تكون مجازا [illegible]

في غير ما وضعت له في الاصطلاح الذي وقع به التخاطب [illegible]

الشرع وان كان مستعمله فيما وضعت له في اللغة [illegible]

اي حقيقة في اصل لغة العرب [illegible] المتبع [illegible]

حقيقة [illegible] وهي ما نقل عما وضع له في اصل اللغة الى معنى اخر بالعرف

وهي اما [illegible] على اصل وضعها الى المعنى الاخر [illegible]

[illegible] المخصوص من الرجاج [illegible] بالدواب الاربع فان الغاورة في اصل

اللغة اسم لكل ما يقر فيه الشي والدابة لكل ما دب على الارض ثم

[illegible] نقل معناهما من اصل اللغة الى عرفها واما [illegible] وهي [illegible]

[illegible] اسما [illegible] اي لاصول الدين وهو في اصل

اللغة لكل ما يتكلم به [illegible] اهل علم اصول الدين [illegible] الحقيقة

[illegible] وهي ما نقله الشارع من معناه اللغوي الى معنى شرعي وهي نوعان

فما نقله منها الى اصول الدين حقيقة دينية وما نقله الى فروعه فحقيقة

الشرعية [illegible] الركوع والصوم والحج فان الصلوة في اصل اللغة الدعا

وقد نقلها الشرع الى الاذكار والاركان المخصوصة حتى لا يفهم من

اطلاق لفظها الا ذلك وصارت حينئذ في معناها اللغوي مجازا

وهكذا الركوع والصيام والحج [illegible] اي الشرعية [illegible] العقل

[illegible] وفروعها ولا [illegible] فقال

[illegible] اي فقد وقعت بالنقل عن معناها اللغوي وهو الدعا

الى الاذكار والاركان المخصوصة كما سبق ذكره فلا يفهم من اطلاق [illegible]

لفظ الصلوة الا هي من غير نظر الى الدعا [illegible] الامام [illegible] والغزالي والرازي [illegible]

[illegible] على المعنيين اللغوي والشرعي [illegible] اختلفوا فقال الامام [illegible] الغزالي

[illegible] حقيقة وقال الرازي على اللغوي حقيقة وعلى الشرعي مجاز [illegible]

[illegible] ذكره في المحصول قال [illegible]

[illegible] الحقيقة الشرعية

[illegible] على الله سبحانه قال القاضي ابو بكر [illegible] حقيقة دينية [illegible]

من الجبرة والعنبري

لحقيقة الشرعية وان امكن وقوعها واو

بان لفظ الصلوة باق على معناه اللغوي

حتى اذا اطلق لفظها لم يفهم الا ذلك وذكر حقيقة النقل

وهو الله سبحانه الى العبادة المخصوصة اي الشارع

ثم لفظ الصلوة [illegible] اي على العبادة المخصوصة اي من [illegible]

اسم البعض على الكل وذلك مجاز [illegible] لا حقيقة بالنقل [illegible]

الشارع عليها اسم الصلوة مجازا وتعارف به اهل الشرع حقيقة [illegible]

لتعارف اهل الشرع فقط على تسميتها صلوة كما تعارف اهل اصول الدين

تسميته كلاما [illegible] كما عندهم صار المعلوم ان الشارع [illegible]

[illegible] اي على العبادة المخصوصة [illegible] حقيقة [illegible]

لفظ الصلوة [illegible] لها [illegible] حقيقة [illegible]

[illegible] والاكثر اطلاق لفظ الصلوة على العبادة المخصوصة [illegible]

كما ذكرنا [illegible] احتج دعواكم ان الشارع لم يطلق لفظ الصلوة الا

المخصوصة الا مجازا مع انه لم يتقدم لها اسم قبله فليس دعوى من [illegible]

لفظ الاسد لم يرد به الحيوان المخصوص حتى ابتدا او [illegible] وضعا [illegible]

ولا [illegible] فان قيل لا نسلم فان العبادة المخصوصة في [illegible]

سميت باسم ذلك البعض مجازا [illegible] مثل لفظ [illegible] اذا اطلقت على [illegible]

وذلك مجازا اتفاقا قلنا امر الشارع باذكار واركان مخصوصة

وحده [illegible] مقرونة به وسماها صلوة ولم يكن لها اسم قبل ذلك [illegible]

اشار بها [illegible] لنا على ان الشارع اما اراد التجوز بلا مانع [illegible]

ان هذا الاسم موضوع لهذه العبادة المخصوصة من غير نظر [illegible]

الشارع واصح الا [illegible] فمن ابن انه لم يرد الا التجوز [illegible]

[illegible] مسميات الحقيقة الشرعية الحقيقية [illegible]

وهو الكلام [illegible] تعالى [illegible] فان الايمان في اللغة

التصديق وقد نقله الشارع الى من اتى بالواجبات واجتنب المنهيات [illegible]

كما [illegible] اثبتنا اسم تعالى وقال [illegible] وهو ابو اسحق ابراهيم بن علي

الشيرازي [illegible] والجويني وغيرهم [illegible] الدينية باقية على

اصل معناها اللغوي وقالوا المؤمن هو المصدق [illegible]

[illegible] وجلت [illegible]

[illegible] ذكر [illegible] وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم [illegible]

[illegible] يتوكلون الذين يقيمون الصلوة و[illegible]

[illegible] فبين تعالى حقيقة المؤمن

[illegible] ومن اتى بهذه الخصال المذكورة مع اجتنابه الكبائر

[illegible] الكبائر محبطة للايمان كما [illegible] اثبتنا [illegible] تعالى

[illegible] الشيرازي وابن الحاجب قال تعالى [illegible]

[illegible]

وقد عطف العمل الصالح على الايمان فيقتضي ان بينهما تغاير [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهو [illegible] فانه يجب ان يطلق لفظ [illegible] على [illegible]

[illegible] اي الحقيقة الدينية [illegible]

[illegible] اي الحقيقة الدينية [illegible] دل عليها [illegible]

[illegible] اي الشرع [illegible] قال [illegible]

[illegible] واحزنه خلقته [illegible]

[illegible] اهل علم العربية [illegible]

وفطنته [illegible] المجاز [illegible] اي في اصطلاح [illegible] قبل الاستعمال وقوله [illegible]

استعمال المستعمل عكذا ابتدا او صعه [illegible] بدخل المجاز المستعمل فيه

غير الحقيقة وقوله [illegible] طب [illegible]

له في اصطلاح اخر كلفظ الصلوة فيما وضع له في الجملة وليس مستعملا فيه

له في الاصطلاح الذي به وقع التخاطب اعني الشرع فيكون داخلا في

المجاز وان استعمله المخاطب بعرف اللغة مثلا كان داخلا في الحقيقة

فهو مجاز ايضا هذا ذكره صاحب مصول وقوله [illegible] بجرح العلو

نحو ان يقال حد هذا الثوب مشيرا الى كتاب قال عليه السلام [illegible]

المجاز [illegible] ومنا بعضهما

[illegible] وضع له لنخرج الكناية لانها مستعمل

في غير ما وضعت له مع جواز ارادة ما وضعت له كما اذا اريد

طويل النجاد فالمراد به الكناية عن طويل القامة وهو ان يراد مع ذكر

طول النجاد ايضا والمعنى ان ارادة المعنى الحقيقي لا ينافي الكناية

كما ان المجاز ينافيه واما على مذهب القسم عليه السلام والشافعي ومن تبعه

فقالوا بجواز ارادة المعنى الموضوع له في اللغة مع ارادة [illegible]

[illegible] ايضا قال في الفصول ما لفظه القسم [illegible] والشافعي وبعض [illegible]

باللفظ حقيقة ومجازه كاللمس [illegible] لا مانع عقلي ولا لغوي خلافا لابي

وابي هاشم وابي عبد الله [illegible] المجاز [illegible] في اللغة بل قال [illegible]

في اللغة واشعار العرب وكلاهما مشحون به واطبق البلغاء

والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح [illegible]

[illegible] اي فانهم انكروا المجاز في القران [illegible]

وحملوا المجاز [illegible] على الحقيقة وقالوا ان الاسد [illegible]

لنا [illegible] قول الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها [illegible]

[illegible] والمعلوم ان المنية التي هي الموت لا اظفار لها وكلمة [illegible]

بالسبع [illegible] الا ان شاء الله تعالى وفيما تقدم في [illegible] تقسيم

المجاز خلافا [illegible] فانهم قالوا لا مجاز فيه [illegible] عليهم

[illegible] فانه يعلم انه قد شبه الولد بالطائر

الذي يخفض جناحيه على ولده حين يحضنه ويرق بهما عليه لانه لا جناح

للولد حقيقة وخلافا [illegible] داود الاصفهاني الظاهري [illegible]

[illegible] الكتاب العزيز [illegible] فقالوا لم يقع فيهما قالوا لان المجاز اخو الكذب

[illegible] على الله تعالى [illegible] عليهم من قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل

[illegible] في السنة [illegible]

[illegible] المدينة فليات بابها والمعلوم ان العلم ليس له مدينة

على الحقيقة وانما النبي صلى الله عليه وآله وسلم العالم بالاشياء الحسية التي

يجمعها المدينة على طريق الاستعارة بالكناية واثبت له المدينة تخييلا

وشبه ذاته الكريمة بتلك المدينة [illegible] لتلك الاشياء المحسوسة

لجامع انه يوجد منه صلى الله عليه وآله وسلم علما يحتاج اليه من المنافع

كذلك المدينة فيها كلما يحتاج اليه من المنافع وشبه عليا عليه السلام

[illegible] اشارة الى انه لا طريق لاحد الى العلم الحقيقي النافع

[illegible] عليه السلام [illegible] وفي هذا دلالة على انه من خالف عليا فقد خالف الحق

[illegible] ان من سمع بالتمام يبتدي قوله

[illegible] صب فقد استعذبت ما تعلم

[illegible] في هذا الكون [illegible] تعذب فقال [illegible]

حد هذي المقراض واقصص لي من شتين من جناح الذل

اي تاويل من انكر المجاز اي تلك المجازات المذكورة وغيرها

فهو ... اي لغة العرب

ومعرفة مقاصد اهلها بطلان قول منكري قال عليه السلام

بين المجاز ... رابطة ...

فالحقيقي هو السبع مثلا والمجازي هو الرجل الشجاع والعلاقة الرابطة بينهما

الشجاعة ونحو ذلك ... اي العلاقة ...

اي بين الحقيقي والمجازي ... هو الذي يسمى المجاز المرسل كاليد

المجازية اذا استعملت في النعمة لما كانت النعمة في الاغلب لا تصل المنعم عليه

الا من اليد فسميت باسم سببها ... ولا تكون العلاقة غير المشابهة

هي المشابهة والاستعارة ... تسمى استعارة وللمرسل والاستعارة

اقسام وشروط مذكورة في كتب المعاني والبيان وقد اشار عليه السلام الى

من ذلك فقال فان ذكر مشبه ... المشبه ... فقد ذكر

اسم المشبه به وهو الاسد وطوي ذكر المشبه وهو زيد مثلا مع ...

باللفظ بادعاء السبعية له والقرينة قوله يرمي لان الرمي ...

... اي فهي تسمى استعارة تحقيقية لتحقق معناها حسا او عقلا

كاهدنا الصراط المستقيم اي الطريق التي لا عوج فيها المستعرف له ...

والايمان وهو امر متحقق عقلا ... واريد به المشبه به ...

والتخييل ... فقولنا ... فقد ذكر اسم علي ...

المعروف بادعاء السبعية له وانحصار ان يكون شيئا غيره ومثل هذا قول الهذلي

واذا المنية انشبت اظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع ... وهي

تسمى استعارة مكنيا عنها لعدم التصريح بها وتخفى معناها

... عنده ... والتخييلية هي

ما لا تحقق لمعناها حسا ولا عقلا بل هي صورة وهمية ... كالمثال

في المثال المذكور فانه لما شبه علي عليه السلام بالاسد في اهلاك الاقران

واخذ الوهم في تصوره بصورة السبع واختراع لوازمه له من الهيئة ...

الافتراس وغيره توهما وتخييلا ثم اطلق عليه لفظ بغيرية استعارة

تخييلية وكلفظ الاظفار في قول الهذلي فانه لما شبه المنية بالسبع

في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها بصورته واختراع لوازمه لها

فاخترع لها مثل صورة الاظفار المحققة التي تكون في السبع المخصوص

لتكون استعارة تخييلية لانه قد اطلق لفظ المشبه به وهو الاظفار المحققة

على شبهه وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار المحققة

والقرينة اضافتها الى المنية وليست استعارة تحقيقية لان المشبه

بها ليس متحققا حسا ولا عقلا وهذا الذي ذكره هو تفسير

الاستعارة بالكناية وهو رأي السكاكي واما صاحب

التلخيص فانه جعل الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية

... المضمر في النفس وليستا من المجاز والحق هو الاول

... ما استلزمت الاستعارة بالكناية الاستعارة التخييلية

... التخييلية ... للمكني عنها اما عند السكاكي فلانه لو لم يذكر لا ...

... ما عرف ان المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها

واما عند صاحب التلخيص فلانه لا يعلم تشبيه المنية بالسبع الا بذلك

... تسمى ... واما سميت بغيبه لان الاستعارة

الاستعارة في المصادر لانها اصل
في الافعال وما اشتق منها تابعة للاستعارة في المصادر لانها اصل
غير الاقتران بالافتراق صلح ان يشتق منه اذا افترق الفعل واسم الفاعل
واسم المفعول ونحو ذلك قال عليه [illegible]
التي هي المدلول الحقيقي والمجازي [illegible] اي بالتتبع [illegible]
[illegible] بان نقول [illegible] وغيرها فان كانت المشابهة
فهي [illegible]
حقيقة ثلاثة اقسام قسم النوع الاول الذي هو المشابهة اما الاول
الاول [illegible] هذا [illegible] في الشكل والقامة كتسمية
الجرة الصغيرة بالكوز في مقداره وشكله والقسم الثاني ما وجه
المشابهة فيه الاشتراك في الحسن نحو قولنا [illegible]
من كونه قطنا او حريرا من غير نظر الى صنفها في الطول والقصر
والسماحة والقسم الثالث ما وجه المشابهة فيه الاشتراك في صفة
ظاهرة نحو قولنا اسد [illegible] اي الرجل الشجاع والصفة الظاهرة هي الجرأة
وما لوجه به الاشتراك في صفة حقيقية كالبخر مثلا وهو تغير رائحة
الفم فان استعمالها قليل ومع ذلك فلا بد من ذكر العلاقة فلا يجوز
ان يقال اسد ابخر ويراد الاشتراك في تغير رائحة الفم وعدم الاشتراك
في صفة ظاهرة كتشبيه ثوب اسود بالغراب فيقال غراب لسوده
فان كانت العلاقة غير المشابهة فقد بينها عليه السلام بقوله [illegible]
اسم ما يؤول المعنى المستقبل كالخمر اذا جعل اسما للعصير الى المعتبر
ونحوه والمراد في هذه الانواع المعدودة علاقة وهي كون العصير
الى الخمر ونحو ذلك لان تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه هو عكس علاقة
والله اعلم وهذا هو النوع الثاني والثالث عكسه وهو [illegible]

اسمي باسم ما كان عليه في الماضي كما عبد العبيد [illegible] بل من قد اعتق ومنه
قوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم اذ لا يتم بعد البلوغ والرابع او صولهم
تسمية الشيء باسم محله نحو سال الوادي فسمي ما السائل باسم محله وهو الوادي
وسمي السائل اليه وهو في الحقيقة لها ومن هذا قولهم جري الميزاب
والخامس [illegible] وهو تسمية المحل باسم الحال نحو قوله تعالى واما
الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة موضع رحمة الله وهو
محل الخلود والمراد بالرحمة هنا ما يتنعم به الله سبحانه الى عباده في
الجنة اطلق عليها اسم الرحمة مجازا والسادس [illegible] تسمية الشيء [illegible]
[illegible] اي الطهر الفريضة الذي سبب وجوبها حصول [illegible] الطهر
ومن ذلك رعينا الغيث اي النبات الذي سببه الغيث والسابع
[illegible] اي تسمية السبب باسم مسببه نحو قوله [illegible]
فسمي السبب هو اموال اليتامى باسم مسببه وهو النار ومنه قولهم
مطرت السماء نباتا والثامن [illegible] تسمية [illegible] باسم [illegible] نحو قوله تعالى
[illegible] اي اطراف الاصابع وهي الانامل
[illegible] تسمية الجزء باسم الكل ولهذا [illegible] المثال عبارة فقال
[illegible] وهو قوله صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه
[illegible] الناس عامة وقد يريد به الخاص [illegible] اذ هم المراد [illegible]
[illegible] قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
[illegible] وهم راكعون والمراد علي عليه السلام والتاسع [illegible]
الجارحة المخصوصة نحو اسم الربيئة وهو الشخص الرقيب
[illegible] ذلك البعض بما له مزيد اختصاص بالمعنى الذي قصد
[illegible] المثال المذكور لان الربيئة وهو الحافظ انما ينفعها حفظه وعلم المقصود
[illegible] هي الجارحة والعاشر [illegible]
[illegible]

اي علاقة وهي من هو النفوس اي حبها واستعدادها [illegible]
فاجري اسم اليوم [illegible]
[illegible] والحادي عشر [illegible] اي تسمية
غير مقيد على المقيد الذي هو يوم القيمة والحادي عشر [illegible]
المطلق باسم المقيد [illegible] اي الحارث [illegible] كنوع [illegible]
فاجري المقيد وهو نصف الناس وتعيينه [illegible]
نصف الناس على المطلق وهو المحكوم عليهم واطلاقه بعدم النظر [illegible]
الناس او اقل او اكثر والثاني عشر [illegible] واقامة المضاف اليه مقامه
او من دونه اقامته ويسمى مجاز النقص والاول نحو قوله تعالى [illegible]
اي اهل القرية واهل العير والثاني كقوله [illegible] من حسبه [illegible]
بالليل [illegible] اي وكلنا ان يحذف كل و [illegible] المضاف اليه على اعرابه [illegible]
مثاله [illegible] الحذف واعلم انه كما وصفت الكلمة بالمجاز باعتبار
نقلها عن معناها الاصلي فقد [illegible] عن [illegible] نقلها عن اعرابها الاصلي
اما بحذف لفظ او زيادة لفظ اما الحذف لفظ فكما مر من قوله تعالى واسئل
القرية واما بزيادة لفظ فكقوله تعالى ليس كمثله شيء [illegible]
والثالث عشر [illegible] اي حذف المضاف اليه واقامة المضاف مقامه
نحو قوله تعالى [illegible] اي وكلهم اي كل الامم [illegible]
عشر [illegible] نحو قوله تعالى حاكيا عن خليل صلوات الله [illegible]
[illegible] اي اجعل لي ذكرا حسنا الخامس عشر [illegible]
الشيء الذي هو البدل [illegible] الذي هو دم القاتل [illegible]
فانه قد اطلق لفظ الدم اي دم القاتل الذي هو المبدل عنه [illegible]
اي بوقوعها [illegible] قال الشاعر اكلت دما ان لم [illegible]
مجزه بعيدة مهوى القرط طيبة النشر والسادس عشر
تسمية الشيء [illegible] كما تسميتها به او تلقيباً [illegible]
الضدين في التضاد فينزل التضاد منزلة التناسب [illegible]

او تهكم فالتمليح الاتيان بما فيه ملاحة وظرافة والتهكم الاتيان بما
فيه تحقير واستهزاء ولا يفرق بينهما الا [illegible] المقام والقصد [illegible]
[illegible] المطول [illegible] مذكور في الشرح لكنهم جعلوه من قسم الاستعارة
التي علاقتها التشبيه والسابع عشر [illegible] وهو ان يجعل احد اجزاء الكلام
[illegible] الاخر [illegible] للشرب وفي الحقيقة انما عرض الحوض على الناقة
اي جعل معروضا عليها اي معروضا لها للشرب واد خلت الخاتم في اصبعي [illegible]
[illegible] المطول هو انه لما كان المناسبة هو ان يؤتى بالمعروض عند المعروض عليه
[illegible] المطروف نحو المظروف اليه وكان الامر هنا على العكس قلبوا الكلام
رعاية لهذا الاعتبار والثامن عشر [illegible] اي اتباع كلمة لاخرى
[illegible] في حروفها فقط للمشاكلة اللفظية والمعنى مختلف ويكون في القول
[illegible] من الاجادة [illegible]
اي فجيئوا الى جنة وقيضا فيشاكل بقوله اطبخوا الكلمة الاولى
[illegible] وهي طبخة وهم لما [illegible] ان يجيد وا له طبخ ما [illegible]
[illegible] بتغيير ما [illegible] وتنبيها على انه احوج اليه ومن ذلك
قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
[illegible] ما عندي عليهم اذ ليست المجازاة سيئة ولا اعتداء لكن المشاكلة
[illegible] اي القول الذي [illegible] مشاكلته مقدر غير ملفوظ
[illegible] وما انزل الينا الى قوله [illegible] صبغة
[illegible] مخصوصة بالمدح لا صبغتكم [illegible] مطلق منصوب
[illegible] لنا [illegible] ولكنه [illegible] على الايمان
[illegible] اي هذا التعبير او كلمة صبغة [illegible]
[illegible] قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا
الخبر للشأن [illegible]
اي اول الكلام
[illegible] المفتوح به

الا وضاض تزعمه نصرانيا [illegible]

[illegible] قالوا صبغنا الله صبغة [illegible] فنشأ [illegible]

[illegible] غير النصرانية فقال النصارى قالوا صبغنا انفسنا صبغة

وطهرناها تطهيرا [illegible] ان يقولوا امنا بالله وما نزل [illegible]

[illegible] الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط [illegible]

الايمان والذي امرنا الله به هو تطهيرنا وصبغتنا [illegible]

[illegible] بهذا المعنى وهو قوله تعالى صبغة الله مكان معنى قوله [illegible]

اي صبغنا الله صبغة لا مثل صبغتنا وطهرنا الله تطهيرا لا مثل [illegible]

فقد عبر عن التطهير بالايمان [illegible] امنا كله لكلمة صبغة [illegible]

المقدرة في قول النصارى والناسخ [illegible] الكلمة

فيها تغير حكم [illegible] يطلق عليها اسم المجاز [illegible]

[illegible] الى ان الموصوف [illegible] فيها تغير حكم اعرابه بالزيادة [illegible]

هو نفس الاعراب والظاهر هو الاول [illegible]

وهو حيث كان لفظ [illegible] زايدا لان المعنى [illegible] ليس مثله [illegible]

الوجه الثاني ذكره صاحب الكشاف وهو ان يكون المعنى ليس مثله

شيء على طريق الكناية كما في قولهم مثلك لا يبخل والمراد انت لا تبخل

نفيا للبخل بطريق الكناية التي ابلغ لان الله تعالى موجود [illegible]

مثله لزم نفي مثله ضرورة انه لو كان له مثل لكان هو اعني الله تعالى [illegible]

[illegible] نفي مثل مثله كما تقول ليس لاخي زيد اخ اي ليس لزيد اخ [illegible]

[illegible] لازمه والظاهر هو الاول والله اعلم [illegible]

اي غير الشبيه غير نوعا [illegible] المرتبة [illegible]

خاتمة [illegible] اخل فيها [illegible] تعدد [illegible]

اي ابواب [illegible] حيث كان للعربية ابواب كثيرة مشهورة [illegible]

لم تكن لها الاباب [illegible] ابواب غير مشهورة الا [illegible]

الفارسي

واللام تكون للعهد الذهني والله اعلم [illegible] اي اطلاق المعرف

[illegible] لا يجوز الا بما يجري عليه احكام

[illegible] مبتدا وخبرا وذا حالا وصفا للمعرفة وموصوفا بها

[illegible] صاحب [illegible] كما جرى الحاجب في النحو

[illegible] ومنه قوله تعالى واخاف ان ياكله الذئب وانما كان هذا

من [illegible] الحقيقة وان كان في المعنى كالنكرة لما بينهما من تفاوت وهو ان النكرة

[illegible] معنى من حيث الحقيقة وهذا معناه نفس الحقيقة وانما استفاد

[illegible] كالدخول والاكل في اسناد [illegible] واللام بالنظر الى

[illegible] مختلفان ومشابهة للنكرة في بعض الوجوه

[illegible] حقيقة [illegible] اي ما سبق ذكره

[illegible] لما تنبه [illegible]

تعالى لا يشبه شيئا [illegible] الايات التي توهم التشبيه

[illegible] الوجه المراد به ذات الله سبحانه وتعالى

[illegible] تعالى ليس كمثله شيء والمعنى كل شيء هالك الا ذاته [illegible] اطلاق لفظ الوجه

[illegible] سبحانه وتعالى

[illegible] اي لا [illegible] تسميه الكل باسم الجزء

[illegible] تعالى بالاجسام التي لها عموم وخصوص او بعض وكل

[illegible] تعدد

[illegible] قالت اليهود يد الله مغلولة

[illegible] ولعنوا بما قالوا بل [illegible]

[illegible] هذه الايات [illegible] في القول تحقيقا

[illegible] الله عز وجل

[illegible] المعروفة [illegible]

[illegible] مشاهد

[illegible] اي احداث [illegible]

[illegible] حقيقة [illegible] قوله تعالى

اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما ... غير جلي و...
... وقوله تعالى بل يداه مبسوطتان ...
... المذكورة ... لعنهم ...
... وهو معنى مغلوله اي مقبوضة ...
تعالى ... الخارجة ... والكناية عن ...
والسبب السابق ...
... اي المشاكلة في القول ... تعالى ...
... وهو كل ...
... الخارجة ...
... اي المشاكلة في القول تحقيقا ...
... ابراهيم عليه السلام يعني انت تعلم ما اعلم ولا اعلم انا ما ...
هذا نفس الحق وهذا نفس الصواب وهذا وجه الراي وهذا وجه ...
الحق قلت معنى هذا يكون من مجاز الزيادة في القول ...
اليد في كلام العرب يقال على ستة اوجه احدها بمعنى الجارحة ...
ايدي وبمعنى النعمة و... ايادي وبمعنى القدرة وبمعنى الملك ...
في يد فلان اي في ملكه وتصرفه وبمعنى الامر والسلطان ...
من يد الوالي ... على الرعية ... اي طاعة وبمعنى الصلة ...
كقولك هذا ما جنت يداك اي جنيته انت وليست حقيقة ...
وقوله تعالى ... والفساق ...
... لتعذر حمله على الحقيقة لان حقيقة ...
الحيوان والناجية وكلاهما لا يجوز ان على الله سبحانه فكان ...

... جمع على ...

... في هذه الاية عبارة عن ... التي امر الله بها ... فمن هنا ... الطاعة ...
الجنب ... وهو الطاعة ...
من محل وجهة ... الذي هو الجنب الجهة لانه لابد للطاعة
... سبحانه وتعالى ولما كان هذه التسمية لحال باسم محله
... الجهة الحاصلة تلك الطاعة
حقيقته كما يقال احضر جناب القوم اي جهتهم
... والجنب ... وكما قال ... وهو ...
... من جهة ...
... من جهة جانب ...
ثم السبب ... على التراب وهو جمع تراب ...
... جمع الترب على ترب ...
تعالى ...
... في حقه تعالى
... في حقه تعالى
... مطلقا ...

[illegible] لن [illegible] عرج [illegible]

[illegible] حقيقة لغوية [illegible]
والشفقة من [illegible] أي تعالى [illegible] به قلب ولا [illegible]
[illegible] حقيقة تعالى وفرق بينهما الفعل [illegible] وذلك [illegible]
بالمخلوقين [illegible] الأمر عليهم في الدنيا والآخرة [illegible]
الدنيا وقبول [illegible] وغير ذلك بفعل ذوي [illegible] الرقة والشفقة ولا يلزم من
فعله [illegible] بفعل المخلوق تشبيهه [illegible] بشيء من خلقه [illegible] يستدعيه من بعد
[illegible] تعالى ومن ذكر قوله تعالى [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] المعنى [illegible]
[illegible] القرب [illegible] لا معيب ولا غير مقيد [illegible]
[illegible] ولا فعله البته لعلّ أمر لا حقيقة فيه [illegible] على مقدر
أي قول بعض [illegible] العذاب [illegible]
لعنه الله تعالى قال [illegible] عوف [illegible]
[illegible] الله [illegible] منهم [illegible] القوة [illegible]
[illegible] أهل [illegible] لاعتقادهم [illegible] منزله [illegible]
[illegible] أو [illegible] المضاف [illegible]
[illegible] التي [illegible] في القرآن الكريم في [illegible]

[illegible] الحقيقي والمجازي [illegible]
ولا [illegible] في الذات لا [illegible] في الفعل [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
لا يعلمون [illegible] الله وغير ذلك [illegible]
[illegible] مستقلا [illegible]

[illegible] للإبهام [illegible] على أبي عبيد على أبلغ وجوهه
[illegible] ما هو مجاز [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] العلماء [illegible] إطلاق شيء [illegible] على الله سبحانه وتعالى [illegible]
[illegible] وقد جوّز بعضهم إطلاق المجاز على الله تعالى [illegible] ما يوضح له
[illegible] ولم يرد به سمع [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الذين يلحدون في أسمائه أي يميلون [illegible]
بالإطلاق [illegible] العلماء [illegible] في أسماء الله تعالى [illegible]
منحصرة في تسعة وتسعين اسما أو غير منحصرة على ذلك [illegible] بعضهم [illegible]
[illegible] ذلك العدد [illegible] في البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة [illegible]
[illegible] أسماء الله سبحانه وتعالى [illegible] صفاته [illegible] على هذا العدد
[illegible] الخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ما أصاب أحدا [illegible]
ولا [illegible] اللهم إني عبدك وابن عبدك [illegible]
[illegible] سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك [illegible]
[illegible] في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء
[illegible] وهمي [illegible] حزنه [illegible] معانيه [illegible] على هذا
[illegible] لا [illegible] أسماء الله تعالى وصفاته
[illegible] تسعة وتسعين لا [illegible] فإنه قد ورد في القرآن
[illegible] أبي هريرة من الصفات [illegible] كقوله تعالى
[illegible] الذنب قابل التوب [illegible] والبخاري [illegible]
[illegible] في الخبر المتقدم قال [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] تقدم [illegible] ما الحقيقة فيجوز إطلاقها

سبحانه وتعالى بهما [illegible] لم يثبت [illegible]

[illegible] في حق الله تعالى لإبهامه [illegible]

[illegible] فلا يجوز [illegible]

[illegible] قال [illegible]

فإنه [illegible] التسمي وهذا على ما اختاره عليه السلام من [illegible]

[illegible] وقال الإمام [illegible] محمد [illegible]

[illegible] أبو القاسم [illegible] وأكثر [illegible] وجمهور [illegible]

[illegible] على الله تعالى [illegible]

يقولون إذا [illegible] الله تعالى توقيفية قال [illegible] وهذا خلاف ما هو [illegible]

[illegible] وصفه بجميع الأفعال [illegible] خلق ورزق فلا [illegible]

[illegible]

من الأسماء المتضمنة للمدح [illegible]

[illegible] الرسل [illegible] على [illegible]

[illegible] بما يليق له من [illegible] المتضمنة للمدح [illegible]

[illegible] ووصفه تعالى بما يليق له من [illegible] المتضمنة للمدح [illegible]

عليه [illegible]

[illegible] وقد تقدم ذكره [illegible] الكتاب [illegible] قوله تعالى [illegible]

الآية وقال [illegible] إبراهيم عليه السلام [illegible]

البيت عليهم السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الإمام [illegible]

[illegible] المعتزلة [illegible]

[illegible] فعلى قاعدة اللغة [illegible] لفظ شيء [illegible]

[illegible] شيء في اللغة ما يفهم العلم به على انفراده [illegible] على انفراده [illegible]

[illegible] ثابت [illegible] ولا يفهم العلم بها على [illegible] والله تعالى أجل

[illegible] في قوله تعالى قل أي شيء أكبر شهادة قل

الله شهيد بيني وبينكم وقوله تعالى والله بكل شيء عليم [illegible]

[illegible] على أن من مسماه معلوم هو المصحح لإطلاق ذلك الاسم على

[illegible] وإن كان حقيقة لغوية إذ العلم بهذه المثابة [illegible] مسماه

[illegible] يبعد كون مسماه معلوما

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والمتواتر [illegible] معنى [illegible]

[illegible] المختصة الى الحاصر [illegible]

[illegible] بعد مدخا [illegible]

[illegible]

[illegible] مثل

[illegible] الحروف [illegible]

[illegible] لبعض لا [illegible] في [illegible]

[illegible] هو مفيد في المعنى وما هو غير [illegible]

[illegible] لا يمكن [illegible] العبد [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] ولذلك [illegible]

[illegible] المعنى [illegible]

[illegible] هو [illegible]

[illegible] وقبل [illegible] بحل [illegible]

[illegible] وهذا مذهب الجمهور [illegible]

[illegible]

[illegible] كونه [illegible] كثرة [illegible] وهو [illegible]

[illegible] غير [illegible] لانه [illegible]

[illegible] لا [illegible] وهو [illegible] وهذا [illegible]

[illegible] غير [illegible] وهو [illegible] وان [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] بما ذكرناه [illegible] الجلالة [illegible]

[illegible] لانه [illegible] الاعلام لا [illegible]

[illegible] وهو [illegible]

[illegible] قالوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

احد اسم ان لفظ احد وواحد يستعمل في ... [illegible]

وقد يراد بها ما لا يصح ... وهذا المعنى ... [illegible]

[illegible] ... او ... [illegible]

[illegible] ... وحينئذ ... وهذا ... [illegible]

تعالى وقد يراد بها واحد العدد ... مستحق ... [illegible]

صفات الكمال ... [illegible]

[illegible]

قالوا ان المالك في

[illegible] التصرف ... ولا منع وهذا هو

... واما رب فهو بمعنى مالك وقد ثبت ان مالك

... وقال ابو القاسم ... وهو قول المرتضى

... مالك ورب

[illegible] ... من التوبة ...

... لا يوصف ... [illegible]

[illegible] الامام المهدي عليه السلام

[illegible] أي دلالة مطابقة وهي دلالة اللفظ على تمام ما وضع له [illegible]

[illegible] أي دلالة التزام وهي دلالة اللفظ [illegible]

ما وضع له [illegible] على [illegible] تمام مطابقة [illegible]

[illegible] الحكيم [illegible] من هل الكلام [illegible]

[illegible]

من [illegible]

[illegible] الله [illegible] فعل [illegible]

والمربوب ومملكة [illegible]

[illegible] له [illegible] وكثيرا [illegible]

[illegible]

[illegible] الواحد [illegible] فعله [illegible]

[illegible]

انه لا [illegible] بعد خلق العالم [illegible]

[illegible]

[illegible] تعالى [illegible] الى هو [illegible] فاعل للعصاة ضد الاشتباه [illegible]

[illegible]

[illegible] قال عليه السلام [illegible]

[illegible] عرفة [illegible]

[illegible] صفة فعل [illegible]

[illegible] لكونه [illegible]

[illegible] الامام المهدي [illegible] في البدايع [illegible]

[illegible] والمستقبل [illegible]

[illegible] اليه [illegible]

[illegible] تعالى [illegible]

[illegible] مشتق من [illegible]

[illegible]

[illegible] والله [illegible] في كونه حقيقة [illegible]

[illegible] هاشم [illegible] بهما [illegible]

[illegible] كالحادث [illegible] بقوة [illegible]

اجرائه [illegible] استنبط والاخذ [illegible]

[illegible] خصوصيته [illegible] رواية [illegible]

[illegible] وقوله [illegible]

[illegible] مع [illegible]

[illegible]

[illegible] الخلاف [illegible]

[illegible] بقرينة [illegible]

[illegible] اسم [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] منصوبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حقيقة [illegible]

مجاز [illegible] شيئا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يوم القيمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حقيقة [illegible]

[illegible] القرينة [illegible]

[illegible]

[illegible] الا للاشتراك فقط اي لكثرة [illegible]

[illegible] حقيقة في البعض دون البعض [illegible]

[illegible] انه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لما ثبت من انه لا يجوز ان يطلق [illegible]

[illegible] الثاني اختلفوا في [illegible]

[illegible] الموافاة على [illegible]

[illegible] لهذا المعنى [illegible] والاشعري [illegible]

[illegible] كلها [illegible] على

[illegible] الاحتجاج في الشرح وذكرنا ما هو [illegible] في ذلك [illegible]

[illegible] وهو لفظ الله [illegible]

اما مع الاضافة [illegible]

[illegible] تنبيه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صفوان [illegible]

[illegible]

[illegible] اطلاقه على الله تعالى [illegible]

[illegible] البني [illegible]

[illegible] لانه لا ينبغي [illegible]

[illegible] مخصوصة لا [illegible]

[illegible] والله اعلم [illegible] الله سبحانه وتعالى [illegible]

[illegible]

و [illegible] وعالم الغيب [illegible] [illegible]
على [illegible] العظيم [illegible] بجمعه غيره تعالى [illegible]
[illegible] فلا [illegible] عن الله [illegible]
[illegible] كموجود في الازل [illegible] فلا [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى الا [illegible] العرف [illegible]
من [illegible] في القدم لا [illegible] في الازل الا [illegible]
[illegible] في [illegible] وجود [illegible]
[illegible] فهذا [illegible] [illegible]
[illegible] وجل تعالى [illegible] [illegible]
[illegible] المتقدم [illegible] في الوجود [illegible]
[illegible] وبه توحيد وهذا [illegible]
في الطرف [illegible]
[illegible] القدم وهو [illegible] الخلق [illegible] مشبه [illegible]
[illegible]
[illegible] الاخفى [illegible]
[illegible] او مما [illegible] من [illegible]
[illegible] انتهى [illegible] الكلام في القسم [illegible]
اقسام [illegible] ونشرع في القسم الثاني [illegible]
تعالى [illegible] الكلام [illegible]
~~[illegible] الله [illegible] وآله وعليه السلام [illegible]~~
[illegible] الكلام في العدل [illegible]
[illegible] العدل في اصل اللغة من [illegible]
[illegible] الحق [illegible] عدل [illegible] الحق [illegible]
مبالغة فيقال هو [illegible] اي [illegible] كما يقال [illegible]

[illegible] التوحيد [illegible] وهم عدل [illegible]
[illegible] الحق منه [illegible] لا [illegible]
[illegible] عليه وهو ماخوذ من [illegible] وقد يراد به
[illegible] فعلى [illegible] هو العالم [illegible] يفعل القبيح [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] منزه عن صفات
[illegible] لا يفعل القبيح وافعاله كلها حسنة [illegible]
[illegible] العدل [illegible] ويراد في حق المخلوق هو من لا يفعل
[illegible] وافعاله كلها حسنة وقد [illegible] الامام عليه السلام
[illegible] من الموصى [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] التوحيد والعدل فقال التوحيد
[illegible] الباري تعالى وهذا الكلام من فصيح القول
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] القريب [illegible]
[illegible] ولا يوصف [illegible]
[illegible] القبيح مطلقا اي [illegible]
[illegible] وهذا احسن حدود [illegible]
[illegible] بعض [illegible] في القبيح [illegible]
[illegible]
[illegible] وهذا [illegible] احسن حدود [illegible] لوضوحه [illegible]
[illegible] الحسن والقبيح [illegible]
[illegible]
[illegible] عقليا
[illegible] كالكذب و[illegible] الجهل

[illegible] فقوله هل لا [illegible] وهذا لا [illegible] وهو خلاف [illegible]
[illegible] ان يكون مراد هم ان في [illegible]
[illegible] يكون [illegible] المؤثر [illegible]
[illegible] ان مراد اهل القسم هو هذا [illegible]
[illegible] في الفعل واما ان يكون مرادهم
[illegible]
[illegible] هذه الاحكام [illegible]
[illegible] هذه الاحكام الى الذات انتهى [illegible]

[illegible]

و [illegible] فيقول الوجه الذي [illegible]
الفعل [illegible] اما ان يكون من حيث تعلقه بغيره او من حيث [illegible]
في الاول [illegible] والجهل [illegible] متعلقين [illegible]
[illegible] لا يخلوا اما ان يكون [illegible] العرض [illegible]
[illegible] وهو [illegible] الذي [illegible]
[illegible]
[illegible] انتهى [illegible]
[illegible] القسم لانه يتعلق بغيره وليس متعلقة [illegible]
فان الجهل [illegible] لكونهما صفة [illegible]
على وجه اما لكونه [illegible]

[illegible]

لا تنفيذ ... من المعتزلة من اغاليهم الفعل

المنعضد ... علما لا بادة العبد ... وحينئذ يلزم

لان العقاب ... من الشيخ ...

... وجوده في ... من بابه مغفرته ...

... من جهة ... لان هذا القول ...

... لا مرجح ... منه ...

... عن بيان كان الوسطه ...

ولانه وبدء فإنهم مصطنعون من جهة المعنى ... الجماد اياها انتم

... وجه ... فلان ... القبح والحسن معنى اجتماع فعل

... وهذا بعينه قول الشيخ ... عبد الله ... مستحق ...

... انه لا بد فيه من عرض ... من شأنه ...

... ذكره انه لا نزاع بينهم من جهة المعنى انتهى وقال بعضهم

... من المعتزلة ... من شأنه ... حسنا

... الفعل ... الحكم الفعل

... مما سبق ذكره وتكرر ... مما تقدم ...

... معنى الافعال التي ليس لها جهة حسن ولا قبح ظاهرة

... لا احسان ... المعروف ...

... الشرع ... والاحسن ... الله تعالى

شرعيه وحسن الفعل لا ينتفي النهي

... الامر ... وسلم

... الشريف ...

... الحسن ... هذا ...

... والحسن الفعل

... الشرع ما سبق ... نهى

... وسائر ... عموما

... والاعتقاد ...

... من ...

[illegible] شرعه وهو [illegible]

وهذا [illegible] وهذا [illegible] [illegible]

بقبح من العقيد [illegible] ... [illegible] المخلوق الذي يفعله [illegible]

[illegible] حتى جعلوا [illegible] ... الخالق الذي لا يجوز [illegible]

وشنعوا [illegible] قبحه ... [illegible]

ولا يفعل خلاف [illegible] تقتضيه [illegible] على [illegible] يقولون سوا [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

من [illegible] نحوه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تنزيل من حكيم حميد ومن [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] من كتابه كثيرا جماعة [illegible]

قبح القبيح الشرعي كونه قبح القبيح العقلي [illegible] وجه [illegible]

حسن الحسن العقلي ولم [illegible] الكلام [illegible]

خلاف بعض المعتزلة وغيرهم [illegible] ذكر فنقول وجه [illegible]

كالزنا وشرب الخمر عند [illegible] أئمتنا عليهم السلام هو كونه [illegible]

المنعم وكفران النعمة قبيح عقلا [illegible]

المنعم واجب عقلا [illegible] فاذا [illegible] شكر [illegible]

يكون بالمنة [illegible] واذا [illegible]

امتثال امره [illegible] وعلى هذا [illegible]

الشرعي [illegible] وهو كونه شكر الله [illegible]

والى مثل هذا [illegible] في القبيح الشرعي والحسن [illegible]

[illegible] بعد [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] البيضاوي وظهر [illegible] البصري [illegible]

[illegible] شكر لنعم الله تعالى [illegible] من اهل السنة

[illegible] الشرعيات من العبادات ونحوها واجبة [illegible]

[illegible] الشرعية [illegible] للوجوب [illegible]

[illegible] وهو [illegible] القسم

[illegible] عليه السلام [illegible] للعبادة

[illegible] ثلاثة وجوه [illegible] معرفة الله سبحانه وتعالى

[illegible] الثالث [illegible]

[illegible] جميع العبادات [illegible]

[illegible] عليه [illegible] والبعض المعتزلة

[illegible] وجه قبح [illegible] هو كونه مفسدة

[illegible] المفسدة [illegible] المكلف [illegible]

[illegible] البصري [illegible]

[illegible] البصري وهذا [illegible]

[illegible] وجه حسن

[illegible] كونه [illegible] العقلية [illegible]

[illegible] المكلف [illegible] فعل الواجبات العقلية وعدم

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولكن

[illegible] فيها والا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشرعية [illegible] وفعل المندوبات [illegible]
المكروهات [illegible] والحرام [illegible] من وجوب معرفة [illegible]
[illegible] في النبوة [illegible] قلت [illegible]
[illegible] الزيدية منهم والمعتزلة [illegible]
وهم فرقة من الامامية يقطعون بموت موسى بن جعفر ويقولون [illegible]
[illegible] علم الله [illegible] وانهم [illegible]
[illegible] والحسين والحسن [illegible] محمد [illegible]
[illegible] موسى وولده علي وولده محمد وولده علي وولده [illegible]
وولده وهو المنتظر الذي يزعمون [illegible] العسكري [illegible]
العسكري [illegible] ولده وهو ولد [illegible] هؤلاء
[illegible] علي [illegible] لا يتبارك [illegible]
وذلك [illegible] الضرورة [illegible] العقل [illegible] وغيرهم [illegible]
[illegible] للعبد [illegible] اطلق [illegible] الجبر [illegible]
[illegible] العبد [illegible] على فعله [illegible]
[illegible] جهم بن صفوان [illegible]
ولكن [illegible] عندهم كالشجرة التي تتحرك [illegible]
[illegible] ونسبة الفعل [illegible] الطول والقصر [illegible]
[illegible] وهم فرق كثيرة من الجبرية [illegible]
منسوبون الى [illegible] الحسين بن محمد [illegible]
[illegible] بن [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] العبد [illegible] فعله تعالى

[illegible] الفعل العبد [illegible] جهم بن صفوان [illegible] لله [illegible]
[illegible] فزل [illegible] والجهمية [illegible]
[illegible] لكنهما [illegible] مالم يعقل [illegible]
[illegible] لا [illegible] في المتولد كقول الجهم [illegible] المباشرة
[illegible] هذا عنهم [illegible] منهم [illegible]
[illegible] والغزالي [illegible] والاسفرايني [illegible] الى ان قدرة العبد
[illegible] لكنهم [illegible] موجبة [illegible] نسبة الافعال [illegible]
[illegible] على السبب [illegible] وذلك [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] الى [illegible] ولا [illegible] على [illegible] المسئلة
[illegible] وقلنا [illegible] له [illegible]
[illegible] له معنوية [illegible] قول [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] بجبره
[illegible] فعل عبيده [illegible]
[illegible]
[illegible] بنسبة [illegible] الذي [illegible]
[illegible] وهذه [illegible]
[illegible] والتشبيه [illegible]
[illegible] السلام [illegible]
[illegible] منهم [illegible] منهم [illegible]
[illegible] والتفويض [illegible]
[illegible]
[illegible] التفويض [illegible]

و نفي معراجنا ما احق به وقد ذكر [illegible] قلت الله [illegible]

العبد [illegible] مذهبي [illegible] الحكم [illegible] بعد ذلك [illegible]

[illegible] اتفلهم ذكر [illegible] صلى الله تعالى

[illegible] الى [illegible] برعمهم فكيف [illegible]

العقل و [illegible] وكيف [illegible] ارسال الرسل وانزال الكتب مع ذكر [illegible]

مما اعتقدوه ولزمهم [illegible]

[illegible] وجعلوا ما [illegible]

[illegible]

[illegible] تعبدون [illegible] الله [illegible]

[illegible] عبادة الحجارة التي [illegible]

هذه من احوال الجمادات [illegible] وهي الحجر [illegible]

التي خلقها الله [illegible]

[illegible] الغيب [illegible]

و [illegible] الحجارة عليهم [illegible] النحت والعبادة [illegible]

ولا استغاثة [illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible] على العفو [illegible]

[illegible] الله [illegible] الذي [illegible]

[illegible] له فيه

مباشرا كان او متولدا [illegible] اي محل الفعل [illegible]

[illegible] لا للعبد [illegible] ولا مباشرة [illegible] الا [illegible]

متولد [illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible] تعالى بواسطة ذلك [illegible] الحجر [illegible]

[illegible]

وهو [illegible] في [illegible] الذهاب هو فعل الله بواسطة ذكر

[illegible] هو [illegible] وما [illegible] محل القدرة وهو [illegible]

[illegible] لا [illegible] القدرة [illegible] المعتزلة [illegible] ما خرج

[illegible] للعبد فيه ولا [illegible] الله [illegible]

[illegible] بواسطة [illegible] متقنا

[illegible] الله [illegible] وقال [illegible] ابن [illegible]

[illegible] وهو ما خرج عن محل القدرة [illegible]

[illegible] الله [illegible] اثبت [illegible]

[illegible] على الجسم [illegible] الامر

[illegible]

[illegible] الجاحظ مطلقا [illegible] الطبع [illegible] وغير معقول

[illegible] خارج عن محل قدرته لا [illegible] محل القدرة [illegible] فعل الله

[illegible] بواسطة الطبع وعند [illegible] فعل الله [illegible] واسطة [illegible]

[illegible] عدم [illegible]

[illegible]

[illegible] عند ابي [illegible] عند النظام

[illegible] الرموا [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] فعل [illegible] في [illegible]

[illegible] منهما

[illegible] من الافعال

[illegible]

[illegible] الافعال [illegible]

[illegible] المتولدة [illegible]

[illegible] من [illegible] الاولى [illegible]

[illegible] الاولى [illegible]

[illegible] وهذا [illegible]

[illegible] وهو [illegible] كونه ضروريا [illegible]

[illegible] على حسب [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المعتزلة [illegible]

[illegible]

[illegible] عنها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجبر [illegible]

[illegible] المعتزلة [illegible] العبد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

على حسب [illegible] للعبد [illegible]

[illegible] اي [illegible]

[illegible]

[illegible] مع ان [illegible]

[illegible] يكون [illegible]

[illegible] وجود الفعل

[illegible] القادر [illegible]

فصل [illegible]

[illegible] ما اراده [illegible] كان [illegible] وثبت [illegible]

[illegible] هي مخلوقة [illegible] من حركة ولا عرض

[illegible] المخلوقات [illegible]

[illegible] واحمد بن محمد بن عبد الرحمن [illegible]

[illegible] بل الله تعالى [illegible]

[illegible] المراد [illegible]

[illegible] الجبر [illegible]

[illegible] وذكر [illegible]

[illegible] وجود [illegible]

[illegible] الوقت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] ذكر [illegible]

[illegible] الحاجة [illegible]

[illegible] ولم [illegible] عليه [illegible]

[illegible] سوى الله [illegible]

وتعلق الدار [illegible] ان يقتضي [illegible] القدرة [illegible] اذ ذكر

العوامل [illegible] لا يستقل بحدوثه ولا [illegible] المحققين [illegible]

الاعتزال [illegible] ويتسلسل وهو محال اما ما قاله ابو الهذيل [illegible]

بوجه الجسم او بعينه بقوله لئن وافق فليس على ما توهمه بل [illegible]

الله سبحانه في الاية تمثيل [illegible] تعلق والعوام

له في الشرع مطرقة علي من غير ان يكون هناك قول منقول معتبر

سبحانه تعالى عن ذلك بما يقضيه طلب منا امتثال امر الاختيار

وحصول مراده [illegible] قوله [illegible]

[illegible] اي افعال الجارحة وجوارح الانسان [illegible]

التي تنتفع [illegible] وهي كالعلم و[illegible] والكره

افعال العباد [illegible] اذ هي اما حركة او سكون

او نحوهما كافعال القلوب وتنتفع من العباد [illegible]

وبعض الاعراض كالالوان والطعوم والروائح [illegible]

ليتبرا من المعتمر وبعض البغداديين [illegible] لواحتبض [illegible]

وهو المعتمر [illegible] بالضرب وتسويد الخبز [illegible]

[illegible] احد [illegible] الاخرى فلما توقف [illegible]

قال [illegible] من ابنا عليهم السلام وغيرهم [illegible]

كانت من الله او من المخلوقين [illegible]

فعلنا هو ما يفعل بالقدرة في محلها لا بواسطة والمتولد [illegible]

وهو من افعال العباد الفعل الموجود بالقدرة [illegible]

يسمى [illegible] مباشرا كالعلم او غير مباشر كتحريك [illegible]

ما فعل في محل القدرة يسمى [illegible] متولدا كالعلم [illegible]

والمتولد من افعال الله تعالى هو المسبب و[illegible]

هو المفعول [illegible] و هو المبتدى [illegible]

الشرح [illegible] انه يقتضي [illegible] من المتولد بعد وجود سببه واذا

[illegible] لانها من الواجبات المتضمنة وقال عباد لا يتحقق الا بعد [illegible]

[illegible] وجد سببه كالواقع اذ يخرج عن كونه مقدورا وقال الجبائي

وابنه [illegible] عبد الوهاب [illegible] تعلق [illegible]

[illegible] تعالى [illegible] لسبب الموجب للفعل وتجويز الطاعة عليه تعالى محال

[illegible] النفس والاستعانة ونحوها مبتدات [illegible]

[illegible] الله [illegible] اي بالسبب المولد له

[illegible] اي المتولد [illegible] اي غير سبب [illegible] تعالى

[illegible] الشهوة والتنبيه [illegible]

[illegible] الطاعة [illegible]

فنسب الاثارة الى الرياح لكونها سببا وقوله

[illegible] فبطل [illegible] وغيره كذا واعلم ان السبب

[illegible] يتفقان في الحسن والقبح وقد يختلفان و [illegible] انما

[illegible] في القصد بان يقصد بفعل السبب فعل المسبب

[illegible] و يسمى قوة و [illegible]

[illegible] لان الله خلقها للعبد لا [illegible]

[illegible] وجود الفعل بالفاعل [illegible] الذي [illegible]

[illegible] فقالوا [illegible] موجبة للمقدور فلا [illegible] ان

[illegible] وجود المقدور [illegible] عليهم

[illegible] وذلك معلوم [illegible]

[illegible] القدرة للمقدور [illegible] في الاختيار

[illegible] على الفعل [illegible] يسمى [illegible]

[illegible] الفعل [illegible] في مقدم

[illegible] الفعل [illegible] وكلا

[illegible] هو المقدور [illegible]

وهو المعدوم ... مع المغارنه
[illegible] وهو ... القدرة [illegible]
... المعدوم ... في الوجود ...
لم ... الفعل ... لانه قبل وجود القدرة ...
القدرة وبعد وجودها لا ... لانه قد وجد ...
... بضرورة العقل متعلق العقل ... بكونه ...
... واعلم ان القدرة ... [illegible]
... ينتفع به الحي في معاشه وتصرفه في جميع حوائجه ...
قال الامام ... عن بعض المعتزلة ...
والسكون والحياة ... [illegible]
... [illegible]
[illegible]
وذلك ... العقل ... لا ينكره العقلاء
... بل خلق ... فعلا ...
الانتفاع بها حيث جعلوها موجبة ... فالقدرة الموحدة لله
هي قدرة الله بزعمهم وانما اثبتوا للعباد قدرة غير مفعولة ...
لزمهم من انكار الضرورة قلنا اذا كان كما زعمتم
... لا تسمى لهم قدرة ... عليهم ... من ... الاختيار
المختار ... وقوع الفعل على حسب دواعيه وانتفائه ...
لنا ايضا ... تعالى قال ... و ...
... البتة بل الله ... ويفعل بهم ما ...
... [illegible] ... بخلقهم ... [illegible]
... ما هو المعلوم قطعا ... من ...
... الا ... ان يكون الله ... على ... خلقهم ...
... اي خلق لهم قدرة ... يتصرفون ...

يحامدون ويثابون ويكرمون ويذمون ويعاقبون ...
... كما ... ذكره ... [illegible]
... فصح جل وعلى بان العامل ... عز وجل
للعمل ... والسببه هو العبد بما جعل الله له من القدرة على العمل
وبعد الاختيار الله في عمله ... ليستحق الثواب في ... التكليف
... الى ... ورفع المنازل ولو منعه ... على عمل
فعل معصيه لم يستحق الثواب على فعل الثواب الطاعه ولا ... المعصيه
... التكليف ... وكذلك ... بانه
... الى الاشعريه والصوفيه والجهميه
... وخلق الله لعباده قدره يتصرفون بها ... فعل الفاعل
... بالمعصيه والفساد ... في سلطانه ... مغالبه له حيث
... عن فعل ذلك ... ونازعوه وغالبوه بفعله ... فعلوه
... مولاه في سلطانه ... في ...
... الله تعالى ...
... المصلحه ... ذلك ... فكانت
... على ذلك ... العبد اي كله لله ...
... في سلطانه ... اي المجبره جميعا ...
... وكيف ... المعصيه مع ذلك وقالوا ... دوى
... جنته مومن وكافر وشقي وسعيد ... اي ...
... طاعه ولا ... في فعل الطاعه والمعصيه
... فاختاره العبد من فعل الطاعة

او المعصية علمه الله منه قبل حصوله بل قبل حصول العبد و[illegible]
ولا تاثير لعلمه تعالى في حدوث الفعل البته [illegible] علم الله [illegible]
بفعلها العبد [illegible] فان فعل العبد [illegible]
علمها الله سبحانه منه قبل ان يفعلها وكذلك المعصية فعله [illegible]
باختيار العبد للفعل واكراهه عليه [illegible] ما [illegible] عنه
علم الله سابق على [illegible] قوله اذا [illegible]
من فعل الطاعة على [illegible] وقوع [illegible]
[illegible] من فعل الطاعة وتركها فافهم [illegible]
باذن من قولنا انه ساقه الى التمكن [illegible] اى لعول اهل [illegible]
[illegible]
الكافر الايمان لانه لم يكن معلوما لله تعالى [illegible]
عن الجهل [illegible] من الكافر [illegible]
[illegible] اى اختيارا للعبد للكفر باثره على الايمان [illegible]
لتمكن من فعله وتركه فالله سبحانه وتعالى عالم بالامرين
وهو اختيار العبد وتمكنه من فعلها بفعله منهما وتركه
ووقوع الايمان من الكافر لو تدبرنا وقوعه [illegible]
بعلمه سبحانه وتعالى بالامور [illegible] ذكرنا [illegible] اى [illegible]
[illegible] وسلم [illegible]
اعدم
الله سبحانه في القرآن حيث قال لو اطلعت عليهم لوليت [illegible]
منهم رعبا ای علم الله سبحانه عدم اطلاع النبي [illegible]
الكهف [illegible] بالاطلاع [illegible]
حصل من النبي صلعم واله وسلم لانه تعالى عالم لذلك [illegible]

[illegible] ما يقدم [illegible]
[illegible] وهو [illegible] ما [illegible]
[illegible] خبر الله تعالى [illegible] فرارا [illegible]
[illegible] يقول لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فهو تعالى
[illegible] فلما [illegible] علمه تعالى
[illegible] من الجهل وحقه على [illegible] لانه لا [illegible]
[illegible] تعالى لا [illegible] تعالى لا يعلم [illegible] اما
[illegible] وذكر [illegible] واما معنى
[illegible] كما قال عليه السلام [illegible] لا يملك
[illegible] ملكه ما هو [illegible] ما [illegible]
[illegible] على شئ [illegible] الا
[illegible] عليهم السلام و[illegible] اى
[illegible] الله [illegible] فيهم [illegible]
[illegible] صلى الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لانه [illegible] الاله [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible]
[illegible] كالامام [illegible]

من استحقه [illegible] فقالوا انه تعالى لا يتعلق قدرته [illegible]
بعين ما تتعلق به قدرة قادر اخر بل انما تتعلق بجنسه [illegible]
القادر بقدرته والقادر لا بقدرة كالبارئ تعالى فلا يقدر [illegible]
على عين ما قدر عليه [illegible] فيكون ذلك الفعل الواحد مقدورا [illegible]
فاعلين له قلنا تخريجه الجاعة [illegible]

[illegible] في حالة واحدة [illegible] وذلك دليل [illegible]
لان الفعل وهو التحريك والكسر فعل واحد بالجنس وقد يشترك [illegible]
على ذلك ضرورة فان قالوا قدرة كل واحد تتعلق بغير ما تعلقت به
الاخرى وان لم يتميز مقدور كل واحد منهم فلكل منهم مقدور [illegible]
هذا باطل بل تعلقت قدرة كل واحد منهم بعين ما تعلقت به [illegible]
وهو تحريك الخشبة وكسر العود لانه المقدور الذي حصل [illegible]
والتحريك والكسر شيء واحد لا يتبعض ولا يتجزأ فهو مقدور واحد [illegible]
ولا يلزم من اجتماع القدرة وضم بعضها الى بعض تعدد المقدور [illegible]
ملازمة بينهما وذلك واضح [illegible] مقدور [illegible]
[illegible] بان يريد احدهما ويكره الاخر [illegible]
على قادرين من جهة اختلاف مرادهما [illegible] بالنسبة [illegible]
بالنسبة الى من حركه دفعة اي وقت واحد [illegible]
التقضي هو [illegible] في المذهب [illegible]
[illegible] في ايجاد الفعل واعدامه [illegible]
[illegible] تنافيهما في طلب وجوده [illegible] الفعل
[illegible] اختلافهما في حصوله [illegible] لوجود الفعل
[illegible] وهي التضاد وعدم الامتناع [illegible] لوجود [illegible]

[illegible] فانه [illegible] ايجاد الفعل واعدامه
[illegible] ويستحيل نسبة ايجاده واعدامه في حالة واحدة لاختلاف
[illegible] الامام [illegible] لو تخرجه منه دفعة
[illegible] واذا امتنع ذلك في الفاعل الواحد [illegible] فاعلين
[illegible] اعدامه وايجاده من الفاعل الواحد
[illegible] بين الفاعل الواحد وبين الفاعلين اي مجرد [illegible]
[illegible] للفرق بعد ذلك قالوا لو صح مقدور بين قادرين لصح [illegible]
[illegible] قلنا لا ملازمة بينهما كما هو معلوم [illegible] ممنوع
[illegible] من [illegible]
[illegible] واحدة والنقيضان ما ينفي احدهما الاخر ولا يرتفعان
[illegible] والليل والنهار والوجود والعدم [illegible] ايضا
[illegible] وهما ما يمنع وجود احدهما الاخر بان لا يجتمعا معا في
[illegible] واحدة ويجوز ان يرتفعا معا كالسواد والبياض فيرتفعان
[illegible] ويستحيل اجتماعهما [illegible] واحدة اي في
[illegible] فاعلم جواز اجتماع الضدين والنقيضين
[illegible] كانه قادر على ذلك [illegible] ذلك [illegible] والفعل
[illegible] لا يعقل [illegible] البهشمية [illegible] وهو الا
[illegible] ما هو قبيح [illegible] استحقاق ثواب ومدح واذا لا
[illegible] استحقاق عقاب وذم [illegible]
[illegible] الفعل القبيح وللواجب فانه منتفيا استحقاقهما
[illegible] والقبح لا يصح ان يكون النفي [illegible]
[illegible] القبح [illegible] ولان القبح لا يخلوا [illegible]

عن الفعل [illegible] لا يفعل [illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible] استحقاق [illegible] واجب [illegible] اما [illegible] كون الشيء [illegible]
مسلم لكنه واقف على اختيار [illegible] ذلك [illegible] واما كون [illegible] لا [illegible]
مقل [illegible] عن [illegible] وقد تقدم ابطاله قالوا ولنا [illegible]
[illegible] من اخل بالواجب معلوم ضرورة من غير نظر الى صدور [illegible]
الذي ترك بالواجب فانه يعلم انه ترك واجبا [illegible]
وان لم يخطر بالنا ما فعل في ذلك الوقت وهل فعل شيئا اولا [illegible]
هو [illegible] لا استحقاق [illegible] فقد [illegible]
فقد ترك الواجب فقد فعل فعلا وهو التنبيه [illegible] انه لو لم [illegible]
كالساهي والنائم لم [illegible] وقول [illegible]
قد [illegible] لا [illegible] الثواب ولا العقاب في [illegible]
والصوم [illegible] النفس عن المفطر [illegible] الحرام كف النفس [illegible]
انه لو لم [illegible] ساهيا او [illegible] عن [illegible]
المفطر لم [illegible] استحقاق الثواب على ترك القبيح [illegible]
[illegible] للساهي و~~[illegible] والجاهل~~ والقائم [illegible] فعل القبيح [illegible]
[illegible] ترك ما لا يقدر عليه من القبيح [illegible]
[illegible] يقدر عليه لا [illegible] الساهي والنائم والجاهل بالشيء انتهى
[illegible] هذه المسئلة [illegible] كثير من اهل [illegible]
[illegible] في [illegible] العدل [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] المخلوق [illegible]
[illegible] والنقم [illegible]
[illegible]

[illegible] المراد [illegible] وقد اعلم [illegible]
[illegible] الاراده [illegible] لانه [illegible] مريد [illegible]
[illegible] لا يقدر [illegible] للحقيقة التي هي
[illegible] وهذه [illegible] الا [illegible]
[illegible] عوض [illegible]
[illegible] الحكم العقل بانه [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] والامر [illegible] من [illegible] اراده وقد ثبت
انه سبحانه حكيم ومن [illegible] فيثبت [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible] الله [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] وصف [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الكراهه [illegible] الاراده
[illegible] ان يكره ضده [illegible]
[illegible] معلوم [illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible] باشتمال الفعل
[illegible] الاراده والكراهه [illegible] راجعه الى معنى
[illegible] الله [illegible] الفعل [illegible] او مفسده [illegible]
[illegible] معلوم [illegible]
[illegible] مفسده
[illegible]

وهو ذكر العقل لا انها ادراك امر غير الذي

على العقل

وعند [illegible] فلا يلزم من ذكر [illegible]

الارادة [illegible] لا [illegible] الى هنا انتهى النسخ [illegible]

السلام [illegible] ما ذكره الامام [illegible] عليه السلام ولفظ الامام [illegible]

[illegible] ان معنى الارادة من الله تعالى هو علمه [illegible]

الفعل على مصلحة فالارادة [illegible] هو علمه [illegible]

[illegible] ومعنى [illegible] هو [illegible]

[illegible] الفعل [illegible] وكراهته للفعل [illegible]

[illegible] على [illegible] هو [illegible] انه لا بد من الداعي [illegible]

في حقه تعالى وهو علمه [illegible] الفعل على مصلحة ولكن [illegible]

من امر زايد على هذا العلم [illegible] وهو الذي [illegible]

[illegible] كون الارادة امرا زايدا على الداعي [illegible]

[illegible] في القلب [illegible] النفس [illegible]

وهذا المعنى مستحيل في حقه تعالى ولهذا [illegible] معنى [illegible]

في حقه تعالى ليس امرا زايدا على مجرد الداعي وهو علمه [illegible]

الفعل على مصلحة [illegible] على ما ذكرناه [illegible]

[illegible] الذي احترزنا [illegible] الارادة [illegible] مذهب [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] المتقدمين [illegible]

لا [illegible] الارادة [illegible] غير علمه [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] الارادة على ذكر [illegible] على المراد [illegible]

[illegible]

[illegible] في هذه [illegible] لا [illegible]

[illegible] الا [illegible] والله اعلم [illegible] علمه [illegible]

[illegible] ادراك المعلوم غير العالم وغير المعلوم [illegible] على

[illegible] العلم [illegible] يطلق على ثلاثة اشيا المعلوم [illegible]

الذي [illegible] به المعلومات والادراك للمعلومات نفسه وهو [illegible]

[illegible] كالامام المهدي عليه السلام وغيره

[illegible] الارادة [illegible] حقيقة اذهي [illegible]

[illegible] قالوا لان الارادة المتقدمة على الفعل [illegible]

[illegible] الارادة [illegible]

[illegible] وهو المعنى الذي [illegible] كونه مريدا

[illegible] امر زايد على الداعي [illegible] الجملة [illegible]

[illegible] الامر الزايد [illegible] ومعنى [illegible] في احد [illegible]

[illegible] الفرق بين [illegible]

[illegible] مريدين [illegible] مشتهيين [illegible]

[illegible]

[illegible] الارادة ومعنى [illegible]

[illegible] المعنى [illegible] المراد

[illegible] الارادة [illegible] الشي [illegible]

[illegible] الارادة [illegible]

[illegible] لا [illegible]

خلوله في حقه تعالى ولبكون [illegible] بالله تعالى [illegible]
لا تحل له لو حدث في غيره تعالى كان المزيد ذكر العبد دون [illegible]
[illegible] ردا على [illegible] ذكر المعنى الذي [illegible]
اي الى خلاف المعنى [illegible] السهو والغفلة
[illegible] معنى [illegible] لان [illegible] فعله [illegible]
[illegible]
[illegible] عرض [illegible] انه [illegible]
لكونه حل وعلى لا محاله [illegible]
على [illegible] لان [illegible] حقيقة [illegible] الاراده [illegible]
في قلبه لا غير [illegible] والاشعريه
الاراده تعالى [illegible] كقولهم [illegible]
[illegible] في غير موضع [illegible]
ان [illegible] هو قول بعضهم
لان التوهم عرض [illegible] ويستلزم الجهل
الله تعالى [illegible]
والجاني الغفلة عنه [illegible] وقالت [illegible]
مريد [illegible] كقولهم [illegible] الصفات [illegible] مريد لا [illegible]
غير [illegible] ولا [illegible] لو لم يكن مريد [illegible]
مريد [illegible] ذكر تغيره لا يجوز على الله تعالى [illegible]
والله [illegible]
[illegible]

هو خير [illegible] وذكر تعبير
[illegible] انه [illegible] الا [illegible]
[illegible] انه ذاته [illegible]
[illegible] انه تعالى [illegible] مقتضيه للاراده [illegible]
[illegible] كلام المعتزله في الصفات [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] يقول هو مريد بذاته [illegible] والاراده صفة [illegible] تعالى
[illegible] بذاته [illegible] تخصيص المكونات بوجه دون وجه [illegible]
[illegible] انه موجب بالذات لا [illegible] بالاراده
[illegible] انه مريد بذاته لا بصفة [illegible]
[illegible] الفرق بين قول الاشعريه والنجاريه [illegible]
[illegible] والنجاريه قالوا مريد بذاته [illegible]
[illegible] وصفات الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] لان الاراده [illegible]
[illegible] عدا لها [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التي [illegible]
[illegible] لنفسه
[illegible] الله تعالى [illegible]

أحتوا من جخق المثلية ... علم

وقد [illegible] عمواله حوطة وفي عدم [illegible]

ومن تبعهما على ان الارادة تعالى حركة في [illegible]

وهو ذكر الغير لاختصاص الحركة [illegible]

الله كان الموكل الغير متحرك لتوجه به المراد اف وملزم [illegible]

او مخلوق لله عز وجل [illegible]

تلك الحركة [illegible] اي حين خلق الله اول مخلوق قبل ان [illegible]

الارادة وهذا الخبر انما هو مفروض مقدر [illegible]

الله [illegible] والنفي [illegible]

والمعتزلة [illegible] في الرد على المعتزلة اي من قال الذات [illegible]

الدليل على كونه تعالى مريدا [illegible] الارادة الواحد [illegible]

[illegible] الله خبر [illegible] ان [illegible] ارسل واحده [illegible]

اي [illegible]

من الله تعلى بكونها المقصود بهذا الخبر [illegible] النبي [illegible]

صفة هذا الخبر وهو كونه خبرا عن محمد [illegible]

الصفة التي [illegible] عن سواه من الاخبار [illegible]

الخبر [illegible] من صفاته [illegible]

المحمد [illegible] ولا [illegible] المعنى [illegible]

[illegible] بالفاعل [illegible] لكونه قادرا [illegible]

[illegible] الا [illegible] وكون الخبر خبرا صفة زائدة [illegible]

عالما اذ لا [illegible] الاحكام وهذه [illegible]

[illegible] الصفتين [illegible]

[illegible] الرواية [illegible] وهذا [illegible]

ومن الصلوة [illegible] علوه [illegible] فلولا [illegible]

[illegible] لانه وطارة لما تناوله التهديد وعن [illegible] ولا [illegible]

[illegible] الاباحة [illegible] ان لا [illegible] بعضه من بعض [illegible]

[illegible] الارادة [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] لا [illegible] الارادة

[illegible] التي في [illegible] والخبر [illegible] ما ذكرنا واما [illegible]

[illegible] على المخلوق [illegible] الامارة من قول او فعل او

[illegible] الى المراد من قوله تعالى محمد رسول الله ومن الصيغة

[illegible] للامر والنهي والتهديد والاباحة ولا [illegible] الى [illegible]

[illegible] الى المراد من [illegible] لان نعلم ما [illegible]

[illegible] النقيض الذي ذكروه في الخبر [illegible] على [illegible]

[illegible] وهو [illegible] على الفاعل [illegible]

[illegible] لانه لا من قبيل الصفات [illegible] والذات

[illegible] الالوان وجميع الاعراض [illegible]

[illegible] لمصالح [illegible]

[illegible] المدح والذم [illegible]

[illegible] المراد [illegible] كالقدرة [illegible] اي ليس

[illegible] الارادة [illegible]

اذ هي معلوم [illegible]

[illegible] المرادات فانكارها انكار للضرورة [illegible] هذه

[illegible]

[illegible] العبد [illegible] **فصل**

[illegible] الارادة الى الشيطان اي الارادة من العباد

علمه سواء

ثم الشفاعة هي تشوق النفس ومثلها السهو والغفلة

فعله ولانه قال عزرهم تشوق النفس وميلها اليه واما واكثر

وهي العزم على الفعل فقط نوطين النفس على وهذا احسن

الا ان ... بالنهي واما ان جعلنا الترك فعلا فلا نزاع اي قوله

والله اعلم وقد ذهب اكثر ... بها لا تعلق بالنهي قالوا

عما يوثر فيه والنهي لا ينصرف الى ... لوا ... الصوم والارادة

كراهة المعطوات ... اخذ ... نفسه الارادة

هذا ويقطعه ... قالوا هي ... الكراهة والارادة

عليها ... كراهة وكراهة ... والقيام

لزيد حسن بلا ... ثم نقول ... الدليل على انها لا تعلق الا

تأثيرها فيه ... تأثيرها وهذا ... اعتقد

فيه المعتقد وما لا يصح تأثيره فيه

... الا الولاية التي ...

الثالثة معناها ... انه ... واحد وهو

... بعد وقوع سببه وهو الطاعة والعبادة

... في دار الاخرة وقالت ... له ...

الارادة فاذا اعلقت بالفاعل فقيل رحمه الله عز وجل ...

... اي ... ونفعه ... واذا علقت بالفعل المقدور

فقط فلنا هذا ... على ... والتدبير ...

والتعاهد ... رحمه الله على ... كتابه ...

اي قبل حصول دار الاخرة وذلك ...

فصل

والمعنى انه تعالى خلقها وهو عالم بها

... الكلام والقول لا عن غفلة وسهو ... فمن ...

... وقد ذكرناه مخلوقة غير مراده ...

... من تقدم ذكره من المعتزلة ... عليهم ...

... بامر الطاعات

... قال الامام ... اتفق اهل القبلة على انه

... جميع افعاله ... والطاعة ...

... ذكره ثم اختلفوا بعد ذلك فيما يريده الله عز وجل من افعال

... فذهب القائلون بالعدل من الزيدية والمعتزلة

... مريد لجميع الطاعات من افعالنا ما حدث منها وما لم يحدث

... من الاشعرية والنجارية الى ان الله تعالى مريد لجميع

... كانت او معصية ...

... بقدرة الله ... وان ...

... وان ما لم يحدث ... الله تعالى لا يريده

... قال ابو القاسم ... ومن بعده هو تعالى مريد

... الله عليها

... الاكل والشرب ... الحركة اليسيرة ولكنه

... لا يريده ولا يكرهه ... لانه لا يوصف ...

المباح ... اي للمعصية حتى لا يمكنه

... مباح ... لا يكون المباح مقصودا

الله لا مراد ... ومكروها ... من فعل المعصية وما مراد

ترك المعصية وهو يكره تركها من غير اشتغال ...

... انهم اذا خافوا ... واذا حللتم فاصطادوا وكلوا

واشربوا في الارض ... وجود ذلك ... منها ظاهر

... اي ليعرف المكلفين حكمها وانه ان شاء فعلها وان شاء تركها

... من الوجوب والندب والحظر والكراهة والاباحة ...

لتعرف الطاعة والمعصية وتتوقف على الحد ...

وقد يضيفه الخبر بالمباح في معرفة مراد الله تعالى منه ...

المكلفين ... والله تعالى ... في الجنة ...

هم عملوا ... وملبوساتهم ... من نعيمهم ...

لا يبيه الى علي قال لانه من مباح قلت ... من غير ...

اعده الله لاهل الجنة ... تنعمهم وتلذذهم بها

عليهم من الله ... ولقوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم ...

... [illegible] ...

الذين جبلوا ...

بل ... من حاله الكراهة ... قبول ...

... المغني ... وقد ورد بذلك الحديث عنه صلى الله عليه

ولا يبعد ان يريد الله ... المباح ... ذكره ...

... عن المعصية ... ما روي عن النبي صلى الله عليه ...

... يؤتى رخصه ... عزائمه ... والله ...

هذه الارادة في المباح ...

... المراد او غير ... المقرر ... للجواز

... الرحمة ... ما ذكره لا شتمالها التشويق ...

... او الاخبار به ... وتكرر ...

... نصب القرينة المرجحة ... لترك من فعل او فعل ...

... ذكر الفعل واشتماله على ... الارادة له ...

... والله اعلم قالت العدلية ... ولا يريد الله ...

... لو ... ذكره قلنا ارادته تعالى ...

... لو كان كذلك ... ان يكون الامر

... بالنزول ...

... التشبيه ... الاحتشام وهكذا ...

... المدح والذم ... المجازاة ...

... الامام ... وهو ... العرض ... واهل

... المجبرة فهو ... الجاهل ما ... واما ... كله من

... حيث قالوا ...

... فتبا للمجبرة ...

... للتنزيه ... وطوروا ...

... واما الادلة النقلية فهي كثيرة ...

... [illegible] ...

... كثير كقوله تعالى كل ذلك كان سيئه عند ربك

... سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ... كذلك

... قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون

... الا الظن ... والى المجبرة ...

والمالك [illegible] يوحيه بما شاء وكيف شاء فلا يمنع ما اراد
ومثله قالوا وقد [illegible] بذلك القرآن حيث [illegible]
حقيقنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف
القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون [illegible]
ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس
حتى يكونوا مؤمنين [illegible] ملك [illegible]
[illegible] النقص [illegible] لبعض [illegible] والفساد
[illegible] الفساد وظلم العباد [illegible]
[illegible] يستغفرون ويحتوون [illegible] على ذلك [illegible]
في حق الله تعالى [illegible] تعالى الله عما يقولون علوا
كبيرا وقولكم ايضا [illegible] ويجري
معناها لو شاء [illegible] عن [illegible]
او [illegible] فعل [illegible] ولا [illegible]
منهم لكنه تعالى [illegible] اي [illegible] من المقتضي [illegible]
الى [illegible] التكذيب وبعض الاجر [illegible]
الحسنة [illegible] القصد [illegible]
[illegible] يعمل [illegible] انما [illegible]
[illegible] لا [illegible]
معنى لا [illegible] الاخرا وما شاء [illegible]
[illegible] عليه السلام الكلام [illegible]
بعض [illegible] من متشابه القرآن [illegible]

[illegible] في قلوبهم زيغ [illegible] قال الله [illegible] هو الذي انزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تأويله [illegible] المتشابه في القرآن كثير وكذا
في السنة فمن ذلك الهدى فانه في اصل اللغة [illegible] الدلالة والارشاد
[illegible] الخير [illegible] قال الله تعالى [illegible] للهدى [illegible]
[illegible] دعوتهم الى الخير [illegible] عليهم
[illegible] من القول وارسال الرسل والتمكين من [illegible]
[illegible] على الهدى وهو [illegible] وقد يكون الهدى بمعنى
[illegible] فيما [illegible] الله [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] اي [illegible] الله لفعل الطاعات [illegible]
[illegible] الله [illegible] والذين
[illegible] زادهم [illegible]
[illegible] اي [illegible] زيادة
[illegible] الطاعات
[illegible] انه من يهدي
[illegible] بغير [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الذين آمنوا وعملوا الصالحات
[illegible]
[illegible] الايمان [illegible] والمعنى انه [illegible]
[illegible] اعطاهم [illegible] قوله تعالى

ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله [illegible] ذكره الامام [illegible]
السلام [illegible] في كلام [illegible] ان الهدى تستعمل في معنيين
فهو غريب والتحقيق عندي التعبير بالتقدم والفوز بالمطلوب لا [illegible]
بيان مقابلها اللغويه والمستعمل في لساننا ولم يكونوا [illegible]
الاخروي ولا قابلين بثواب ولا عقاب وقيل معنى [illegible]
[illegible] بايمانهم اي يسددهم بسبب ايمانهم للاستقامة على [illegible]
المؤدي الى النعيم وتجري الانهار من تحتهم لان التمسك بسبب [illegible]
الى الوصول اليها وقد يكون الهدى [illegible]
[illegible]
قومه بالهدى ويسميهم به [illegible] بالضلال [illegible]
[illegible]
[illegible] في قلوبهم [illegible]
[illegible]
هذا ذكره [illegible]
وهديه [illegible] الى اخره او عقبى [illegible]
ايمانهم الذين [illegible]
معنى [illegible] الى الخير ولا يدلهم على الرشد لانه
قد دلهم على الرشد ودعاهم اليه كما سبق ذكره [illegible]
[illegible] لو الودع [illegible]
[illegible] الى الايمان [illegible]
[illegible]
[illegible] الرشد [illegible]

[illegible] فاستحبوا العمى على الهدى [illegible]
[illegible]
[illegible] ولكن [illegible]
[illegible] وقوله تعالى [illegible] لا تبديل لخلق [illegible] الابد [illegible]
[illegible]
[illegible] لا يكون لها [illegible]
[illegible] ولا فكرة ولا اعتبار [illegible]
[illegible] الثواب [illegible]
[illegible] هذا [illegible] العاشر [illegible]
[illegible] في لغة [illegible] هو [illegible] والضياع
[illegible] انا لفي خلق جديد اي اذا
[illegible] قال في الصحاح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الضلال [illegible] والعقوبة [illegible]
[illegible] عذاب [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] في الاخرة [illegible]
[illegible] العذاب والضلال [illegible]
[illegible] قوله تعالى
[illegible] عن طريق [illegible] وهو
[illegible] عز وجل [illegible]
[illegible] الضلال [illegible] وقد يكون [illegible]

[illegible] والسميه [illegible] [illegible] غير [illegible] هدى [illegible]

الذي تقدم ذكره اي حتم علينا بالضلال وتسبب به [illegible]

الضلال بمعنى النسيان كما قال تعالى ان تضل احدهما فتذكر احداهما

الاخرى وبمعنى الذهاب عن الشي والغفلة عنه نحو قوله تعالى ووجدك

ضالا فهدى اي وجدك غافلا عما اذكر به من النبوة والكرامة

اذا [illegible] ذلك فيجوز ان يقال ان [illegible] [illegible] عليهم

[illegible] [illegible] ماولوها وهذا ذكره [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] ذلك [illegible]

لا [illegible] فلا يجوز لانه قبيح والله لا يفعله [illegible]

[illegible] وا ذلك [illegible] منهاجهم الجائر [illegible]

ونسبه القبائح اليه تعالى عنها [illegible]

وينسب لهم على الاغوى والاضلال الذي هو [illegible] وتعليم [illegible]

[illegible] عنه قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم [illegible]

وذلك الذي ذهبوا اليه من نسبة الله تعالى [illegible]

والغوى في لغة العرب يكون [illegible] [illegible]

عن الطريق الحق [illegible] [illegible] [illegible] يقال [illegible]

اذا [illegible] [illegible] ذلك في الصحاح الغي الضلال [illegible]

وقد غوى [illegible] العليل [illegible] يغوي غوى [illegible]

[illegible] يقال هو ان يروى من لبن امه ولا يروى [illegible]

يموت هزالا وقال غيره هو ان يشرب اللبن حتى يتخم [illegible]

وقد يكون [illegible] [illegible] كما ذكرنا في الهدى [illegible]

[illegible] [illegible] بالاغوى [illegible]

[illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] نعالى [illegible]

[illegible] [illegible] بالعذاب الدايم [illegible]

الى [illegible] الله [illegible] الذي قالت [illegible] لا [illegible]

[illegible] الضلال فلا يجوز لانه جور تعالى الله عنه [illegible]

[illegible] [illegible] في مذهبهم [illegible] ذكره [illegible] [illegible]

[illegible] في لغة العرب [illegible]

والسمعى [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] تمامه [illegible] [illegible] لا [illegible] في [illegible]

[illegible] [illegible] على اهله [illegible] [illegible]

[illegible] هذا [illegible] [illegible] العتنه [illegible]

[illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] الله [illegible]

[illegible] اي [illegible] بعضهم من بعض [illegible]

[illegible] المعتب [illegible]

[illegible] الذي [illegible] في [illegible] وصبروا

[illegible] الكاذبين الذين لم يصدقوا في ايمانهم ولم يثبتوا عليه

[illegible] [illegible] قال الله سبحانه ومن الناس من يعبد الله

[illegible] [illegible] به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] اي ما انتم

[illegible] اهل الضلال الذين لا ينفع فيهم الهدى

[illegible] سواء فلا يحذرون على اضلاله وقد يكون

الا هذا ماب
بكتابة
[illegible] اصل

الصالح [illegible]

[illegible] وقد تكون الفتنة بمعنى [illegible] قال في الصحاح تقول فتنت الذهب اذا ادخلته النار لتنظر ما جودته ودينار مفتون وقال الخليل الفتن الاحراق [illegible] فتنت اي فضة محترقة اذا عرفت ذلك فحمل [illegible] الفتن [illegible] اي معاملهم معاملة [illegible] المختبر بالتكاليف التي [illegible] الشدائد التي تلحقهم في الدين من نقص الانفس والاموال [illegible] ان الله تعالى [illegible] [illegible] اي يعاملهم [illegible] طريق الحق [illegible] [illegible] [illegible] الا يعني [illegible] عن طريق الحق اي يجوزهم ويمنعهم عن طريق [illegible] [illegible] ذم خلاف للمحمود [illegible] ذم في حق المخلوق [illegible] فكيف في حق الخالق الغني عن كل [illegible] هو [illegible] [illegible] وقد عرف [illegible] وبطلان اقوالهم و [illegible] في الضلال واجترائهم على الله [illegible] واعلم ان هذه الصفات ونحوها [illegible] [illegible] قال الله [illegible] الصفات والاحزان [illegible] الاسع [illegible] منه [illegible] الغطا [illegible] وقد [illegible] [illegible] مشتركة بين معان [illegible] تعالى [illegible] ما [illegible] في اللغة [illegible] ويعرف ما [illegible] وكان هذا المعنى لا يجوز على الله [illegible] عالم الغيب والشهادة [illegible] علمه [illegible] [illegible] فمحمول على [illegible] [illegible] وتعالى [illegible]

[illegible] اي على طرف من الدين غير متمكن فيه وهذا تمثيل [illegible] في طرف جبل او [illegible] وهو غير متمكن في قعوده [illegible] اذا [illegible] به [illegible] في الهلاك [illegible] اطمان به وثبت على دينه [illegible] اي فقر او سقم او نقص مال او ولد [illegible] اي [illegible] [illegible] الاسلام [illegible] به فذلك الذي خسر الدنيا والاخرة [illegible] من هو [illegible] [illegible] [illegible] الانبيا قتل معه [illegible] الربيون والربانيون [illegible] [illegible] الرب فما وهنوا لما [illegible] [illegible] ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين اي ما ضعفوا [illegible] ما حصل [illegible] من القتل والاستضعاف [illegible] القتال والجهاد مع [illegible] ابلغ [illegible] [illegible] على نصرة [illegible] في امرهم [illegible] الله [illegible] اذا عرفت ذلك [illegible] مجاز عبر به عن الامتحان والتمييز [illegible]

[illegible] اي [illegible] [illegible] وهو [illegible] [illegible] اي [illegible] [illegible] [illegible] الوقوف على حقيقة [illegible] عن الامتحان [illegible] اي بمعنى الامتحان [illegible] اي [illegible] بالشدائد [illegible] القدم [illegible] [illegible] عند ذلك والله [illegible] [illegible] [illegible] العرق بين [illegible] الايمان

رسخ الدوام عليه وبين المتلبس به ولا يظهر الفرق الا بالاشيا

لان الله عز وجل لا يجازي الا على الافعال لانه تعالى اخبر من

احتجاب [illegible] من الحق كما يؤول اليه امرهم لان [illegible]

حقه تعالى مستعمل وكذلك ما كان من نحو هذا كقوله تعالى في

اهل الكهف ثم بعثناهم لنعلم اي لنظهر احصى لما لبثوا الا بالعلم

متعلق العلم والطبع والختم اللذان ذكرهما الله تعالى في القرآن

ثبوتان بمعنى التغطية يقال طبع الاناء اي غطاه وكذلك ختمه

وبمعنى العلامة يقال طبع الشيء اذا جعل عليه علامة وكذا

ختم عليه وختمه [illegible] العدلية [illegible]

[illegible] الكفار وطبع بمعنى غطى عليها وختمها [illegible]

اليها لان ذلك قبيح في التكليف خلافا [illegible] فانهم جوزوا ذلك

امرهم ونهاهم اي امر الكفار ونهاهم [illegible]

فلم يمر [illegible] بينهم وتوسطا على قلوبهم حجابا [illegible]

اذ خطاب من لم يعقل [illegible]

الامام المهدي عليه السلام وغيره وجوزا ان تكون الطبع والختم [illegible]

[illegible] في قلب الكافر والفاسق [illegible] سوداء [illegible]

يتميز بها الكافر والمؤمن للملائكة عليهم السلام وانما تكثر [illegible]

المعصية حتى يسود القلب جميعا ولو [illegible] ذكره

في الكتاب المعروف لو وقع سواد القلب لا يقبل الايمان [illegible]

يكون في ذلك نوع لطف للانبياء عليهم السلام او غيرهم [illegible]

علامة المؤمن [illegible] كقوله تعالى اولئك كتب في [illegible]

قال [illegible] السلام [illegible] الايمان يبدو لمظة [illegible]

الايمان [illegible] اللمظة والمظلم النكتة ونحوها من البياض واعلم

اي فيما ذهب اليه بعض العدلية [illegible] اي العلامة اذ كان [illegible]

[illegible] والفساق [illegible] اي الملائكة عليهم

السلام [illegible] ورد عن النبي صلى الله

عليه وآله [illegible] معصومين [illegible] اي عند البول والغايط

واذا كان كذلك بالحري انهم لا يرون الغيب فكيف يرون النقطة

السوداء والبيضاء واذا كانت العلامة لغير ذلك فمعلوم ان الله عز

[illegible] لا يعزب عنه شيء [illegible]

[illegible] والساعة اذا عرفت ذلك [illegible] انه الطبع

[illegible] الله سبحانه وتعالى عبارة عن سلب الله [illegible]

[illegible] والفساق تنوير القلب الذي خص الله به المؤمنين الزايد على العقل

[illegible] والتكليف [illegible] العقل الكافي الذي يترجح الحجة [illegible]

[illegible] في [illegible] ومناظراتهم [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا [illegible]

[illegible] هذا [illegible] فالعلاوة [illegible]

[illegible] هدى [illegible]

[illegible] معنى الهدى [illegible] الله [illegible]

[illegible] النور الزايد على العقل الكافي [illegible]

[illegible]

[illegible] بعدم الانتفاع [illegible] على الحقيقة

[illegible] وكذلك الظلم

[illegible] لان من سلبه الله التنوير [illegible] لا ينتفع

على سمعهم وأبصارهم من البينات والهدى فكأنه لا يسمع ولا يبصر ومثله ما
ذكره الهادي عليه السلام وأما ذكر الغشاوة ففي قوله [illegible]
[illegible] أي غطاء والوقر في قوله [illegible] حجاب [illegible]
وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا
في قوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب [illegible]
جهة التشبيه حال الكفار حيث لم يعلموا ليفتهموا [illegible]
والنواهي [illegible] من الآيات الباهرة الدالة على معرفة الله [illegible]
وعلى صدق رسله [illegible] فلم [illegible]
وقر أي صمم فلا يسمع [illegible]
[illegible]
ووجه التشبيه عدم الانتفاع [illegible] ولا وقر ولا غشاوة
على الحقيقة وهو من مجاز على سبيل الاستعارة والتمثيل وقد [illegible]
في الشرح والتزيين في المعنى [illegible]
[illegible]
وحقيقة قبيح خلاف الحسن [illegible]
للقاضي [illegible]
النقض [illegible] قوله تعالى [illegible]
تعالى [illegible] من الآية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

التي نهاهم الله تعالى عنها [illegible] التزيين [illegible]
عليه السلام في كتاب [illegible] وقال في الكشاف إسناد التزيين إلى الله
تعالى مجاز وله طريقان أحدهما أن يكون من المجاز الذي يسمى الاستعارة
والثاني أن يكون من المجاز الحكمي فالأول أنه لما متعهم بطول العمر وسعة
الرزق وجعلوا إنعام الله عليهم بذلك وإحسانه إليهم ذريعة
إلى اتباع شهواتهم وبطرهم وإيثارهم الروح والترفه ونفارهم
عما يلزمهم من التكاليف الصعبة والمشاق المتعبة فكأنه زين لهم بذلك أعمالهم وإليه
إشارة الملائكة صلوات الله عليهم في قولهم ولكن متعتهم وآباءهم حتى
نسوا الذكر [illegible] ومثل هذا ذكره الهادي عليه السلام والطريق الثاني
[illegible] وتخليته حتى زين لهم ملابسة ظاهرة للتزيين فأسند
إليه لأن المجاز الحكمي يصحح بعض الملابسات [illegible]
[illegible] والتقدير كما قال تعالى فقضاهن سبع سموات
[illegible] ومنه قول [illegible] وعليهما
مسرودتان قضاهما داود أو صنع السوابغ تبع [illegible]
[illegible] وقد يكون القضاء بمعنى الإلزام والحكم كما قال تعالى
[illegible] حكم [illegible] وقد يكون بمعنى الإعلام [illegible] كما قال تعالى
[illegible]
[illegible] ومنه [illegible] ذلك الأمر
[illegible] وضربه فقضى عليه أي قتله
[illegible] قضى نحبه أي مات وقد يكون بمعنى
[illegible]

وحكمه [illegible] على عباده [illegible] فلا يجوز لانها فعل
العبيد [illegible] لا فعله كما تقرر [illegible] المجبر كما عرفت [illegible]
قلت [illegible] علمه ذكره
ولو خلقنا [illegible] ويعذبهم على فعلها الثواب العظيم [illegible]
عن [illegible] على ذلك [illegible] الالم [illegible]
تقليل من العبد [illegible] وهو [illegible] العالمين [illegible]
[illegible] خلقنا [illegible] لفعله [illegible]
[illegible] العدلية [illegible]
[illegible] بقضاء الله [illegible]
الله [illegible] لا بفعل [illegible] خلافا [illegible]
لما عرفت [illegible] عليهم [illegible] في اللغة المقدر
بمعنى القدرة [illegible]
[illegible] كل شيء محكم [illegible]
على حسب مقتضى الحكمة [illegible] بفتح الدال [illegible]
وقال تعالى [illegible] بتقدير [illegible]
[illegible] في الصحاح قدر الله [illegible]
الله تعالى ما قدر الله حق قدره اي [illegible]
والقدر والقدر [illegible] ما تقدره الله من القضاء [illegible]
[illegible] الا بالقوة للثواب والقدرة [illegible]
لا [illegible] كما [illegible]
[illegible] المعنى بتقدير منه [illegible]
[illegible]
اي [illegible] معنى لا [illegible]

قدر [illegible]

[illegible] الجلال قد [illegible] اي اعلم [illegible] الاول [illegible]
[illegible] المتقدمة [illegible] هذا فاعلم [illegible]
[illegible] والضياء ذكره في الصحاح
[illegible] الم نخلقكم [illegible]
[illegible] اي الى اجل معلوم [illegible]
[illegible] قدر [illegible] اي حتما محتوما لازما اذا
[illegible] فيجوز ان يقال [illegible] حسنة والرحمة
[illegible] على ذلك قلنا العدلية لا بمعنى [illegible] في العباد
[illegible] فانهم جوزوه [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] لا يجوز ان يقال انها بقدرة الله بمعنى [illegible]
[illegible] خلافا للمجبرة [illegible] ذكره وقدر
[illegible] بمعنى [illegible] وبمعنى حكم
[illegible] احدهما [illegible]
[illegible] والقريب [illegible]
[illegible] المذهب [illegible]
[illegible] او [illegible]
[illegible] ما شئت [illegible]
[illegible] واوجبها [illegible]
[illegible] العدلية لا بمعنى [illegible] فلا يجوز
[illegible] والشامل
[illegible] او نفع [illegible]
[illegible] ولا يكون الا وهو [illegible] بقضاء الله وقدره
[illegible] هو موجود على لسان العوام [illegible] منهم

[illegible]

لعنوه ... اولياء [illegible] من لا [illegible] المغلبه والتعقد

وانما [illegible] عن جابر [illegible] قال رسول الله صلعم لا يؤمن [illegible]

حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه

وما اخطاه لم يكن ليصيبه فالمراد الايمان واليقين بان كل ما خلقه

الله من افعال العباد ومنافعهم ومضارها وهذه من خير [illegible]

ومن مكروه [illegible] ومضارهم في الانفس والاولاد والاموال

وهذه من شر [illegible] اطلق عليها اسم الشر مجازا [illegible] العبد

على الشهوة والنفرة والحاجة يكرهونها كما [illegible] الله [illegible]

[illegible] خلقه وتقديره على وفق الحكمة والمصلحة [illegible]

في الاعتراف بها وانها مقتضية لحكمة ومصلحة ولا [illegible]

او ينسب الى غير الله سبحانه كما فعلت المطرفية في الاجال [illegible]

[illegible] وخلق الله سبحانه [illegible] من الفروج [illegible] الاطفال [illegible]

واعلم انه لا بد في اطلاق هذه الكلمات [illegible]

وتعالى بالمعنى الذي يجوز في حقه جل وعلا من قرينة [illegible]

تصرفه عن الخطأ والا فلا يجوز اطلاقه [illegible]

والقصد وليس [illegible] ما جاء في الكتاب العزيز والسنة [illegible]

وانه يكفي في تخصيصه بالمعنى الجائز في حقه تعالى العقل [illegible]

من الادلة القطعية فرع اعلم انه جاء عن الرسول صلى الله عليه

وسلم ان القدرية مجوس هذه الامة واتفق اهل الملة [illegible]

الخبر واختلفوا فيمن اراده الرسول صلعم واهل هذا الخبر [illegible]

[illegible] الذين اراد [illegible] النبي صلعم [illegible]

والمجبرة [illegible] من زعم ان العبد لا اختيار له في فعله [illegible]

مخلوق [illegible] المجبرة بل المراد من اثبت للعبد القدرة [illegible]

بل افعالهم خلق الله تعالى وهم العدلية [illegible] الحاكم في التفسير عن

[illegible] كان اسم القدرية [illegible] استعمالنا فيميز به المعتزلة واتباعنا

[illegible] يسمون باسم [illegible] وهو المجبرة [illegible] وما كان العدلية

[illegible] الرسول صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] هو المجبرة دون العدلية

اي حصلت خلقه وتكوينه [illegible] سبحانه

[illegible] تعالى ربنا وتقدس عما يقول الكافرون

[illegible] وكذلك [illegible] جل وعلا فاما فعلها العبد باختيار نفسه

[illegible] من القوة والقدرة على ان يفعل او ان لا يفعل كما قال

[illegible] الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين

[illegible] وان الله [illegible] علم [illegible] تنسبه في وجه

[illegible] فيقولون [illegible] التي تنسبه [illegible]

[illegible] العدلية

[illegible] العباد خلقا لله وزعم انها بقدرة الله ان خلقه [illegible]

[illegible]

[illegible] القدرية لان العدلية [illegible] للعبد فهو

[illegible] فلا ينسبه اليه [illegible] قدرة [illegible]

[illegible] العدلية اثبتوا القدرة للعبد حتى قالوا [illegible]

[illegible] ثبات [illegible] هذا [illegible]

[illegible] بقدرة العبد [illegible] القدرة

[illegible] القدرة اصلا [illegible]

[illegible] اختياره ومع ذلك لا [illegible] خلقا

[illegible] موجد محدث مخلوق [illegible] المجبرة [illegible]

فانهم يحلفون بالجحود بذلك ويفزعون عند معاصيهم الى الله ... يقولون هي [illegible] الله وقدره او حب القضاء وقد [illegible]
ولا هم [illegible] القدرية من يحتج بالمشية بسبب الله [illegible]
[illegible] لم يثبت الصفات [illegible] على القرآن [illegible]
للطبع [illegible] فيما قدح انهم القدرية كما ذكرناه والدليل [illegible]
وذلك كما [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] اى في صفتهم [illegible]
تعالى [illegible]
[illegible] يتكلمون [illegible]
[illegible]
[illegible]
عليه وآله وسلم بان القدرية [illegible] مجوس من امته هم الذين [illegible]
ويقولون هي بقضاء الله وقدره [illegible]
مجوس [illegible]
واله وسلم وهم خصماء الرحمن [illegible] شهود الزور وجنود ابليس [illegible]
عليه واله وسلم انه قال ينادى منادٍ يوم القيمة اين القدرية [illegible]
الله [illegible] جنود ابليس [illegible]
وقال صلى الله عليه وآله وسلم صنفان من امتى لا ينالهما شفاعتي [illegible]
والمرجئة [illegible] القدرية [illegible]
فقد [illegible] علمهم قيل ومن المرجئة قال الذين يقولون [illegible]
[illegible] القدرية وقال صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر الزمان [illegible]
[illegible] يقولون هذه بقضاء الله وقدره [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
وجنود ابليس [illegible] المجبرة [illegible]

يقال اذا حج على القضاة يوم القيمة [illegible]
[illegible] المجبرة [illegible] وقالوا بل انت الذى [illegible]
[illegible] وطبعتهم [illegible] لا قدرة لهم عليه وهو الطاعة ثم اخذت
[illegible] وهم [illegible] واما كونهم شهداء الزور فان الله [illegible]
[illegible] لم اضللتم العباد قالوا انت الذى اضللتهم واغويتهم
[illegible] على ذلك الا المجبرة [illegible] من [illegible] واما كونهم
[illegible] فهم الذين يتعصبون لابليس ويحتجون له على مقالته رب بما اغويتنى
[illegible] العدل [illegible] لفظا
[illegible] وحقيقة التوقير
[illegible] على وجه الاجلال والتعظيم وحقيقة [illegible] هو [illegible]
[illegible] على وجه الاهانة هكذا ذكره [illegible] مخافة الاثم
[illegible] لفظا لا معنى لانه [illegible]
[illegible] فالوجه هذا
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] المجبرة [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible] به وعظم
[illegible] وتعظيم [illegible] واهانة
[illegible] في حق [illegible] العالمين
[illegible] واعتقادا [illegible] حاجة
[illegible] بقول القرآن مخلوق [illegible]
[illegible] الظلم الذي [illegible] الله [illegible] الخبر
[illegible]

[illegible] تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها [illegible]

الآية وقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله [illegible]

فيها الآية ونحوهما [illegible] تعالى يقول [illegible] في القرآن [illegible]

ونحوها [illegible] آية من كتاب الله تعالى [illegible] وهم الخوف [illegible]

[illegible] قالوا [illegible]

الله عنها أنها سألت النبي صلى الله عليه وآله [illegible] فقالت أين أطفالي منك [illegible]

فقال [illegible] أطفالي [illegible] في النار وإن شئت أسمعتك [illegible]

يروى أنه قال صلى الله عليه وآله وسلم الوائدة والموؤدة في النار [illegible]

[illegible] في مقابر الكفار [illegible] ويشهد [illegible] عليهم [illegible]

قلت ذكر هلم ولا يطلع [illegible] كل [illegible]

وغير ذلك من الآيات والأمارات [illegible] فلا يصح [illegible]

العقل والسمع وقال صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] علي [illegible] كذب علي [illegible]

فما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فهو مني وإن [illegible]

فليس مني ولم أقله [illegible] ولو [illegible] الخبر [illegible]

[illegible] تسمي العرب البالغ طفلا قال الشاعر عرضت [illegible]

بأطفال الحروب [illegible] وقال [illegible]

[illegible] على البالغ [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سئل عن أولاد المشركين [illegible]

[illegible] أهل الجنة [illegible] في مقابر الكفار [illegible]

[illegible] الله على [illegible] وما كان [illegible]

[illegible] فلا وجه ما ذكروه [illegible]

[illegible] وهي لام [illegible] والله أعلم [illegible]

[illegible]

[illegible] حسنة

[illegible] عقلية وسمعية فقد [illegible] في الشرح [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا يفعل تعالى العبث وما لا حكمة فيه [illegible] التفضل

[illegible] على الخلق في إيجادهم [illegible]

[illegible] في حق من [illegible] الانتفاع [illegible]

[illegible] الانتفاع [illegible] في هذه الحالة

[illegible] ذكره الإمام [illegible] قالت [illegible]

[illegible] الخير وهو الفوز بجزيل الثواب والتنعم [illegible]

[illegible] الرفيعة [illegible] العظيمة وهذا

[illegible] ولا منزلة أعلى منها [illegible]

[illegible] بعضهم الجنة وبعضهم النار [illegible]

[illegible] وهو [illegible] القضاء [illegible] الغرض وهو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدائم [illegible]

[illegible] العقل البشري [illegible]

[illegible] أو [illegible]

[illegible] الطاعة

[illegible]

[illegible] أي [illegible] لام العاقبة

اي ... آلهة من دونه عليهم السلام عدو ... وحزن لهم اذ المفعول الجزء

له بالمعطوف ... العدد ... والحزن وانما المعطوف ... لعوض ... لنفي ...

لهم وذلك كقول الشاعر لدوا للموت وابنوا للخراب ... لكل ... [illegible]

للذهاب قال الزمخشري هذه اللام للتعليل ... للتكريم

... ولكن معنى التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة

لانه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا ولكن المحبة

والتبني غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه

بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لاجله قال ... [illegible]

اللام فيهما حكم الاسد ... مستعار لما يشبه التعليل

... الاسد ... الاسد ... وكذا ... واحد و ...

... كما يقال للبخيل ما ... والعاقبة عليه ... في ...

... ولقد ذرأنا لجهنم ... الذي ... قبلوا ...

... الهادي ... والله اعلم وقال

اما ... [illegible]

... من الناس ... وغيرها ... [illegible]

... من بني آدم وغيرهم ... خلقها

كالبهائم وسائر ما لا يعقل من الحيوان ... [illegible]

الجماد لمنفعته ... [illegible] ... العقلاء ... [illegible]

ولهذا قال عليه السلام ... للعقلاء اي وللمنفعة ...

في حق العقلاء من بني آدم وغيرهم ... [illegible]

ما لعله للحيوان ... [illegible]

... [illegible]

من التلذذ بالماكول والمشروب ونحو ذلك ... ان يقصد ... [illegible]

مع ذلك نفع غيره ... [illegible]

وهو محمول على ما ذكرنا وذلك النفع اما دنيوي كركوب البهائم

... والانتفاع باصوافها واوبارها واشعارها والبانها وجلودها

... وغير ذلك والقرآن يدل على ذلك قال الله تعالى والانعام خلقها

لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين

تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس واما ديني

... في خلقها ... وقد ... بعض ... نفع غيره

... بالتفضل عليه ... [illegible]

... كل حيوان ... اعتبار ... الاعتبار والتفكر

... ربوبيته وعدله وحكمته ووحدانيته ...

... والاكل ... كما اباح ... مذبحات من المواشي وغيرها ...

... بعض الحيوان والبعض الآخر ... من الله تعالى ...

... وغيرهما بما خلق الله بينه وبين ما ... وحرمه من ...

... ونحوهما وتلك المصالح يعلمها الله تعالى لانه ... الحكيم

... اي الاباحة ... القصد الذي ... اليه ...

... منفعة ... الم ... [illegible]

... وما في حكمها وما يتعلق بها من ... وجه حسن ...

... فانه ... [illegible] ... قال عليه ...

... وهو ما الله سبحانه ...

... الحوادث للطبع ... الذي

... والامر ... [illegible]

... والطبع ... [illegible]

... [illegible]

ومن فرق الكفر من الثنوية والطبائعية فالثنوية فرقتان المجوس
واصحاب النور والظلمة ذكره الامام المنصور بالله عليه السلام وقال واهل
الطبع ثلاث فرق وهم ينسبون الى فرق كثيرة لاختلافهم في فروعهم [illegible]
لا وجه لتطويل الكلام بذكرهم هاهنا لانا اذا قطعنا مقالة اهل الاصول
انحسمت خلاف اهل الفروع قال ولا خلاف نعلمه بين اهل الاسلام الا [illegible]
والحق الخارجة عن مقدور العباد لا فاعل لها الا الله سبحانه الا الامامية [illegible]
البه طابعيه من المطرفية وقد طابقهم على ذلك من ينتسب الى الاسلام [illegible]
الا ان اشياخنا عليهم السلام لا يذكرون خلافهم في خلاف فرق الاسلام لا
لالحادهم في اسماء الله قال والمطرفية لا يرجعون في نفيهم الا الامر الى الله
سبحانه الى اصل معين فيجعل الكلام عليه [illegible] لانهم ربما رجعوا [illegible]
الى احالات الاجسام وما يؤثرات الطبايع وهذا [illegible] بد من
الكلام عليه تحت الكلام على الطبايعية وربما اضافوا الاثر [illegible]
وهذا يدخل في مقالة المجوس قال والذي يدل على بطلان قول هؤلاء
جميعا ان هذه الامتحانات حوادث ولا بد لكل محدث من محدث [illegible]
ان يكون حدوثها من جهة القادر بقدرة لانها لا تدخل تحت [illegible]
ولا تحصل بحسب ارادتهم ولا تنتفي بحسب كراهتهم ولانهم لو قدروا
لقدروا على اضدادها ولان القدرة على الشيء هي القدرة على ضده
بدليل ان القدرة على الحركة قدرة على السكون ولهذا يصح من احدنا
يفعل احدهما بدلا من الاخر واما انهم لا يقدرون على اضدادها
نعلم من العليل انه يجتهد في برء نفسه فلو كان البرء مقدورا له [illegible]
ساعة واحدة واما الطبايع واحالات الاجسام والخزان [illegible]
غير حية ولا قادرة والفعل لا يصح الا من حي قادر على ما اجمع عليه اهل [illegible]

[illegible] ان يرجع بالاحالة الى حقيقة امر محدث فالمحدث هو الاجسام
[illegible] عن الاخر حصولها من جهة الاجسام
[illegible] والحيوان فلانه قادر بقدرة والقادر بقدرة اما الجماد فظاهر
[illegible] لا ان يعتمد في جسم يوصله اليه لان الاختراع بقدرة لا يتعدى
[illegible] جسم مستحيل ونحن نعلم ان هذه الالام ومعظم علينا من غير اعتماد
[illegible] عليه في جسم البناء بعلم ذلك كل عاقل وبهذا يبطل قول المجوس
[illegible] من الشيطان واما الاعراض فانه يستحيل تأثيرها لانها لو اثرت [illegible] ولا
[illegible] من الحوادث فان قيل ان الالام يقع حصولها على امور تكون
[illegible] وتزول بعض البلدان وما شاكل ذلك قلنا قد ثبت ان الالام
[illegible] تعالى وثبت انه جل وعلا يفعل الافعال المبتداة والمسببة
لا يمتنع ان يكون في فعله للالام سبب حصول البلدة المخصوصة وحلة
[illegible] النطفة في الموضع المخصوص وانبات الحب بسبب المطر والزرع
وذلك مما كثر تعداده من الحكمة ونعلمه ما يخفى علينا وانكار [illegible]
[illegible] وجه الحكمة في ذلك والله اعلم

اعلم

[illegible] لا جعلناه [illegible]
[illegible] وان جعلنا ان هذه امور
[illegible] حكم العقل على الاطلاق وحكم السمع على الاطلاق
[illegible] حسن وجه حسنها [illegible] ذكرته واما ما ذكره [illegible]
[illegible] الالم [illegible] الى العقل مكلف وظاهر كلامهم
[illegible] كان معللا او غير معلل [illegible] الى الابطال
[illegible] من دون اعتبار ونحن لا نعدم من المعلل وكذلك
[illegible] الله حين يدفع الضرر عن نفسه [illegible] من دون اعتبار
[illegible] بالمعتبر ومنا يجوزه بشرط [illegible]

لعوضه [illegible] اذ لا يليق بالله تعالى ان يكلف حتى يؤيس ولا يعطيه [illegible]
على الله [illegible] لوجب عليه كان جميع المكلفين من هو منهم [illegible]
وقال الامام [illegible] احمد يعني [illegible]
العوض [illegible] الضرر [illegible] وغيره قالوا [illegible]
تعالى [illegible] العوض [illegible] دفع الضرر على جهة الاستحقاق [illegible]
نعماء الاله [illegible] علينا والعبث قبيح لا يجوز على الله تعالى [illegible]
[illegible]
لا احد من خلقه لا [illegible] لذلك [illegible] على ضرر الالم [illegible]
فاما المعاصي فالالم في جنبه عقوبة كما [illegible] الله تعالى [illegible]
انزال الالم [illegible] الله تعالى [illegible] كالتكليف [illegible]
مشقة [illegible] وهو حسن محض لانه عرض على الخير [illegible]
كاف في حسن الالم وقال [illegible] ابو سليمان البصري وحسن الالم [illegible]
[illegible] العبرة [illegible] مصلحة لا عوض [illegible]
[illegible] حسن [illegible] لا موز [illegible]
[illegible] وانتر [illegible] عن [illegible]
[illegible] لغيره اذ هو [illegible] لا [illegible]
للمودة اما [illegible] وهو الصبر والرضى اللذان [illegible]
[illegible] فيهما عظم الاجر [illegible] ولم [illegible] ما [illegible]
[illegible] عليه السلام في الحقايق [illegible] يا موسى [illegible]
العمر [illegible] الى [illegible] الغنى [illegible]
[illegible] العمر لا [illegible] الغنى لا [illegible]
[illegible] والغنى [illegible]

[illegible] اعتقد قوله ولا على الصبر عليه والرضى به ثواب
[illegible] من دون اعتبار ولا عوض ولا
[illegible] ثواب والمراد بالذنوب بعض العمد لان مراده عليه السلام
[illegible] على التوبة المستقبلة للذنوب او ان الله تعالى [illegible]
[illegible] بعض المعاصي المتعمدة [illegible] ذكره عليه السلام [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] من الذنوب
[illegible] حسن الالم [illegible] وهو [illegible] بعض [illegible]
[illegible] وعند الجمهور اذ هو اي الالم لحط الذنوب [illegible]
[illegible] عليه وآله وسلم
[illegible] هذا اللفظ
[illegible] نهج البلاغة [illegible] الالام [illegible]
[illegible] الذي ذكره في النهج [illegible]
[illegible] الله [illegible] من شكواك حطا لسيئاتك
[illegible] السيئات [illegible] لا [illegible]
[illegible] بالايدي والاقدام وان الله سبحانه يدخل الجنة [illegible]
[illegible] من عباده [illegible] وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
[illegible] خطاياه [illegible] فان [illegible]
[illegible] من [illegible] التوبة [illegible] الله سبحانه [illegible]
[illegible] معاصي المتعمدة [illegible] وقد حكينا [illegible]
[illegible]
[illegible] لا عتبار [illegible] وجه [illegible] حصول [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الالام [illegible]

فيما سبق ذكره [illegible]

[illegible] كقوله صلعم واله [illegible] من عمت لبليه فصبر ورضي عن الله عز وجل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقوله صلعم واله انما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك والحمى كحديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها [illegible]

كثيرة [illegible] اي ثوابه معناه انه يحط الذنوب [illegible] ولعل الذنوب تعم العمد والخطا ولا يمتنع ان يجعل الله تعالى انه عفا يغفر الذنوب التي الذي يقتضيه اما بالالام او نحوها فيكون كلام الامام عليه السلام من قول الجمهور في ذلك والله اعلم [illegible]

[illegible] جميعا مستباحتك [illegible] قوله [illegible] وقد [illegible]

لفظه عليه السلام وفيه تصريح بعدم الثواب على الالم [illegible] ما حصول [illegible] للولم فلا مانع لسعة رحمة الله وقد قال صلى الله عليه واله وسلم اذا احب الله عبدا او اراد ان يصافيه صب عليه البلاء صبا [illegible] عليه [illegible] فاذا دعا [illegible] قال لبيك عبدي لا تسالني شيئا الا اعطيتك اما ان [illegible] البك واما ان ادخره لك والله اعلم [illegible] اي قول النبي صلى الله عليه [illegible] اي لا مجال للاجتهاد فيه فهو مما قاله الرسول صلى الله عليه واله عن الله عز وجل [illegible] اي المتكلف على [illegible] والرضى به وعدم السخط الموجب لا [illegible]

اي الصبر والرضى عملا بقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم [illegible]

[illegible] قوله [illegible] بعينه [illegible]

[illegible] فيه [illegible]

[illegible] لا يثاب على الصبر والرضى عملا بقوله تعالى اجرهم [illegible] الاجر [illegible] الصابر بقوله تعالى قالوا انا لله وانا اليه راجعون على [illegible]

[illegible] ذكر الله فينا لانا عبيده يفعل بنا ما يشاء لانه الرب [illegible] [illegible] الا [illegible] والصبر والرضى من افعال القلوب وثوابهما اعظم من ثواب [illegible] الاعمال [illegible] رواه علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان [illegible] يكون له درجة في الجنة رفيعة لا ينالها الا بشيء من البلاء يصيبه [illegible] ينزل به [illegible] وما يبلغ بعد الدرجة فيشدد عليه حتى يبلغها [illegible] ثواب الصبر على الالم والرضى به قال الامام المنصور بالله عليه السلام [illegible] الله [illegible] وبنا عن نبينا رسول الله صلعم واله وسلم [illegible] قال ان الله اذا انزل على عبده الما او حال الى حال فيلبسه [illegible] العبدي افضل ما كان يعمل في حال صحته ما دام حيا وان مات [illegible] من علته خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال ووجه هذا [illegible] ان الله تعالى اعلم بمقادير الثواب من خليفة الملائكة [illegible] فلا يمتنع على ذلك ان يعلم ان ثواب صبر المؤمن يزيد على ثواب طاعاته [illegible] وصومه وحجه وجهاده وسائر اعمال الصحة [illegible] ذلك قوله تعالى [illegible] الصابرون اجرهم بغير حساب وهذا دليل على كثرته وعظمه [illegible] والصحاح السنة المتوسمة وما يعقلها الا العالمون انتهى

[illegible] البخاري باسناده الى ابي بردة قال سمعت ابا موسى مرارا [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا مرض العبد او سافر [illegible] مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا [illegible] تكون [illegible]

[illegible]

[illegible] على الالم و [illegible] اي لا لغير ذلك [illegible]

[illegible] العظيم [illegible] للصبر واجره وانه [illegible]

[illegible] وذلك ان الانبياء صلوات الله عليهم معصومون [illegible] فانها تكون على سبيل [illegible]

او التناول للأجره
والتسبب وأما البلاء اهل المعاصي فانه يحسن من الله تعالى [illegible]
[illegible] العقوبة للطاغات [illegible]
اي لا عوض لهم فيه ولا منفعة وانما هو تعجيل عقوبة لهم [illegible]
لا عقاب [illegible] اي قبل موافاة يوم القيمة وهذا قول [illegible]
وخالفه ابو علي فقال يجوز ان تكون ابلا بهم عقوبة لهم [illegible]
قولنا قوله تعالى [illegible] ويعفو عن كثير
فدلت على ان المصائب التي تنالهم من الالام وغيرها بسبب كسبهم
المعاصي وهذا حقيقة العقوبة ولاجماع [illegible] في القضاء [illegible]
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من اختلاج عرق ولا خدش عود ولا [illegible]
بذنب وما يعفو الله اكثر وبعضا البلاء منا اهل العبادة [illegible]
عليهم كافة من الله [illegible] به [illegible] بما [illegible]
عوض فيه [illegible] قوله تعالى [illegible]
تعالى [illegible] على ان الحد عدا في العذاب عقوبة [illegible] كقوله تعالى
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقوله صلى الله عليه وآله وسلم من بدل دينه
فاقتلوه ومن [illegible] فاقتلوه فان ذلك مشعر بان ذلك عقوبة لا عوض [illegible]
لو كان فيه عوض لبطل كونه عقوبة ويحسن البلاء [illegible] صاحب الكبيرة [illegible]
لا [illegible] اي من دون عوض ولا عقوبة [illegible]
وقوله تعالى [illegible] يفتنون [illegible]
[illegible] وغير ذلك ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون اي [illegible]
اي عرضناهم بالفتنة والامتحان للاعتبار والتذكر والرجوع
الحق فلم يجعل ذلك سببا بل الجوا في طغيانهم [illegible]
سبحانه البلاء [illegible] صاحب الكبيرة للعقوبة والاعتبار [illegible]

[illegible] الامام المهدي احمد بن يحيى
[illegible] لا بد في جميع الالام ونحوها
[illegible] في جميع [illegible] فالعوض [illegible] كونه ظلما
[illegible] عليهم قوله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم
لا يقضى عليهم فيموتوا [illegible] الاية فلو كانت لهم اعواض كانت
[illegible] لا [illegible] اذ ذبحا ولنا قوله تعالى ان الذين كذبوا
[illegible] واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في
[illegible] وكذلك نجزي المجرمين وهذه الاية نص في عدم دخولهم الجنة ولا عوض
[illegible] قالت الجبرية يحسن الالم من الله لكل احد [illegible]
[illegible] بناء على قاعدتهم المتقدمة ان الله تعالى يفعل كل ظلم وقبيح
[illegible] ذلك منه تعالى [illegible] لانه عار عن جلب نفع للمولم
ودفع ضرر عنه او استحقاق وهذه صفة الظلم [illegible]
[illegible] في حسن الالام حينئذ من الله تعالى واما حسنها
[illegible] منه لامرين اما عوض المظالم للعبرة [illegible] للصبي
[illegible] لانه عقوبة [illegible]
[illegible] انه يحسن لمنفعة المولم ما لدينه او لدنياه او لهما معا
[illegible] اعظم منه [illegible] والحجامة والكي ونحوهما [illegible]
[illegible] حسن لانه دفع مضرة اعظم منه وسواء كانت المنفعة او دفع
[illegible] معلومة او مظنونة [illegible] للمعتبر ما يتألم به بعض الحيوانات
[illegible] ما يذبح من الحيوان والصيد فانه يحسن [illegible] للاباحة
[illegible] ان الله سبحانه ما اباح ذلك الا لمصلحة قد ضمنها للمولم
[illegible]

من الاثم وجوزها على غيره عدوانا والعدوان هو المتعدي على النفوس
والموصي على الاثم [illegible] ذلك المتعدي [illegible]
المتعدي عدوا [illegible] اي اخبر بانه وارد
في عذاب من تعدى عليه بقدر جنايته عليه عقوبة له وانه
سبحانه للمجني عليه [illegible] اي المجني عليه [illegible]
الجنات وذهابا لما قال الامام عليه السلام [illegible]
لان الاثم الذي لحقه بسبب الجناية به [illegible] اي يسقط من سيئات المجني عليه
مصلحة تصير اليه كما من [illegible] المعاني والمجني عليه الذي
حكمه الله سبحانه ولقول [illegible] عليه السلام لا [illegible] اما انه سيظهر عليكم
رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد ويطلب ما لا يجد
فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيامركم بسبي والبراءة مني
[illegible] للذنوب ولكم [illegible]
فلا تتبرؤوا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة
علامه عليه السلام وهو يريد بالرجل معاوية لعنه الله تعالى فانه امر
كرم الله وجهه في الجمعة وامر بسبه واستمر ذلك مدة طويلة قريبا من
سنة وكان يسب على ما يقال على الف منبر وجعل ذلك السب سنة وانما
صلوات الله عليه من البراءة منه مع الاكراه لان البراءة من افعال القلوب
لا يطلعون عليها بخلاف السب باللسان [illegible]
اي صاحب معصية كبيرة فلا [illegible] المتعدي عليه
فقد باء في عذابه بقدر جنايته عليه ولا ثواب للمجني عليه ولا عوض
لا يجب على الله مع عصيانه لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ولا عوض له
[illegible] في الادلة على بطلان [illegible]

صاحب الكبيرة قلت لفظ الهادي عليه السلام فقد انتهى والنوع
مما ذكره الامام عليه السلام سوى كلا لا ندرا علمى [illegible]
ثم الدنيا من دراهم او دنانير والجناية به ما لا اثم منه ذلك الامام
[illegible] اي الاثم والنقم الواقع على صاحب الكبيرة
[illegible] فحقه [illegible] قد باء في عذاب من جنى عليه
[illegible]
[illegible]
[illegible] وعد صفقوا فان تسلط بخت نصر عليهم والتخلية بينه
وبينهم عقوبة لهم على ما اقترفوه من قتل انبيائهم وسائر عصيانهم
في جنب الله سبحانه وتعالى قال في البرهان المبعوث عليهم في المرة الاولى
داود وقيل بخت نصر وفي المرة الثانية بخت نصر وفي الكشاف قال انهم
اولها قتل زكريا عليه السلام وحبس ارميا حين انذرهم سخط الله
والاخرة قتل يحيى بن زكريا عليهما السلام وقصد قتل عيسى ابن مريم ويعقد
ذكرهم الله في الاية سنحاريب وجنوده وقيل بخت نصر وعن
ابن عباس جالوت قتلوا علماءهم واحرقوا التوراة وخربوا المسجد وسبوا
منهم سبعين الفا فان قلت كيف جاز ان يبعث الله الكفرة على ذلك
ويسلطهم عليهم قلت معناه خلينا بينهم وبين ما فعلوه ولم نمنعهم
كقوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا الاية وهو الحق ومثله ذكر
الهادي عليه السلام في تفسير قوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين
[illegible] المجني عليه [illegible] الصبيان والمجانين وسائر الحيوانات
[illegible] متعمدا ولم يتب فهو معاقب اي فلا بد من مصلحة للمجني عليه
[illegible] المتعلق بما ذكره في الاثم الحاصل من الله تعالى

على غيره [illegible] وانما كان كذلك [illegible] من الله سبحانه من المصالح [illegible]
[illegible] حسنة من الله سبحانه [illegible] كان النقل من جهة الجاني فينبغي [illegible]
[illegible] ذي العصبية لا عوض له لمنافاته العقول
فثبت انه لا بد من مقابلة من الله سبحانه للمجني عليه بسبب التخلية [illegible]
[illegible] احمد بن يحيى [illegible]
للحق الجاني في الذي اما في بدنه او ماله او ولده وسوى كانت جنايته
على مكلف او غير مكلف فلا تخرج من الدنيا الا وقد ناله الالم
[illegible] من الله سبحانه قالوا والا كان [illegible] من العناية والتخلية
وبين المجني عليه ظلما والله يتعالى عنه [illegible]
[illegible] الاعواض [illegible] عليهم [illegible] لا عوض [illegible]
بل ذلك معلوم بالمشاهدة من حال كثير من [illegible] في الارض [illegible]
وغيرهما من كثر الفساد في الارض بالقتل والحبس واخذ الاموال [illegible]
فانهم يموتون من دون ان يقع بهم من الالم [illegible] ما يوفي [illegible]
لا يصح ان يكون العوض للمجني عليه من الله لان [illegible]
[illegible] للمجني عليه من الجاني [illegible]
للجاني [illegible] المجني عليه ان كان مكلفا [illegible] من الجاني [illegible]
[illegible] انتصافا مع انه لم يصير الى المجني عليه شي من عوض الجاني
الجاني بعد وقوع جنايته ولم يصير الى المجني عليه من جهة الجاني [illegible]
عوض [illegible]
[illegible] لا ينقصه شيا من اعواضه فيتفضل الله سبحانه [illegible]
[illegible] المجني عليه اما [illegible] اعواض الجاني [illegible]
من بعد [illegible] المنافع والملاذ [illegible]

[illegible] وهو الاجلال برفع المنازل ونحو ذلك لان الثواب نوعان
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] ينبغي الله عنه ولا من اخذ نوعي الثواب [illegible]
[illegible] من [illegible] القصاص فان [illegible] وسوى [illegible]
[illegible] وهو [illegible] الله عنه لان [illegible]
[illegible] على [illegible] منه لا
[illegible] قال عليه السلام [illegible] لا مانع
[illegible] على غيره [illegible]
[illegible] التي [illegible]
[illegible] لان [illegible] الله [illegible]
[illegible] يجب عليه [illegible] المجني عليه [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الالم في جميع [illegible]
[illegible] ما [illegible] من العبد [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] للمجني عليه [illegible] التفضيل
[illegible] الله له [illegible] او [illegible]
[illegible] او [illegible] عقوبة او لا [illegible]
[illegible]
[illegible] الحسن والقبيح
[illegible] الله [illegible] وبين المجني عليه
[illegible] منه [illegible]
[illegible] النمر [illegible] فكان
[illegible] الله تعالى [illegible] على غيره

اذا كانت ... فهي [illegible] ... [illegible]

... [illegible] تماما ... [illegible]

[illegible] ... في القاضي [illegible]

[illegible] ... ولا ... [illegible]

وله ... عن ... الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واما ما ... [illegible]

في ... الخطا فلا ... [illegible]

[illegible] عن الخطا العقاب ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

العوض ... [illegible]

[illegible] ... الامام ... [illegible]

[illegible] ... المستحقه ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... المعوض لا ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

تعالى ... [illegible]

[illegible] ... ذلك ... [illegible]

العوض ... [illegible]

[illegible] وهو ... [illegible]

[illegible] ... انقطاع العوض عن المعوض ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible] تعالى وما من دابة في الارض ولا طاير ... [illegible] الا امم امثالكم

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... ما ... عوض

[illegible] ... فقال ... [illegible]

[illegible] ... حل الله تعالى ... ماكان

[illegible] ... والسباع ... [illegible]

[illegible] ... ماكان ... [illegible] ... له ... [illegible]

[illegible] ... فقالوا لا ... [illegible] ... قلنا قد ...

[illegible] ... على ... جميع الدواب وهو ... [illegible]

وهو الذي ... [illegible]

وهو الذي ... الله ... [illegible] ... ولو

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... في الدنيا ... [illegible]

[illegible] ... والله اعلم واعلم انه لا ... [illegible]

[illegible] ... الامام عليه السلام ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... المعتزلة ... الله ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الامام ... عليه السلام ... [illegible]

اي انه [illegible] فيحتمل انه [illegible] فيوجزه [illegible]
الى الاخرة فيوجزه عليه [illegible] بعض [illegible] على [illegible]
ان يوجز بعضه في [illegible] وبعضه في الاخرة قالوا [illegible]
القتل ولنا [illegible] في [illegible] فلا [illegible]
[illegible] واما بعضه فمحتمل والله اعلم [illegible] في الاصطلاح
اي خروج الروح من جسد الحيوان وقد ينقل [illegible]
[illegible] واما في اللغة فهو الوقت [illegible]
[illegible] الاجل بالمعنى الاول [illegible] الى الحيوة
[illegible] على الاسلام [illegible]
احدها [illegible] هو
اثنان [illegible]
جزما لان القاتل [illegible] عمره اي قطعه بما [illegible] الله [illegible]
[illegible] بل [illegible] بينه وبينه [illegible] والثاني [illegible]
مفروض [illegible] القتل [illegible] المقتول [illegible]
الله [illegible] اي نعلم ذلك علما ونقطع به قطعا [illegible]
[illegible] وقال [illegible] كالامام [illegible]
[illegible] كالغزي [illegible]
[illegible] وغيرهم فهؤلا قالوا لا نقطع بان المقتول لو لم يقتل [illegible]
[illegible] ذلك ولا نقطع به لانه يجوز [illegible] في ذلك الوقت [illegible]
الحاكم هذا التجويز [illegible] القتل [illegible] انه [illegible]
من القتل قبل ان يقع [illegible] القتل [illegible] اي [illegible]
[illegible] ونقطع [illegible] لم يكن [illegible] عمره [illegible]
وقت [illegible] وهو [illegible] في ذلك الوقت [illegible]

[illegible] ولا خلاف [illegible] مات
[illegible] قتل [illegible] مات باجله لان الاجل هو [illegible] جميعا
[illegible] وقت [illegible] لو لم يقتل [illegible] لكان [illegible]
[illegible] وهذا من [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] مسئلة مفروضة [illegible] القتل هل كان [illegible]
[illegible] لم يقتل لان القتل [illegible]
[illegible] في ذلك الوقت الذي قتل فيه وهذه المسئلة [illegible]
[illegible] القتل [illegible] مذهب [illegible]
[illegible] حياته [illegible] مذهب [illegible] واتباعهم [illegible] نقطع
[illegible] هو مذهب [illegible] على ان الافعال من الله تعالى [illegible]
[illegible] فنقول لهم ما المراد بقولكم هذا [illegible] ان الرجل [illegible]
[illegible] في [illegible] وقت [illegible] حياته وهذا [illegible] ولا نزاع فيه [illegible]
[illegible] هذا التجويز مستمر الى ان يقع عليه القتل ومتى وقع [illegible] التجويز قلنا
[illegible] وقوع القتل متفق عليه وليس محل النزاع [illegible] وقوع القتل
[illegible] هو محل النزاع وهذا هو مذهب [illegible]
[illegible] التجويز بعد وقوع القتل [illegible] انه [illegible]
[illegible] من هذا [illegible] لقول [illegible] لا [illegible]
[illegible] ان المقتول [illegible] ولا نزاع فيه واما
[illegible] وهو المعروض [illegible] هل [illegible] المقتول على تقدير
[illegible] الذي ذهب اليه [illegible] اهل السنة [illegible]
[illegible] مفروض [illegible] القتل [illegible] لو [illegible] القتل
[illegible] والحشوية [illegible]

أي بغير [illegible] الشرع

[illegible]

ثم قتلها وهو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] جناية [illegible] أي قبل القتل [illegible] أي بقدر الفعل [illegible]
لو لم يقتل [illegible] في الوقت الذي قتل فيه [illegible]
من أن القتل [illegible] [illegible]
[illegible] أي فقطع [illegible] المقتول [illegible] وورثة المقتول [illegible]
[illegible] ذكر المقتول [illegible]
وهو القاتل [illegible]
وهذه الآية بقوله ولكم في القصاص حياة أي [illegible] عقبه [illegible]
في معنى هذه الآية والحياة التي في القصاص [illegible] الناس من
من القصاص في قتل المعلومين [illegible] على ذلك إذا علموا
يقتلون مقتلون [illegible] إذا [illegible] عن فساد [illegible]
ويتكلمون عن قتل [illegible] الحكم الله [illegible]
[illegible] ويدل على ذلك قوله تعالى في قصة نوح عليه السلام وقومه [illegible]
إلى أجل مسمى إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر فالمعنى أنهم إذا أطاعوه [illegible]
إلى أجل مسمى وهو أجل الموت وهو الذي لا يؤخر وإن عصوه [illegible]
الله قبل ذلك كما أهلكهم بالإغراق وهذا الأجل الذي يؤخر لأنهم لو
[illegible] وقد [illegible] وغيره من الأئمة عليهم السلام [illegible]
الموضع في الشرح ولما [illegible] على [illegible]
ذكره الله في الكتاب العزيز [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] العفو وذلك [illegible]
[illegible] لقوله [illegible] ولما [illegible]
[illegible] وهو [illegible] بالقتل [illegible]

[illegible]

[illegible] دون القتل [illegible]
تعالى [illegible]

شرعي

[illegible] اي لانه لحلها له فهو [illegible] اي بغير [illegible]

[illegible] بعد ترك القتل اذ لو لم يدعها كان عندهم [illegible] وهو [illegible]

[illegible] عنه بتشبيه ومن تا [illegible] جماد [illegible] خبرا [illegible]

منه [illegible] لا لاختيار

قد [illegible] لقتل لان المقتول قد مات باجله فلا يجوز ان [illegible]

[illegible] هو مذهب المجبرة والاولى في الرد عليهم على ما قررناه

[illegible] هو غير طاهر لتجويز الاحسان والاصل براءة الذمة ومما

[illegible] اهل البيت عليهم السلام ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[illegible] الا الدعا يرد القضا وان البر يزيد في العمر وان صلة الرحم تزيد في العمر

[illegible] عليه السلام انه قال ان صلة الرحم [illegible] في المال [illegible] في الاجل [illegible]

[illegible] العدد [illegible] اي قال من خالفنا في هذه المسألة [illegible]

[illegible] تتوقف اجزاء كثيرة اذ لا فرق بين [illegible] والثلاثة [illegible]

قوله [illegible] اي [illegible] فلا [illegible] ما ذكروه [illegible]

[illegible] دليل على غير [illegible] فلا يقدح [illegible] بقتل [illegible]

[illegible]

[illegible] المقتول [illegible] لا يكشف عن الجهل من حقه تعالى

[illegible] ان [illegible] المتما [illegible] او شرط البقا

[illegible] تعالى [illegible] وعام [illegible] او شرط

[illegible] عليه وعلمه تعالى [illegible]

[illegible] دون القتل [illegible]

[illegible] تعالى

[illegible] حيث [illegible] اي قتل القضا

لوله [illegible] في الوقت

من ان القتل [illegible]

[illegible]

وهو الوا [illegible]

قال [illegible] عليهم [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] صلة الرحم [illegible] قال [illegible] صلى الله عليه [illegible] ان [illegible] والعمر [illegible] فقال [illegible] على [illegible] ان [illegible]

[illegible]

في عقوبتهم

[illegible] قوله لعبد

[illegible]

[illegible] ولهم منقلبين
اخبر الله فقد علم الله شيئا به بقا الغلام وشرطه وهو [illegible] من يخرج [illegible]
فيه وشرطه هو موضع القتل عليه من الخضر عليه السلام فلم يجعل شيئا [illegible]
قول الى الصخرة [illegible]
[illegible] وهذا دليل على ان اجر واحد وان [illegible]
والصبر في كتم راجع الى المومنين [illegible] ليتركها عنهم بل [illegible]
المسائل [illegible] بغير راى [illegible] رسوخ [illegible] الشهادة
واما [illegible] الله وامر رسوله [illegible] عن الصبر [illegible]
فرائض الله والصبر في كتم راجع الى ما معنى ان لو كنتم [illegible]
في بيوتكم متخلفين عن امر رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
ما تستنفقهم تثبيطه عن الخروج مع المومنين [illegible] القاعدين
لايمان رحمهم الله [illegible] على القتال مع رسول الله صلى الله عليه
[illegible] وكانوا [illegible] عن القتال بل [illegible] الخروج مسألة [illegible]
فيقاتلون حتى يقتلوا ومعنى كتب عليهم القتل اي علم الله انهم يقتلون
وعلم الله سابق غير سابق [illegible]
[illegible]
ومن المنافقين يقولون لو كان لنا من الامر شيء [illegible]
اذ من لنا ما خرجنا للقتال في احد اعتقادا منهم ان التدبير للكافرين
على المومنين [illegible] ذكره الامام عليه السلام وهو ظاهر في الكراهة [illegible]
ان [illegible] كنتم يجود الى موضع وقد [illegible] ذكرنا [illegible]
ما فعلتم [illegible] وان المعنى قل لو كنتم ايها المومنين وقد علم الله انكم تقتلون في
موضع كذا لبرز الذين علم الله انهم يقتلون الى مضاجعهم وهي مقابرهم.

[illegible] ذلك [illegible] ما علم الله [illegible] صلى الله عليه
[illegible] عليه [illegible] وجه حجة [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] لان الله عالم بالامرين [illegible]
[illegible] غير سابق وذهبت [illegible] الى ان الاجل [illegible] الاجل
[illegible] وعشرين سنة فالله اماته ومن مات قبل ذلك فلم يرد الله موته وانما
[illegible] وظلم واستاهب واعرضه لمرض [illegible]
[illegible] موت الميت الا اذا بلغ الحد الذي ذكروه وقالوا
[illegible] وقالوا ان الله ساوى بين الناس في شيء اشيا في الخلق والرزق
[illegible] التعبد [illegible] وهذا منهم خطا عظيم ويكفي في الرد
عليهم [illegible] ما ذكره الامام احمد بن سليمان عليه السلام في حقايق المعرفة اما ساوى
بين [illegible] الذكر كالانثى ولا الكامل كالناقص ولا [illegible] كالاعمى
[illegible] كالقبيح ولا الابيض كالاسود ونحو ذلك كثير وهذا مما هو
[illegible] والقران مملوء نحو قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
[illegible] بعضهم [illegible] اكثر من بعض [illegible]
[illegible] لاب وام مستويين في الرزق وبعض [illegible]
[illegible] فكيف يستوي الرزق و[illegible]
[illegible] بعضهم على بعض في الرزق وغير ذلك كثير و[illegible]
[illegible] مستوية واما الموت والحياة [illegible] من عمره الله
[illegible] اكثر [illegible] الاختلاف في الزيادة على ما به
[illegible] والقتل [illegible] قال الله تعالى هو الذي خلقكم
[illegible] ومنكم من يتوفى من قبل و[illegible] محمد على [illegible]
[illegible] ما ينبغي له وقدره ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة

[illegible] قدرنا [illegible] وما [illegible]
[illegible] صلوات الله عليهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يعتقد [illegible]
ولم تعتقد امرأة [illegible] يعتقد الرجل [illegible] وما [illegible]
[illegible] واجب [illegible]
[illegible]
على [illegible] ونقول انه [illegible]
[illegible] والجبر [illegible]
على الاجر [illegible] على بعض [illegible]
[illegible] على بعض [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] الله [illegible] بعضهم على بعض [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible] الشريف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بسبب [illegible]

[illegible] الضلال [illegible]
[illegible] فقوله [illegible]
[illegible] في زمانه [illegible]
[illegible] خلقه الله
[illegible] على الزوج [illegible]
[illegible] وما [illegible]
[illegible]
[illegible] أي تقدم الدليل على معرفة حقيقة [illegible]
[illegible] على الحقيقة [illegible]
[illegible] الانتقال [illegible]
[illegible] الماء المتغير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على الزوج [illegible]
[illegible] الزوج [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وعلى الزوج [illegible]
[illegible]
[illegible] الزوج [illegible]

عند القاسم والهادي والناصر والامام المهدي ... القيامة ...
والامام احمد بن سليمان عليهم السلام وغيرهم من ائمة اهل البيت عليهم السلام ...
... قال الهادي عليه السلام في ...
الروح ... ولا يميت الروح وكل ...
... وخلقت ... البدن ولا يميت الروح وكل يموت فاما ...
... فان ذكر لحكمة الله وفضله وما اراد من ...
خصهم اخا الروح ...
في كرامة المؤمنين ... في عذاب الفاسقين ...
باقية الى يوم الدين ... روح المؤمن ... بالبشارات والنعيم
والحبور ... الملائكة ... من الواحد ذي ...
والسلطان وما اعد له من الخير ... الثواب الجسيم ... ذلك ...
عليه ... فيكون ذلك ... في ثوابه و ...
الله من اكرامه حتى يكون يوم ... المذكورة ثم ... في الصور النفخة ...
فيقع بهذا الروح ما يقع بغيره من الموت في ذلك اليوم فيموت ...
... البدن ... ولا ... تعالى في ابقاء روح العاصي ...
... ما في بقاء روحه ... من الحشر ... ما يعاين ...
من احباب الملائكة بما اعد الله له من الجحيم ... والسعير ...
وما يصير اليه من العذاب الاليم ... في حزن وبلاء حتى ينفخ في الصور
فيحق بهذا الروح ما حق بغيره من الموت ويلحقه ما ...
ثم ينفخ النفخة الثانية ... وهلك ...
... الحكيم الذي لا يحسن ...
... في ذلك فرحة وراحة للعاصي ...
... ذكر ... على المؤمنين ...
... فهذا ... حكمة الله وتدبيره انتهى ...

علمه ... الروح والجوهر ... الطبيعيين ... وعلى ...
... صلى الله عليه ... رجل كان يقرئه
والذي ... عليه ... وعنه صلى الله عليه وآله ... الله في
... اهل القبور ... عليهم وعنه صلى الله عليه وآله وسلم تعوض
... اللهم ... به وعنه صلى الله عليه وآله وسلم
... من حمله ومن ... يغسله ومن يدليه في حفرته وعنه صلى الله
عليه وآله وسلم اذا وضع في قبره سمع خفق نعالهم اذا انصرفوا ... ذكر
... هذا المعنى ... وقد ... كلام الائمة عليهم السلام في هذا الموضع
... عليه السلام ... المذكورة
... الافهام وغيرها ... الى معرفة ...
... لانه لا دليل عليه الا التوهم ... ذكر العالم
... من اهل علم الكلام ... هذه المسألة في كتاب الوعد والوعيد
... كتاب العدل ... من المعرفة
... اعلم انه لا خلاف بين اهل الاسلام في ...
... في كيفيته ... بطلان ... ولا دليل
... عليه ... القضاة ... في الفعل
... وهو قول ائمة اهل البيت عليهم السلام ... على
... عند اهل البيت عليهم السلام ما ذكره الهادي عليه السلام ... الامام
... ولم ... القاضي
... على ... التوحيد ... الحكمة ...
... المشتبهون وهذه امور ...
... عليه السلام ومثله كلام الامام احمد بن سليمان

ومن ذهب بشر معه وكان مقرا به تعالى ومقرا بالقصص من
انه لن يخرج من الذي يقبلونه حتى [illegible] مثله مقبل [illegible]
حسن ا[illegible] واطرق شاعه مقبل لا بد من [illegible] هذه [illegible]
لحسن باحسانه والمسي باسائه واما الشيخ ابو علي ومن تبعه [illegible]
انه مقول ان العقل يجوز ان تكون للاجسام ضد يخلقه الله لفنائها واعدامه
لانه من جملة من يقول ان الفنا عرض يخلقه الله لاعدام الاجسام
ان شاء الله تعالى وما يتبعه من العالم [illegible] الله شيئه بعينه
كان لم ينفي هذا ما نراه حكاه الامام عليه السلام عن جمهور ابيه [illegible]
وغيرهم وهو قول ابي علي وابي هاشم وغيرهم وقال [illegible]
[illegible] وهم الكرامية [illegible] اعدامه و[illegible] العدم معنى [illegible]
والتفرق والتبديد والذي حكاه الامام عن [illegible] اعدام العالم
عن الجاحظ والكرامية فقط قال واحتجوا بان العالم لو نفي لكان [illegible]
لا يخلوا اما ان يكون مؤثرا او لا ومحال ان يكون انتفاؤه لا لمؤثر [illegible]
بالضرورة وان كان انتفاؤه لمؤثر فلا يخلوا اما ان يكون موجبا ومختارا
ومحال ان يكون موجبا لان ذلك الموجب [illegible] وهو [illegible]
باطل لانه لا طريق الى كون الفنا معنا ضدا للجوهر فينفيه [illegible]
حاصل من كلا الجانبين وكل واحد منهما قابل للعدم [illegible] الجوهر [illegible]
اولى من العكس فيلزم اما ان ينتفيا وهما جميعا وهذا محال واما ان يكون موجودا
مع تضادهما وهذا محال ايضا او ينتفي احدهما دون الاخر [illegible]
ايضا اذ لا مخصص فبطل ان يكون المؤثر هو [illegible] عدم العالم [illegible]
موجبا [illegible] ومحال ان يكون المؤثر في انتفا العالم مختارا لان [illegible]
له من فعل [illegible] عدم [illegible] بل هو نفي محض [illegible]
[illegible] على [illegible] ومن تبعه انتفا العالم و عدمه [illegible]

فيما وهو الى [illegible] وحالف في انه يعدم واخرج عدم لا شي [illegible]
[illegible] بعد [illegible] وان [illegible] الاسم واحد [illegible]
[illegible] حين [illegible] عدما
[illegible] بالضرورة [illegible] ما ذهبنا اليه من اعدامه
[illegible] لهم بعض عدمه [illegible]
[illegible] هذا [illegible] معلوم بالضرورة [illegible] خلق [illegible]
[illegible] العدم المحض [illegible] الى العدم المحض [illegible]
[illegible] ذكره [illegible] قوله [illegible] الا به [illegible] الاول
[illegible] منفرد بالاولية [illegible] منفرد بالاخرية اي الباقي بعد
الاشياء [illegible] فعلى هذا يكون معنى قوله والاخر المنفرد بالاخرية
[illegible] بعد فناء كل شي واعدامه ولو كان الفنا بمعنى التبديد و[illegible]
[illegible] قوله [illegible] انه الاخر المنفرد بالاخرية لانه
[illegible] الفنا او [illegible] المتبدد [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] ولا يعقل الاعادة الا بعد الاعدام وقوله تعالى
[illegible] بعده وكان [illegible] بتدا [illegible] فكذلك يكون اعادة
[illegible] ما ذكره علي عليه السلام [illegible]
[illegible] قوله عليه السلام فهو معنى انه بعد وجود [illegible]
[illegible] الدنيا بعد ابتداء [illegible]
[illegible] يعود بعد فنا الدنيا [illegible]
[illegible] ولا حين ولا زمان
[illegible] ذكره [illegible] الاوقات و[illegible] السنون والساعات [illegible]

وقوله عليه [illegible]

ومعه الاشياء [illegible] لم يكن له [illegible] شي قبله [illegible]
لقوله [illegible] قبله [illegible] حكمه [illegible]
النظام [illegible] فلو ان الاعدام [illegible] لا ينقضي [illegible]
المنتهية التي اطاعت به سبحانه وتعالى وعصمته [illegible]
عنها [illegible] ان [illegible]
لم يقض الله سبحانه وذلك لا يجوز على الله تعالى [illegible]
ان الله سبحانه قادر على [illegible] الجسم الذي اعدمه [illegible]
ذلك الزوج اليه بعينه و[illegible] او [illegible] فلا يعد [illegible]
الدليل عليه ان الله على كل شي قدير وهو ممكن غير مستحيل و[illegible]
ان القائلين بصحة اعدام الاجسام اختلفوا في المؤثر في هذا [illegible]
فالذي ذهب اليه جمهور ائمة اهل البيت عليهم السلام ان المؤثر [illegible]
المختار وهو الله سبحانه وتعالى رب العالمين وهو قول الخوارزمي [illegible]
والباقلاني من الاشعرية حكاه عنهما في الشامل وهو ايضا قول [illegible]
الجاحظ ومحمود بن الملاحمي وانه يفعل [illegible] الاجسام ذكره [illegible]
الابيات [illegible] وقال جمهور المعتزلة ان المؤثر في الاعدام [illegible]
الاجسام يسمى الفنا ولا محل له وقال بعض الاشعرية وبعض [illegible]
بل انما تفنى الاجسام بان [illegible] فيه [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] خلقا [illegible] ذكر [illegible]
وبعضهم قال ان الجوهر [illegible] في محل وهو [illegible]
وبعضهم [illegible] ذلك [illegible] الى الاستغال [illegible]

[illegible] عقل ولا سمع وقال الامام [illegible] وتوقف بعض
[illegible] المعتزلة [illegible] اعدام [illegible]
[illegible]
[illegible] والدليل [illegible]
[illegible] التي كان [illegible] عليها لانه
[illegible] ذلك جائز من جهة العقل لان الله على كل شي قدير وقد
[illegible] في النشر [illegible] اعدام الاجسام و[illegible]
[illegible] من جهة العقل [illegible] وهو الله رب العالمين [illegible]
[illegible] ولا يلزم منه [illegible] ولا يجوز [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] دليل السمع [illegible] منه [illegible]
[illegible] العالم [illegible] المتفرقة
[illegible] الذي [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] واحتج [illegible] الجزا [illegible]
[illegible] فلا بد من تفرقة [illegible]
[illegible] الثواب والعقاب [illegible]
[illegible]
[illegible] تعالى وان [illegible] الادلة عليه [illegible]
[illegible] في دار الدنيا [illegible] ها
[illegible] ضرورة العقل [illegible]
[illegible] منه [illegible]
[illegible] وحرا لهم على [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] بدا لهم [illegible]

حوه عقوبة [illegible] على عصيانهم [illegible] العقاب [illegible]

[illegible] المتمنى لوجود [illegible] في الدنيا [illegible]

[illegible] ما يعلمون [illegible] ضرورة [illegible]

[illegible] الله [illegible] اعمالهم الخفية وعرض [illegible]

[illegible] منهم [illegible] المبتدا [illegible] من الله تعالى [illegible]

الدنيا [illegible] ولو وقع الجزاء [illegible] اى مع [illegible]

دار الدنيا [illegible] مقرونة [illegible] و [illegible] جزاء [illegible]

[illegible] ما يعلمون [illegible] ضرورة [illegible] ذكر [illegible]

لا [illegible] على الله تعالى [illegible] اى [illegible]

[illegible] قبل يوم القيمة [illegible] العقلية [illegible]

[illegible] مقرونة تعالى وصدق وعده ووعيده [illegible]

[illegible] وحينئذ لا ينفع [illegible]

المقدرة فيبتر [illegible] الايتحقق [illegible] فيجوز على الله تعالى [illegible]

حين مشاهدة العذاب [illegible] من عصيانك [illegible]

فيتبا من المومنين [illegible] المطيعين [illegible] بالقاعدة [illegible]

ولم تقبل توبتنا [illegible] قبلتها [illegible] مثلنا وهذه [illegible]

[illegible] على الله تعالى لو وقع الجزاء في الدنيا [illegible]

اى مع [illegible] العادة [illegible] اى علما لا [illegible]

[illegible] واذا ما وعد [illegible]

[illegible] جعل [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] من موت والحشر [illegible]

[illegible] الله [illegible] هو [illegible] لا ريب فيه [illegible] ما عملوا

[illegible] لهم على اعمالهم [illegible] اى علما لا [illegible]

[illegible]

[illegible] بانه [illegible]

[illegible]

[illegible] لما شاهدوه من [illegible] المساواة

[illegible] وقبل [illegible] العذاب [illegible] حتى

[illegible] فثبت لجميع ما ذكرناه

[illegible] عادة والله اعلم [illegible] في ذكر [illegible] الوجه في

[illegible] فعال الله [illegible] الدالة على [illegible] وحكمته [illegible]

[illegible] النعم التي [illegible] الله تعالى [illegible] قالت

[illegible] هو [illegible] و [illegible] ينتفع به [illegible]

[illegible] القوة [illegible] من ماكول ومشروب [illegible]

[illegible] فلا [illegible] وقالت [illegible]

[illegible] فائدتهم في خيرات افعال العباد [illegible] تعالى

[illegible] فكيف

[illegible]

[illegible] السموم [illegible] والذي لا يتناول

[illegible] بيننا وبينهم [illegible]

[illegible]

[illegible] النحل [illegible]

[illegible] مستعملا [illegible]

[illegible] عشبا و[illegible] الحشيش [illegible] المعروف [illegible]
[illegible] حسنا وله [illegible] المتخصص [illegible] ابو المعز [illegible]
[illegible] لا يشمون ما [illegible]
[illegible] وهم فرقة [illegible]
[illegible]
[illegible] من المحرمات [illegible] عقيبه [illegible]
الكريم والسنة [illegible] على [illegible]
[illegible] وهم فرقة من [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible]
من سائر المحرمات كالزنا واللواط [illegible] الغناء والزمر [illegible]
[illegible]
[illegible] فيجعل [illegible]
[illegible]
في الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] ولا يقولون [illegible]
[illegible] وقوله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
لا يحتمل التأويل [illegible]
[illegible] الحقيقة من فرق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] العلم [illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لان الله [illegible]
[illegible] القرابة [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] وقوله تعالى [illegible]

عليهم [illegible] عليهم [illegible] الغني [illegible]
ما اكتسبه [illegible] واثم [illegible] عند [illegible] فلو جاز تغنم
اموال الكفار بالاجماع وكذلك السفهاء فدل على تحريم ما ذكرتم
قلنا ما ذكرناه من الايات والاجماع دليل واضح على ان الكفار والعقلاء
يملكون ما اكتسبوه كما ذكرنا وجواز تغنم اموالهم لا ينافي ملكهم لانه
جزاء عقوبة لهم في الدنيا كما [illegible] قتلهم وكذلك تغنم
اموالهم على وجه العقوبة وكذلك اموال اهل البغي **فرع** [illegible]
لانه موجد للرزق [illegible] والخالق له سواء كان حسيا او عرضا
عليه غيره فهو الرزاق حقيقة وقالت [illegible] اسم الرزق
مجازا ذكره [illegible] عن [illegible] ادم [illegible]
[illegible] والمندوب له [illegible] ان الله تعالى قد ملك عبده
ما حازه وقبضه من الرزق باي نوع التملكات فاذا اذن ذكر نفسه
لغيره واباح له التصرف فيه سمي رزقا مجازا خلافا [illegible] فعلوا الا [illegible]
الرزق الى العباد [illegible] كلها عندهم من [illegible]
[illegible] قلنا والعمدة الاستقراء اللغة فانه كان الرزاق في اللغة
هو خالق الرزق جاز اطلاقه على الخالق مجازا وان كان الرزاق
هو معطي المرزوق كان اطلاقه عليه حقيقة والله اعلم واما [illegible]
[illegible] المهتدي [illegible] والتكسب اي السعي في تحصيل الرزق
بالتجارة والحرف [illegible] بل [illegible] واحيانا [illegible]
وقد يكون مندوبا ومباحا ومكروها ومحظورا وقالت [illegible]
[illegible] اي [illegible] الذي تظهره الصوفية [illegible]
الناس [illegible] الذي [illegible]

[illegible]

[illegible] نفسه [illegible] ما اكتسبه [illegible] على ظلمه ولانه
[illegible] خلف الاموال [illegible] [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] اي اباحة الرزق [illegible] في
[illegible] الرزق لانهم يقولون الاموال مباحة [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] لان الرزق بلغني [illegible] في [illegible] متوكلا على الله سبحانه و[illegible]
و[illegible] اهل [illegible] في البحر والبر يقطعون [illegible]
[illegible] التجارة ابتغاء فضل الله [illegible] عليه من [illegible] الحوائج
عنهم [illegible] لهم [illegible] اي بالرزق في [illegible] التي هي
[illegible] لا [illegible] الزيادة [illegible]
[illegible] عليكم [illegible] الرزق [illegible]
[illegible] الرباح واما قولهم ان الاموال مباحة [illegible]
[illegible] بغير اذن شرعي [illegible]
[illegible] الله [illegible] والحد [illegible]
[illegible] الى [illegible] الله [illegible]
[illegible] في [illegible] الاحوال [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] الا على للرزق فيها [illegible]
[illegible] تعالى لان ذلك سبب من اسباب [illegible]
[illegible] ملكوا وغير ذلك [illegible] **فصل** [illegible]
[illegible] ذكرها [illegible] من [illegible] الخلق [illegible] وهو
[illegible]
[illegible] الرما[illegible]
[illegible] اي هو [illegible]
[illegible] زيادة [illegible]

وهو [illegible] الحدث [illegible] ونزكه في [illegible]

[illegible] عبادة [illegible] وهو [illegible]

وهو [illegible] الحجت الحدث [illegible] فنى [illegible] الناشة

خصت وحدث وتستعمل في الغلاء والرخص [illegible] وذكر

[illegible] وذكر

[illegible] اكثر [illegible] من الثمار وغيره

[illegible] عن الناس والغلاء ماخوذ من الغلو وهو [illegible]

والرخص ماخوذ من الرخص وهو اللين يقال رخص البنان اذا كان لينه

اللمس وقالت [illegible] من شان الغلاء والرخص

اي بناء على ان كل كائن في السموات والارض [illegible] عز وجل [illegible]

[illegible] عليهم [illegible] من الشارع [illegible] بالتوفيق

قوله تعالى [illegible] ومن [illegible] ما [illegible]

من الله عز وجل وبري الله منه وكذلك [illegible] النهي

نحو قوله صلعم والله لا يبيعن حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله

بعضهم من بعض [illegible] لا [illegible] اي لاجل كونه الاحتكار [illegible]

للبادي شيئا في الغلاء [illegible] وبيع الحاضر للبادي مثل [illegible]

ولاجل ذلك جاء [illegible] التوفيق وغيرها القول على [illegible]

[illegible] ولكن البيع بيعا [illegible]

لا يخفى بالتوفيق ما البايع والمبتاع [illegible]

[illegible] منعقدة [illegible]

ويدخل في ذلك الفعل والترك نحو [illegible] الاكل و [illegible]

[illegible] اي في مصطلح اهل الشرع [illegible]

[illegible] مكلف [illegible] عن [illegible]

[illegible] اي الحقيقي [illegible]

[illegible] عقلية او شرعية [illegible]

محل فعل القتل وسائر الواجبات الشرعية والعقلية وكذلك

[illegible] المكروه على [illegible] النبي [illegible]

[illegible] بعض [illegible] في اللغة [illegible]

[illegible] وهو [illegible] بالنعيم [illegible] الدرجات العالية

[illegible] الثواب

[illegible] في مسالة ايجاد الخلق [illegible] ان الله

[illegible] تعالى [illegible] وجه

[illegible] التفصيل [illegible] هذه القاعدة [illegible]

[illegible] سوا كان [illegible] وهذا جواب [illegible]

[illegible] في جواب

[illegible] شرائط التكليف [illegible]

[illegible] وهي خلق [illegible]

[illegible] التكليف [illegible]

[illegible] لا [illegible] على [illegible] واصحابها

[illegible] تعالى [illegible] الى التكليف [illegible]

[illegible] ما يتعلق به من فعل [illegible]

[illegible] الفعل [illegible] التكليف [illegible] مستهجن للنبي

[illegible] الذي امر بفعله لان [illegible] التكليف [illegible]

[illegible] المشيئة وان يكون عالما بصفة المغفرة [illegible]
على تفصيله من واجب او مندوب وعالما بصفة [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
صحيح الوقوع لان التعليق بالمحال [illegible] وان يكون له [illegible]
على حسنه كالواجب والمندوب و[illegible] فلا يمكن [illegible]
وان يكون المعلق به شيئا فعلا او تركا انتهى [illegible]
[illegible] من الجنة [illegible] اليوم الآخر
وتخليد بينه وبين العبد [illegible]
[illegible] من القرآن [illegible]
[illegible]
على [illegible]
جعله سبحانه معرفة في القرآن وعلى مكلفين [illegible] وكذلك
زيادة في التكليف والمشقة [illegible] القرآن [illegible]
المنسوخ حكمه مع بقاء [illegible] في القرآن [illegible] تلاوته
[illegible] زيادة الشهوة والدواعي و[illegible] والسوابق
الشاقة كالجهاد وغير ذلك [illegible]
ما للشريعة [illegible] الوقوف عند الحدود وبهذا [illegible]
ان الالطاف واجبة على الله تعالى [illegible] ان شاء الله تعالى [illegible]
من [illegible] الخير [illegible] عند الفضلاء حاصل التكليف [illegible]
[illegible] لاحد من خلقه [illegible]
[illegible] التخيير [illegible]
ان الافعال كلها من الله [illegible] او الخير [illegible]

[illegible] من مذهبهم [illegible] المعتزلي واسمه عمرو [illegible]
[illegible]
[illegible] اي امره [illegible]
[illegible] من الله سبحانه [illegible]
[illegible] اي يموت على الكفر فيستحق دخول النار [illegible]
[illegible] جهل [illegible] اي يكون يموت كافرا يستحق النار [illegible] من الله
[illegible] جهل [illegible] التكليف [illegible] لا يكون الاخبار
[illegible] بانه يموت كافرا مطابقا للواقع و[illegible]
[illegible] عن الجهل في حقه تعالى وكلاهما لا يجوزان على الله تعالى [illegible]
[illegible] تكليفه له بالكفر مع [illegible]
[illegible] الشقي الغوي و[illegible] الى الصراط السوي [illegible]
[illegible] ابو جهل [illegible] انه كافر من اهل النار كما
[illegible] مردوا على النفاق وكما
[illegible] امراة لوط من اهل النار وامراة فرعون من اهل الجنة
[illegible] وخسف بقارون [illegible] وغير ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] من اهل النار [illegible]
[illegible] اي علمه ذلك [illegible] وقد فعله
[illegible] على الايمان [illegible]
[illegible] ابو جهل [illegible] الله [illegible] الايمان [illegible]
[illegible]
[illegible] وهذا [illegible]
[illegible] لانه [illegible]

[illegible] من العقيدة [illegible]

لعلم [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] لمعجزه [illegible] لا يحصل [illegible]

حصل منه [illegible] هو انفسه [illegible] انا اريد [illegible]

محمد ما جاء به النبي صلعم واله كله فان [illegible]

اي جاحد ما جاء به النبي صلعم واله [illegible] اي الجحد عند [illegible]

[illegible] فانه [illegible] والمؤمن [illegible]

واذا كان كذلك [illegible] بتكليفه [illegible] ذلك [illegible]

وتحصيل [illegible] اي بتحصيل [illegible]

[illegible] تعالى [illegible]

[illegible] والفساق [illegible] لا [illegible]

من اهل [illegible] ولا انهم جاحدون للرسل [illegible] قال عليه السلام

[illegible] من تكليف ما لا يطاق [illegible]

[illegible] تعالى لا يكلف الله نفسا الا

[illegible] وغير ذلك [illegible] الغفور [illegible]

[illegible] في الالطاف الوجه [illegible]

[illegible] الله التي [illegible] والمنحة [illegible] العقلي

[illegible] وهي [illegible]

[illegible] في عرف اللغة ما قرب [illegible]

[illegible] المقصود [illegible] وفي [illegible]

[illegible] ذلك القول او غيره [illegible]

[illegible] طاعة او معصية [illegible]

وسواء كان ذلك القول [illegible] او غير [illegible]

[illegible] لا [illegible] طاعة [illegible] المعصية [illegible]

[illegible] المعصية فليست

[illegible] الى [illegible] ما حمل على ذلك [illegible]

[illegible] ما قرب من القبيح [illegible] الاصلاح

[illegible] قال الامام [illegible] في [illegible]

[illegible] اللطف [illegible] الاولى الى لطف توفيق ولطف عصمة

[illegible] التوفيق هو [illegible] الطاعة لا محالة

[illegible] هو ما كان المكلف معه اقرب الى [illegible]

[illegible] من فعل الله تعالى [illegible] والى ما هو

[illegible] وما هو من فعل غيره [illegible] الثالث

[illegible] هو الذي من فعل الله [illegible]

[illegible] الرابع [illegible]

[illegible] هو

[illegible] اي فعل المكلف [illegible] الطاعة [illegible] المعصية

[illegible] القول [illegible]

[illegible] حسن [illegible]

[illegible] ذكره في فصل الكلمات التي [illegible]

[illegible] هو [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible]

[illegible] مطلوب فيه والا وجب

[illegible] سبيل الاحسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وذكر [illegible]
وهذا موافق لما في القوت [illegible]
والله اعلم [illegible]
[illegible] جعفر الصادق [illegible]
[illegible]
الله تعالى على [illegible]
[illegible] فانه لا يجزى [illegible]
[illegible]
حينئذ لبطلان حقيقته خلافا لابي [illegible]
[illegible]
[illegible] لا تغفر [illegible]
على [illegible]
[illegible] والتذكير بالايام الماضية [illegible]
[illegible]
[illegible] باموات القرون الماضية [illegible]
[illegible]
[illegible] ما يفعله الله [illegible]
[illegible]
[illegible] حكمة العدل [illegible]

[illegible]
[illegible] وما [illegible]
[illegible]
[illegible] حينئذ [illegible]
[illegible] كان في مقابلة الطاعة على سبيل التفضل من الله
[illegible] في مقابلة [illegible]
[illegible] الشكر على النعمة السالفة [illegible] الشاكر له
[illegible] على اختلاف اجناسها [illegible]
[illegible] للمكلفين [illegible]
[illegible] من انواع الطعام ما يحبه ويرغب [illegible]
[illegible] اي الى تلك المائدة
[illegible]
[illegible] للشاكر [illegible] للمكلفين
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويقال عتبني فلان اذا عاد الى
[illegible] الاسم منه العتبى والاستعتاب
[illegible]
[illegible] الى الطعام لا [illegible]
[illegible] على الله تعالى [illegible]
[illegible]

جعل

[illegible] عن النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] والحجة [illegible]
[illegible] كان [illegible] عليه السلام [illegible] ومعنا [illegible]
رضا [illegible] له [illegible] سمعت [illegible]
انا متكلم ومنا متكلم [illegible]
عليها ما بيده [illegible] بعثت رسولا يدعو الناس الى [illegible] فمنهم من [illegible]
ومنهم من ترك [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] في الحق [illegible] من الطائفة [illegible]
[illegible] العالم والمتكلم [illegible]
من يتعرض الى النفع [illegible]
[illegible] على كل [illegible] لانه قد ثبت ان الله [illegible]
لا يخلو بين العالم والمعلوم [illegible] على مقدار [illegible]
[illegible] وهذه التكليف تفضلا من الله تعالى لكونه غرضا [illegible]
بعد ذلك [illegible]
[illegible] لدفع الضرر او جلب منفعة [illegible]
ذلك [illegible] الفعل [illegible] وهو [illegible]
[illegible]
[illegible] التناقض وغيره على الله تعالى [illegible]
[illegible] ما علمنا انه يفعله قطعا وهو [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] التناقض وهو لا هم [illegible]
[illegible]
[illegible]

والرابع الثلاثة الاول [illegible] موجب لها [illegible] التكليف وانه [illegible]
[illegible] التكليف [illegible] بجب [illegible] من [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] انه قد [illegible] الالم من الله تعالى
[illegible] الضرر من غير [illegible]
[illegible] والثواب [illegible] اللطف وهذا [illegible]
[illegible] وقال الامام [illegible] عليه السلام في الشامل [illegible]
[illegible] والمعتزلة على القول بوجوب اللطف والعوض والثواب على [illegible]
[illegible] الامور الواجبة عليه من [illegible] ما لا يتعلق
[illegible] فلا يوصف لكونه واجبا [illegible]
[illegible] تفضلا كاصل التكليف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى عنهم
[illegible] وغيره [illegible] هذا [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] والتكليف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] مخالف [illegible] وذلك [illegible]
الخير [illegible] عدل [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]
واذا [illegible] على الله [illegible]
التكليف من [illegible] التكليف [illegible] مع التكليف [illegible]
يجب التكليف لا يجب [illegible] [illegible] التكليف [illegible] بالاقرار
تابع له في ذلك ولا يلزم منه ان يقال [illegible] الله [illegible]
و [illegible] ذكر العقل [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] واما [illegible]
كون الطاغات [illegible] الله [illegible] في [illegible]
في الدنيا [illegible] ثم اخبرنا الله [illegible] عنه على [illegible]
الهدى و بنور البصيرة و [illegible] على الطاغات وجميع امورهم
وذلك [illegible] وما وعدهم [illegible] عليهم [illegible]
فهو حق [illegible] الى العباد [illegible]
ان [illegible] القبيح و كفران نعم المنعم لانه عز وجل اعلى [illegible]
[illegible] العقاب [illegible] العقاب [illegible]
بالقبيح [illegible] بالقبيح فقبيح وقد اخبرنا الله [illegible]
امره و [illegible] الله تعالى [illegible] الهدى و بنور [illegible]
وشانه و [illegible] وذلك ايضا من [illegible]
في [illegible] الا [illegible] [illegible] من [illegible]
[illegible] [illegible] اول مرة [illegible]
وان [illegible] التوبة فهو فضل [illegible] وعد الله عباده [illegible]
[illegible] [illegible] العقوبة [illegible]

فيما ذكرناه من قول الائمة عليهم السلام [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عليه [illegible] الثواب [illegible] منه و [illegible]
[illegible] [illegible] حسنهم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وعفوان
[illegible] كتبه [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الايمان و [illegible]
[illegible] [illegible] في الدين من الدنيا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] مغفرتك و [illegible]
[illegible] [illegible] واجب [illegible] ولا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الوجوب

[illegible] الى [illegible]

[illegible] ما [illegible] الله [illegible]

اى عال [illegible]

سبحانه ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم ومعنى [illegible]

كقوله [illegible] على الله [illegible] ذلك [illegible] طريق [illegible]

[illegible] الواسعة للطالب بفعل [illegible] الذى

[illegible] هو الله تعالى او غيره [illegible]

تعالى لا يخلو استعداد فعل [illegible]

[illegible] جهنم [illegible] والحق والتحقيق [illegible]

[illegible] كونه امرا مقتضيا لا محالة وهو [illegible]

[illegible] عليه تعالى [illegible] بيننا وبين [illegible] وهذه المسئلة على

[illegible] الافعال والصفات [illegible] مثل الكتاب [illegible] التى كثر فيها الاختلاف

بين المعتزلة فمنهم من فرق بين [illegible] وبين [illegible]

[illegible] الله [illegible] ومنهم من [illegible]

[illegible] فى الاموال [illegible] ذلك [illegible] ومنهم من [illegible]

[illegible] ذلك ومنهم من اوجب بعض [illegible] وقد ذكرت [illegible]

ومن يقف [illegible] على ضعفها والى هنا انتهى الكلام فى القسم الثانى من [illegible]

الاعتقادات [illegible] وشرع بعون الله تعالى فى القسم الثالث منه [illegible]

الثالث الكلام فى النبوة والامامة والشريعة وما يتعلق [illegible]

[illegible] المعروف والنهى عن المنكر [illegible] الشريعة التى [illegible]

[illegible] وما يتعلق [illegible] قال عليه السلام كتاب النبوة

نبوة [illegible] فان همزت فهى من [illegible] وان لم تهمز فهى

[illegible] اذا [illegible] ومنه [illegible] فضله [illegible]

[illegible] لشرف [illegible] نبوته على ذروة [illegible]

[illegible] الخصى [illegible] النبى من [illegible] يقال [illegible]

[illegible] وقوله [illegible] يقال لها النبى الواحد [illegible] مثل [illegible]

[illegible] فضله على [illegible] وهو [illegible]

[illegible] الذى فى [illegible] ذكر هذا فى الصحاح وان كان النبى ماخوذ

[illegible] فعيل بمعنى [illegible] تعالى [illegible] ومثله [illegible]

[illegible] فى القران [illegible] النبوة فى حقيقة الشرع [illegible]

[illegible] وهو [illegible] افضل البشر واكملهم عقلا وخلقا

[illegible] على البشر [illegible] فضلا [illegible]

[illegible] والخلق [illegible] فلا بد [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible] والحق

[illegible] منهم [illegible] واصبحهم [illegible]

[illegible] والشريعة ما فرضها [illegible] وهو الله سبحانه وتعالى

[illegible] الله تعالى والوحى [illegible]

[illegible] وكلما الغيبة

[illegible] تعليمه [illegible]

[illegible] فى الصحاح [illegible] النبوة [illegible]

[illegible] الله [illegible] منه لو

او جاها والثبوت غلبة من غير جنس لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته
وقوله عز وجل الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس [illegible]
بعض عباده بما اختصاص خصهم بكونه ذكرا وبعضهم بكونه ملكا [illegible]
وقد زعم بعض اهل الزيغ انها مكتسبة بالطاعة فمن شاء ان يكون نبيا
اجتهد في الطاعة حتى يصير نبيا وهذا قول [illegible] الفلاسفة اليونان
القدماء ويشترط في النبي ان يكون من جنس من ارسل اليهم ما خلا [illegible]
يجوز ان يرسل اليهم من غير جنسهم لقوله تعالى قل لو كان في الارض ملائكة
يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا [illegible]
[illegible]
في عرف اهل الشرع [illegible] حقيقتها المذكورة [illegible]
حقيقة الرسالة [illegible]
بتبليغ [illegible] فيقال في حد الرسالة هي وحي الله الى زكي [illegible]
وطهارة من انتخاب [illegible] منصبا لتبليغ شريعته [illegible]
[illegible] ولا يشترط في الرسول ان لا يسبقه احد بتبليغ شيء من شريعته [illegible]
فقد يتفق الشرائع في اشياء دون اشياء [illegible]
[illegible] بشريعة جديدة بل بعث بتقرير الشريعة الاولى [illegible]
شريعة جديدة والله اعلم [illegible]
[illegible]
واهل [illegible] البعد [illegible] على الله تعالى [illegible]
[illegible] الى حكم العقل [illegible]
[illegible]
لله سبحانه وتعالى وخلقه [illegible]

[illegible] العقل [illegible]
[illegible] اهل [illegible] لا [illegible]
[illegible] ذلك الرسول [illegible]
[illegible] تعالى الذي قد علموا [illegible] عقولهم [illegible]
[illegible] يشكروا الله تعالى [illegible] الرسل [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] السوابغ التي لا تحصى والنعم من الله سبحانه
[illegible] واحب [illegible] الشكر [illegible]
[illegible] الشرع لان الله سبحانه لا [illegible] فيخبرهم ببيان شكره
[illegible] رسول [illegible] على كل مكلف انه لا بد لله سبحانه الى خلقه
[illegible] عليهم بالنعم التي لا تحصى [illegible]
[illegible] الرسل [illegible] امتثال اوامره والانتهاء
[illegible] مناهيه [illegible]
[illegible] وبين لخلقه كيفية شكره
[illegible] عليهم [illegible] تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] الى تبيين الشكر والى تمييز الشاكر من الجاحد [illegible]
[illegible] والعدل وقد [illegible] تعالى [illegible] حكيم [illegible]
[illegible] بقوله تعالى ولو انا اهلكناهم
[illegible] لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل
[illegible] الرسل [illegible] وقال عليه السلام
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] يقولون [illegible] الله تعالى على [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] قال الامام [illegible]

مقصود بما هو معروف الله [illegible] ونصفه فاولئك [illegible] [illegible]
عقلا وعندنا ان شكره وغيره [illegible] [illegible]
يقولون ان الشرعيات من تعبدات وجوبا وجب عقلا في العقليات
ثم واد السمعية اما كان شرط الا وجوب ذكره في شرح الشرعية فقد جرى
كونها وجبت شكرا وقال [illegible] الذي سبق ذكره من علم المكلف
انه لا بد من رسول [illegible] فقد ثبت انه [illegible] في مورد الذي
فيما وجبت علينا [illegible] ولا شك ان ارسال الرسل فيه مصالح في الدين
وهو من هنا وجب على المكلف انه يعلم انه لا بد من رسول [illegible]
عليهم لا [illegible] ذكره في [illegible]
[illegible] وغيره من متأخرين وبعض [illegible]
[illegible] على راي ابي هاشم واكثر [illegible] على المكلف [illegible]
عقلا بل لا يهتدي العقل اليه وجوبا لان [illegible] في الوجوب
[illegible] فلا يهتدي العقل الى كونها الطاف لا يعلم [illegible]
اللطف في غيرها وغير البعثة فيجوز ان يكون في البعثة مصلحة للمكلف
فيما عرفت تلك المصلحة فتكون حسنة واجبة [illegible]
فيها مصلحة [illegible] على ما عرف بالعقل فيكون قبيحة لا يجوز منه تعالى
ونحو البعثة وان المكلف يعلم قطعا انها حسنة لكونها لطفا
والمعروف اليهم قال ابو هاشم ولا تحسن البعثة من الله تعالى
الا حيث يفعل للمعروف اليهم من العلم بالطاف ومصالح في الدين
التي الشرعية ما لولاها ما علم وقد تحسن ايضا اذا كان الذي
[illegible] سبقها على سواء [illegible] والجبر على [illegible]
حسنتين [illegible] وجبت عليه لا [illegible] الحسن و[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] ليس [illegible] [illegible] والوصي
[illegible] على [illegible] [illegible] وقال ابو القاسم
[illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو وجه
[illegible] يعلم [illegible] على العقل وقال ابو علي [illegible]
[illegible] في العقليات [illegible] لولا [illegible] علم او تعبير
[illegible] تنبيه على [illegible]
في العقليات [illegible] او [illegible] تحذير [illegible] الى العقول من
[illegible] فقد [illegible] شيء من [illegible]
[illegible] ابو علي ان المقصود بالبعثة [illegible]
[illegible] هذه الوجوه الثابتة وذلك في حسنها
[illegible] قالوا ومعنى كون الشرائع الطافا في العقليات [illegible]
[illegible] من نحو الصلوة والصوم وسائر الواجبات [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] من [illegible] وقضاء الدين وترك الظلم
[illegible] المندوبات [illegible] لكونها [illegible]
[illegible] ولست لطفا فيها [illegible] وجبت واما
[illegible] لكون فعلها [illegible] للعبادة [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] وبعثة
[illegible] الاجلال والتعظيم [illegible] على [illegible]
[illegible] وليست الصلوة [illegible] هذا الاعتراض [illegible] فلا يبعثها
[illegible] لطف [illegible] لانه قد بان ان العقل
[illegible] عليه [illegible] المكلف [illegible]
[illegible] وان كانت الشرعيات الطاف والعقل لا يهتدي

لا [illegible] الذي [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] هو [illegible]

[illegible] الآية قوله تعالى [illegible] اذكروا [illegible]

[illegible] اي [illegible]

[illegible] اي [illegible]

قال [illegible]

[illegible] والضرر [illegible]

[illegible] ولو اي [illegible]

[illegible]

[illegible] ان [illegible]

بالشرع [illegible] لترد عنه [illegible] ليس مجرد [illegible]

[illegible] في معقول [illegible] العقل [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

على [illegible] جل وعلا [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] وقد [illegible]

[illegible]

[illegible] وهو لا يلزم من ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] على ان [illegible] وجوه [illegible]

[illegible] والعقود

[illegible] وغير ذلك في [illegible]

[illegible] والشراب في [illegible] وغير ذلك ولا [illegible] اي

[illegible] ولا [illegible]

[illegible] السيد [illegible]

[illegible] مطابقة مراده اي مراد السيد [illegible]

[illegible] للشارع [illegible] اي ولاجل [illegible]

[illegible] السيد [illegible] لامتثال الامر [illegible]

[illegible] لانها ليست مقصودة بالوجود للشارع

[illegible] الوجود [illegible] هو [illegible]

[illegible] الشرع [illegible] لا وجه [illegible]

[illegible] العقلي [illegible]

[illegible] فلما لا يلزم [illegible]

[illegible] انه لا بد من مصلحة [illegible] عن [illegible]

[illegible] لا [illegible] وقد [illegible] على [illegible]

[illegible] والصلوة [illegible]

[illegible] للاخلاص [illegible] للدين والجهاد [illegible]

[illegible] مصلحة للعامة والنهي عن المنكر [illegible]

[illegible] للعدد [illegible] للدماء [illegible]

[illegible] وترك [illegible]

[illegible] الربا [illegible] تكثير للنسل [illegible]

[illegible] على [illegible] بقاللث [illegible]

[illegible] والحديث [illegible]

[illegible] بحث [illegible] لا [illegible]

[illegible] بعضهم [illegible] عن [illegible]

[illegible] ستر عنهن [illegible] من [illegible]

[illegible] احرتها المعتقون [illegible]

[illegible] لطفا ولو [illegible] عنهم [illegible]

[illegible] واله يعلمو [illegible] لان الشكر [illegible]

فلما [illegible] العقد [illegible] الحكم [illegible]

فلينبئ احيد [illegible] وقت [illegible] فلا [illegible]

[illegible] ان العبيد اذا دخل [illegible] مرة [illegible] لم يكن [illegible]

[illegible] ورد دخل الرسل [illegible] عليهم [illegible]

التحويف [illegible] عوضهم و [illegible] لما دوا [illegible]

[illegible] الله [illegible] الله [illegible]

كون [illegible] التقرب الى القعود [illegible] لكونها شكرا [illegible]

[illegible] العتق التحرير [illegible] لا لعتاق [illegible] لانه [illegible]

في نفسه [illegible] التحرير لا يكون الا [illegible] والاعتاق [illegible]

ذكره [illegible] والاعتاق [illegible]

على [illegible] الذي [illegible] وهو [illegible]

فهو [illegible] العتاق واجبه قالوا [illegible] تحرير [illegible]

من المعتقين بعض [illegible] التي [illegible] في الدين [illegible]

[illegible] يعرف [illegible] ما يعرف [illegible]

فعلم [illegible] لا [illegible]

[illegible]

[illegible] ذكر ذلك [illegible] بعضا [illegible] لا [illegible]

[illegible] الحروف [illegible]

[illegible] ابوها [illegible]

[illegible] التحرير

[illegible] فيما ذكره [illegible] في ايتان [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] بعضا لا [illegible]

[illegible] لتحريز ان يكون [illegible] لتقريب

[illegible] واجب [illegible] النبي [illegible] الله تعالى

[illegible] فيكون [illegible] وهذا كان

[illegible] الى [illegible]

[illegible] وعدله وحكمته [illegible]

[illegible] الفعل [illegible] الاستعفف [illegible]

[illegible] وهذا الجواب [illegible]

[illegible] العتق [illegible]

[illegible] الجواب [illegible]

[illegible] عن [illegible] هذا [illegible]

[illegible] واجبا او على [illegible] بحرر

[illegible]

[illegible] العقلية [illegible]
[illegible] لا يحتوي ذلك [illegible]
[illegible] المصطلح [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible] في ذلك [illegible]
من بعثتهم [illegible] الشرع [illegible]
الى التوحيد [illegible] الشرع [illegible]
الاضطراب التعريف بانه [illegible] التعريف [illegible]
لا لكونه لا طريق [illegible] انتهى ما ذكره [illegible]
[illegible] قلنا [illegible] اي لم يخبر الرسل صلوات الله عليهم [illegible]
الذي [illegible] لو [illegible] خبره الرسل
[illegible] شرايع [illegible] الرسل [illegible]
الشرايع [illegible] مجرد دعوى بلا دليل [illegible]
[illegible] بان [illegible] التخويف [illegible]
[illegible] الرسل [illegible]
على كل مكلف [illegible]
[illegible] اي لم يخبر الرسل [illegible]
[illegible] مصلحة [illegible] فعله [illegible]
[illegible] اي ما شابه [illegible]
[illegible]
[illegible] فقل ذلك [illegible]

[illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الهند [illegible]
[illegible] في معرفة الاحكام [illegible] فبعضهم
[illegible] العقل لم يحسن [illegible]
[illegible] في الرد [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible]
[illegible] البراهمة [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امتثال امر [illegible]
[illegible] ان يكون ما جاء [illegible] موافقا للعقل [illegible]
[illegible] عليهم [illegible]
[illegible] هذه [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] الرسل صلوات الله عليهم [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الرسل موافقة لحكم العقل [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]

هو موافق للعقل ايضا لقوله ان الله سبحانه علمني حكمة لا يعلمها غيري [illegible]
عنه سبحانه فقلنا حسبنا الله سبحانه فقد خص هذا النبي [illegible]
على مقالة ما ياخذ من الامة وسنته ممن ما اراد حيث [illegible]
بها او التفضل عليهم بالمعجزات وانما [illegible] وحلول [illegible]
الحكمة والنعمة والعدل ما لا يخفى على [illegible] لان الله سبحانه [illegible]
الذي جعل بعض حال الخوف [illegible] الذنب وجعل [illegible] كالانبياء
انه يكتفي بالوصاية عن البعثة فلينبغي في الرسول كالرسول [illegible]
وهي [illegible] من الحوال فترات الرسل وما يتبعها [illegible]
عن الحق واتباع الهوى والابتداع ما ابتدعوهم كرهبانية [illegible]
والخاص [illegible] [illegible] كان الوصاية كافية [illegible]
لما انطمست شريعة ولا يخفى هذا و[illegible] الناس امة واحدة [illegible]
[illegible] قال الفسم [illegible] وغيرهما قال الزمخشري [illegible]
العقبا [illegible] وغيرهما والنبي اعم من الرسول لان الرسول من [illegible]
لم تشرع من قبل ولو قلت فلا يشترط في الرسول ان يكون له شريعة جديدة
[illegible] واسطة رسول [illegible] من البشر [illegible] الاخر [illegible]
رسولا وهو [illegible] ان يوحي الله الى احد انبيائه بشريعة جديدة او [illegible]
الى الخزانة ان يحمل تلك الشريعة من الاحوال الاول ويبلغ [illegible]
لانه بواسطة رسول واما النبي فهو [illegible] على الرسول [illegible]
[illegible] وانما كبعث هارون ويوشع وغيرهم [illegible]
[illegible] والى القسم [illegible] وهو الكعبي [illegible]
[illegible] وهو قول كثير من متاخري ايضا [illegible]
[illegible] فبعث [illegible] رسولا نبيا [illegible]

[illegible] وهو الرسول [illegible] ومن [illegible] والنبيين
[illegible] يكونه [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] ما [illegible] وختم [illegible]
[illegible] ذكره [illegible] المهدي عليه السلام في
[illegible] ذكره قال الحراحادي
[illegible] المهدي عليه السلام [illegible]
[illegible] اي وقت الطفولة [illegible] الذي
[illegible] للصبي قال لقوله تعالى وجعلني نبيا وظاهر [illegible] نبي [illegible]
[illegible] ابو القسم [illegible] ان تكون النبي نبي في المهد لان الطفولية
[illegible] عيسى عليه السلام فانما كان ارهاصا لنبوته بعد تكليفه
[illegible] لنبيه [illegible] شعيب عليهما السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحال [illegible] الربيع [illegible]
[illegible] فلما كمل عقله بعث رسولا ومنهم
[illegible] على [illegible] عليها السلام والزمخشري وغيرهما فصل
[illegible] عليهم [illegible] على معنى ثواب
[illegible] ثواب [illegible] نبيا وهذا هو قول كثير اهل [illegible]
عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] انبيا [illegible] افضل من الملائكة
[illegible] افضل [illegible] عليها الملائكة

التنبيه
اعتبر

علاوة عند [illegible] لا [illegible]

في نوع [illegible] بعد [illegible] أي اصطفاء [illegible]

جهة الحمد [illegible] الله [illegible]

الملائكة عليهم السلام وأنهم لا يعصون الله ما أمرهم [illegible]

قوله تعالى حكاية قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا [illegible]

إني ملك و[illegible] كونه ملكا [illegible] على [illegible]

في [illegible] قبلهم ولنا [illegible] ما كانا على [illegible]

[illegible]

أن تكونا ملكين هذا تأويل [illegible]

إلا أن تكونا ملكين [illegible] قوله تعالى [illegible]

لا [illegible] قد [illegible] لا [illegible]

[illegible] مرتبة الملائكة [illegible]

لم يرغبهما ببلوغ تلك المرتبة بأكلهما الشجرة [illegible]

[illegible] أي ولا من هو أعلا منه درجة

الملائكة المقربون وهم الكروبيون الذين هم أعلا [illegible]

وميكائيل وإسرافيل [illegible]

[illegible] على [illegible] في علوهم [illegible]

عليه [illegible] أن يكون عنده [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أي ولا من هو أعظم [illegible]

من [illegible] الغاية [illegible] منك [illegible]

[illegible] بيّنا زاجرة أي ما [illegible]

[illegible] أعلى من [illegible]

[illegible] قوله [illegible] عليه السلام في [illegible] منهم

[illegible] لا [illegible] لا [illegible] ومنهم

[illegible] العيون ولا [illegible] العقول [illegible]

[illegible] ومنهم [illegible] على [illegible]

[illegible] ومنهم [illegible] لا [illegible]

ومنهم [illegible] في الأرض السفلى [illegible] العليا

[illegible] وإنما [illegible] العرش

[illegible] متلفعون تحته بأجنحتهم [illegible]

[illegible] تحت العزة [illegible] لا [illegible]

[illegible] عليه [illegible] ولا [illegible] بالأماكن

[illegible] قد ذكرناها [illegible]

[illegible] فضل [illegible]

[illegible] الإجماع على ذلك [illegible]

[illegible] وقوله صلى الله عليه وآله وسلم آدم ومن تحته [illegible]

[illegible] يوم القيمة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم أنا أول من يقرع باب الجنة وأنا أول [illegible]

[illegible] أنا أول [illegible] يوم القيمة [illegible] هذه الأخبار [illegible]

[illegible] وهو أنه أعلى الناس مرتبة يوم القيمة [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] لأن الله [illegible]

[illegible] عطا وهو [illegible] [illegible] [illegible] انه قال [illegible]
اخبرني [illegible] صلى الله [illegible] [illegible] في ذكر اللوح [illegible]
[illegible] المعجز [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] بعجز [illegible] دون [illegible] [illegible] المعجز [illegible]
ان [illegible] [illegible] [illegible]
عند [illegible] [illegible] بسبب [illegible] عدم القدرة واما حقيقته [illegible]
[illegible] بحقيقته [illegible] [illegible] البشر من ملائكة [illegible]
[illegible] البشر [illegible] [illegible] خارق عادة [illegible]
[illegible] دعواه [illegible] [illegible] [illegible] السحر [illegible]
[illegible] النقل [illegible] وحقيقة السحر هو [illegible]
في الظاهر [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] النقل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
هو [illegible] القرآن [illegible] وهو [illegible] الكلام الذي [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السحرة [illegible]
العصا [illegible] [illegible] الخبر الذي [illegible] معرفة [illegible] لا
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] السحر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] والهاء [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] للعبد [illegible] الباطل [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] وهو [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] من جهة العقل [illegible] الشهادة الصادقة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] دعواه هو قوله تعالى [illegible] عن موسى صلوات الله [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسالة
[illegible] [illegible] فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] معجزة
[illegible] المعجز [illegible] نبينا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] ابو طالب
[illegible] [illegible] عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] اهل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الحجر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الحبالة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] هذا الذي في البلد الحرام [illegible]

و بالهدى والدين ... للخير بجوزه اى وانه لا يجوز

وما كان معروفا بالنبوة ... للنبوة ...

... مما لا يوصف لان كثيرا ... نفوسهم

فلا يقلم حينئذ انها انما حصلت ... مشاهده ... وجوزوا

تراخي حصول المعجز عن ... الدعوى ... وذلك ... النبوة

ذلك المعجز مما اخبر به قبلها مع التراخي معجز الاول ووقوعه مما اخبر به

مما لا يطيقه البشر ... اخبار بالغيب ويجوز ان يكون المعجز متقدما على

النبوة اذا كان معروفا بالنبوة ...

... فان ... المهدي ... الذي

معجزة له وقال ابو القاسم ... تقدم المعجز على النبوة ...

ونقصد للنبوة واعلام بها ونقول ... في دعوى النبوة ...

عقيب الدعوى ... الفيل فانها عام مولده صلعم ...

فانها كانت تظلل النبي صلعم وآله وسلم ... وظاهر ...

... وظاهر قول ... الفقيه ... معروفا بالنبوة ...

قلت وبالله التوفيق ... على ان المتقدم معجز ان لم يعرف بالنبوة ...

يجوز ان يكون ... لم يقصد بها تصديق النبي صلعم وآله ...

... المعروف بالنبوة ... للخدع ... للحق ...

... صلعم وآله ... المطهرة ...

... معروف ... عبثا والعبث قبيح ...

قلت ... النبوة ... ذكر المعجز ...

للمدعي ان يعرف بالنبوة مع انه لو لم يعرف بالنبوة فلا وجه ...

... حفظا ...

... حيث لا يجوز عبثا ولكنه لا يكفي في صدقه دعوى

النبوة ... قال ... علينا ... انبه اي ...

... ظهور ... فيه ... وقال

... لانه عندهم كالنبي ... لانه لا بد ان يعلم

... الا ... دون ... ارسلنا ... ظهوره

... قال الامام المهدي عليه السلام يجب على اشخاص الصالحين ... فعليهم

... اتباعهم ما ينفعهم ... علامات دالة عليهم

غير مبطلين قال وعنده لا تخلو ... على اهله وقال ...

... الملاحم ... وهو ظاهر كلام الامام المهدي احمد بن يحيى عليه السلام

... ظهور ... وقد ذكر كثير قال الامام المهدي

... ظهوره على الصالحين فلا يمتنع عندي ... الا الخوارق

... وقلنا ... ما ... دنيا

... على ... وقوعه ...

... الانبياء عليهم السلام ... غيره ...

... الانبياء فبعضهم المعجز

... الا ...

... ومن ادعى ...

... لا من يدعي النبوة كاذبا

... في دعوى النبوة ...

... ظاهره ... لا ...

... ولما ... على ...

... المعجز على ...

[illegible] تكون مسلم

صلوات الله عليهم [illegible]

[illegible]

[illegible] فما يؤمنون [illegible]

[illegible] كونه معجزا في نحسه التي يحتج [illegible] وقوله الذي عنه [illegible]

فلعل [illegible] التي ظهر [illegible] كانت بسببهم اي لبعض الامور التي [illegible]

لكنكم [illegible] على الله [illegible] بالعنت [illegible]

[illegible] واذا اجوزنا هذا [illegible] النبي على قومه وتكذيبهم

والتنبي المحق والمبطل والله تعالى [illegible]

[illegible] فان المعجز بعد [illegible] لا [illegible]

الى النبي ان الله [illegible] المعجز

فثبت بذلك ان المعجز لا يكون الا [illegible] نبيا [illegible] قال [illegible]

الصالحين [illegible]

بسبب دعائهم او بغيظهم وجرح صدورهم لبثت معجزات [illegible]

خارقة للعادات لعدم حصول [illegible] وهو التعريف [illegible]

بعد الدعوى مطابقا كما مر واما اجابة [illegible] بدعائهم [illegible]

لهم من الله سبحانه لما هم عليه من خالص الايمان واتباع ما [illegible]

تعالى فقد [illegible] الاجابة لقوله تعالى ادعوني استجب لكم [illegible]

[illegible] رسول الله صلعم واله [illegible] من المصالح العظيمة [illegible]

منارة الاسلام والتعلق [illegible] من الناس بسبب ذلك [illegible]

[illegible] قال عليه السلام ولعن [illegible] الامام

[illegible] قوله انه [illegible] المعجز على [illegible]

[illegible]

قوله فيما سبق [illegible] دعاه الى المعجز [illegible] النبوة وهو

[illegible] تكذيبه [illegible] وقيل [illegible]

[illegible] من الصحف [illegible]

[illegible] وقيل [illegible] حصول النقيض [illegible]

[illegible] ما نقل اليه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] محمد [illegible] فيل [illegible]

[illegible] ذكره الامام المهدي عليه السلام [illegible]

[illegible] وقالت البهشمية لا يجوز حصول النقيض [illegible]

[illegible] فلنا لا يجب حصول النقيض لعدم دليل الوجوب ولو كان [illegible]

الى تكذيبه مع حصول [illegible] واللطف غير واجب عليه تعالى ولا منع

[illegible] النقيض لانه حسن ولا وجه لقبحه واعلم انه لا بد للرسول والنبي من معجز

[illegible] على صدقه [illegible] الرسول والنبي من [illegible]

[illegible] النبي يعرف الملك المرسل اليه ضرورة [illegible] الامام احمد [illegible]

[illegible] الذي [illegible] محمد صلعم واله [illegible] جبريل [illegible] رسول

[illegible] المعجز الخاص [illegible]

[illegible] لا يتحقق صدق النبي صلعم [illegible] المعجز [illegible]

[illegible] الى النبي صلى الله عليه واله [illegible] روي عن جعفر [illegible]

[illegible] رسول الله صلعم واله [illegible] جبريل عليه السلام وعليه [illegible]

[illegible] الوادي [illegible] ابي طالب فاخرج له [illegible]

[illegible] فاجلسه عليه ثم اخبره انه رسول الله صلعم فامره بما

[illegible] جبريل صلعم [illegible] رسول الله صلعم

[illegible] فقال رسول الله صلعم [illegible]

[illegible] بالعمرة

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ولا [illegible]
السلام عليك يا رسول الله وال [illegible] جبرئيل [illegible]
له [illegible] ان النبي صلى الله عليه [illegible] جبرئيل [illegible] في نحوه [illegible]
الا [illegible] قال عليه السلام وروي ان جبرئيل جاء صلعم واله فاخرجه الى البقيع
وانتهى به الى مقبرة فاذا جثوة من التراب فضرب بها برجله [illegible]
فانتفض التراب فاذا هو بشخص قد صار حيا وهو يقول يا حسرتي على ما فرطت
في جنب الله ثم ضربها فعاد الى ما كانت وانتهى به الى جثوة اخرى فضرب برجله
فقام صاحبها وهو يقول الحمد لله ثم ضربها فعادت الى ما كانت فقال يا محمد
فعلى هذا يبعثون [illegible] فيل فالملك به يعرف اوامر الله ونواهيه ورسالته
من عند الله له فالجواب [illegible] عليه السلام حيث قال واعلم
هداك الله ان القول فيه شيئين كما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه سأل جبرئيل عن ذلك فقال اخذه من ملك فوقي ويأخذه الملك من ملك
فوقه فقال كيف يأخذه ذلك ويعلمه فقال جبرئيل يلقى في قلبه يلهمه
الله اياه الهاما وكذلك هو عندنا انه يلهمه الملك الاعلى الهاما [illegible]
الالهام من الله اليه وحيا كما الهم تبارك وتعالى النحل ما [illegible]
سبلها [illegible] عليه السلام واعلم انه يجوز ان يرسل الله نبيين [illegible]
واحد ويفعل [illegible] بجواز ذلك وحسنه كما قد [illegible]
ولوط عليهما السلام فان لوطا ارسل الى المؤتفكات وهي خمس قرى [illegible]
[illegible] اهل التفسير ان سأل ابراهيم صلوات الله عليه الى [illegible]
وهو عليهما السلام فصل في ذكر معجزات نبينا محمد صلعم واله
اعلم ان حجة نبوته عليه السلام معلومة لا ريب فيها عند العقلاء [illegible]
ولما عاند كثير من الكفار بعد ان علموا صدقه بالايات الباهرات

ومعجزات الظاهرات التي لا يكن دفعها الا بالعناد [illegible] ومعجزات
[illegible] روي الحاتم [illegible] الف معجزة وروي [illegible]
[illegible] مجموع المعجزي [illegible] الف معجزة وزاد [illegible] ما [illegible]
صلى الله عليه واله [illegible] من حال البعثة بل من حال الحمل به الى ان توفي صلى الله عليه واله
[illegible] قاضي عياض في الشفا اعلم ان معجزات نبينا صلعم واله وسلم مع كثرتها
[illegible] واحدا منها وهو القرآن لا يحصى عدد معجزاته بالف
[illegible] في المتواتر منها فقال يمكننا عليها [illegible]
[illegible] وذلك انه صلى الله عليه
واله كان يخطب الى جذع نخل من قبل ان ينصب له المنبر فلما نصب وتحول اليه
[illegible] صلى الله عليه واله حن الجذع كما يحن الفصيل فما سكن حتى التزمه [illegible]
صلى الله عليه واله وفي امالي احمد بن عيسى عليهما السلام قال محمد حدثني احمد بن عيسى
[illegible] بن خالد عن [illegible] علي عليهما السلام قال كان في مسجد جذع
[illegible] النبي رسول الله صلى الله عليه [illegible] اذ خطب الناس يوم الجمعة فقال
[illegible] يصنع لي منبرا فقال رجل انا اصنعه فقال اجلس فقام اخر فقال
[illegible] فقال اجلس ثم قام اخر فقال انا اصنعه ان شاء الله تعالى فقال
[illegible] فستشهد [illegible] ان شاء الله تعالى انطلق فاصنع لي منبرا
[illegible] الثالثة اجعل عليه [illegible] من خلفي ومن عن يميني ومن عن
[illegible] ويسمع الناس صوتي فلما جاء به امر فوضعه في مقدم المسجد فلما كان
[illegible] صعد المنبر فسلم على الناس ثم قال [illegible] ثم نزل من المنبر
[illegible] اليوم ثم صعد المنبر فقال يا ايها الناس ان جبرئيل اتاني
[illegible] يا محمد من ادركا [illegible] او احدهما [illegible] فدخل النار فابعده الله

قال من [illegible] شهر رمضان فلم يغفر له فمات فدخل النار
فابعده الله [illegible] فقلت امين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك
فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين واما التمثيل من
اختصها في حنين الجذع [illegible] العراقي [illegible]
[illegible] ولولا ذلك لحنت حتى تقوم الساعة واخرجه
البخاري عن ابن عمر كان النبي صلعم وآله وسلم يخطب الى جذع النخلة فلما اتخذ المنبر
تحول النبي اليه فحن الجذع [illegible] فمسح يده عليه واخرج ايضا عن جابر
ابن عبد الله كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي صلعم وآله وسلم
اذا خطب يقوم على جذع منها فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا
لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي صلعم وآله وسلم فوضع يده
عليها فسكنت ومنها تكليم العضو المسموم في غزوة خيبر [illegible]
انفجار الماء من بين اصابعه صلعم وآله وسلم واشباع الخلق الكثير
باليسير غير مرة كما في حديث جابر بن عبد الله الانصاري وغيره [illegible]
[illegible] وحنين الشجرة [illegible] وتسبيح الحصى في كفه صلى الله عليه
وآله وسلم وغير ذلك وقال [illegible] وغيرهما [illegible]
من معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] وحده قالوا [illegible]
[illegible] اي لو تواتر غير القرآن لعلمه العامة مثلا اذ التواتر [illegible]
المسلمين دون غيرهم [illegible] جوابا عليهم [illegible] اي العامة لا [illegible]
في التواتر ولا يبطله لو فرضنا انهم لم يعلموا ذلك [illegible]
تواتر [illegible] من الناس بجهل بعض الناس لا يقدح في التواتر [illegible]
معروف في موضعه من اصول الفقه ولقد ذكر [illegible] النبوي [illegible]

حتى شرطوا في حجة تواتر معجزاته صلعم وآله وسلم على اليهود والنصارى [illegible]
[illegible] مع جحدهم جميعا معجزاته ونصبهم على انها سحر وجحد اليهود
والنصارى صفته صلى الله عليه وآله وسلم المذكورة في التوراة والانجيل وهو
تحريفهم الكلم عن مواضعه وقد اكذبهم الله جميعا في القرآن بقوله عز وجل
ولولا يأتينا بآية من ربه اولم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى وقوله
[illegible] يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وقوله تعالى فانهم لا يكذبونك
ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فكيف يصح اقرار الكفار بمعجزاته
صلعم وآله وسلم [illegible] مع جحدهم النبوة ومكابرتهم للمعقول
[illegible] اشترطوا علم الكفار في معجزاته صلعم وآله وسلم دون غيرها من احاديث
متواترة [illegible] عندهم تواتر القرآن العظيم لان الكفار لم يصدقوا به
ولم يسلموا في العلم به على هذه الصفة والترتيب وعدم الزيادة
والنقصان وهذه جهالة كثيرة قال [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو قول اكثر المفسرين كابن عباس وابن مسعود وابن عمر وابن عمرو
[illegible] وانس وجبير بن مطعم وحذيفة ومجاهد وابراهيم وغيرهم [illegible]
[illegible] الذي ذكره الله سبحانه في القرآن [illegible] وهو معجزة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
[illegible] فلقتين فلقة ذهبت وفلقة بقيت وفي [illegible]
[illegible] سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية فاراهم انشقاق

[illegible] عن ابن عباس وابن مسعود [illegible] حتى رأيت حراء بين فلقتي القمر انتهى
[illegible] باسناده الى ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
[illegible] فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اشهدوا [illegible] عن ابن مسعود ايضا انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فقال رجل من قريش فقال لنا رسول الله اشهدوا وفي رواية انه عن ابن عباس
انشق القمر زمان النبي صلى الله عليه وآله وفي رواية [illegible]
اهل مكة ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر [illegible] وهو الاصح
قال انشق القمر فرقتين [illegible] فقلنا [illegible] فقالوا سحر [illegible]
او فرقتين [illegible] والفاعل [illegible] العلماء الى القمر البلخي والكعبي
وهو استاد البلخي فقال لا نقطع بانه لم يقع وانما يقع يوم القيامة ويروى
عن عطا والحسن قالوا لو وقع لكان متواترا مشهورا عند الخلق [illegible]
لعظم موقعه وكونه من الخوارق الباهرة [illegible] عليهم [illegible] اقتربت
الساعة [illegible] من قوله تعالى وانشق القمر [illegible] لانه [illegible]
ولا وجه للعدول عن الظاهر ولقوله تعالى بعدها وان يروا آية يعرضوا ويقولوا
سحر مستمر ولنا ايضا [illegible] بعض بذلك [illegible]
جبير [illegible] كما سبق ذكره واما قول البلخي انه لو وقع لم يبق [illegible]
على دمعه وانكاره منقول فقد [illegible] اليهود على انكار [illegible] عيسى
عليه في المهد واحيا الموتى وايضا فان المشركين [illegible] ذكر
يجعلونه ولا ينقلونه بل جعلوه [illegible] مخافة [illegible] امر النبي صلى الله عليه
وآله وسلم مع انه كان ليلا وقد اخبرني الشريف الفاضل هاشم [illegible]
من مكة من اولاد الشريف ابي نمي ان موضعا في جبل ابي قبيس يسمى منشق القمر
تسمية مشهورة عندهم ولا يعرفون ما وجهها لان في الرواية [illegible]
علية [illegible] على جبل ابي قبيس ونادى القمر فاقبل [illegible] حتى [illegible]
على الكعبة واستدار وتكامل ضوءه ونوره ثم نزل من الهواء [illegible]
[illegible] الى النبي صلى الله عليه وآله وقال السلام عليك [illegible]
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك محمد رسول الله صلى الله عليك

ثم دخل في جيب رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] وخرج من كمه الايسر ثم مضى
نصفه شرقا ونصفه غربا ثم [illegible] طلع هذا النصف من شرق وهذا
من غرب والتأما وصار قمرا مضيئا [illegible] الخبر [illegible] علم انه لما كان نبينا
[illegible] خاتم النبيين لا نبي بعده [illegible] القرآن
[illegible] خلقه [illegible] الباقية الى انقطاع التكليف والاخلاق
[illegible] وان محمدا صلعم وآله وسلم جاء به وانه معجزته الكبرى
[illegible] فقال [illegible] معجزهم واعجاز القرآن
[illegible] التي لا يقدر عليها المخلوق في الكلام وفيه الاعجاز
[illegible] النظم وذلك ان كلامه ليس بشعر ولا خطبة ولا سجع [illegible]
[illegible] مثله في كلام المتقدمين ولا قدر احد [illegible] ولا يقدر على
ذلك [illegible] والفصاحة في اللغة توصف بها الكلمة والكلام والمتكلم [illegible]
[illegible] فصيحة وكلام فصيح ومتكلم فصيح وبسط الكلام في ذلك في كتب
المعاني والبيان والبلاغة يوصف بها الكلام والمتكلم [illegible] بليغ
[illegible] ومعنى بلاغة الكلام ايراده [illegible] مطابقا لمقتضى الحال [illegible]
[illegible]
[illegible] حقيقة الفصاحة [illegible]
[illegible] معرفة اساليب العرب في كلامهم
[illegible] مفرغ قلبه لا [illegible] ويصغي اليه بكل لبه
[illegible] لا يساويه [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] كقوله
[illegible] ولن تفعلوا [illegible] لا يفعلوا وكان كما قال [illegible] وقوله

[illegible] وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين [illegible]
[illegible] بالوجه الاعجازية [illegible] عن بلاده و [illegible]
عن شناعة و هذا معلوم بالضرورة و انه لا يزداد على كثرة [illegible]
وترديده في كل وقت الا حلاوة و [illegible] بخلاف غيره [illegible]
بنقل على المستمع [illegible] بالوجه الاعجازية [illegible]
مع تكرار امثاله و قصة واحدة [illegible] البشر [illegible]
كما قال تعالى و لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا [illegible]
اعجازه [illegible] و لا تغيير و كانه [illegible]
و اشتماله [illegible] مخصوصة [illegible]
للخلق عن معارضته [illegible] النظام و [illegible] المفسر
من المعتزلة و اختاره الشريف [illegible] قال في الشامل [illegible]
ان الله تعالى ما انزل القران ليكون حجة [illegible] بل هو كسائر الكتب المنزلة
لبيان الاحكام [illegible] و [illegible] لم تعارضوه لم يكن
معجزا في نفسه و انما صرف الله عن معارضته مع امكانه [illegible]
و سلبهم العلم بها قال [illegible] محصول مذهب اهل الصرفة [illegible]
[illegible] هذه الاقوال [illegible] اي بالقران [illegible]
التحدي هو طلب الفعل ممن عرف عجزه [illegible] اللغة [illegible]
و هو [illegible] البشر بعلامة مخصوص [illegible]
[illegible] اي القرآن [illegible]
و [illegible] فاتوا بسورة مثله و [illegible]
[illegible] و اتوا بعشر سور مثله [illegible]

[illegible] و قوله [illegible] الحجر [illegible]
[illegible] القران لا [illegible] و لو كان بعضهم لبعض ظهيرا و الدليل
[illegible] ما اعجزهم [illegible] النبي صلى الله عليه و آله و سلم
[illegible] على المعارضة لكان [illegible]
[illegible] انهم يعلمون ان امره يبطل بالمعارضة
[illegible] و انه يبطل الفضل الذي ادعاه على غيره فعلمنا حينئذ
[illegible] المعارضة لبنته و انهم عجزوا عنها فان قيل قد نقل معارضة
[illegible] ان مثله فالمعارضة [illegible] الحوض
[illegible] و لا تقطع كل [illegible] فاجرو قوله [illegible]
[illegible] الا [illegible] و لا [illegible] في ما
[illegible] لنا [illegible] و [illegible] بعضها و [illegible] قوم
[illegible] فلنا ان هذا و امثاله محله [illegible] الذي [illegible]
[illegible] جميع [illegible] يعرف [illegible] عقل قوم [illegible]
[illegible] المعارضة [illegible] المعارض [illegible]
[illegible] المقصود [illegible] الفصل [illegible]
[illegible] معارضته [illegible] و [illegible]
[illegible] البلاغة كما سبق ذكره [illegible]
[illegible] لا [illegible] لا [illegible] الذي
[illegible] التي ذكروها [illegible] كما قالوا
[illegible] البلاغة [illegible] التي [illegible] المخلوق [illegible]
[illegible] لا [illegible] و لا اخذ بمجامع القلوب
[illegible] محمد [illegible] رسول الله [illegible]

المصـ[illegible] ولست [illegible] المتقدمة عنوان [illegible] واسطه
[illegible] بمعجزة القرآن وهو متواتر عند جميع الامة محفوظ من [illegible]
والنقصان والتغيير والتبديل كما قال عز وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له
وهو الحجة على عباده الى انقطاع التكليف واما بشارة الرسل المتقدمة من [illegible]
الله عليهم فكما قال النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل
وقد اخبر بصفته من امن من اهل الكتاب كعبد الله بن سلام وغيره من احبار اليهود
وابو حارثة وحارثة بن اثال من احبار النصارى وغيرهم [illegible]
عليه السلام في المصباح الثاني [illegible] لغته [illegible] فيما [illegible]
ومنزل عليهم كتب [illegible] ذلك [illegible] مذكورة في البشر احمد [illegible]
من [illegible] ذلك الذي [illegible] في قلبه [illegible]
[illegible] وكذلك في صحيفة شيث وتابوت ابرهيم والتورية و
وقد ذكرت بعضه في الشرح وهو صلى الله عليه وآله وسلم خاتم النبيين والمرسلين
خاتمة الشرايع فلا يجوز ان يكون بعده نبي ولا نسخ شريعته [illegible] الدليل
السمعي الذي لا اختلاف فيه وهو قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين
صلى الله عليه وآله [illegible] ويخبر به [illegible] من الجرح [illegible]
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن ولان الله تعالى [illegible]
الجن [illegible] ياجوج وماجوج فقيل المبعوث المكلفين [illegible]
البهائم قلت ولا يبعد في هذا القول وقيل هم مكلفون [illegible]
[illegible] وهم [illegible] اخوة [illegible] ببعثته [illegible]
[illegible] بالعقليات فقط دون الشرعيات لا يعلم [illegible]
[illegible] العقليات والشرعيات معا وان نبينا صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الشرعيات معا [illegible]

٢١

وجحد اهل الالحاد والبراهمة واليهود والنصارى نبوة نبينا صلى الله
عليه وآله [illegible] والحجة عليهم معروفة مشهورة وقد [illegible]
[illegible] نبينا صلى الله عليه وآله [illegible] لم يبلغها غيره
[illegible] الشرايع الماضية التي قررها في
[illegible] وامرها كالحج وابواب القصاص القتل والقذف
[illegible] والختان والمضمضة والاستنشاق وغير ذلك والصلوات
شروط في بعضها [illegible] الى صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] صلى الله عليه
قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا
وقوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم وقوله تعالى ومن يرغب
عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وفي كتاب الصفوة [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] فهم اميون ولم يكن لهم كتاب ولم يبعث فيهم غير محمد صلى الله عليه
[illegible] بعثه الله على ملة ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم ونسبه الى ابراهيم
وقيل اولى الناس به [illegible] معروف
قال ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي [illegible]
[illegible] لقوله تعالى [illegible] فبهداهم
اقتده وقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي [illegible]
به وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه [illegible]
[illegible] صلوات الله عليه لقوله تعالى وكتبنا عليهم
[illegible] ولانه صلى الله عليه وآله وسلم رجع الى التورية في رجم اليهودي
[illegible] ولنا انه صلى الله عليه وآله وسلم لم [illegible] المتقدمة
[illegible] نوح وابراهيم وسائر النبيين [illegible]
[illegible] الجاهلية [illegible] على عمر بن الخطاب [illegible]

الى مدارس اليهود ونظره في التوراة وانه بما اذ [illegible] موسى [illegible]
[illegible] ان ينظر في غيرها [illegible] الذي نزل علي نقلهما انه صلى الله عليه وآله
الى شريعة جديدة وان اختلف الشرايع في حكم او في احكام [illegible]
انه انما عمل بالشرع المتقدم واما [illegible] صلى الله عليه وآله الى التوراة [illegible]
اليهودي فانه صلى الله عليه وآله [illegible] وان الرجم ثابت في شرعهم لانهم [illegible]
وكتموه واما الاحتجاج بالايات المتقدمة فلا تدل على ما ذكروه لان المراد
الاقتداء بالانبياء عليهم السلام في [illegible] الله [illegible] والصبر على ما [illegible]
من اذى المشركين [illegible] للحق منه واخبار [illegible] الدين ومالم ينسخ من شرايعهم
اعلم تنبيه هل كان صلى الله عليه وآله متعبدا قبل البعثة او [illegible]
صلى الله عليه وآله متعبدا بشرع وان لم [illegible] لقوله تعالى [illegible]
فيها [illegible] وحكي الامام المهدي عليه السلام عن [illegible] على [illegible]
البصري انه صلى الله عليه وآله لم يكن متعبدا بشرع وحكي عن بعضهم التوقف
[illegible] الشريعة واصل اللغة مورد الماء [illegible] الاصطلاح [illegible]
[illegible] وهي الوجوب والندب والاباحة والحق ما ذكرناه يؤيده قول [illegible]
عليه السلام في كتاب [illegible] [illegible] خيره من الهدى [illegible]
وفيها كتبه [illegible] من اهل العلم [illegible] العلم [illegible]
عليه السلام [illegible] الدنيا [illegible] فانه [illegible]
للاحق [illegible] عقولهم وما [illegible] في انفسهم وما [illegible]
[illegible] وما ياتي به الليل والنهار من [illegible] وما [illegible] عليهم
من اخبار الانبياء المتقدمين واخبار [illegible] وشرايعهم [illegible]
[illegible] الشريعة في اصل اللغة مورد الماء [illegible]
[illegible] وهي الوجوب والندب والاباحة والحظر [illegible]

وهو الواجب والمندوب والمباح والمحظور والمكروه [illegible]
[illegible] قال [illegible] وغيرهم [illegible]
[illegible] الادلة وفي التحقيقة ان الادلة كلها [illegible] لانه [illegible]
[illegible] للعمل [illegible] وعلى العمل بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتقريره وفعله
[illegible] المعتزلة [illegible] والخوارج والنظام
[illegible] والاستدلال فقالوا لا يعمل بالقياس واختلفوا في التعليل
[illegible] لا يفيد العلم والمطلوب [illegible] العلم وقيل لبناء الشرع على مخالفة
[illegible] وقالت الامامية [illegible] الامام المعصوم [illegible]
[illegible] فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقوله تعالى
[illegible] [illegible] امرهم شورى
[illegible] ذلك الرد الى الله هو الرد [illegible] تعالى والرد [illegible]
[illegible] الصحيح المعلومة بالتواتر ونحوه [illegible]
[illegible] قلت [illegible] الرد الى السنة المعلومة [illegible]
[illegible] وان كان النزاع لا يزول [illegible] والرد [illegible]
[illegible] هذا التفسير الذي ذكره [illegible]
[illegible] [illegible] العقل [illegible] الرد [illegible]
[illegible] على الحكم المتنازع فيه [illegible] السنة
[illegible] بيانه ان الرد للشيء الى الشيء
[illegible] مع حصول الشبه بينهما بالعلة الجامعة وذلك
[illegible] على العمل بالقياس
[illegible] والمسألة قطعية لا نعلم
[illegible] سكوت الشاك منهم سكوت [illegible]

ولا انه [illegible] تكون سمعية فهم [illegible] العقلاء اصلا بل الاعتقاد به [illegible]
دليل السمع على العمل للعبادات [illegible] لا الحشو و [illegible] ذكره والاظهر
بعقل بين
وهو ان يكون اذا كلف الله فلا بد ان ينصب طريقا الى معرفته ذكر الكشاف
من كونه واجبا او مندوبا او مباحا او محظورا فان وجد في العقل [illegible]
تلك الطريق فذلك وان لم نجدها فيها فان جاز ان يعرف بالعبادة
العقل كما يجوز ان يعرف بالنص جاز [illegible] طريقا الى معرفته ذكر الفروع
بعينه انه لا فرق بين ان ينص الله تعالى على تحريم الخمر والنبيذ المسكر [illegible]
على تحريم الخمر وينص على ان علة تحريمه الاسكار [illegible] فعلمه بالقياس [illegible]
عليه السلام اول [illegible] ما قاله الرسول صلى الله عليه وآله [illegible]
ما اجمع عليه الصالحون [illegible] ذلك عن كتاب الله تعالى [illegible] والسنة [illegible]
اجمع عليه الصالحون [illegible] وذلك لان لو [illegible]
الامور بعضها ببعض [illegible] الحق امضاه [illegible] ما للامام قال الامام
عليهم السلام [illegible] فقد الدليل [illegible] اي العقل [illegible]
[illegible] في الحادثة عند فقد الدليل عليها الى قضية العقل [illegible]
من قضية العقل اي الحكم بقبحه وحسنه اي الحكم بحسنه [illegible]
ان الله تعالى [illegible] لو جوز [illegible]
في تلك الحادثة ولم ينصب لنا دليلا على ذلك لكان تكليفا [illegible]
وذلك لا يجوز عليه تعالى ولهذا قال عليه السلام [illegible]
باقيا لو [illegible] ذلك الدليل الناقل [illegible] الناقلة حكم العقل [illegible]
المحررة [illegible] اي الرجوع الى قضية العقل لانه [illegible]
عندهم [illegible] قلنا لا [illegible] من خلو [illegible] على النظر [illegible]
العقل والوقوف [illegible] فدل على انه [illegible]

[illegible]

وكونه من دليل [illegible] بالنسبة [illegible] ولنا [illegible] مرجعها كلها
الى العادة [illegible] في تلك الحادثة [illegible]
[illegible] اي بتقرير حكم العقل حيث [illegible] ونعني ما سواها
[illegible] اي الحكم كل نفس ما يدركها وما يبينها
ومن ذلك الحكم للاخلاق العقل الذي فطره على استقباح القبيح واستحسان
حتى [illegible] على العمل بقضية العقل [illegible]
الذي سبق ذكره وهو الاول من الادلة [illegible] سمي قرانا من الجمع [illegible]
اسم لانه اي مجموعة [illegible] بين المسلمين [illegible]
البسملة في اوائل السور قرآن وهم بعض السلف من الصحابة وفقهاء المدينة
والبصرة والشام وفقهاؤها وابو حنيفة ومالك والثوري والاوزاعي قالوا
[illegible] للفصل والتبرك [illegible] بقوله صلى الله عليه وآله وسلم كل امر ذي بال
لم يبدأ في اوله باسم الله فهو اجذم وقيل ابتر وقيل خداج [illegible]
[illegible] ولذلك لم يجهر بها عندهم في الصلاة وقال في التيسير في معرفة
القراءات السبع [illegible] اختلفوا في التسمية بين السور فكان ابن كثير
وقالون وعاصم والكسائي يبسملون بين كل سورتين في جميع القرآن [illegible]
[illegible] لا خلاف في ترك التسمية بينهما [illegible] وكان
[illegible] لم لا يبسملوا [illegible] السور واجمعوا على انها بعض آية
[illegible] سورة النمل [illegible] في [illegible] سورة [illegible]
[illegible] لا تثبت في المصحف [illegible] قرانا وخالف [illegible]
[illegible] اي في اثباتها في المصحف [illegible]
[illegible] يعوذ بها الحسنين عليهما السلام [illegible] عوذ [illegible]
[illegible] الحمد والمعوذتين [illegible] فلم يخالف فيه احد [illegible]

ستة [illegible]

في اول سورة [illegible] ولهذا اتفقنا السلف في المصحف وجردوه عن الفواتح والخواتم من غير ما ليس من كتاب الله وكتبوا البسملة في اول كل سورة الا براءة فدل ذلك على انها من القران
من الناس ايه قال الامام الناظر لدين الله ابو الفتح الديلمي عليه السلام في تفسيره
وعندنا وعند علماء العترة عليهم السلام انها ايه من فاتحة الكتاب ومن كل
سورة اثبتت فيها وان تاركها تارك لايه من كتاب الله تعالى والدليل على
ذلك ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قراءته لها مع ما تقدم
بقوا من السورة فلولا انها من القران لما جاز لرسول الله صلى الله عليه وآله
ان يدخل في كلام الله عز وجل ما ليس منه كما انه لا يجوز ان يخرج منه
سواه ولا يثبت من سعرو [illegible] اجماع الامه على اخلافها في اوائل
في كل سورة الا سورة براءة واجماعهم حجة وليس يثبت في القران ما ليس
منه قلت وقد حكى البوسي في تفسيره اجماع اهل البيت عليهم السلام
على انها ايه من القران ومن كل سورة قال وهي ايه مستقله وليست من السورة
التي كتبت في اولها الا فاتحة الكتاب فانها منها عند كثير من العلماء
و [illegible] ايضا [illegible] وهي الحجة المعول [illegible]
[illegible] اي تكون الصحابة البسملة ايه من كل سورة وباثباتها في اوائل السور
في المصحف بل قد وقع الاجماع على خلاف قول ابي ابن مسعود [illegible]
عنهم [illegible] قراءة [illegible] وهي قراءة نافع ابن عبد الرحمن ابي نعيم
مولا جعونه ابن شعوب الليثي حليف حمزه ابن عبد المطلب اصله من
اصبهان ويكنى ابا رويم وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائه ذكره في
التفسير قال عليه السلام [illegible]
قراءة اهل المدينه وسائر القراءات عنده غير متواتره وقال المرتضى لدين الله
محمد بن يحيى عليه السلام من لا يجاحد افضل القراءات فعلى ما انزل الله [illegible]

هذه الاختلاف في القراءات تتحقق من بعضنا [illegible] ولطلب الزيادة في
القران وانتفاء ما لا يقع منه اختلاف فقراءات اهل المدينه لان القران
[illegible] منه [illegible] واخذوه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
[illegible] وتفهيما فهي القراءة التي انزلها الله على نبيه عليه السلام لا الحرم
[illegible] وهي قراءتنا وبها نأخذ وعليها نعتمد وهي التي تعلمنا من سلفنا
صلوات الله عليهم وقال الجمهور ان القراءات السبع كلها متواتره وهي
[illegible] نافع وابي عمرو الكسائي وحمزه وابن عامر وابن كثير وعاصم قال [illegible]
[illegible] على ما حكاه عنه صاحب الاتقان والتحقيق انها متواتره عن الائمه
السبعة اما تواترها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففيه نظر فان اسنادهم
لهذه القراءات الى السبعة موجوده في كتب القراءات وهي نقل الواحد من الواحد
[illegible] السيوطي وفي ذلك نظر قال [illegible] اي اكثر الجمهور تواتر القراءات
السبع [illegible] اي جوهر [illegible] كلماته واعرابه و [illegible]
[illegible] والتسهيل والتخفيف والتفخيم والترقيق
والادغام والاظهار وقال الفقيه يحيى بن حسن القرشي [illegible] وغيرهما
[illegible] وقال [illegible] القراءات متواتره وهي السبع المذكورات
[illegible] التي زادها البغوي وهي قراءة الشيخ ابي يعقوب الحضرمي قال [illegible]
[illegible] وكان من السبعة فاخره الرشيد وجعل مكانه الكسائي قال وانما
[illegible] اخره عنهم وان كان سابقا في العلم والفضل وقراءة ابي معشر
[illegible] ابن خلف الحجي ذكره في المنهاج وينظر فيه وعد قبل [illegible]
هم قراءة ابي يعقوب الحضرمي وابي جعفر المخزومي القرشي مولا [illegible]
[illegible] ابن هشام البزار البغدادي [illegible]
[illegible] اي عدا [illegible] بتواتر القراءات السبع وذلك
[illegible]

فيه زيادة الالف او الواو بغير النون او الالف في احد القرئين [illegible]

عندهم [illegible] للقاري ان شاء [illegible] ذلك

بتمام الحروف عن الغرد [illegible] الا انما [illegible] لاحتمال لو [illegible]

[illegible] اي القراءة بغير لغة [illegible]

او كلمة البيس فانه اذا اجتمع ما خذ هالم يترك واجبا عليه فالجاز

الزمخشري والسعد الرضي نجم الدين [illegible] شرح كافيه ابن الحاجب [illegible]

قال الامام المحققين والائمة على علمهم [illegible] فيه من القران [illegible]

القرآ وغيرهم ليس بمتواتر كالالف في مالك بل هو احادي [illegible] عند

هذا القول من المختلف فيه [illegible] وما عدا السبع القراءات [illegible]

احادي وليس المتواتر عندهم الا ما اتفقوا عليه قال الشيخ محمد بن محمد

الجزري [illegible] الشافعي [illegible] على ان القراءة الصحيحة

مسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

ارسل بها عثمان الى البلدان وحرق ما سواها من المصاحف [illegible]

بان تكون لفظها موافقا للفظه [illegible] والله [illegible]

او تقديرا وذكر ما [illegible] اي رسم الخط كما في قوله تعالى

يوم الدين فانه يحتمل ان تكون مقصورة من ملك لانه قد ينقص [illegible]

في مثل ذلك [illegible] سليمان والرحمن [illegible] ونبين [illegible]

ذلك ان تكون [illegible] اللغة العربية في اللفظ والاعراب [illegible]

فصيحا او افصح مجمعا عليه او مختلفا فيه اختلافا لا يضر منه [illegible]

القراءة مما شاع وذاع [illegible] تلك القراءة المفيدة [illegible]

[illegible] قالوا وكم من قراءة انكرها بعض اهل النحو وكثير منهم [illegible]

الحاتهم كما سكن بارئكم ويامركم وخفض والارحام والفصل بين المضافين

في قتل اولادهم شركائهم وغير ذلك قالوا واذا ثبتت الرواية لم يردها

[illegible] عربية ولا فشو لغة لان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها [illegible]

قال الجزري [illegible] اي ما اختل فيه احد القيود المذكورة

قال الجزري ونعني بموافقة احد المصاحف العثمانية ما كان ثابتا في بعضها

دون بعض كقراءة ابن عامر قالوا اتخذ الله ولدا في البقرة بغير واو وبالزبر

وبالكتاب فان ذلك ثابت في المصحف الشامي وكقراءة ابن كثير تجري من تحتها

[illegible] في اخر براءة بزيادة من فان ذلك ثابت في المصحف المكي وقولنا

ولو احتمالا نعني به ما وافقه ولو تقديرا كملك يوم الدين فانه كتب

[illegible] بلا الف فقراءة الحذف توافقه تحقيقا وقراءة الالف توافقه تقديرا

[illegible] الخط اختصارا فما جمع هذه القيود وهي القراءة الصحيحة ولا يجوز ردها

[illegible] الاحرف السبعة التي نزل القران بها ووجب على الناس قبولها

[illegible] عن الائمة السبعة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل

[illegible] من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطلة

[illegible] سبعة او عن من هو اكبر منهم وهو مذهب [illegible] الذي لا يعرف

[illegible] منهم خلافه [illegible] ردا على الجزري ومن تبعه [illegible] فلا يقطع

[illegible] وظهر ايضا انه [illegible]

[illegible] سهوا وغفلة او تصحيف الكاتب او نحو ذلك فلا يقع [illegible]

[illegible] بعد ذلك [illegible] ابن [illegible] في دعاء القنوت انه قرأه وهو

[illegible] مصرح [illegible] الثوري يرفعه ان عمر بن الخطاب قنت بعد

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد [illegible]

سبق ومحمد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق قال ابن جرير فهكذا البسملة انهما سورتان وحكى الاسيوطي وانه قال واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلوة عن ابي بن كعب انه كان يقنت بالسورتين واما حجة السند فمطلع عليها عند اهل الحديث فهي لا تثبت القرآن وذلك لان المخالف كونه حرا [illegible] الهم ذلك الصحابة لا [illegible] ولا ارتياب في ان ما هو من التواتر فيه وقد اعلمنا الله بحفظه عن الالتباس بغيره بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي الخبر ولا يرى الله جل وعلا كتابا به حجة على عباده الى انقطاع التكليف الا وقد حفظه عن التغيير والتبديل والزيادة والنقصان وقال الهادي عليه السلام ما حدثني ابي عن ابيه انه قال قرأت مصحفا من مصاحف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فوجدته مكتوبا اجزاء بخطوط مختلفة في اسفل جزء منها وكتب علي بن ابي طالب وفي اسفل جزء وكتب سلمان الفارسي وفي آخر جزء وكتب ابو ذر وفي آخر وكتب عمار بن ياسر وفي آخر وكتب المقداد كلهم تعاونوا على كتابته وقال جدي القاسم بن ابراهيم فقرأته فاذا هو هذا القرآن الذي في ايدي الناس حرفا حرفا لا يزيد حرفا ولا ينقص حرفا غير ان مكان قاتلوا الذين يلونكم قتلوا الذين يلونكم وقرأت فيه المعوذتين انتهى [illegible] القرآن [illegible] اي لا جل التخفيف والتيسير ثم اختلفوا في [illegible] اي نزل على لغة سبع قبائل [illegible] وقيل المراد [illegible] الشريعة حلال وحرام ومحكم ومتشابه ومثل وخبر وقيل ناسخ ومنسوخ وعام وخاص ومجمل ومبين

وقيل غير ذلك وقيل [illegible] بالسبعة الاحرف [illegible] حقيقة [illegible] عن القارئ فكانه قيل نزل موسعا ميسرا على القارئ بزيادة اللغات كثرة لانه قد لا يقصد بالعدد حقيقة كما في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة وقولهم [illegible] اضعافا والى الكافي سبعين [illegible] [illegible] الاقوال هو الاول لان اللغة العربية [illegible] في لغة العرب وبدء في المفصول ومعرفة قدر الآية ومحلها توقيفي قال الاسيوطي في الاتقان الاجماع والنصوص المترادفة على ان ترتيب الآيات توقيفي لا شبهة في ذلك واما معرفة قدر الآية فقد قال بعضهم الصحيح ان الآية انما تعلم بتوقيف من الشارع كمعرفة السورة وقال الزمخشري الآيات علم توقيفي لا مجال للقياس فيه قال الاسيوطي واما ترتيب السور فجمهور العلماء على انه اجتهاد قال ابن فارس جمع القرآن على ضربين احدهما تأليف الصحابة واما الجمع الآخر فهو جمع الآيات في السور فهو توقيفي تولاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما اخبر به جبريل عن امر ربه فيكون قد ذكرنا شيئا من ذلك [illegible] القرآن [illegible] وقت وجيه من الثعلبي [illegible] الامة [illegible] اي اتباع احمد بن حنبل انه حقيقة للموجود في [illegible] اي ينبغي هذا التكليف [illegible] اي بعد الموجود [illegible] خلافا حقيقة قال في الفصول وهي عند بعض ائمتنا الحقيقة [illegible] للاولاد وكما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] الى الموجود بين [illegible] اي القرآن [illegible] اي القرآن موجود اي حل موجود من الثعلبي [illegible] من اهل البلدان الغائبة عنه صلى الله عليه وآله وسلم

اذ لا فرق بين الموجودين في عصره صلى الله عليه وآله والتابعين عنه ومن بعدهم
ولقوله تعالى [illegible] واوحي الي هذا القران [illegible]
[illegible] به لانذركم به ومن بلغ القران من العرب والعجم وغيرهم
والجن الى يوم القيمه وقال [illegible] لا يكون
خطابا لهم لان خطاب المعدوم لا يصح وذلك الدليل [illegible]
على ان حكم من ذكر من المعدوم ومن عرفت [illegible] كحكم الموجودين [illegible]
بلا صحة على الموجودين لعدم الفرق لنا انا مرونا ما صنع [illegible] واما قوله
ان خطاب المعدوم محال فالجواب انا لم نرد انه خطاب لهم حال عدمهم
وانما نريد انه متى وجد وصار مكلفا صار القران خطابا له كما ان
كان الثاني عن النبي صلى الله عليه وآله يكون خطابا له بشرط بلوغه اليه

فصل في المجمل من القران قسمان الاول منهما ما لا يحتمل [illegible]
واحد وقيل ما وضح معناه وقيل ما كان الى معرفته سبيل وقيل ما لا
المراد بظاهره بدليل عقلي او نقلي او يدل على معان [illegible]
على بعضها دون بعض منها فانه يحتمل كلها حملها جميعا نحو قوله تعالى [illegible]
فان انواع المعروف كثيرة وهو عام فيها كلها لامتناع حمله على بعضها
دون بعض فهذا من المحكم ولا اجمال في هذه الآية و[illegible] هذا القسم [illegible]
النص لانه نص على ما دل عليه نصا اي منع معناه الى الاذهان [illegible]
واخال الالتوقف به والقسم الثالث من المحكم ما اشار اليه عليه السلام بقوله
[illegible] في محكمه من الآخر [illegible]
ان لا يخالف نصا من الكتاب والسنة المعلومة والاجماع من الامة على خلافه
ولا [illegible] اي مشروطا ان لا يثبت ما ينفي العقل بطلانه
فانه متى كان احد معانيه اظهر ولم يخالف نصا ولا اجماعا ولا ثبت

ما هو

ما ينفي العقل بطلانه فانه يكون من المحكم و[illegible] هذا القسم [illegible] ولا معنى به
اشتباه [illegible] اي ما عدا النص الظاهر والمعنى ان المتشابه
[illegible] فقد دخل في المتشابه المجمل و[illegible] من المعقول الى هذا لا واسطه
بين المحكم والمتشابه وفي المعقبات المحكم الذي لم يرد به خلاف ظاهره و
المتشابه مقابله كالآيات التي ظاهرها الجبر والتشبيه وعلى هذا لا يوصف
المجمل بانه من المحكم ولا من المتشابه وكذلك قول من ذهب الى ان المتشابه
آيات مخصوصة اما الحروف المقطعة وآيات الشقاوة والسعادة او
الناسخ والمنسوخ او الاوامر والنواهي والقصص والامثال ونحو ذلك او
ان اهل الشبه يجعلون ما ظاهره يوافق قواعدهم واصولهم الى [illegible]
[illegible] وما كان متشابها ما يعقلون وما يتناولون الا اذن الله ونحوه
[illegible] وقوله تعالى [illegible] ونحوه من المتشابه ذكره
[illegible] في معالم الغيب [illegible] الحكمة من انزال المتشابه هو الزيادة
[illegible] للزيادة في الثواب بسبب مشقة الفحص [illegible]
[illegible] على الهوى [illegible] والامان [illegible] فقال
[illegible] المتشابه
[illegible] تكليفه [illegible] لعلاده وذلك
[illegible] والحق قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها
[illegible] لا تدركه الابصار [illegible] لقوله تعالى في المحكم هن ام
الكتاب اي اصله الذي يرجع اليه ويرد ما خالفه في الدلالة عليه وقال
[illegible] واما المتشابه [illegible] كعقيد [illegible] وحمله
[illegible] على الحلالة [illegible] قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه فدل ذلك على ان له معنى يتبعه الذين في قلوبهم

في خلوهم [illegible] يكون له معنى صحيح يتبعه من في قلبه زيغ [illegible]
ذكره عن [illegible] القبيح وهو الحمل عليه تعالى قالوا ان لا نشعر انه يتبعه
معنى يتبعه من في قلبه زيغ ولكن معناه الذي اراده الله عز وجل لا يعلمه
الا هو [illegible] لانه يكون عبثا او
بالقبيح وهما قبيحان وهذا [illegible] معرفة العدد والزبانية وحملة العرش
قاله تعالى لم يلهمنا ولم يرد منا معرفة عددهم وانما اعلمنا تعالى
اهل النار انا نبهه موكلين بعذابهم وانه بيوكل امر الملائكة [illegible]
ولهم خاطبنا بمعرفة عددهم وهذا ونحوه هو مراد [illegible]
بقوله والله اعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم عن [illegible]
المضروب دون الغيوب الاخرة لحملة ما جهلوا تفسيره من الغيب [illegible]
مدح الله عز وجل بالعجز عن تاويل ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق
فيما لم يكلفوا البحث عن كنهه رسوخا [illegible]
[illegible] اي كونها او [illegible] القراءة [illegible]
بمعنى العدد ولعل الظاهر [illegible] اي الواو [illegible]
[illegible] اي قالوا او من المتشابه لا يحتمله ان يكون واو [illegible]
الا [illegible] اي يكون ما بعده مستانفا اي غير معطوف على ما قبله [illegible]
احتمال ان يكون واو العطف معه [illegible] يحتملها او [illegible]
[illegible] لكونهم لا يعلمون تاويلها لزعمهم [illegible]
الا الله [illegible] من القول وهذه المسئلة [illegible]
[illegible] في قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله وذكر [illegible]
ما بعدها او [illegible] فدل ذلك على ان الواو للاستئناف
[illegible] العطف [illegible]

[illegible] اي يكون ما بعده منقطعا معنى
[illegible] يكون [illegible] الكلامين كمال الانقطاع او لا جامع بينهما
او [illegible] مع تقدير العطف او نحو ذلك [illegible] في موضعه
[illegible] هو اي دليل الاعراب مقدمه [illegible] الواو على معناه
[illegible] المعطوف قلت [illegible] الوقف ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
[illegible] ان يكون للفرق بين علم الله سبحانه وعلم غيره [illegible] ويكون هذه به
ما تشابه الذي [illegible] الله به [illegible] وقال [illegible] ابراهيم
[illegible] والامام احمد بن سليمان [illegible]
[illegible] اي الحروف المقطعة التي في اوائل السور [illegible] وكهيعص [illegible]
[illegible] دون خلقه وقال [illegible] وهذا هادي
[illegible] بعضها لبعض ولا بد على مواضيها
[illegible] اي فواتح السور [illegible]
[illegible] حروف الهجا [illegible] بالنجم والسماء ونحوها
والليل والنهار والعصر ونحو ذلك [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible] المجيد فهذا قسم بالقران المجيد [illegible]
[illegible] المعطوف عليه وهو قوله تعالى ق فتم مثله لوجود مناسبة المعطوف
معطوف عليه [illegible] الثابت له ومثل هذا ذكره [illegible] القسم [illegible]
[illegible] على علمه [illegible] اي القوم
[illegible] نحو قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون
[illegible] بنعمة ربك بمجنون وقوله تعالى يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين [illegible]
[illegible] قوله تعالى والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى [illegible] يكون
[illegible] حذف لنوع من الفصاحة والبلاغة [illegible]

نحو قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه تقديره اقسم بالم ان القرآن
الحق لا ريب فيه وانه هذا المنقش وذلك كقوله تعالى والفجر وليال عشر
والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر الم تر كيف فعل ربك
بعاد ... والمعنى لتنتقم ولتهلكن ونحو ذلك مما يدل عليه سياق الكلام
وذلك اي حذف جواب القسم ... بين علما العربية ...
قاعدة اي حذف الجواب لما يدل عليه ونحو ذلك لغة اي في تعابير
بل ذلك يزيد الكلام في فصاحته قال في الكشاف واعلم انك اذا تأملت
ما اورده الله عز سلطانه في الفواتح من هذه الاسما وجدتها نصف اسامي
حروف المعجم اربعة عشر سوا وهي الالف واللام والطا والميم والصاد والرا
والكاف والها والبا والعين والطا والسين والحا والقاف والنون
في تسعة وعشرين سورة على عدد حروف المعجم ثم اذا نظرت في هذه الاربعة
عشر وجدتها مشتملة على انصاف اجناس الحروف بيان ذلك ان فيها من
المهموسة نصفها الصاد والكاف والها والسين والحا ومن المجهورة نصفها
الالف واللام والميم والرا والعين والطا والقاف والبا والنون
والبا ومن المطبقة نصفها الصاد والطا ومن المنفتحة نصفها
الالف والميم والرا والكاف والها والعين والسين والحا والقاف
والنون ومن المستعلية نصفها القاف والصاد والطا ومن المنخفضة
نصفها الالف واللام والميم والرا والكاف والها والبا والعين والسين
والحا والنون ومن حروف القلقلة نصفها القاف والطا ثم اذا استقريت
الكلم وتراكيبها ... الحروف التي الغى الله ذكرها من هذه الاجناس
المعدودة مكثورة بالمذكورة منها فسبحان الذي دقت في كل شي حكمته

وقد علمت ان معظم الشي وجله ينزل منزلة كله وهو المطابق للطائف
التنزيل واختصاراته فكأن الله عز اسمه عدد على العرب الالفاظ
التي منها تراكيب كلامهم اشارة الى ما ذكرت من التبكيت لهم والزام
الحجة اياهم انتهى ... وهو اي القرآن ... بريد ان ... الله
تعالى ... نبينا عليهم السلام والجمهور وهو اي كلام الله
على النبي هو القرآن هو هذا المسموع المتلو في المحاريب الذي يجري على
السنتنا وقالت الاشعرية كلام الله معنى قائم في نفس المتكلم
الذي هو الله تعالى ... وفي ذلك بين الشاهد والغائب والكلام
صفة ذاتية للمتكلم كالقادرية والعالم والحي والقائم وليس من قبيل
الحروف والاصوات وقال الامام ... عليه السلام اجمع المسلمون على وصفه
بكونه متكلما ولكن اختلفوا في ... وصفنا له بذلك فعند ...
المعتزلة ان فايدته هو انه تعالى خلق هذه الحروف والاصوات في جسم
... ذلك وكونه متكلما عندهم وعندهم حروف ... اوصاف
... التي لا يتعقل منها الا مجرد الفعل لا ... خالق ورازق
... وزعموا ان ... متكلم يطلق بالاشتراك على ... احدهما
... ونانيهما على معنى كونه تعالى ... هو اصفاته
... مغايرة لوجود هذه الحروف والاصوات وقايمة بذاته
... وزعموا ان هذه الحروف دالة على هذه الصفة وقالت
... الكلام ... معنى ... الا على المسمى بمنزل ولين الحرف
... على ان صفة الحشر هي الحشم ... المطرفية والاشعرية
... عنه ... الذي في ... المتكلم والملك وهذه

وهذه ... عليه السلام و... عن الاشعرية واعلم قول بعضهم
بعضهم يقول انه مشترك كما سبق والله اعلم لما قوله ... وان احد من كبر
استجارك فاجره ... ومعلوم ان المراد هذا المتلو ...
... الاشعرية والمطرفية ... وايضا فان المعلوم من دين ...
والمسلم انه كان يدين بذلك ويقول هو كلام الله ووحيه والاجماع على ذلك من
الصحابة والتابعين وغيرهم قالوا ذلك اي الكلام المسموع ... على الحقيقة
وهو المعنى القائم بالنفس قال الاشعرية لانه لا يشتق اسم الفاعل الا لمعنى
القائم بنفس الفاعل فيقال اسود لما جعل فيه السواد ...
البياض وكذلك متكلم ... فيه الكلام ... هذا ...
عند اهل اللسان العرب فانهم لا يطلقون لفظ متكلم الا على من وجد الكلام
وفعله لانه اسم اشتقاقي لا يعقل في اطلاقه الا بوجود الفعل كاسم ...
والصانع ... القائل فوجود الفعل اصل في معقولية الاسم المشتق وهذا اصل
وضع الحقيقة ولعدم الاحتياج الى ... القرينة الدالة على ان المراد خلاف
ما وضع له عند الاطلاق ... فصح انه كلام الله حقيقة ثم نقول ذلك المعنى
الذي زعموا القائم بالنفس لا دليل عليه وما لا دليل عليه وجب نفيه
... فلا يخلو اما ان يثبت هذه المتعلقات اعني الامر والنهي والخبر ...
والدعا وسائر ... الكلام له او لا فان لم ... باطل لانه ...
هذه التعلقات ... لان هذه التعلقات ... ومعقول ...
فيستحيل ان يكون هذا المعنى الذي ... صفة المتكلم ...
من دونها وان كانت هذه التعلقات ثابتة معه ... باطلا لان ...
المتكلم ... ثابتة في الازل فيلزم ان يكون قوله تعالى ...

وقوله تعالى ... واوحينا الى ابرهيم ... وداود ... وسائر الاخبار والقصص
... لان الاخبار عن وقوع ما لم يقع في الماضي يكون كذبا وهذا معنى
ما ذكره ... وقد ... في الشرح ... ان الكلام المسموع
... حروفها ... من ... قراتها على
... اي غير كلام الله الذي هو يزعم قائم بذاته فكما
... هذا المتلو عبارة عنه ... الشافعي ... ان يكون ...
... باستوا ... واما قول الاشعرية ان اسم الفاعل
لا يشتق الا لمعنى القائم بنفس الفاعل فباطل اذ المعلوم عندنا وعندهم
وعند اهل ... واهل اللغة ان الله ... يسمى خالقا ورازقا والخلق
والرزق غير قائم بذاته وان من بيض ... وسوده يسمى مبيضا ومسودا والفعله
... السواد ... فالعدل ... جميعا وغيرهم وهو ان القران
... هو كلام الله محدث لانه مخلوق اوجده الله تعالى بعد العدم ...
... هو ... منهم ... الحشوية ...
... الى ... مع كونه حروفا واصواتا ... وسطا ...
... الى ان هذا القران لا يوصف بقدم ولا حدوث ...
... غير مخلوق ... مخلوق كما ذكر ...
... الاشعرية ... وجود ... مع الله سبحانه ...
... هو ... مشبه ... ماذكروه على
... حدسي وهو كلام الله سبحانه وتعالى بزعمهم كلاما والقدم
... الله سبحانه كلاما ...
... لا ... القدم وان احدهما لم ... الثاني ...
... الذي هو كلام ... منظوم اي بعض بعد بعض منظوم من حروف

موبلفه وما تقدم من لا شيا على غيره دل على حدوث ما عداه لان محدث ما سيقه لوجود غيره قال الحنفي وايضا القران هو الاصوات والحروف التي تسمع عند القراءة وهي مما لا يبقى وكلما لا يبقى فهو محدث لما تقدم بل تقاوه لا يتغير ولا يتنافى فان قيل هذا يقتضي ان القران غير باق مع المتكلم لا موجود مع محمد عليه السلام لان الحروف لا يبقى وهذا خارج عن قول المتكلم قلنا وما معنى قولك ان القران موجود ان اردت انه خبر ما احدثه الله تعالى من الكلام باق الى الان فذلك لا يصح لانه اصوات وحروف وهي من قبيل ما لا يبقى وان اردت انما يسمع عند القراءة يلزم ان الاسم عليه ولا القران فقد بينا ان التسمية راجعة الى عرف اللغة والشرع فانما يسمى المسموع من اي قارئ كان من بر او فاجر مسلم او كافر سماه الشرع قرانا وكلام الله كما قال تعالى حتى يسمع كلام الله وان كان المسموع هو غير فعل القارئ ولهذا يتعلق به المدح والذم والامر والنهي سمي كلام الحق قلت هو فعل القارئ من جهة الحكاية والاتباع وهو فعل الله حقيقة من جهة الابتداء والاختراع والمدح والذم والامر والنهي يتعلق به من جهة الحكاية والتسمية حقيقة لغوية من جهة ابتدائه وحكايته والنقل الحكم بذلك واللغة جارية بذلك فاصلها وغيرها هنا واحد لان القران غير خلق الله واخترعه وجعله عرضا يحتاج الى محل وجعل لنا القدرة على ما نريد فينا من القوة والالات على اتباعه والنظر والنطق بحروفه وترتيبه قال الامام حمد السبهاني عليه السلام من الحقائق ان النطق بالكلام على وجهين حكاية ومبتدأ فالمبتدأ ما ينطق به الانسان ويبتدعه من غير انتظام والحكاية هو ما ينطق به حكاية عن غيره من ذلك القران فقد الابتداء والحكي هو فعل الله وكذلك ما حكي من كلام المنطقي بذلك الكلام

عنه وهو مفعول له الا ترى انه حمان البنا والنجار الطاق والنساخ فعلهم انما البيوت للحركة والسكون فهي فعل الله لا اجسام وهي مفعولهم وكذلك القراء لهم فعل والقران مفعولهم فهو فعل الله وهي عرض لهم وهو معنى ما ذكره ما ذكر العلماء الى الاستدلال على حدوث القران فقول الذي يشوشه هو دليل على حدوثه وقد اكره السمع حيث قال تعالى ... الا استمعوه وهم يلعبون والايه ونحوها كقوله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين وغير ذلك وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ما خلق الله سماء ولا ارضا اعظم من ايه الكرسي وغير ذلك

فصل والثاني من الادلة السنة وهي لغة اي في لغة العرب ... يقال سلك القوم سنة ابائهم اي طريقتهم وعادتهم والمعنى فلا يجزعن من سنة انت سرتها فاول راض سنة من يسيرها وهي حديث اي في الحقيقة الدينية التي نقلها الشارع الى الامور الدينية تقال سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي ملته ودينه وقوله صلعم ... سنة المرسلين اي من ملتهم ودينهم والسنة عند اهل الاصول هي ما خبر ... صلى الله عليه وآله وسلم ... وامره ونهيه الى من سمعه منه صلعم وكذلك الاجماع عن فعله صلى الله عليه وآله وسلم وانه مسح على الاضياف ... اذا غسلها ... على ما هو مقرر في موضعه وكذلك الاخبار عن ... صلى الله عليه وآله وسلم انه راه يفعل فعلا ولم ينهه فانه دليل على جواز ذلك الفعل ... وليس المراد ان نفس الفعل والاخبار هو السنة وانما المراد ... تقوله ونهيه وامره وفعله وتقريره هو السنة في عرف ... اي اهل علم الفروع ما شرعه رسول الله صلعم وانه كان يفعله وامر به

وفي انه غير محصور وانت الفرايض وهذا هو الموكد فان لها مرتبة
مستون غير موكد وانها بلا نه فيه والله اعلم [illegible] هو الحاد
هذا الموضع [illegible] وهو نقل خبر النبي لانه الذي يتضح دليلا
وطريقا الى العلم والعمل واما معرفة كيفيته دلالته وما يتعلق به
موضعه كتب اصول الفقه [illegible]
عنه وراه من غير [illegible] خبر نقل مشقته وسقط عنه بذلك تعالى وحضره
ومن كان نائيا عنه ما يكون في بلاد بعيده [illegible]
انه لم يكن في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لزمه ذلك النازح والمتاخر عن عصره لما
علم انه [illegible] اذا قام بها البعض سقط عن البعض الاخر [illegible] التفتيش [illegible]
عنه صلعم واله وسلم من اقواله وافعاله وتقريراته ليتبع ما يجب وينزل
ما لم يجب لقوله صلى الله عليه واله [illegible] على الخبر وهو في خطبة
الوداع يا ايها الناس الى امر مفروض وقد تكثر [illegible] الكذاب
علي كما كثر على الانبياء من قبلي فما اتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافق
كتاب الله فهو مني وان خالفه وما خالفه فليس مني ولم اقله واعيا
لا خلاف في صحة الخبر المتواتر نقله عن النبي صلعم واله وسلم [illegible]
لحصول العقل [illegible] لكونهم ممتنعي التواطؤ منقطعي الاسناد
لا حامل لهم [illegible] انه قد نقله جماعة قبلهم عن جماعة
كذلك حتى [illegible] فلم ينقصوا عن العدد المعتبر
لا في الوسط ولا في الطرفين ويكون استنادهم الى ضروري محسوس
كذلك فهو معلوم الصدق ومفيد للعلم الضروري لا [illegible]
[illegible] ما حصل به علم اليقين هو كون النقل [illegible]

الافي

تعليم

ولا عبرة بعدد معين اذ قد يكثر العدد ولا يحصل به العلم في قضية عايشه
[illegible] الحوت وقصة يحيى بن عبد الله عليه السلام حتى شهد وعليه [illegible]
انه عند العرون اللعين [illegible] اي عن ايمتنا عليهم السلام [illegible]
[illegible] نفي اقل ذلك فقيل عشره وقيل اثني عشر وقيل عشرون
وقيل اربعون وقيل سبعون وقيل ثلاثمائة وبضعة وقيل عدد [illegible]
[illegible] العدد واعتبروا هذا دعي المعتوم في العدد فلا نحره
[illegible] فيه من بالعلم قال ايمتنا عليهم السلام ولا يحصل
العلم [illegible] السبب ويحصل بالحس عند الجمهور وتوقف العقلاء في ذلك
[illegible] لا يحصل العلم بخبر الواحد مطلقا اي سوى قارنه سبب يصدقه او لا
وقال [illegible] من المعتزلة يحصل العلم بخبر الواحد فانه سبب يصدقه والا لا
[illegible] يحصل العلم [illegible] مطلقا قلنا يجوز تعمد الكذب على الواحد [illegible] فلا
[illegible] النبي بخبرهم [illegible] امام السبب فقال الامام عليه السلام في الجواب
[illegible] انه يفيد العلم قال وهو قول المويد بالله والمنصور بالله [illegible] الامام
والامام محمد بن المطهر والسيد محمد بن جعفر بن القاسم الحمزي عليهم [illegible] من اهل
مذهبنا قال وقد وقع التواتر به عند كثير من العقلاء قال وقال الامام المهدي عليهم
[illegible] يفيد العلم اذا وقع بحضرة خلق كثير لا حامل لهم على السكوت لو علموا كذبه
قال [illegible] والاكثر [illegible] في عدد التواتر [illegible]
[illegible] ايضا وقال [illegible] عباد السلمي [illegible]
[illegible] التواتر وقالت [illegible] وهو امام بناء على مذهبهم
[illegible] الامام وكونهم يرجعون اليه في كل الاحكام [illegible] بالبلدان
[illegible] العقيدة والمامية خبر من [illegible] من ليس بعدل
[illegible] والكفار وقيل يحصل العلم بخبرهم اي بعض عدد التواتر

[illegible] التواتر

اذا اخبر [illegible] او [illegible] على عدد التواتر [illegible]
[illegible] او بعضه حتى يا هولاء القوم كان ذلك لبعض [illegible]
[illegible] او ذلك حيث اخبر [illegible] البعض عن بعضه و عنهم [illegible]
في حضور عدد التواتر فسكتوا ولم يكذبوه [illegible]
[illegible] من خوف او غيره وانما افاد العلم [illegible]
[illegible] لان العقلا لا يرتضون الكذب لانفسهم من غير ضرورة
وعادة العقول وما اخبر به واحد بحضرة خلق كثير ولم يكذبوه [illegible]
انه لو كان كذبا لعلموه ولا حامل لهم على السكوت فهذا [illegible] قطعا
للعادة و مثلها في المغيب [illegible] وقد يحصل العلم ايضا [illegible] عدد
التواتر الخبر [illegible] اذا اخبر [illegible] وعنهم [illegible]
[illegible] اللفظ والمعنى [illegible]
[illegible] وقايع كثيرة
متفرقة في احد وبدر وحنين وخيبر وجميع مواطن النبي صلى الله عليه وآله
ومن بعده في وقت خلافته كوقعة الجمل ووقايع صفين والنهروان [illegible]
ذلك وكل موطن يروى له فيه من فضايله الشجاعة ما لم يكن لغيره وكذلك
ما يروى عنه من طرق كثيرة وان اختلفت الوقايع والكاينات [illegible]
واحد حتى صارت هذه الامور في حقه عليه السلام معلومة بالتواتر [illegible]
[illegible] النوع [illegible] من هذه الانواع الثلاثة في التواتر وهو ما عدده [illegible]
عن جماعة [illegible] لان العلم الحاصل عنده بضرورة العقل [illegible]
تعالى عند تمام شروطه [illegible] وهو قول اكثر المعتزلة وحكاه [illegible]
عن الجمهور وعند البغدادية هو استدلالي لانه [illegible]
[illegible] منه وهو ما اخبر به بعضهم [illegible]

[illegible] منه يحصل بنظر واستدلال [illegible] وهو خبر جماعة
عن جماعة او خبر بعضهم عن بعضه و عنهم عن امور متفرقة [illegible]
واحد [illegible] لان الذي [illegible] فقط هو معنى تلك الاخبار المتفرقة
[illegible] المتوالي على انواعه [illegible] اليقيني [illegible] وهم فرقة
[illegible] الاوقات وكذلك [illegible] وقد منع اهل العلم من مناظرتهم
[illegible] وانكارهم الضروريات [illegible] التواتر [illegible]
[illegible] بضرورة عقله انه يحصل له العلم اليقيني [illegible]
[illegible] عناد [illegible]
[illegible] لخبرها ذلك العدد المعتبر [illegible] الاحتلاف
[illegible] الاسباب الموجبة للعلم وقيل [illegible] اذا استوت
[illegible] والصفة وهو الذي ذهب اليه اكثر المعتزلة وما [illegible]
[illegible] يبلغ حد التواتر وتلقته الامة بالقبول
[illegible] العمل به لان تلقي الامة بالقبول لم يجر مجرى اجماعهم [illegible]
[illegible] التلقي بالقبول على الذي به يستدل [illegible] خبر [illegible]
[illegible] تلقي حد بنا اذا بقبول [illegible]
[illegible] اكثر ايمتنا عليهم السلام وابي هاشم وبعض المحدثين والقاضي
[illegible] وقال الجمهور بالظني وقال [illegible] يقطع في ابتدا
[illegible] بمعلوم وذلك [illegible] وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم مثل
[illegible] سفينة نوح الخبر وقد تقدم والراوي له ابوذر و [illegible]
[illegible] من غيرهم [illegible] لقوله
[illegible] الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين الاية [illegible]
[illegible] على ضلالة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال طايفة من امتي على الحق

طاهرين وللاد له الفاخية بعصمة العترة عليهم السلام هكذا شأن ان شاء الله تعالى
وهم الائمة معصومون ثم اولاد الحسنين عليهم السلام
قطعا فتحرم مخالفته في العلميات والعمليات
وكل عصر لانه تحرم مخالفة اجماعهم ولا وجه لمن فرق بين العلميات والعمليات الا دعوى
اصابة المجتهدين في العمليات دون العلميات وذلك باطل بما سنأتي ان شاء الله
وان سلمنا اصابة المجتهدين ايضا فلا يصح ذلك وجه فرقا ايضا فافهم وهذا الذي
ذكرناه من احتجاجه للكلام عند العترة عليهم السلام [illegible]
[illegible] وغيرهم وقد روي عن الامام علي عليه السلام انه اجاز ان يفتي المجتهد
اجماع اهل العترة عليهم السلام اذا وافق غيرهم من الامة وذلك باطل بما
ان شاء الله تعالى حجة اجماعهم اي جماعة العترة [illegible] وهو قوله
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا والمراد باهل
البيت هم اهل الكساء كما سيأتي ان شاء الله تعالى والمراد تطهيرهم من المعاصي [illegible]
[illegible] وشهادة [illegible] وهو قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى والله لا يأمر بمودة واحد على الاطلاق الا مع العلم بعصمته لقوله تعالى
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية
وحسبي [illegible] السفينة الذي تقدم ذكرها في اول الكتاب [illegible]
والاخبار الدالة على انهم لا يفارقون الحق ولا يخرج عن ايديهم [illegible]
و[illegible] نحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي
ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض ووجه دلالته انه لا يكون في تركه للعترة فائدة الا ان كان
حجة لنا وعلينا لانه صلى الله عليه وآله وسلم كان هو الحجة حياته فلا يفهم من قوله
[illegible] الا ان يكون المتروك بعده لامته مثل ما كان فيه فيكون المتروك هو [illegible]
بعد لا عهده صلى الله عليه وآله وسلم فما كان كافيا فيه وهو كان الحجة لله تعالى على الخلق فيكون [illegible]

عليه

عليه السلام كذلك وقد قيل ان الآيات التي تدل على فضل اهل البيت عليهم السلام
وعصمتهم متشابهة والله اعلم والعترة في اصل اللغة منها العنقود [illegible]
[illegible] وذرية [illegible] المتولدة من اصلها واعلم انه لا خلاف بين اهل [illegible]
عليهم السلام ان المراد بآية التطهير اهل الكساء واولاد الحسنين عليهم السلام
[illegible] وآل النبي هم اهله والآل والاهل واحد بدليل تصغيره على اهيل
وقد روى [illegible] ابو سعيد محسن بن كرامة في كتاب تنبيه الغافلين على [illegible]
[illegible] قال [illegible] قوله وأمر اهلك بالصلاة [illegible] كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتي
[illegible] فاطمة على سبعة اشهر فيقول في كل صلاة الصلاة يرحمكم الله انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وروى الحاكم المحدث
[illegible] ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن احمد الحسكاني رحمه الله في كتاب
شواهد التنزيل روايات كثيرة تفيد التواتر على ان المراد باهل البيت اهل الكساء
عليهم السلام منها رواية انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمر بباب فاطمة
ستة اشهر اذا خرج الى الصلاة الفجر يقول الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومنها رواية جابر بن عبد الله
[illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليا وابنيه وفاطمة فألبسهم
[illegible] وقال اللهم هؤلاء اهلي [illegible] وفي بعضها عن جابر قال نزلت هذه الآية
على النبي صلى الله عليه وآله وليس في البيت الا فاطمة والحسن والحسين وعلي انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
[illegible] هؤلاء اهلي ومنها رواية الحسن بن [illegible] البتول عليهم السلام ولما نزلت آية التطهير
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] فقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعن [illegible] من الرواية [illegible]

ممكنة لا ينتج لها هذا الموضع ثم نعلم ان الآية الكريمة قد افادت العصمة
لجماعة ذرية للحسنين عليهما السلام اي بواسطته لقوله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] والخبر
ان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فدل ذلك على عصمة اهل
العترة عليهم السلام للكتاب وعدم مفارقتهم له الى حين [illegible]
وكذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم كما سبق ذكره قريبا وقد بسطنا هذا
الموضع في الشرح فليرجع اليه فانه لا غنية عنه وانما تركناه للطول وذا به
ما ذكرناه من تطهير اهل البيت عليهم السلام وعصمتهم عن المعصية [illegible]
ان اجماعهم عليهم السلام حجة قطعية لحرمة مخالفتها وقد صرح بذلك خبر السفينة
وهو اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى وهو الحجة
في كونه اجماع الامة حجة كما اشار الى ذلك الامام شرف الدين عليه السلام بقوله
اجماعنا حجة الاجماع وهو اقوى دليل على ما التزمناه [illegible] فان قيل
ثبت [illegible] كون علي عليه السلام من اهل الكساء فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم
اباهم [illegible] فيلزم ان يكون اولاده من غير فاطمة عليها السلام [illegible]
للحسنين داخلين في معنى لفظ اهل العترة قلنا انما كان اولاد فاطمة عترة
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم واهلا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم كل بني انثى ينتسبون الى ابيهم
الا ابني فاطمة فانا ابوهما وعصبتهما وعترته ولم يثبت ذلك لاولاد علي
من غير فاطمة عليها السلام قال عليه السلام وهو من الاخبار [illegible]
ناقلة حد التواتر فلو [illegible] مذكورة في كتب [illegible]
في الفصول اللؤلؤية الخبر الواحد جائز عند ائمتنا عليهم السلام والجمهور
ثم اختلفوا في وقوعه فقيل احمد وابن شريح وابي الحسين والقفال
عقلا وسمعا قالوا لان العقل يحكم بوجوب دفع الضرر المظنون فالعمل

عند ائمتنا والطوسي والاشعرية سمعا فقط والعقل مجوز وقالت
البغدادية والامامية والظاهرية والخوارج يمتنع سمعا لقوله تعالى ولا تقف
ما ليس لك به علم ونحوها او يجاب عقلا وقيل يمتنع عقلا قال الجمهور ودليل التعبد
[illegible] المعلوم [illegible] عليه السلام وهو اجماع الصحابة [illegible]
بشرائط مذكورة في كتب اصول الفقه [illegible]
[illegible] الخبر الآحادي على القرآن وهذا قول [illegible] والهادي وولده المرتضى
[illegible] عليهم السلام وغيرهم قال المرتضى عليه السلام [illegible]
[illegible] وقلت لاي معنى لم تدخل الاحاديث المخالفة لكتاب
ومضادة له فلم يلتفت اليها ولم يلتفت الى ما كان كذلك منها وكلما
وافق الكتاب وشهد له بالصواب في عندنا واخذنا به وما
كان [illegible] من الحديث مما رواه [illegible] فانا [illegible] عن ابيه عن علي عليه السلام
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو الحجة به وما كان مما رواه الثقات
عن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبلناه واخذنا به واعتمدناه وما كان خلاف
ذلك لم نره صوابا ولم نقل به انتهى [illegible] عن الحارث الاعور انه دخل على علي عليه السلام
[illegible] ان الاحاديث قد كثرت فقال قد فعلوها سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] فتنة [illegible] فيها الاحاديث فقلت [illegible]
[illegible] كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم [illegible] الخبر
[illegible] والسفينة وغيرها وانما كان هذا القول احوط [illegible]
[illegible] انه سيكذب علي [illegible]
[illegible] فهو مني وانا قلته وما خالفه فليس مني ولم اقله
[illegible] بخبر مجهول الحال [illegible] كتاب

فتركوه ووقع فيه الاشتباه من لا حدث اليه . لا

في الحديث [illegible] ولده في النهج ان في ايدي
الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا
ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم على عهده حتى قام خطيبا فقال من كذب علي متعمدا فليتبوا
مقعده من النار وانما اتاك بالحديث اربعة رجال ليس لهم خامس
رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتاثم ولا يتحرج يكذب
على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم متعمدا فلو علم الناس انه منافق كاذب
لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم راه وسمع منه ولقف عنه فياخذون بقوله وقد اخبرك
عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم به لك ثم بقوا بعده عليه
السلام فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والبهتان
فولوهم الاعمال وجعلوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما
الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع
من رسول الله صلعم واله وسلم شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه
ولم يتعمد كذبا فهو في يديه يرويه ويعمل به ويقول انا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه واله فلو علم المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوه منه
ولو علم هو انه كذلك لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم شيئا يامر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو
لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون
اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله

مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم
يهم بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على ما سمعه ولم يزد فيه ولم ينقص منه
وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع
كل شيء موضعه وعرف المتشابه ومحكمه وقد كان يكون من رسول الله صلعم
واله الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف
ما عنى الله به ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيحمله السامع
ويوجهه على غير معرفة بمعناه وما قصد به وما خرج من اجله وليس كل
اصحاب رسول الله صلعم واله كان يساله ويستفهمه حتى كانوا ليحبون
ان يجيء الاعرابي او الطارئ فيساله عليه السلام واله حتى يسمعوا وكان
لا يمر بي من ذلك شيء الا سالته عنه وحفظته فهذا وجوه ما عليه الناس
في اختلافهم وعللهم في رواياتهم انتهى كلامه عليه السلام [illegible]

[illegible] من الترابع
[illegible] ثابتة [illegible]
اي من صفة الثابتة لدانه بحرين خطابه عن [illegible] الانبياء
الذين يبلغون عن الله تعالى [illegible] اي مع علمه تعالى بان الانبياء من جملة البشر
[illegible] عليهم السهو والغلط مع [illegible] منه تعالى [illegible] اي على حراسته
[illegible] والغلط لعصمة الانبياء عليهم السلام عن ذلك [illegible] في ذكر القياس
[illegible] من ادلة الاحكام قال عليه السلام [illegible] بقال ه
[illegible] على غيره وعلى غيره اذا قدرته على مثاله حقيقته [illegible]
[illegible] الاصول [illegible] وهو المقيس عليه [illegible]
[illegible] الفرد لحقيل [illegible] اي صد حكم الاصل وذلك في قياس العكس

[illegible] وهو المقيس [illegible] اي الاصل والفرع [illegible]

حامله [illegible] للخلط والحرير او نحوهما فيستوي الحكمان لاشتراكهما

في العلة ولم يحصل مثل ذلك اذ ظن حصول ضده [illegible] اي الاصل

والفرع [illegible] اي العلة الباعثة اما قياس الطرد فهو مثل قياس النبيذ

على الخمر في التحريم واما قياس العكس فمثل ما قالوه في قياس الصوم على الصلاة

فانه لما وجب الصوم في الاعتكاف بالنذر وجب بغير نذر فقياس على الصلاة

فانه لما لم تجب فيه بالنذر لم تجب بغير نذر وهو عند الجمهور مقبول

ورده بعض الاصوليين كابن زيد وعمرو [illegible]

[illegible]

قال الفحول ينقسم القياس باعتبار موضعه الى عقلي ومورده [illegible]

التعليلية والشرعي ومورده الاحكام الشرعية وباعتبار [illegible]

وهو ما علم اصله وعلته ووجودها في الفرع سواء كان الفرع اولا بالحكم من الاصل

او مساويا له والى ظني وهو بخلافه وباعتبار جامعه الى قياس علة وهو

ما ذكر فيه العلة الجامعة بين الاصل والفرع كقياس النبيذ على الخمر بجامع

الاسكار وقياس دلالة وهو ما لم تذكر فيه وانما جمع بينهما بلازم

من خاصيته كقياس النبيذ على الخمر بجامع الرائحة او حكم كقياس قطع الجماعة

بواحد على قتلها به بجامع الاشتراك في احد موجبيها في الاصل وهو وجوب الدية

عليهم والى قياس معنى وهو ما كان جامعه محتملا وهو الجمع بنفي الفارق

شبه وهو بخلافه وباعتبار ظهوره وخفائه الى جلي وهو ما كان الفرع

اولى او مساويا مع القطع بنفي تأثير الفارق كالمرجد [illegible] فيه الله

والامة في تنصيف الحد وقيل لا يسمى المساوي قياسا وخفي وهو بخلافه

اي الفاسق [illegible] وهي الاصل المقيس عليه [illegible] من وجوه عن الحرمة

[illegible] وهو المقيس واما حكم الفرع فهو ثمرة القياس فلو جعل ركنا

لزم توقفه على نفسه [illegible] علة وهي الجامع بين الاصل والفرع [illegible] اي

بهذه الاركان [illegible] بعد [illegible] وشروطه و [illegible] لحصر كل واحد منها

فمن شروط الاصل كونه غير منسوخ وان يكون شرعيا معدولا به عن سنن القياس

كالعلة والشفعة وان لا يكون مضادا ما لنص او اجماع او غير ذلك ومن شروط

الفرع ان تقع علة الاصل وتعينه مثل حكم الاصل وان لا يخالف الاصل تخفيفا

وتغليظا وقيل لا يشترط ذلك وغير ذلك من شروط الحكم كونه شرعيا لا لغويا

وان يكون بالقياس ولا يقاس على اصل منسوخ وان يكون ثابتا بغير القياس على كل

ومن شروط العلة ان لا تصادم النص والاجماع وان لا تخالفه تعليلا او

تخصيصا وان تطرد على خلاف في ذلك [illegible] يتوصل بها اليها كالنص

على العلية او تنبيه النص والاجماع وحجة الاجماع وخواص كونها علية

وكونها شرعية وغير ذلك واعتبار كونها مؤثرة ومناسبة وشبهية

[illegible] فيشتركان في الحكم

[illegible] في قياس العكس ما سبق ذكره [illegible] هي

وهي الثلاثة المذكورة والاجماع والاجتهاد كذلك [illegible]

التي عرفت [illegible] والصيام والزكوة والحج ونحو ذلك [illegible]

[illegible] والمذكورة [illegible] اذ هي اركان الاسلام

[illegible] الاسلام وكذلك يتهدم [illegible]

[illegible] لتوقفها عليها توقف الفرع على الاصل فلا يلزم

[illegible] او بعض شيء من الشرائع [illegible] هذا التعليل بما ذكره [illegible] للادلة

[illegible] من ضرورة [illegible] فانه خارج عن التعليل المذكور

[illegible] من الشرائع وانهدام الاسلام من تعذره لا [illegible]

ولهذا وقع فيه الخلاف وكذلك الاجماع والاجتهاد [illegible]

[illegible] لانها هي التي تحصل الشرايع

بها دون ما علم من الدين ضرورة، فلم تحصل الشرايع به بل هو من نفس الشريعة

فعلى هذا اصول الشرايع التي هي الادلة و[illegible] ما علم من الدين ضرورة مقابله

تسميتها بقلبين احدهما عامة لها الا القياس والاجماع والاجتهاد

والثانية خاصة بالادلة منها [illegible]

كمسايل التوحيد والعدل والوعد والوعيد والنبوة والامامة ونحو ذلك

[illegible] التي مر ذكرها [illegible] مسايل [illegible] المعروفة موضوعه

في كتبه المخصوصة [illegible] وهو ما كان دليله معلوما من الكتاب

او السنة او القياس القطعي فان الحق في هذه المسايل ذكرها جميع

[illegible] بين علماء اهل العدل وغيرهم [illegible] عبد الله بن الحسن [illegible]

[illegible] فانها فلا كل مجتهد مصيب فيها وهكذا [illegible] رواية العقول عنهما

فالمكلف الجبري والعدلي والموحد عندهما سوا ولعل في الرواية عنهما وهم

ولعلهما انما [illegible] ان الظن يكفي فيها وقد ذكر ذلك الامام يحيى عليه السلام وغيره

فيكون قولهما كقول الجاحظ والعنبري [illegible] الاجماع [illegible]

[illegible] وهم المنكرون للصانع وان اجتهد وافي لغوهم فانهم من اهل النار

وقد كفرهم الله بذلك في القران ولنا [illegible]

[illegible] الحق فيما ذكر واحد في [illegible]

بعد كونه قابلا للاسلام غير منكر له [illegible]

اي واطلقوا ولم يخصوا معاندا من غيره ولعلهم [illegible] المخالف ذكر

كالمعاند لظهور دليله فلا [illegible] كافر [illegible]

صالح

[illegible] واشتهروا [illegible] الصلوة والزكوة ونحوهما مما [illegible]

معلوم من ضرورة الدين [illegible] اي اطلقوا [illegible]

[illegible] وهو [illegible] وهو صاحب [illegible] العقل [illegible]

[illegible] للحق العنبري [illegible] المعاند مطلقا اي اطلقوا ولم يفصلوا في المخالف

[illegible] فيما علم من ضرورة الدين وفي المخالف في غيره [illegible]

[illegible] اي خالف الحق تعمدا بعد وضوح الدليل على الحق

[illegible] مطلقا كافر [illegible] من الدين ضرورة كمنكر اصول الشرايع وبعضها

او منكر تحريم الاشياء ونحو ذلك لانه تكذيب [illegible] صلى الله عليه واله [illegible]

ومن كذب الله ورسوله [illegible] ولان [illegible] الدلالة

[illegible] وان المخالف ما علم من ضرورة الدين مخطئ فاسق لعناده بتعمد مخالفة

الحق كما لو احدثا الاجماع غير متعمد او نحو ذلك وان لم [illegible] خطا [illegible]

والاجتهاد [illegible] وعصمة [illegible] رسله [illegible]

[illegible] او انكار ما [illegible] ضرورة الدين [illegible]

لا في الحقيقة كالمعاند لان الله تعالى عدل حكيم وقد كلفه معرفة الحقيقة

[illegible] معرفته [illegible] فلا بد ان يجعل له اليه طريقا لا يخفى والا كان تكليف

[illegible] الاجتهاد [illegible] لا [illegible]

[illegible] الذي هو [illegible] وهم [illegible]

[illegible] وهم الذين [illegible] التاثير [illegible]

[illegible] هذه الفرق [illegible] واجتهادهم الردى

[illegible] والشرايع [illegible] لاعتقادهم

[illegible] معاندون فهم [illegible]

العنبر [illegible]

من القرآن وغيره من دلالة العقل الناظر الذي لم يغفل الله سبحانه [illegible]
[illegible] بكونه نبياً ولا خلاف في غيره أي المكذب لرسول الله صلى الله عليه وآله
ظاهر فقد كذّب من قدّر شرايعه بالشعوذة وهذا مع المعلوم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم ولا فهم في الحقيقة غير مقربه ومن خفي [illegible]
[illegible] من طلب الحق والاجتهاد في التوقف على أمر الشرع [illegible]
[illegible] عليهم مباح فيما خطأ به ولم يعمل [illegible]
[illegible] من الخطأ [illegible] وما استشهد [illegible]
[illegible] قد خلوا [illegible] الحرمة [illegible]
وهو نطاح المعتقد [illegible] لا أفق للإثم عنه لأنه [illegible]
الا أنه قد جوز أن يبيح الله ما شاء كذلك ولا يكلفوا نفساً [illegible]
ولهذا ان نفع الحرج في شرع مثل لم يتعمد [illegible]
ويمكن تميز بين كلام الجمهور على [illegible] علاه سلامه [illegible]
في [illegible] وأما قول الجاحظ ومن وافقه انه لا إثم على الحالين المجتهد [illegible]
المعاند فيلزمه رفع الإثم عن الملاحدة ونحوهم ولو أن [illegible]
[illegible] وهو أنهم في الحقيقة معاندون [illegible] الحجة [illegible]
[illegible] لم يعاندوا وأن الحق بأيديهم وأما [illegible] قبول الإسلام [illegible]
لا ينبغي أن يكون وجهاً [illegible] لأن العلة في رفع الإثم أن كان هو الاجتهاد
فكلهم مجتهدون وإن كان [illegible] الإسلام [illegible]
لا معنى له وأيضاً يلزم من ذلك [illegible] رفع الإثم عن كل الحال [illegible]
ولو قال لأن العلة في رفع الإثم [illegible] هو التسمي بالإسلام فصل
فإن [illegible] أئمتنا عليهم السلام وجمهور غيرهم [illegible]

[illegible] فعند الله [illegible] فيه حكماً معيناً من أصابه
فهو مصيب ومن أخطأه فهو مخطئ قال في الفصول وهو قول [illegible]
[illegible] العباس [illegible] المؤيد بالله ثم اختلفوا فقال
[illegible] العباس أن عليه دليلاً قاطعاً واختلفوا في
[illegible] فقيل معذور وقيل مأزور [illegible] ونقض حكمه لمخالفته
وقال بعض الفقهاء والأصوليين [illegible] ومخالفه معذور [illegible]
[illegible] لأنه [illegible] وقال بعض المتكلمين لا دليل عليه قطعي
ولا ظني وإنما هو كدفين يصاب فلمصيبه أجران وللمخطئ أجر وقال الأئمة
[illegible] أبو عبد الله الداعي محمد بن الإمام الداعي إلى الحق الحسن بن القاسم
بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن أبي طالب عليهم السلام والمؤيد بالله [illegible]
عبد الله بن حمزة والإمام المهدي أحمد [illegible] والإمام يحيى بن حمزة والإمام
[illegible] أحمد بن يحيى المرتضى عليهم السلام وغيرهم من المعتزلة [illegible]
[illegible] فقالوا
[illegible] والظني مصيب للحق ومعنى ذلك أنه ليس لله تعالى فيه حكم
معين قبل الاجتهاد بل كلها حق قال في الفصول ثم اختلفوا فعند [illegible]
[illegible] والجمهور أنه لا أشبه فيها عند الله وإنما مراده تابع
[illegible] المجتهد وقال بعض الحنفية والأشاعرة بل الأشبه منها عنده
[illegible] ولغيره بالأصوب والصواب والأشبه عند الله تعالى
[illegible] المجتهد وقد يخطئه ولذلك قال أصاب اجتهاداً لا حكماً
[illegible] وقيل الأكثر [illegible] وقيل الأخير [illegible]
[illegible] الفقهاء الأربعة التصويب والتخطئة قوله تعالى ففهمناها

وقوله [illegible]

[illegible] الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وقوله [illegible]

[illegible] منهم [illegible] لست منهم في شيء [illegible]

من اصول الدين وغيره ولا بين القطعي والظني ولذا ذهبا من السنة قوله صلى الله عليه وسلم

[illegible] ولا يفترق [illegible] وهو نهي [illegible] بعض البيضاوي وكذا قوله

انه لم يتبين جوازه اي جواز التفرق والاختلاف في اصل من اصول الانبياء عليهم

انه لم يتبين شريعة من شرائعهم بدليل قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى

به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا

الدين ولا تتفرقوا فيه ولم يختص تعالى في التوصية بالدين اي لا تتفرقوا فيه

من الاصول والفروع ولا بين المتقدمين والمتاخرين لذا ايضا [illegible]

الناس امة واحدة قال في البرهان يعني عشرة قرون بعد آدم كانوا على الحق

ثم اختلفوا وفي الكشاف عن ابن عباس انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون

على شريعة من الحق وقال الامام القاسم بن ابراهيم عليه السلام في جواب من سأله عن هذه

الاية لا يكون الناس امة واحدة ومنهم نبي او وصي وقال المرتضى لا يجتمع مكانوا

الا على اقرار بالله عز وجل والتوحيد له منذ خلق آدم معتقدين لامره عز

به موحدين له منتظرين لكل ما امر فكانوا على هذا الدين لا يشركون به ثم اختلفوا بعد

ذلك وتفرقوا واتبعوا اهواءهم فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين

[illegible] الحق [illegible] فيما اختلفوا فيه [illegible] اي الحق

الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم اي حسدا وطلبا للرئاسة

على الدين [illegible] لما اختلفوا فيه من الحق باذنه [illegible]

الى صراط مستقيم [illegible] الاستدلال بهذه الاية [illegible]

لان الله

ولا تتبعوا [illegible]

لان اللام فيه للجنس فلا اختصاص لبعضه دون بعض فهو بمنزلة الاشارة الى

معنى [illegible] لكون اللام معنى الاشارة الى ذكر الجنس جملة ولا ان يراد به العموم

[illegible] محمد [illegible] كما سبق تقريره [illegible]

[illegible] لكل كتاب انزله الله تعالى وان كان لفظه مفرد ابدلا

[illegible] فلكل نبي في الاغلب كتاب [illegible]

اي لفظ الكتاب في افادة العموم وهو لفظ مفرد [illegible] والعصر ان الانسان

[illegible] الا الذين آمنوا فالمراد به كل انسان [illegible] اذا

كان الكتاب عاما لكل كتاب في القرآن [illegible] اي المعظم

في الذي حلت فيما الحال واسطة العقد وهي القلادة من جواهر ودهب

او فضة وغير ذلك لان الواسطة تكون اعظم جوهرا واكبر قدرا وخطرا

من سائر جواهر العقد وقوله عليه السلام للثمن اي كبير الثمن وهو صفة للعقد

ويحتمل ان يكون صفة للواسطة [illegible] لجمع الجمع [illegible] الكتاب

[illegible]

[illegible] في اما قبله الاحكام عرفت بالعقل [illegible]

[illegible] اي الدين او نزل الكتاب الذي فيه بيان الاحكام [illegible]

احتجوا الى احكامه [illegible] هو [illegible]

[illegible] والمعنى ان الاختلاف وقع

من بعد انزال الكتاب [illegible] انزلنا لازاحة الاختلاف فعكسوا وجعلوا

انزال الكتاب سببا للاختلاف [illegible] اي لاجل البغي من بعضهم

[illegible] بالبناء للمفعول اي بغى على ذلك البعض الذي للحق

معه [illegible] حسدا [illegible] بالبناء للمفعول [illegible]

ان الحق الذي امر الله به [illegible] بان الذي ذلك البعض ينبغي عليهم
ان يكون عرف ذلك [illegible] النبي في الكتب [illegible]
ما بين ذلك البعض [illegible] الذي ينبغي عليهم بالخلاف [illegible]
هو موفقهم [illegible] وذلك هو ما ورث ذوي عترة النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وقوله صلى الله عليه وآله
اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي الا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وانما اختص ذلك البعض بتوفيق الله لهم [illegible]
بالامتثال لاوامره والانتهاء عن مناهيه فزادهم الله هدى [illegible]
[illegible] اي التوفيق لاصابة الحق هو
قوله تعالى فهدى الله الذين [illegible] اي نور [illegible]
وفهموا الحق الذي وقع [illegible] الاختلاف فيه باذنه اي بارشاده وهدايته
بينه لهم ففي هذه الاية الكريمة دليل على ان الحق الذي امر الله باتباعه واحد
وان بعض خلقه اصابه وبعضهم اخطاه وخالفه بغيا وعدوانا ان قيل ان قوله
تعالى بغيا بينهم يشعر بان الاختلاف وقع في المسايل القطعية لا يتاتى البغي
فيها [illegible] ولا نزاع ان الحق فيها واحد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واما اي المخالفون في هذه المسئلة قال تعالى [illegible]

[illegible] على ان اجتهاد من راى قطع اللينة او تركها
فانه على اصولها حق قالوا وهذا دليل على جواز الاجتهاد بحضرة الرسول صلى
الله عليه وآله والوحي ينزل عليه فكيف هو في غير حضرته
[illegible] اي اباحة الله سبحانه وتعالى [illegible] نخل [illegible] وقطعها [illegible]
وتركها روي ان رسول الله صلعم وآله لما قطع نخيلهم [illegible] جماعة من
اليهود فقالوا يا محمد الست تزعم انك تريد الصلاح فمن الصلاح قطع النخيل وعقر
الشجر فانزل الله تعالى هذه الاية وذكر [illegible] رضي الله عنه وخبر [illegible]
[illegible] استبراء الكفار من القتل والعبد والمن فقال فاما منا بعد
واما فداء قالوا [illegible] صلى الله عليه وآله اذا اجتهد الحاكم فاخطأ فله اجر [illegible]
[illegible] اجر واحد [illegible]
اي اخطأ الحق وذلك نص في المقصود وقوله صلعم وآله [illegible]
اي لا حكم فيه لان الاجر جزاء على التعب والانقياد لامر الله سبحانه وذلك
شيء [illegible] الله تعالى [illegible] انه يثبت له الاجر على [illegible]
اي على العمل بالحق الذي هو خلاف ذلك الذي لم يعمل به [illegible] فلو كان [illegible]
واحد لانكر بعضهم على بعض [illegible] اختلافهم لا يدل على جواز الاختلاف [illegible]
[illegible] مع كل واحد لانهم قد اختلفوا فما الحق فيه واحد اتفاقا [illegible]
[illegible] نقول [illegible] امير المؤمنين علي عليه السلام [illegible]
التي [illegible] به واجتهدوا فيها [illegible] بين الناس فانه انكر
على عمر وغيره مسئلة حتى قال عمر لولا علي لهلك عمر [illegible]
[illegible] امراة اتهمت بالزنا فاسقطت خوفا منه [illegible]
[illegible] عمر عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان فقالا انما انت مودب

لا نزرا عليك شيئا فقال عليه السلام ادع لي قرا جتمعا فقعد احدا او ارى
يجتمعوا فقعد عشا ... ابا عمر استشار عبد الرحمن فقط ...
انه استشار جميع الصحابة [illegible] على عليه السلام الخلاف
وذلك انه قال عليه السلام [illegible] ان ترد على احدهم القضية في حكم
من الاحكام فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم
فيها بخلاف قوله ثم تجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب
آراءهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد افأمرهم الله تعالى
بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا
فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى
ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه
وادائه والله تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تبيانا لكل شيء الى آخر
كلامه عليه السلام [illegible] نقلا [illegible] الخلاف [illegible]
عليه السلام وزيد بن ثابت وغيرهما كخطبة [illegible] عثمان وعدم القول بالعول
عن ابن عباس [illegible] من قال بالعول وعدد ذلك كثير [illegible]
[illegible] فيكون مفهوم كل مجتهد مراد الله [illegible]
على [illegible] مما مر ذكره من الادلة على تحريم الاختلاف ثم ان [illegible]
به جمة فروع [illegible] المخطئة اي الفريق الذين ذهبوا الى ان الحق في المسائل
الظنية واحد فقال بعض المرتضى [illegible] الحق واحد
انهم لم يشترطوا شرطا بل اطلقوا القول الا ان عليه دليلا قاطعا [illegible]
[illegible] فلا اثم عليه مطلقا اي اطلقوا كذلك
[illegible] ولكنه مخطئ [illegible] اطلقوا واعلم

[illegible] لا اثم في الاشتباه [illegible] مضطرب متناقض وذكره في الفصول قولا
لبعض اهل التصويب لا المخطئة عما سبق ذكره والحق ما ذهب اليه جمهور
[illegible] من انه لا اثم على المخطئ الجاهل بعد التحري [illegible]
اي وهو عالم بالمخالفة لهم [illegible] علمه [illegible] من تنابز المخالفين لهم عمدا
[illegible] اي اصول الدين واصول الفقه [illegible]
[illegible] اي على ذلك الاصل الذي قد خالف فيه مجتهدي
[illegible] المخالف على ما ذكرنا [illegible] اي محرم عليه
لانه يؤدي الى مخالفة اهل البيت [illegible] وقد علم ما لا دلالة المتواترة في لمعنى
[illegible] جماعة اهل البيت [illegible] عليهم السلام من حوبه
[illegible] وكتب [illegible] اهل بيتي وعلى حلافهم فاعلم رحمك الله
ان اهل بيتي فيهم المصيب فيهم المخطئ غير انه لا تكون هذه الامة الا منهم
لا يفترق عنهم الجاهلون ولا يزهد فيهم الذين لا يعلمون فاذا [illegible]
[illegible] بيننا اهدا [illegible] فقد ضل لا تنزل عن الحق
[illegible] للطالبين واذا ضل الناس عن الحق لم يكن الهداة الا منا [illegible]
[illegible] الى الحق الحسن بن علي عليه السلام [illegible] عنه صاحب المستقر [illegible]
[illegible] على المكلفين [illegible] التي الامة فيها على سوى [illegible]
[illegible] من الاحكام في الحوادث النازلة التي يسوغ فيها الاجتهاد اذ لا
[illegible] من كتاب ولا سنة ولا اجماع من الامة والائمة فالاجتهاد فيها
[illegible] الرسول دون غيرهم لقوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
[illegible] ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم [illegible] في [illegible] الايمان [illegible] هم الذين امر الله بطاعتهم

هم وهم العترة الطاهرة من آل نبيه عليهم السلام وان مهما له يهدون بامره وامر الخلق كلهم ان يسألوهم اذا جهلوا ليردوا الى علم ما اختلفوا فيه لانهم اهل الاستنباط والبحث والنظر الذين امر الله بالرد اليهم وانما ضل مخالف العترة عليهم السلام [illegible] النحو ذكرها [illegible]
[illegible] غير منكر ذكرها قوله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] الخبر الذي ذكره وقوله صلى الله عليه وآله وسلم قدموهم ولا تقدموهم [illegible]
ولا تشتموهم فتكفروا [illegible] مما يكثر تعداده ولا يتسع له هذا المختصر
[illegible] في الاعتقاد ولم يتقدم من العترة عليهم السلام فمعذور لا اثم عليه [illegible]
[illegible]
ولان الله سبحانه لا يكلف نفسا الا وسعها وما استنكر هو عليه اي هذا الحث يتعلق
بما ذكر من ان الحق لا يخرج عن ايدي العترة عليهم السلام [illegible]
[illegible] كالقول
بالطلاق البدعي [illegible]
[illegible] اي جعلت كل واحد منهما مصيبا فيه منه ذكر
وانما على اختلاف ذلك [illegible] هو اي ما [illegible] قال عليه السلام
[illegible] اختلافهما واعلم [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] اي بدليله ودليل مخالفه على طرف
رجحان احدهما [illegible] والاغلب [illegible] وحينئذ يزول
الاختلاف ويرجحان [illegible] اي الى عين ذلك الدليل الذي [illegible]
لاحد الدليلين على الآخر ورجحان دليلهما لتعارضهما واستوائهما ولا كلام

سويا

سويا من جميع الوجوه وحينئذ يزول الاختلاف ايضا وان لم يوجد غيرهما ولم يعلم الترجيح فكما لو لم يعلم الاختلاف وان لم يعلم اختلافهما
[illegible] اي طلبه واجبا عليه بالامارة
[illegible] للحق منهما [illegible]
[illegible] اي ولا حل لجنسه التجاري على الله سبحانه بالاخلال
[illegible] للامارة التي اقتفاها في وجه [illegible] للحق منهما اذ لو لم يجعل
[illegible] واجبا عليه لكان قد تجارى على الله تعالى بالعصيان له [illegible]
[illegible]
[illegible] العدة [illegible] منه بذلك اذ لا [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] الاختلاف ايضا [illegible] للحق [illegible]
[illegible] لان نكاح المعتدة باطل فكذلك يكون حكم هذا المجتهد المخطئ للحق في
[illegible] فصل والنسخ لغة [illegible] لغة العرب [illegible] تعالى
[illegible] الشمس الظل اي ازالته ونسخت الريح آثار بني فلان اي ازالتها ومعنى [illegible]
[illegible] ومعنى ذلك انه حقيقة مشتركة
[illegible] نسخ الكتاب والنحل [illegible] وجه يجوز [illegible] يتعلق
[illegible] ما بينهما والاخر في [illegible] وكذلك نسخت النحل
[illegible] من موضع الى موضع ومنه المناسخة في المواريث وقيل ان النسخ
[illegible] وهو النقل وهذا قول ابي هاشم وابي الحسين
[illegible] والرازي وقيل [illegible] وهذا قول الشيخ وهو الفقيه
[illegible] اما حقيقة النسخ [illegible] اي في اصطلاح
[illegible]

فقوله الحكم الشرعي يخرج الحكم العقلي كالمباح بحكم الاصل وقوله بدليل
شرعي ليس منسوخ وقوله بطريق شرعي اى بدليل من الشرع فلا يصح ان يكون
الناسخ عقليا ولتخرج رفعه بالموت والنوم والجنون وقوله واجب التراخي
ليخرج البدل كما سيأتي ان شا الله تعالى وقوله عن وقت امكان الفعل
وذلك نسخ الشي قبل فعله بعد مضي وقت يمكن فيه الفعل فانه يكون نسخ
فعلى هذا النسخ تخصيص للحكم مخصوص وهو تخصيصه بالزمان بمعنى ان الشارع
انما اراد بالحكم من وجوب وغيره في بعض الازمنة دون بعض لتعلق المصلحة بذلك
الزمان دون غيره وهذا هو معنى قوله عليه السلام هو بيان انتهى الحكم الى اخره
و [illegible] الصحيح يقال بدا الامر اي ظهر [illegible] اى في اصطلاح اهل علم الاصول
رفع [illegible] الحكم [illegible]
وفي العقل والزمان [illegible] تنبه له بعد الغفلة مثال ذلك عن السيد
لعبده صلى ركعتين اول وقت الظهر في الجامع ثم يبدو له خلاف فيقول لا
تصلي ركعتين اول وقت الظهر في الجامع فقد رفع عن الحكم وهو الركعتين
واتحد الامر وهو السيد والمامور وهو العبد والمامور به وهو الركعتان
والقوة وهي قدرة العقل على الصلاة حين الامر بها وحين رفعها
والزمان وهو اول وقت الظهر والمكان وهو الجامع فان اختل شرط منها
فليس ببدا وقيل اتحاد القوه واحتلافها في مثل قولك الماء في البير مزيل
الماء في البير ليس بمزيل ولا مطهر فان اردت بالاول انه مزيل ومطهر
اى له صلاحية الرفع والتطهير وبالثاني انه ليس بمزيل ولا مطهر بالفعل
لكونه في البير فلا يكون متنافيا فضلا ولا يكون من البدا وان اردت الاول
واردت بالثاني كان من البدا وقال الغنتي البدا بتجدد [illegible]

ونسم

والناهي والمامور والمنهي الفعل الذي تعلقا به والوجه الذي يقع عليه
وزمانه ان كان ومكانه وهو مثل كلام الامام عليه السلام الذي فيه باده
الوجه الذي يقع عليه الفعل كخرجهرا وسرا في صلاة الركعتين وقول الامام
عليه السلام والمامور به والفعل بتكرار او بغيره ما ذكره في المعقول من علم
ولا [illegible] لانه يستلزم الغفلة وهي محال لاحتشام
[illegible] فانه روي عنهم جوازه عليه تعالى وهو باطل عامر وقد تدي
اليهود على الشريف المرتضى الموسوي انهم انما يريدون بالبدا النسخ [illegible] صفات
الله تعالى وانه [illegible] وخالفهم
شذوذ من الناس وابو مسلم الاصفهاني في القران ووجه النسخ [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو لامتثال الامر [illegible]
[illegible] فله ان يرفع حكما منها وينسخ غيره مكانه كما
قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها اي ما نبدل من حكم
اية بالنسخ او نات منها بخير منها او ننسها اي ننزعها لا نعرف
[illegible] هكذا ذكره عبد الله بن الحسن المعتزلي [illegible]
[illegible] قال وكذلك قال الله في موضع اخر يمحو الله ما يشا
ويثبت وعنده ام الكتاب اي اصل ذلك وجملته مثبتا وعلمه لا يعزب
عنه شي ولا ما لم ينسخ ولا ما وقع الحكم به ومضى ولا ما لم يقع
عنه ولم يمض [illegible] قلت ومع ذلك فانه تعالى لا يرفع حكما ويبدل
غيره الا لحكمة ومصلحة راجعة الى العبد [illegible]
من شرايع [illegible] المعلقين [illegible] اى عن العبادات
[illegible] اى ضعاف
اى اعيانهم
وذلك بغير

اي غير قدماء اهل البيت عليهم السلام وهو جمهور المعتزلة

وغيرهم   اي الشرايع   كما ريبهم في النبوة   في كتاب

النبوة وقال   عقلا ولا سمعا وبعضهم جوزه عقلا

لا سمعا وبعضهم جوزه عقلا وسمعا وانكروا نبينا محمد صلى الله عليه وآله

مرسلا اليهم   انفا وقد بسطنا الرد عليهم في الشرح في ذكره

نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولنا عليهم حجة وقوعه فانه قد

بين الناس

وذكر ان الله تعالى اباح نكاح الاخت من اولاد آدم للاخ الذي

لم يكن توأما لها التي لم يولد معها في بطن واحد روي ان حوى ولدت قابيل

واخته في حمل واحد وهابيل واخته في حمل اخر وكانت توأمة قابيل

احسن من توأمة هابيل فاوحى الله الى آدم ان زوج هابيل توأمة قابيل

وكان ذلك من اسباب حسد قابيل لهابيل مع ما حكاه الله سبحانه من

تقريب القربان وآيات وابصر روي ان الله سبحانه اخرج لولدي آدم حورية

من حور الجنة فقبض... حرم نكاح الاخت لولديهم بعد اباحته

لانه مذكور عندهم في التوراة   وكذلك

روي في التوراة ان الله تعالى قال لنوح عليه السلام عند خروجه من الفلك

اني جعلت كل دابة حية ماكولا لك ولذريتك واطلقت ذلك لهم

كنبات العشب ما خلا الدم فلا تاكلوه ونسخ ذلك بعد تحريم على بني اسرائيل

كثير من الحيوانات وكان الجمع بين الاختين حلالا في شريعة يعقوب عليه السلام

وحرمه الله في زمان موسى عليه السلام وفي التوراة ان العبد يستخدم ست سنين

ثم يعتق في السابعة فان ابى العتق فليثقب اذنه ويستخدم ابدا وقال

وقال في موضع آخر يستعبده خمسين سنة وغير ذلك

كما مر ذلك

تقريره من الشرايع المتقدمة

لقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية

وكذلك الصيام والصلاة والزكاة وغير ذلك وان اختلفت صفاتها

كالقبلة والوصية

للوالدين والاقربين والعدة وغير ذلك

فما لم يقع فيه نسخ   الاجماع على وقوع ذلك كنسخ القبلة

والعدة وصدقة النجوى وغير ذلك

اي اكثر ثوابا منها او ادخل في المصلحة في ذلك الوقت

اي مثلها في ذلك حين انقضت مصلحة الاولى وفيها تقديم وتاخير وحذف

والمعنى ما ننسخ من آية نات بخير منها او مثلها وما ننسها اي نتركها ولا

نغير حكمها فالمصلحة في حكمه في ابقائها على حالها واما من قرأ ننسها اي ننقص

حفظها عن القلوب كما قرئ ووجه انه نسخ شيء من القرآن بازالة

حفظه عن القلوب او نسخ تلاوته لا حكمه فليس ذلك بصحيح عند ائمة اهل البيت

عليهم السلام وقد صرح بذلك الامام الكبير شيخ... ابو الحسين بن القاسم عليه السلام في كتابه

الناسخ والمنسوخ وغيره وفي معنى هذه الاية

اي ينسخ الله... مايشاء من الايات على حالها

فلا يرفع حكمها وهاتان الايتان حجة على ابي مسلم

الفقه   قواعده اي قواعد النسخ وشروطه   اي كتب

الاصول   اي اعلمنا انما نقل الناسخ والمنسوخ

لذلك او داخله في جمع غيرها من الكتب كتاب الامامه

هي تابعة للنبوة في الرحمة الدين وجبت له لان الايمه عليهم السلام يقومون
مقام الانبيا عليهم السلام في تبليغ الشريعة واحيا ما اندرس منها
ومقاتله من عند عنها ولهذا لم تكن الا باذن من الله تعالى واختيار منه
كالنبوه واعلم ان مسئلة الامامه من اكبر مسائل اصول الدين
واعظمها لانه يترتب عليها طاعة الله وطاعة الرسول والقيام بالشرايع و
الجهاد والولاه والمعاداه والحدود وغير ذلك فيجب معرفتها على كل مكلف
ويوكد ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم ولا يتم طاعة الامام الا بمعرفته وقوله صلى الله عليه واله وسلم من مات لا يعرف
امامه مات ميتة جاهلية وهذا الخبر متلقى بالقبول ذكره القاسم بن ابراهيم
عليه السلام في كتاب تثبيت الامامه والحسين بن القسم عليهم السلام وروى
الناصر للحق عليه السلام عن ابراهيم ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام
انه سئل عن معنى هذا الخبر فقال اراد عليه السلام من مات ولم يعرف امامه
عادلا فيتبعه او جائرا فيجتنبه مات ميتة جاهلية قال الامام الهادي عليه السلام
الحق عندي ان المراد بهذا الخبر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بين لامته اني مخلف
فيكم ما ان تمسكتم به من بعدي لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهما الخليفتان من بعدي فجعلهما الامامين
لعباد الله الى يوم القيمه ثم قال عليه السلام من مات ولم يعرف امامه مات ميتة
جاهلية يقول امامه من الكتاب والعتره انتهى كلام الامام عليه السلام ومثله
ذكر الهادي عليه السلام في اخر كتاب الاحكام حيث قال اذا كان في عصر هذا
الا ان امام قايم زكي تقي عالم تقي ولم ينصره وتركه وخذله ومات

على ذلك

على ذلك مات ميتة جاهلية فاذا لم يكن امام معروف باسمه فالامام
الرسول والقران وامير المومنين علي ابن ابي طالب ومن كان على سيرته في صفته
من ولده فيجب معرفته ما ذكرنا على جميع الانام اذا لم يعلم في الامة في ذلك العصر
امام وجب عليهم ان يعلموا ان هذا الامر في ال الرسول صلى الله عليه واله وسلم
خاصة دون غيرهم وانه لا يتقدم في كل عصر حجة لله تقيم منهم امام يامر
بالمعروف وينهى عن المنكر واذا علم كل من ذكرنا وكان الامر عنده على
ما شرحنا ثم مات فقد نجى من الميتة الجاهلية ومات على الميتة المليه
ومن جهل ذلك كله ولم يقل به ولم يعتقده فقد خرج من الميتة المليه
ومات على الميتة الجاهلية فهذا تفسير الحديث ومعناه انتهى وقال
القسم بن ابراهيم عليه السلام في جواب من سأله عن امام تسأل في انبات الامامه
الملوكيه الصلية حلفه اذا كان من اوجبها وغيرها من امر الدين فقال عليه السلام
ان الولايه واجبه من الله عز وجل في تنزيله وفي كتابه لعلها فاضلا على كل مفضول
لا قوله عليه السلام فمن اشتبه عليه فرض الامامه وما حكم الله به من ذلك
على الامه ولم يدر افرض الله ذلك عليه او لم يفرضه ولم يعلم من ذلك ما يلزمه
فهو ضال غير مهتدي وامره في ذلك مشروط عند الله عز وجل لان الله كلفه
العلم كما كلفه العمل فمن جهل من ذلك ما علم فعليه ان يتكلم ما جهل فان لم يفعل كان
ضالا ولم يكن مهتديا ولا برا ولا يجوز ان يوتم في صلوته الا بعدل برد على الى اخر كلامه عليه السلام
كلامه عليه السلام وكلام الهادي عليه السلام في خطبة الاحكام مثله او نحوه
وقال علي عليه السلام في نهج البلاغه وانما الايمه قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده
لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وقال
ايضا فيه لما سمع قول الخوارج لا حكم الا لله هذه كلمة حق يراد بها باطل
نعم انه لا حكم الا الله ولكن هولا يقولون لا امره وانه لا بد للناس من امير

وانه لابد للناس من امير بر او فاجر يعمل في امرته المومن ويستمتع
فيها الكافر ويبلغ الله فيها الاجل ويجمع به الفي ويقاتل به العدو وتامن به
السبيل ويوخذ به للضعيف من القوي حتى يستريح بر ويستراح من فاجر وقال القسم بن ابرهيم عليه السلام في جواب مسالة ومن لم يعتقد
بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم الامامة علي بن ابي طالب لم يقبل الله له صلوة ولا زكوة
ولا حجة ولا صوما ولا شيا من اعمال البر لان من يعتقد للحسن والحسين ومن لم يعرف
ان الامام كان بعد النبي فلما تكلم يومن بالنبي والقران والصلوة والزكوة والصوم
والحج لم ينفعه شي من عمله الا ان يكون صبي او امراه او جاهل لم يقرا القران ولم يعلم
العلم فان جملة الاسلام تجزيهم وقال القسم بن ابرهيم عليه السلام ايضا واعلم ان
افرض الفرايض واكدها فرضا الامامة لان جميع الفرايض لا تقوم الا بها ولا تعرف بتبديل
فريضة الامامة بوجه من الوجوه لان فيها من الفساد ما ليس في غيرها من الفرايض
الى قوله فان قالوا فما وجه الامامة عندكم قيل لهم وجه الامامة موضع الاختيار
من الله فان قالوا وما موضع الاختيار من الله قيل لهم موضع الاختيار من
الله معدن الرسالة ليكونوا موضعا معروفا والدليل على ذلك ان الامامة
موضع حاجة الخلق ولا يجوز ان تكون في موضع غير معروف اذن بطلت الحاجة وضاع
المحتاجون واذا كان كذلك فسد اليقين ودخل الوهن في الدين الى اخر كلامه
عليه السلام وقال القسم بن ابرهيم عليه السلام في كتاب الرد على الملحد
الامامة فرض من الله تعالى لا يسع احد جهلها لان الحكيم لا يهمل خلقه مع
ما يرى من اختلافهم وقال الامام احمد بن سليمان عليه السلام في كتاب حقايق المعرفة
اعلم انه لما كانت النبوة لا تحصل الا بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وان الله
قد ختم به الرسل وكان الناس محتاجين الى من يقوم مقام النبي صلى الله عليه واله وسلم بعده
في الاحكام وحل الحلال وحرم الحرام وحفظ الضعفا والايتام وينصف

الظالم المطلوم من الظالم ويدعوا الى عز الاسلام ويبنا المكارم ويدمغ
الخاين ويغتنم ويدعوا الى الجهاد في سبيل رب العالمين ويعز المومنين ويذل
الفاسقين حكم العقل بوجوب قيام الامام من المومنين لصلاح الاسلام والمسلمين
وحكم العقل انه ان لم يقم امام ذل الاسلام والمسلمين وضعف
وان الكفر يتقوى وان الفساد يلحق جميع الناس فوجب قيام امام
واحد الى اخر الدهر وحكم العقل ايضا ان الامام بعد النبي صلى الله عليه
وسلم يكون معتاز او لا يكون في الامة من هو مثله اجمع منه للخصال
انتهى وقال الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام في جواب
مسالة واما كون اكثر الشريعة مرويا من طريق الاحاد فنقول لا شك
فيه ولا مرية لكن افيهم انت ام بعضا ان ايمانا في الامامة وهي من
مهمات اصول الدين فلا نقبل فيها الا الاخبار المتواترة المعلومة
كاخبار يوم غدير خم والمنزلة واشباهها من الاخبار المتواترة المعلومة
بالضرورة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم واعتبارة وامره بالخمس الصلوات
ومقاديرها واصول الزكوة فلو شك في ذلك شاك بعد بلوغه الان
بعقله كان مرتدا كافرا لانكاره ما علم من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ضرورة انتهى فقد بسطنا القول في هذه المسئلة في الشرح لانها
من مهمات اصول الدين قال عليه السلام اي الامامة لغة التقدم يقال
ام القوم فلان اي تقدمهم على وجه يقتدون به ومنه امام الصلوة
وشرعا اي في عرف الشرع رياسة عامة اي لجميع الناس ثبتت بالاختيار
لها اي بدليل من الشرع اي باختيار من الشارع لصاحبها لانها
نائبة النبوة والنبوة لا تكون الا باختيار فكذلك الامامة [illegible]

لا يكون فوق يده يد مخلوق قوله عامة خرجت الخاصة كرياسة امرا
السرايا ونحوهم وقوله باستحقاق شرعي اي باجتماع من الشارع لصاحبها
وان كان فرض الامامة جملة معلومة بالعقل وخرجت الرياسة التي تكون بالقهر
والغلبة والاجتماع من القبيلة وقوله لرجل خرج به ذكر المراة وقوله في الزمن
واحد احتراز من النبوة فانها قد بعثت لانبيين واكثر والفارق بينهما
الاجماع ووجهه ان تعداد الائمة في وقت واحد في بلاد واحد يؤدي الى
التشاجر والنزاع والفساد بخلاف النبوة فلا يقع فيه ذلك لان المرجع
الوحي واذا تباعدت البلاد [illegible] اماميين والله اعلم وقوله لا يكون
فوق يده يد مخلوق [illegible] توضيح والا فقد اغنا عنه قوله عامة والله
اعلم قال بعض [illegible] وابو القسم [illegible] والجاحظ
وغيرهم وهي واجبة عقلا [illegible] اي لحكم العقل بوجوبه والشرع قد اوقفنا
به اما الشرع فلما سيأتي واما العقل فلما فيه من حاجة الناس الى الامام
لدفع ضرر بعضهم عن بعض وحفظ الشريعة واحيا ما اندرس منها لان الناس
مع كثرتهم واختلاف هممهم وقوة دواعيهم الى العدوان وميل انفسهم
الى الظلم لا يكادون ينزجرون ويكف بعضهم شره عن البعض الا اذا كان لهم
رئيس له قوة وسطوة واعوان فيمنعهم خوفه عن التوثب في العدوان
ولهذا اذا ضعف السلطان او تشاغل عن النظر في امور العامة كثر في
الناس الظلم والفساد وخافت الطرق وتغلب القوي على الضعيف الى
ان لا توجد قبيلة ولا كل مكان الا ولها رئيس يمنع القوي من الضعيف وينصف
للمظلوم من الظالم وقال بعض مشايخنا [illegible] وهم بعض المتاخرين منهم
والجهمية [illegible] من غيرهم بل وجبت سمعا فقط قال والان تم انها امور شرعية

كالحدود

كالحدود ولولا حاجة [illegible] ولا اشتغال ان الامام لطف ومطلق الخلق لكن
العلم بكونه لطفا ومطلق [illegible] الشرع كالنبوة عندهم [illegible] الايمان
لا عقلا ولا سمعا [illegible] اهل هذا القول ابو بكر الاصم
وضرار وهشام الفوطي وبعض المرجيه وبعض الحشويه والنجدات من الخوارج
قال ثم اختلف هولا فزعم الاصم انه لا يجب نصبه لا به وكل وقت وانما يجب
عند ظهور الظلم والتظالم بين الخلق ليرتفع بنصب الامام ظلم الناس واما
هشام فزعم ان الامر على عكس ذلك فقال يجب نصبه عند ظهور الظلم والتظالم
بين الخلق لانهم ربما قتلوه فيصير سببا للفتنة فاما عند عدم الظلم وخلو
الزمان عنهم فانه يجب نصبه لاظهار شعائر الاسلام وقوة شوكته واما
النجدات من الخوارج وضرار ابن عمرو فلم يوجبوا نصب الامام في حالة من الحالات
وذهب الى مثل هذا الغزنوي في المنهاج [illegible] ردا على المخالف في وجوبها
او زعم ان العقل لا يدل على ذلك [illegible] بين الناس قطعا [illegible]
[illegible] للناس ترجعون اليه [illegible] الى كثرة [illegible]
الظلم [illegible] على المسلمين [illegible] التظالم
التظالم [illegible] واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن
[illegible] قال اني [illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible] اي
وجعل يا رب من ذريتي ائمة يقتدى بهم ينالون من فضلها وشرفها [illegible]
[illegible] ومن ذريتك اجعل ائمة ممن كانوا احيانا مؤمنين
فاني لا استثني الا الظالمين فانه لا ينالهم عهدي والمراد بالعهد هنا ما يتعلق به
الامام والنهي من الحق العظيم والاعباء الثقال من التكاليف ووجه دلالة الاية
ان الله تعالى اجتبى ابراهيم عليه السلام للامامة وجعله اهلا لها وكذلك

من ذريته واذا اذن الله تعالى بذلك فقد حكم بوجوب الامامة جملة كما ثبت
فثبت بذلك وجوب الامامة فيهم دون غيرهم لعدم الاذن فيمن سواهم
ودليلها من [illegible] تعالى عز وجل [illegible] القيام بطاعته
والنافعين وغيرهم انه لما توفي نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم اجمع جميع الناس
على انه لابد من رئيس يقوم بامر الامة ولا ينكر ذلك احد فنقول لا يحتاج الى
الامام بل اطبقوا على ان الامامة حق مطلوب محتاج اليه وانما وقع الاختلاف
والخبط وركوب الاهوى في تعيين القائم بامر الامة بعد النبي صلى الله عليه [illegible]
وعلى هذا [illegible] تزال الاعتقادات بتقديم السقيفة فانهم [illegible] يعرفون
الامام ويطلبونه ويعتقدون وجوب قيامه قطعا ولست عندي ان هذا
الاجماع دليل على ان وجوبها بالعقل مقرر كالشرع لانهم انما اجمعوا على مقتضى
ما ارتكز في عقولهم من احتياج الامة الى رئيس ولنا ان نقرر الاجماع على وجه
اخر فنقول امر الله تعالى باقامة الحدود على من تعديها واجمعت الامة على انه
لا يتولى الحدود الا الائمة ومن يلي من جهتهم فيكون الامر باقامة الحدود امرا
بنصب الائمة لان ما لا يتم الواجب المطلق الا به وكان مقدورا للمكلف فهو واجب

فصل [illegible] المسلمين [illegible] الى الامامة كالمال
والنفس والجنان والاركان احتاجا بين الامة الامر الى كرم وجوبها كما سيأتي
شاني وتقدم من ذكرهم لان عرفنا اي ما بد بقلوهم [illegible]
المطابق بين المسلمين و [illegible] من القائمين [illegible] التي امر الله
تعالى نحو قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما [illegible] على اقامة
الجمعات وقسم الفيء والصدقات لا [illegible] بل هي حاجة الله
في جميع الاوقات على [illegible] فلهذا اوجب اعانة من نصبه للامة في كل وقت اعلم

ان العترة عليهم السلام قد اجمعت ووافقهم غيرهم ايضا انه لا يخلو الزمان
من [illegible] الامامة من منصبها الشريف وهم العترة عليهم السلام [illegible]
وردت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو قوله [illegible]
[illegible] والمراد تشبيه اهل البيت عليهم السلام في هداية الخلق
والعباد بالنجوم في هدايتها لمن اهتدى بها الى مراده ومنها قوله
صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا الخبر وقوله صلى الله عليه
وآله وسلم ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الاسلام وليا من اهل
بيتي موكلا [illegible] الامام عليه السلام واعلم انه لا يجوز من وقت من الاوقات
ولا عصر من الاعصار الا وفيهم سلام الله عليهم من يجب طاعته ويلزم خلافه
من الصالحين الذين هم اعلام الدين وقدوة المومنين والمحتاج اليه عليهم والذاد
والذاد عن شرع الاسلام والمسلمين بهم اتم الله حجته على الفاسقين ورد كيد
اعداء الدين وهم القايمون دون هذا الدين القويم حتى تقوم الساعة ينفون
عنه شبه الجاهلين والحاد الملحدين [illegible] وبنوره ويرد
كيد الكايدين فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله يؤكد ذلك قوله علي
عليه السلام اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور او خاملا مغمورا
لئلا تبطل حجج الله وبيناته وقال الامام المنصور بالله عليه السلام وهي معروفة
ذلك على كل مكلف وقال عليه السلام اعلم انه لا يجوز من وقت من وقت
من الاوقات ولا عصر من الاعصار الا وفيهم سلام الله عليهم من يجب طاعته الحق
خلافه من الصالحين الذين هم اعلام الدين وقدوة المومنين والذاد عن شرع الاسلام والذاد
والمسلمين بهم اتم الله حجته على الفاسقين ورد كيد اعداء الدين وهم القايمون عليه
دون هذا الدين القويم حتى تقوم الساعة ينفون عنه شبه الجاهلين و [illegible]

[illegible] لا [illegible] لغايته من يصلح لها اذ لا تجب الامامة لا عقلا ولا شرعا وقد تقدم
ذكر هذا القول قالوا [illegible] [illegible] من
كل عصر لعلمت الامه في ذلك العصر الذي خلا عن ظهور الامام [illegible]
[illegible] هو اقامة الامام [illegible] ان تجمع الامة على الاخلال بالواجب لا
تجمع الامه على ضلاله كما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لن تجتمع امتي على
ضلاله و بما تقدم ذكره من الدلاله على ان الاجماع حجه وهذا هو الموعود بذكره
حجه للمالوجبة قال عليه السلام فيها سنبين كما سيأتي لهم ولمن قد ثبت الاجماع
من الصحابه والتابعين وغيرهم على ما ذهبنا اليه من وجوب نصب امام كما سبق
ذكره و اما حكاه بعض [illegible] عن عدم الامام وظهوره [illegible] من غير
صاحبها اي صاحب الامامة اي من يستحقها الذي هو اي من يجب نصبها
اي اعانته شرط في وجوبه اي في قيام الامام وانتصابه فلا يجب على المستحق
للامامة القيام بها الا مع وجود المعين له والناصر فاذا كان المعين والناصر
مفقودين اما لطلبة لم يتمكن من اعانة الامام لم يجب على المستحق للامامة الانتصاب
لها لانه يكون القا بنفسه في التهلكه او لم يتمهد الطلبه كل الناس على ذلك
لكنه متعذر قيامه لخذلان [illegible] تمردا منهم والاقل منهم عازم
على النصرة والاعانة ولعنه لا يحصل المقصود به واذا كان كذلك فالمعلوم
عن تحصيل الشرط وهو المقهور من الناس والاقل منهم المغلوب على المعاونة
[illegible] بالواجب فلا يلزم ما ذكروه من اجماع الامه على الاخلال بالواجب اذ العزم
على فعل الواجب مع عدم التمكن من الفعل كاف [illegible] [illegible] او اي
و جمعا ان العزم على فعله متى تمكن منه يكفيه في الامتثال لامر الله وذلك فانه
[illegible] والزكاة [illegible]

من غاية

من غاية حتى [illegible] على ما هو معطل من موضعه والمغلوب كالامام [illegible] ه
من غاية الامام والامام منتصب مقدور على القيام ومثل هذا ذكره صاحب الحفظ
المحيط فثبت بهذا ما ذهبنا اليه وعليه الاكثر من الامه من وجوب الامامه و
وكل عصر اذ المراد مع التمكن من تحصيل شرطها كما نعرفه تعرف فان قيل ان الائمة ٥
من اهل البيت عليهم السلام و شيعتهم قد جاز وا قيام المحتسب بالامر بالمعروف ٥
والنهي عن المنكر ومن شرطه اذ لا يجب انتصابه الا مع عدم الامام فدل على ان ٥
الزمان قد يخلو عن المجتهد قلنا لا بد لعلة ذلك الجواز ان يكون المستحق للامامة ٥
مانع من القيام والانتصاب اما لعدم المقصود في حق على عليه السلام او ٥
لنحو ذلك **فصل** وشرط [illegible] جمعها اي شروط الامامة اربعة عشر شرطا الاول ٥
البلوغ والعقل الاجماع [illegible] على انفسهم فضلا عن غيرهم ٥
والثاني [illegible] ولو امرهم امراه ولان ٥
المراه لا تولى جميع امرها ولانها ممنوعة عن مخالطة الناس وغير ذلك الثالث
الحريه لان العبد [illegible] ممنوع من التصرف وعند مالك تصرفه
ومملكته غيبه ايضا فلا يصح ان يتولى على غيره والرابع ما ذهبت اليه العترة عليهم ٥
السلام والجمهور [illegible] فلا يصح الامامة الا في منصب مخصوص بتبينه ٥
الشارع ولا [illegible] الى سعيد الحميري والخوارج [illegible] ٥
فقالوا تصح الامامة في جميع الناس [illegible] اي سوا وجد القرشي ام لم يوجد ٥
والعجمي والعربي والزنجي وغيرهم سوا عندهم وتردد في ذلك آخرون وروى ٥
عن ابي [illegible] انه قال العجم اولا لانه اذا اراد عزله كان ايسر خلافا ٥
[illegible] يعني ان ابا علي يشترط المنصب وهو من ينتسب الى قريش وهو الظاهر
اكافه فان عدم القرشي الجامع لشروط الامامة جاز في جميع [illegible]

كما قيل في المفضول تجوز امامته اذا حصل في الافضل عذر وكما يجوز
التيمم اذا عدم الماء ...
اي الامامة ...
عند المنصب المخصوص وهي ولاية لا تجوز الا باذن الشارع واختياره
كالنبوة وايضا لو لم تكن الامامة في موضع مخصوص لوقع الفساد كما
سبق ذكره قالت ... جميعا ... اي المنصب
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ... ابناء رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ... اي اولادهما عليهم السلام لما نذكره من الادلة هذا
منصبها ... سواء كان من اولاد الحسنين
او من غيرهما كمحمد بن الحنفية والعباس بن علي وعمر بن علي وهذا القول حكاه
صاحب المحيط عن بعض المتاخرين من الزيدية قال في المحيط هو مروي عن ... عبد الله
بن محمد العقيقي واليه ذهب بعض المحدثين من العلماء قالوا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
اني تارك فيكم كتاب الله وعترتي الخبر وقوله في بعض روايات خبر الكساء
علي وذريته قلنا لفظ العترة لا يتناول على الحقيقة الا ذرية الحسنين وذريتهما
لانهم اولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جعل
ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي الخبر والمراد من فاطمة
عليها السلام فان عليه السلام ... اي الامامة ...
... علما وعملا اي يعم وجوب العلم والعمل به
جميع المكلفين ... اي لو ثبت عليها دليل لم تذكره الخالق ... لجميع
المكلفين ... من الصلاة والصوم وسائر اصول الدين والشرائع
... كذلك فلا شك في بطلانها وقال ... وهو ابو الحسين
احمد بن يحيى الراوندي ... منصب الامامة ... بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه

... من بعده قالوا لانهم عصبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحق
بميراث الامامة وهذا القول مبتدع ابتدعته شيعة بني العباس الراوندية
في زمن السفاح واخيه ابي الدوانيق بعد ذهاب دولة بني امية وما زالت
هذه البدعة يستعملها اهل الجهل والتمويه الى ان ... دولة بني العباس ثم الى
زمنه من ملك صاحب الروم لجهات مصر وما اليها وهو في ايامنا
الناصر وهو انهم ياخذون الولاية من العباس طوعا وكرها ويجلسونه
في منصب مخصوص ولباس مخصوص وعمامة ... ثم يتصرفون في البلاد
والعباد بما شاؤوا ... ام كره ومتى احبوا عزلوه او قتلوه او سموه او
حبسوه كل ذلك كله مذكور في كتب التواريخ ... اذا على الراوندية من
تبعه ... على ما ابتدعت واخترت ... اولا وايضا فان الذي
يستحق بالميراث هو الاموال واما الامامة فليست ... بدعها
بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ... اي العباس بعد موت
... حتى يقال عم رسول
ابيه ...
رسول صلى الله عليه وآله وسلم بايع ابن اخيه فلا يختلف عليك اثنان
... بل هي معلومة لجميع الناس فانه كان
... وقال ... وما
من ولايته ... به وكان يقال ... به
كالاشعري ... منصبها ...
... من قوله صلى الله عليه وآله وسلم قدموا قريشا ولا تقدموهم قال عليه السلام
... لقول عمر بن الخطاب لو كان سالم مولى ... حيا
ما شككت فيه اي ما شككت انه يصلح للخلافة ...
حتى قيل له بعد ما طعن الا تستخلف ... لو كان ...
لاستخلفته ولو كان معاذ حيا لاستخلفته ولو كان سالم ...

فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ابو عبيدة امين هذه الامة
ومقالة امة لله فانت لبين بينه وبين يوم السقيفة المرسلون وسالم
منشد بد الحمد لله لو كان لاعناق الله لم يقطعه [illegible]
[illegible]
من قوله
[illegible] ولما تكلم بذلك عمر في حضرة الصحابة قال الحافظ ذكرا ابو عثمان الجاحظ
ان سالما كان عبد الامرأة من الانصار معتقة فانى مكة فجالى ابا حذيفة
ابن عتبة ابن ربيعة مصاهرة فلما قتل يوم اليمامة مع خالد ابن الوليد
بعثوا بتركته الى مولاة الانصارية وانما يقال مولى حذيفة لانه كان حليفه
والحليف مولى في كلام العرب معا [illegible] انه هذا الحديث [illegible]
[illegible]
اعني الائمة من قريش فان هذا خبر واحد لا يصح التعلق به في الاعتقادات
مع ما بلغنا من جماعة من اهل الحديث ان هذا الخبر موضوع واما قول من قال
ان مسئلة الامامة ليست من مسائل اصول الدين فهو باطل بما قدمناه اولا
[illegible] ان الخبر صحيح [illegible] امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
والمذكور في النهج [illegible] انهم الراسخون في العلم
دوننا كذبا وبغيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا وحرمهم
وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى [illegible]
[illegible] ثم لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم
وقوله هذا [illegible] بطن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو من هاشم وقول علي
عليه السلام حجة [illegible] لما [illegible] على قولنا بما [illegible] ذكره [illegible]
[illegible] بعد ذكر امامة الحسنين عليهما السلام على ان اجماع اهل
البيت عليهم السلام حجة تكفي في ذلك لانه حجة قطعية كما [illegible]

صفة الامامة [illegible] القرشي والقاطع [illegible]
[illegible] عن الصالحية من الزيدية انه يكفي في الامام ان يكون قرشيا
[illegible] في الشرح من رواية عنهم [illegible] ذكره ان شاء الله تعالى
[illegible] لما [illegible] افمن كان على بينة من ربه
[illegible] اي من قرابته او
[illegible] والشاهد هو الامام
[illegible] الناس هو علي
[illegible]
الله تعالى [illegible] قال انما نعلم [illegible] هود افمن كان على
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومحمد على بينة وانا [illegible] شاهد منه قيل
[illegible] الثعلبي ومثله ذكره الحاكم ابو القاسم عبيد الله ابن عبد الله
ابن احمد الحاكم الحسكاني الحذاء الحنفي في كتاب شواهد التنزيل وفيه من قول علي عليه السلام
[illegible] الحجة وبرأ النسمة انه مثلنا فيكم مثل سفينة نوح في قومه
ومثل باب حطة في بني اسرائيل [illegible] سورة هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
[illegible] رسول الله على بينة من ربه وانا تلوه الشاهد منه [illegible] عن الاعمش
[illegible] عن المنهال [illegible] عنه [illegible] ذكره له طرق كثيرة عن عباس وعن [illegible]
[illegible] ويؤكده ايضا ما روي في قصة احد [illegible] جبريل عليه السلام
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شأن علي عليه السلام [illegible] في المواساة [illegible] رسول الله
[illegible] انه مني وانا منه فقال جبريل وانا منكما [illegible] لما ايضا
[illegible] ذهبنا اليه [illegible]
[illegible] وقد ثبت ان عليا عليه السلام [illegible] الى النبي صلعم وآله وسلم [illegible]
[illegible] ولانه خلق من نوره صلى الله عليه وآله وسلم وان الحسنين عليهما السلام اولادهما

هم اولاد رسول الله صلعم واله وسلم وعقبته وعترته فهم اولى بمقامه عليه
بدلالة العقل وهذه الاية الكريمة مؤكدة لذلك قال القرشي في منهاج والحجة
على حصر الامامة في اولاد الحسنين عليهم السلام لنا العقل والسمع اما العقل فهو
الظاهر عند جميع الناس العقلاء ان اهل بيت الرجل احق الناس بمكانه واولاهم
بالرياسة وعلى هذا كان جميع العرب من الجاهلية لا كان عليه قوم دهم على ذلك
الان قال وانما ندعي ان العقل الجبلي خلاف هذا ولكن العقل يقضي بان هذه
اولا قلت فكيف اذا اوجب الله سبحانه هذه الدلالة العقلية وجعل عترة النبي صلى الله عليه
واله وسلم التي شهد بطهارتها وحكم بودها على الامة قائمة مقام النبي صلى الله عليه واله
في هداية عباده واحيا شريعته واقامة حجته لما علم من طهارتهم وزكيتهم
ووجه الدلالة من هذه الاية الكريمة ان الله سبحانه ابتدا بذكر الولاية فقال عز وجل
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم عقب ذلك بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
فدل ذلك على ان اولاده اولى بمقامه في الولاية من غيرهم هكذا ذكره الحاكم
ابو سعيد الجشمي في تنبيه الغافلين قال ويحتج بذلك بما رويناه في حديث غدير خم
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي
مولاه قال ومن روينا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال كل بني انثى ينتمون
الى ابيهم الا الحسن والحسين فانا ابوهما وعصبتهما الشرط الخامس ما ذهب اليه
[illegible] وهو ان يكون مجتهدا في العلوم ليتمكن من
استنباط الاحكام فيرشد الضال ويحل الشبه ويجيب الفتوى وقد ذكر في
كتبهم ان المجتهد من جمع علوما خمسة علم العربية وايات الاحكام ومعرفة سنة
الرسول صلى الله عليه واله وسلم ومسائل الاجماع وعلم اصول الفقه واما علم الكلام فانه
معلوم تمام الاسلام والدين فاما علم المنطق فهو من علوم الفلسفة فلا يحتاج اليه
ولغة العرب فقد اغنت عنه واعلم ان القدرة الذي لصاحبه الامام من علم

شهد
المذكورة هو امر مشهور عند عشيرة مع الذكا والفطنة وعنده الامامة وتجاوزها
الذي تدور عليه هو الذي ... ومن وقف على سير الائمة المتقدمين عليهم السلام
علم صدق ما قلنا مقالا وقال ...

اي يجوز امامة المقلد للضرورة وهذا ... وعن
الامام في خلافه وقال الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام في الشافي
بذكر المستظهر العباسي بالقطع ولما كان في امامة النزاع والخلاف وقد وسم
منه الامامة وخلافة النبوة على ما جرت به عادة سلفه علم ان الكافة
من اهل عصره يعلمون جهله وقلة معرفته تقرب اليه الغزالي في امامته وصنف
له تصنيفا ذكر فيه انه يجوز للامام ان يكون جاهلا مقلدا ولا يفتقر الى
العلم في الامامة فهذا وجنسه هو الذي هون عند القوم امر حرم الله وحرامهم
على انهم ادعوا دعوى الخلافة بغير استحقاقها اسمى حجة على غوامض ...
من الصحابة واهل البيت عليهم السلام وغيرهم ... وعن
الامام والدي في كونه مجتهدا اجماعا ليتمكن من اجرا الشريعة على قوانينها قال
وقال الامام في علم الكلام فلو قدرت تعذر الاجتهاد في امامة المقلد ترجح جواز
جواز للضرورة هكذا قال الامام المهدي عليه السلام لكني ... ذكر في شرح الاصول
... العلامة انه لا يجوز من الله تعالى اخلاء الزمان ... عمن يصلح للامامة
... على ان شرط الاجتهاد قلت ويمكن ان يقال وجود المجتهد من اهل
البيت عليهم السلام لا يدفع حكم الضرورة لجواز ان يكون له عذر عن القيام الا ما
... والله اعلم ...

... ولا يجوز ان يكون الذي يهدي الى الحق الا مجتهدا
وقوله تعالى ما لكم كيف تحكمون توبيخ وانكار لانه تابع غير المجتهد قد عرف بانه
فثبت ما ذكرناه انه لا بد ان يكون الامام مجتهدا

عهده

وقالت [illegible] في الامام [illegible] والز[illegible] [illegible] تنعقد بالغلبة و[illegible]
الامام [illegible] عليه السلام [illegible] والصحيح [illegible] [illegible] في نعوالوزيه
مع كونه من اهل هذه [illegible] في منهاجه الذي صنفه في الفقه في بيان ما تنعقد
به الامامة ما هذا لفظه وبالغلبة ولو فاسقًا او جاهلًا في الاصح فاوجب طاعة الظلمة
والفساق ولا يبالون بهم [illegible] عليهم [illegible] [illegible] الشرط السادس
من شروط الامام العدالة وهو الاتيان بالواجبات والانتهاء عن المحرمات ومكارم
على ذلك قال الامام يحيى عليه السلام ولا يشترط بلوغه في الورع اعلى المراتبة ولكن يقتدر
ما يحصل به مجانبة الكبائر وترك الامور المستبدل لها فلا تصح امامة الفاسق
ومن يفعل ما لا يفعله الا اهل الفسق كالبول في السكك والتعرض [illegible]
على ما يظن كونه مغتصبة [illegible] يخرج بذلك فالامام اولا [illegible]
فانهم لا يشترطون العدالة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فاخبر الله تعالى
ان الامامة التي هي عهد الله وامانته لا تنال الظالمين وكيف يصح ان يكون الامام
ظالمًا وانما شرع نصبه لدفع الظلم وكيف يقوم الظل والعود اعوج [illegible]
لا يجوز في حكمة الله عز وجل ان يجعل المتقين كالفجار ولا الذين امنوا وعملوا الصالحات
كالمعتدين فكذلك لا يجوز في حكمه ان يجعل المتقي اتباعًا وان يجعل المعتدي
اليه المطلق والتابع [illegible] [illegible] [illegible] كالدباغة والحجامة والحياكة
[illegible] فلذا اعتبرنا العدالة بذلك و[illegible] من يعتد به.

وقول الحشوية ساقط لمخالفته العقل والنقل ويحق اهل المذهب ان يلحقوا
العدالة ويريدوا بها الورع والسخا والشجاعة الثامن [illegible] ان يكون امامه
افضل اهل زمانه او كافضلهم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] واذا كان هذا في حق الامام دا
ولا غيره [illegible] فكذلك في الامام نفسه وهذا هو قول جمهور ائمة الزيدية

في الشامل

الشاهد

[illegible] وهو يستوي المفضول وما تقدم منهج ٥

[illegible] بعض المعتزلة قال في [illegible] جمعت الزيدية والامامية على ان امامة
المفضول لا تجوز وان الامام يجب ان يكون افضلهم لا يجوز ان يوجد [illegible]
بوجه من الوجوه والبه ذهب [illegible] المرجئة وقوم من المعتزلة منهم الجاحظ
[illegible] المعتزلة ان الامام يستحقها الفاضل الذي يعرف فضله باكثر الراي
الا ان يحدث امر يعود نصب المفضول عنده اصلح وجب نصبه في هذه الحال
ولا يجوز نصب الفاضل قال والذي يقع عندنا من امامة المفضول هو [illegible]
النقل والدال على هذا اصول ابيه الزيدية [illegible] [illegible] وقد جرى في بعض كتب الزيدية
[illegible] المنع من ذلك وهو مذهب الامامية قال والدليل على ان امامة المفضول
لا تجوز اجماع الصحابة به فان من عرف ما وقع في بيعة ابي بكر وعمر وعثمان وحديث
الشورى علم ذلك قطعًا وقد بسطنا الكلام في هذا الموضع في [illegible] التاسع
اي شدة القلب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] من الهوام ونحوها والجبان
[illegible] القلب اذا اضطرب عند الفزع لا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الامام في مثل ذلك الوقت ولم يتمكن من تدبير الحرب [illegible]
[illegible] طمع بهم العدو وضعفوا من [illegible]
[illegible] الامر [illegible] الذي لا [illegible] [illegible] [illegible] معه
[illegible] ان الناصر اصابه طرش في اذنيه فنزعوه من
[illegible] عبد الله [illegible] [illegible] العباس احمد وهو
[illegible] ابراهيم بن الحسن بن ابراهيم بن محمد بن سليمان بن داود بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم وان ما يليه في شروط الامام
[illegible] وهو ان يكون معصومًا من ارتكاب الكبائر وقال في المحيط

[illegible] هو الطالب في الاصح [illegible]

الواحد [illegible] او منفردا [illegible]

[illegible] صح لعونه [illegible] عدد [illegible] على مسلمي المسلمين [illegible]

الشرع و مندوب وهو [illegible] يزيد عدد الكفار على مسلمي المسلمين [illegible]

[illegible] و [illegible] في هذه الصورة [illegible] يزيد عدد الكفار على مسلمي عدد المسلمين [illegible]

[illegible] وتحصل له ظن لم يحصل [illegible] يزيد عدد [illegible]

على مسلمي المسلمين [illegible] على احد وجهي اصحاب الشافعي [illegible]

وقسم [illegible] ان [illegible] فلا [illegible]

[illegible] من هذا [illegible] ان يعرف [illegible]

[illegible] حيث [illegible] يستوي [illegible]

[illegible] في الصورة المذكورة [illegible]

[illegible] طالب [illegible] حيث [illegible]

اخذ [illegible] معه [illegible] حيث [illegible] السلامة [illegible]

[illegible] فتكون ازآه صالحة وانظاره ثاقبة ومنبا [illegible]

ان الحطى [illegible] بل يكون الاغلب من حاله الاصابة الحادي عشر

[illegible] وهي صلاح الخاصة والعامة وسد الثغور وتدبير [illegible]

[illegible] فلا يكون متولا عاجزا ضعيفا [illegible] فلا [illegible] لا ينبع [illegible] الانفال

[illegible] ثمرة الامامة فلا يحصل المقصود من قيام الامام الثاني عشر

[illegible] التي امر الله بوضعها فيها [illegible]

[illegible] فلا يمنع اهل الحقوق من حقهم وعليه التحري في ذلك [illegible]

[illegible] ولا [illegible] للمستحق [illegible] ومبلغ الحق [illegible]

وقد ثبت اشتراطها

[illegible] قلنا احتمل العدالة بذلك [illegible] من يعتد به

وقول الحشوية ساقط لمخالفته العقل والنقل وبعض اهل المذهب [illegible]

العدالة و [illegible] الورع والسخا والشجاعة الثامن [illegible] ويكون الامام

افضل [illegible] او [illegible] افضلهم [illegible]

[illegible] واذا كان هذا في حق الامام اذا

ولا عبرة [illegible] فهذا كله في الامام نفسه وهذا هو قول جمهور ائمة الزيدية

وقد ثبت اشتراطها [illegible] وقال الامام شرف الدين عليه السلام الواجب من السخا فيمات

[illegible] واجبات بالشرع كالزكوة و [illegible] وقسم واجب بالمروة والعادة

[illegible] على من يجب عليه لكل ما يليق به ويستحيي مثله [illegible] لا يليق

[illegible] وترك زيادة مدح والمكافاة للمحسن على اعتياده وترك

[illegible] والاستقصا في المحقرات [illegible] من كثر ماله و [illegible]

[illegible] في الزيادة القليلة على ما فرض له والمندوب من

[illegible] الزيادة في الاصناف المذكورة وهو على الواجب كالاكثار

من [illegible] والصدقات وكثرة اكرام الوافد و [illegible]

[illegible] والصلات والسماحة الزايدة في المعاملات والتوسيع

على من [illegible] في الفواكه والكسا والاقوات و [illegible] محظور من

[illegible] هو انفاق المال فيما لا يجلب نفعا ولا [illegible] ولا يدفع [illegible]

عن [illegible] او مال [illegible] في وجه قبيح وهذا هو السرف

و الثالث عشر [illegible] من المنفرات [illegible] والبرص

[illegible] مشوش مخالطة الناس [illegible] من مخالطة المسلمين

[illegible] القيام بامور المسلمين الا معها و الرابع عشر سلامة من

[illegible] فلا يكون اعمى ولا اصم ولا اشل ولا اعرج

[illegible] فيها امر بيده او مخالطة للمسلمين او [illegible] عنه

[illegible] وهذا اذا علم [illegible] بثمرة الامامة عنه

[illegible] الذي لا يمنع القيام بثمرة الامامة معه

[illegible] اصابه طرش في اذنيه قبل دعوته من [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible] المستبد [illegible] والعباس [illegible] وهو

[illegible] ابن ابرهيم بن محمد بن سليمن بن داود بن

[illegible] بن علي بن ابي طالب عليهم و [illegible] في شروط الامام

[illegible] وهو ان يكون معصوما من ارتكاب الكبائر قال في المحيط

وذهب السيد ابو العباس الحسني رضي الله عنه من بعض الزيدية
الى ان الامام يجب ان يكون معصوما لانه اذا لم يكن معصوما لم نأمن
ان يظهر لنا ستره ويبدي لنا عورته فنقف على فسقه ونبرا مما لا
يلزمه طاعته قلت فمضمون قولهم ان الامام القائم بالدعوة الذي
ظهرت لنا كمال خصال الامامة فيه ظاهرا اذ لم نعلم من خفي حاله
ما يخالف ظاهره نحكم بعصمته وانا نقطع بكونه معصوما لانه لو
لم يكن كذلك لظهر خفي حاله ومكنون فسقه وحينئذ لا يتحقق لنا شرط
الواجد لشرط الامامة ولا بد من وجود ذلك والله اعلم قال عليه
ولا دليل عليها اي على اشتراطها اي العصمة الا تقدير حصول
المعصية من الامام لو لم يكن معصوما اي لا دليل لهم على اشتراط
العصمة الا تقدير حصول المعصية ونحوه لا يصلح دليلا لما ذكره
عليهم بقوله قلنا ذلك التقدير حاصل في المعصوم فيفرض
حصول المعصية منه كما قال تعالى في سيد المعصومين لئن اشركت
ليحبطن عملك ولا يلزم من هذا الفرض حصول الشرك منه صلى الله عليه
قالوا الا انه ممتنع وقوعها من المعصوم قطعا ولو
قدرت منه تقديرا فانا نعلم انتفاءها حالا في غيره اي غير المعصوم
فانه مع تقديرها منه يمكن وقوعها ولا يمتنع فلم يتبين الفرق
قلنا ما دام الامام عدلا فلا وقوع لمعصية منه وان
وقعت منه المعصية فكالمعصوم لان تقدير
الامام المعصوم ووقوع المعصية من الامام غير المعصوم سواء
في كونهما مبطلين للامامة فهلا منعتم من قيام الامام المعصوم

لتقدير

لتقدير [illegible] كما منعتم من امامة العدل لتقدير معصيته
وكذلك تقدير العمى والجذام ونحو ذلك وذهب بعض
الامامية في شروط الامام ان يولد عالما وذلك باطل حيث
لم يثبت ذلك اي خلق العلم فيه من وقت الولادة للانبياء عليهم
وهم افضل من الائمة عليهم قال تعالى في نبينا محمد صلى الله عليه ما كنت
تدري ما الكتاب ولا الايمان اي ما كنت تدري ما القرآن
قبل نزوله عليك ولا ما الشرائع المنزلة المفروضة وقال تعالى
فيه صلوات الله عليه وآله وسلم ووجدك ضالا فهدى
اي ضالا عن علم الشرائع اي فهداك اليها وقال تعالى
حاكيا عن موسى عليه السلام قال فعلتها اذا وانا من
الضالين اي الجاهلين بعد ان [illegible] العطى(?) قبل
نبوته وقبل علمه بالشرائع

فصل

ولا يصلح اي الامامة لاحد من الناس
الا بعد استيفاء(?) اجماعا وذلك لما كانت الامامة
بعد النبوة لان ثمرتها هو حفظ الشريعة وتقويمها
وتجديدها اذا درس منها ودفع الضلال

وتحمل التكاليف الثقيلة لمن يكون الإمام من اختاره الله تعالى
واصطفاه وعلم طهارته وقيامه بما كلف به كالنبوة
وذلك بتخصيص الشارع وتعيينه لبعض الخلق الإمامة
صح أصل وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

وذلك بتخصيص الشارع وتعيينه لبعض الخلق وقوله إجماعاً العترة يريد
من العترة عليهم السلام وشيعتهم قال الهادي عليه السلام تثبت الإمامة للإمام
[illegible] جميع الأنام بتثبيت الله لها فيه وجعله إياها له وذلك
[illegible] الله النبيه إذا كانت الشروط المتقدمة التي ذكرناها فيه ومن كان
[illegible] كذلك فقد حكم الله سبحانه له بذلك وحتى يدل الخلق أن يتخبلوا
ويقال إن يريد إجماعاً من الأمة لما ذكره عليه السلام من قوله ل
[illegible] كالحدود وإقامة الجمعات [illegible]
[illegible]
ولا مجال للعقل فيها وإن اختلفوا في ذلك الدليل الشرعي ما هو فقال
أئمة الزيدية وشيعتهم هو النص في علي والحسنين عليهم السلام ودعوى
النص الجلي وإجماع العترة عليهم السلام وشيعتهم المعتبر لذلك النص الجلي
وإجماعهم أيضاً على أنه من دعا الناس إلى نصرته والجهاد معه وهو جامع للشروط
[illegible] فإنه إماماً مفترضاً طاعته وقالت المعتزلة والأشعرية لا نص من الشارع
على إمام معين بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن أجمع الصحابة على العقد والاختيار
لمن عقدوا له واختاروه وهو من قريش [illegible] أما ما لا إجماع على ذلك والإجماع
دليل شرعي وأما قول الحشوية أن الإمامة تثبت بالقهر والغلبة فقول [illegible]
لا يعتد به وقال القرشي في المنهاج اتفق الناس على أن الإمام لا يصير إماماً
بمحض الصلاحية بل لا بد من أمر [illegible] واختلفوا في ذلك الأمر فقالت العباسية
الإرث وقال [illegible] الإمامة [illegible] الغلبة وقالت الإمامية النص الجلي على
الاثني عشر وقالت البكرية النص الجلي في أبي بكر وقال الحسن البصري الخفي في
أبي بكر وقالت المعتزلة والصالحية من الزيدية العقد والاختيار [illegible]

الحق

وقول اهل البيت عليهم السلام النص الجلي في امامة امير المؤمنين عليه السلام والبراءة
والخروج ممن صلح من اولاده قول وهذا هو الحق ومعنى كون النص جليا انه
قصد لبني جلية والمتكلم فيه ... ومعنى كونه خفيا انه لا يعلم المراد منه الا
انتهى مع قوله النص الخفي في امامة امير المؤمنين عليه السلام غير واضح فان الجارودية
عليه السلام جلي واضح ثم ان النص في اصطلاح اهل الاصول لا يطلق الا على الجلي في ... فما
انه خفي فانه يعتقد وجوب معرفته اماما منه على كل مكلف عند القوم عليهم السلام
ويشيعتهم يستوي فيه العلم الضروري والاستدلالي فما يترتب عليهما كمعرفة
البارئ تعالى ولا حاجة للصالحية مع المعتزلة في قولهم بالعقد والاختيار
وهو صحيح لان الصالحية فرقة من الزيدية لا يجعلون الامامة بالعقد والاختيار
ولا يجعلونها في قريش كما عند ... من الحنابلة بالعلة وذهب
للجريرية من اصحاب ... على عليه السلام وهو اخا ... ان جرير الى ان بيعة ابي
بكر وعمر كانت خطا الا انها لا يستحقا به اسم الفسق من قبل التأويل لان الامة
تركت الصلاح في ذلك ولم يتبرؤا من ابي بكر وعمر ولم يتولوهما ويتبرؤا
من ... عثمان وقالت البترية وهم اصحاب كثير الابتر ... الحسن بن صالح ...
ان عليا عليه السلام افضل الامة بعد نبيها واولاهم بالامامة ... وان
امتنع من بيعتهما وخاف بما كان يحل له دماهما ولما لم يمتنع من بيعتهما
فهي بيعة محمودة وتوقفوا في امر عثمان انتهى وقال الامام احمد بن سليمان
عليه السلام في كتاب حقائق المعرفة ما لفظه فقالا ابو الجارود ومن قال بقوله
من الزيدية على عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والامام بعده وان الامة
كفرت ... بيعته ثم الامام بعده الحسن والحسين ... بينهم

بينهم شورى فمن خرج من اولادهما جامعا لشروط الامامة فهو الامام ... وقد
قالت الصالحية الحسن ابن صالح ابن حي ومن قال بقوله ان الامامة ... ان ابا بكر
وعمر بخطيئة ... علي عليه السلام ... حقه ... الحق ... منه
... فيه ... وكذلك قالت اليمانية ومن قال بقوله من الزيدية
... عثمان ... وشهدوا على من حارب عليا
... سليمان بن جرير ومن قال بقوله في علي والحسن والحسين عليهم السلام مثل ذلك
... بيعة ابي بكر وعمر خطا لا يستحقان عليها اسم الفسق من قبل التأويل وتبرؤا
من عثمان انتهى مثل هذا ذكره الفقيه حميد ابن الحسن الدلمي رحمه الله تعالى في كتابه
... اهل البيت عليهم السلام قلت البترية هم الصالحية لان الابترية
... الحسن ابن صالح ابن حي وقد سماه المغيرة ابن سعيد الابتر وهو
... والصالحية نسبة الى الحسن ابن صالح ابن حي فعرفت ان الصالحية
... بعد ... ابي بكر وعمر ... وتسليمه حقه ...
... على ... ... لان الاختيار ... الامام اماما
... الزيدية الذين يقولون ان الامامة ... الحسين عليهم السلام
... من اولادهما جامع لشروط الامامة ...
... اهل البيت عليهم السلام ... الفرقة ...
... احد ولا ... من ...
... البيت ... والحسين ...
... وحرمه ... السيف ...
... الواقفة ... بعد ... الحسين عليه السلام ...
... بالكوفة ... ملك ...
... هذا ... الزيدية ... الفرقة ...

وسمان

العسق

[illegible] لا [illegible] وقرابة [illegible] وسلما [illegible]
[illegible] الفروع [illegible] الامام [illegible] عليه [illegible]
لا [illegible] في الرواية عن الفضل [illegible]
[illegible] ذلك وقد [illegible] والبرهان [illegible]

[illegible]

وسيد الوصيين علي ابن ابي طالب [illegible] السلام [illegible] بعده ولا فصل [illegible] بعد
الحسين عليهم السلام [illegible] فضل [illegible] الذي [illegible] ذكره في [illegible]
[illegible] من [illegible] الامام بعده صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] قال [illegible] بعد عثمان ولا [illegible]
[illegible] الا [illegible] والائمة [illegible] العترة العلية [illegible]
[illegible] يفضلون عثمان على علي عليهم ويثبتون [illegible]
العقداء [illegible] لعلي عليه السلام [illegible] انه الذي امر بقتل عثمان فقالوا [illegible]
بعد عثمان علي عليه السلام [illegible]
[illegible] مقعو عليه [illegible]
المتاخرين لنا [illegible] من [illegible] العقلاء [illegible] ما [illegible]

[illegible]

[illegible] السلام في كتابه زيادة [illegible] الاصول [illegible]
[illegible] الاية نزلت في امير المؤمنين علي عليه [illegible]
[illegible] الفقيه [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] وقال عمر [illegible]

اخرج مالي

اخرج مالي صدقة [illegible] وانا راكع [illegible] عن [illegible]
[illegible] ما نزل في علي [illegible] نزول هذه الاية في علي عليه السلام
[illegible] مشهورة [illegible] عليهم السلام وقد حكى اجماع العترة
[illegible] ابو القسم البستي رحمه الله وغيره وذكر الحاكم ابو القسم عبيد الله
[illegible] عبد الله بن احمد الحسكاني النيسابوري في كتابه شواهد التنزيل
لقواعد التفضيل [illegible] الرواية في ذلك عن ابن عباس [illegible] وعن [illegible]
[illegible] ابن الحنفية [illegible] وعن عطاء ابن السائب وعن [illegible] المكي
[illegible] جعفر الباقر وعن عمار ابن ياسر وعن جابر بن عبد الله الانصاري
وعن امير المؤمنين علي عليه السلام وعن المقداد ابن الاسود قال [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاء اعرابي بدوي [illegible]
[illegible] الحديث بطوله حتى قال وعلي ابن ابي طالب [illegible] في [illegible] المسجد
[illegible] الظهر والعصر فناوله خاتمه فقال النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الاعرابي يقول يا [illegible] المؤمنين [illegible] وسيد الاوصياء
[illegible] بالنيل يا ابا حسن اذ جدت [illegible]
[illegible] وانت [illegible] وانتم سادة [illegible] العالم [illegible]
[illegible] ورسوله [illegible]
[illegible] قال بينما عبد الله ابن عباس جالس [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] رجل معتم بعمامة [illegible] ابن عباس
[illegible] رسول الله [illegible] قال الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس [illegible]
[illegible] العمامة على وجهه فقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني
[illegible] جندب ابن جنادة البدري [illegible] الغفاري سمعت النبي صلى الله [illegible]
[illegible] وهو يقول [illegible]
[illegible] منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت

مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً من الأيام صلاة الظهر فسأل سائل [illegible] فلم يعطه أحد شيئاً فرفع السائل يده إلى السماء وقال اللهم اشهد أني سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطني أحد شيئاً [illegible] وكان علي عليه السلام راكعاً فأومأ إليه بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فأقبل [illegible] حتى أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله فلما فرغ صلى الله عليه وآله وسلم من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال اللهم إن أخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً سنشد عضدك بأخيك [illegible] اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي اشدد به أزري قال أبو ذر فوالله ما استتم رسول الله الكلام صلى الله عليه وآله وسلم حتى هبط جبرئيل من عند الله فقال يا محمد اقرأ قال وما أقرأ قال اقرأ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون [illegible] وباب آخر في هذا المعنى إلى أن قال [illegible] لا خلاف بين المفسرين أن هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين [illegible] قوله تعالى والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون [illegible] لأن المراد علي عليه السلام وذكر [illegible] [illegible] فإنه قد [illegible] لفظ الجمع في معنى الخاص وذكر [illegible] لأنه الذي [illegible] دون غيره [illegible] أي كونه المقصود بها وحده [illegible] وغيره ومثله قوله تعالى الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم [illegible] نعيم بن مسعود الأشجعي وحده لأنه هو الذي قال ذلك [illegible] وقيل المراد بالناس [illegible] العقبي [illegible] أعلم [illegible] في الآية الكريمة [illegible]

[illegible] الولي نقيض العدو ومعنى الولي بمعنى الناصر [illegible] قال الله تعالى الله ولي الذين آمنوا [illegible] حافظ ومعنى الولي [illegible] التصرف [illegible] الرئيس الذي يلي التصرف وعلى هذا [illegible] [illegible] يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ومنها الولي بمعنى الأولى ومنها الولي المعتبر الذي يعقد [illegible] لأنه يليه [illegible] بكلمة ولي [illegible] فيكون المراد بها هاهنا هذه المعاني [illegible] المطرود وذلك على [illegible] أصحابنا [illegible] من عموم المشترك الحمل على جميع معانيه إن لم يعرف عن بعضها قرينة قال [illegible] في [illegible] من كلام أهل السنة عليهم السلام وهو قول أبي علي والقاضي والشافعي والباقلاني [illegible] من حيث القصد ومن حيث اللغة أنه يريد الحكم باللفظ المشترك [illegible] معنييه [illegible] القرينة وعند أبي الحسين والرازي يجوز من حيث القصد لا من حيث اللغة [illegible] وهاشم وأبي عبد الله والكرخي لا يجوز لا من حيث القصد ولا من حيث اللغة قال [illegible] من حيث القصد فهو أن قصد المعنيين والمعاني معقد [illegible] اللفظ [illegible] الجواز [illegible] فعل [illegible] اللفظ يجوز [illegible] ولا يمنع [illegible] وأما من حيث اللغة فهو أن [illegible] اللفظ [illegible] حمله على كل معانيه وبعد فإما أن لا يحمل على واحد منها وذلك [illegible] وإما أن يحمل على بعضها ولا مخصص وإما أن يحمل على كلها وهو [illegible] الملائكة [illegible] [illegible] وأراد بها المعنيين [illegible] الرحمة والدعاء والاستغفار [illegible] على الحذف ويكون التقدير [illegible] [illegible] أن يقصد [illegible] مع غيره [illegible]

نعطيه له كما في قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه ولم يقل [illegible]
عامر في كتاب التوحيد والثاني استعمال المشترك في جميع معانيه [illegible]
ولابد القايل اذا قال الزوجة انت طالق اذا رأيت لونا وطلقتها ان كان [illegible]
كذلك كما في الاسم العام فانه قد يجب [illegible]
[illegible] الى الله والرسول [illegible] كما [illegible]
العام ان يراد به جميع الاسباب الجملية جاز ذلك في المشترك ولا فرق [illegible]
[illegible] في لغة العرب وهو مما يزيد الكلام حسنا وملاحة وحقيقته [illegible]
يتلفظ له معنيان احدهما ثم يراد بضميره المعنى الاخر ويكون [illegible]
باحدهما معنا وبالاخر معنى [illegible] المعنيان حقيقتين او مجازين [illegible]
[illegible] غضبه
فانه اراد بالسماء [illegible] للحاصل من المطر [illegible]
[illegible] وكلاهما مجاز وذلك [illegible] والنزول من صفات المطر [illegible]
قوله [illegible] والمرعى انما يكون للنبات فقد اراد بلفظ السماء معنيين [illegible]
والنبات وهو انه يراد باحد ضميريه احد المعنيين وبالضمير الاخر معناه الاخر كقوله [illegible]
الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي فانه اراد بالغضا [illegible]
وهو المعروف في الساكنيه المكان الذي فيه شجر الغضا وبالاخر على [illegible]
الحاصله من شجر الغضا وكلاهما مجاز [illegible] ذكره [illegible] فلفظ الغضا [illegible]
لفظ الغضا وكلاهما مجاز [illegible]
الاول منها الحقيقة وهو الشجر المعروف الذي هو الغرض بدليل [illegible]
[illegible] والساكنيه والثالث النار بدليل شبوه وهما مجازان [illegible]
فيفيد معنى الاية [illegible]
على الامة [illegible] عليهم بما يجب لله ولرسوله [illegible]

وجو

وجوب مودته ومناصرته وانه اولى بها من غيره فان قيل لا نسلم ان يراد بالاية الموجبة
والناصر لان لفظ انما يفيد الحصر فكانه قال ما مودتكم وناصركم الا الله ورسوله
وعلي وذلك يقتضي الكذب لان من المعلوم ان غير علي عليه السلام مود للمؤمنين [illegible]
فتعين حمل الاية على معنى مالك التصرف [illegible] والجواد [illegible]
[illegible] ذلك ويكون من القصر غير الحقيقي كما يقال انما العالم زيد [illegible]
[illegible] حجة الوداع
[illegible] بالوادي الذي يسمى خما وفيه غدير ما ينسب اليه انزل الله تبارك وتعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من
الناس امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مناديه ان ينادي بالتعريس
[illegible] ذلك الوقت غير وقت تعريس لانه كان في وسط اليوم الثامن عشر من ذي الحجة
[illegible] له صلى الله عليه وآله وسلم تحت دوحات هنالك وامر المنادي ان ينادي
[illegible] الناس ثم قام على اقتاب جمال قد نصبت له فاخذ بيد علي عليه السلام
[illegible] بياض ابطيهما ثم خطب فكان مما قال يا ايها الناس
[illegible]
[illegible]
[illegible] عند الموالف والمخالف ومن وقف على طرقه من علم الحديث
[illegible] وقد رواه الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة والشافعي
[illegible] هذا الحديث ما يزيد على مائة طريق من صحيح البخاري ومسلم والنسائي
[illegible] داود و[illegible] حنبل ومناقب المغازلي وتفسير الثعلبي وغير ذلك مما يطول
[illegible] عشرين رجلا ممن سمعه من لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
[illegible] التواتر فلست
[illegible] ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في غدير خم

وهو ما رواه الحاكم ابو القسم الحسكاني باسناده الى عمار بن ياسر قال ... عند ابي ذر في مجلس ... علي بن ابي طالب عليه السلام ... وهو حديث ... ابو ذر ... حتى ... فلما ... فقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فانا انبئه باسمي انا جندب بن جنادة ابو ذر الغفاري سالتكم
بحق الله وحق رسوله اسمعتم رسول الله يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت
الخضراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر قالوا اللهم نعم قال افتعلمون يا ايها الناس
ان رسول الله جمعنا يوم غدير خم الف ... ما به رحل وجمعنا يوم سمرات
خمس ... ثم قال ... يقول ايها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه فقام عمر فقال بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مومن ومومنة
... ذكر معوية ... شعبان ... علي المغيرة بن شعبة وهو يقول ...
فلا صدق محمد في مقالته ولا نزل الله علي نبيه فلا اصدق ولا صلى ولكن كذب
وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى ... الله تعالى ...
فقالوا اللهم انعم ... وما رواه بريدة الاسلمي ... غزوت مع علي ... اليمن
... النبي ... منه جفوة فقدمت فذكرت عليا فتنقصته فرايت النبي ...
يتغير وجهه وقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله
قال من كنت مولاه فعلي مولاه خرجه ابو الحسن عبد الوهاب ... الحسين ... قال
رحمه الله ... وقد اشار الى هذا الامام شرف الدين عليه السلام بقوله في القصص ...
... الحق ... البينة ... والعمة جملا الشهيد ... باسناده
الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه سئل عن معنى هذا الخبر فقال سئل عنه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الله مولاي اولى بي من نفسي لا امر لي معه وانا مولى
المومنين اولى بهم من انفسهم لا امر لهم معي ومن كنت مولاه اولى به من نفسه لا امر له
فعلي مولاه اولى به من نفسه لا امر له معه ... الخبر

... بل هو الغالب عليها بدليل سبق
الفهم اليه عند قولنا فلان مولى القوم ومولى الدار ومولى القرية اي سيدهم
... هم ... المعتق ... والمعتق اسم مفعول ويعني ... هذا
مولى فلان اي ... ومنه قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا
... ومعنى ابن العم ... قال النابغة الجعدي ...
... الفرزدق ...
... اي حليف حلفا لان عبد الله ... مولى
... هم حلفا بني عبد شمس ... ذكره في الصحاح ومعنى الجار ...
... الله خيرا والجزاء بعفوه كليب ... ومجراه
... النفوس ... الى نصر مولاهم ... اي جارهم
ومعنى الاحق والاولى قال الله تعالى ماواكم النار هي مولاكم اي احق بكم والاولى
وقال لبيد فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها
... اولى ... يكون فيها الخوف وقوله ...
... البقرة ... ثم ابتدا ... قال ... الفرجين ...
...
... وجود ...
... ذكره ... مولا ...
... والحار ...
... اي ... عليهم ...
...
... فانه ... النفرد عليهم ...

وإذا كان كذلك كان المناسب أن يكون المراد بلفظ مولا الأولى [illegible]
به أولى به بخلاف ذلك فانه تناسب الصلاة عليه [illegible]
[illegible] فانه قرينة أخرى ويدل
على النبي صلى الله عليه وآله أراد امامته واستخلافه على امته بعده ومما يؤيد ذلك
القرينة الحالية وهي تعظيم النبي صلى الله عليه وآله لهذا الموقف الذي جمع الناس له وأمره
أن ينادي الصلاة جامعة في غير وقت الصلاة في شدة الحر في موضع ليس بمنزل
ولم يزد بهم في ذلك الجمع العظيم والموقف الكبير على الخطبة وانبائه ولاية علي
ويؤيده أيضا ما ظهر من تهنئة من حضر الجمع الذي حضر في ذلك الموقف للمراد الذي فهموه
من معنى الامامة كما ذكره عمر بن الخطاب وقد أخرجه ابن [illegible] وذكره
يوم الغدير بينهم في خم واستمع الرسول مناديا فقال من مولاكم وليكم
فقالوا ولم يبدوا هناك التعامي إلهك مولانا وأنت نبينا ولن تجد
منا لك فينا عاصيا فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه
فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه
وليه وكن للذي عادى عليا معاديا وقال عمرو بن العاص في شعر معروف
الذي منه وفي يوم خم رقى منبرا يقول بأمر العزيز العلي فمن كنت مولاه فهذا
له الآن نعم الولي فقال الا بلغوا واحفظوه فحفظي لذلك حتى [illegible]
من بعد الكتاب هو العجب ذكر يوم الدوح دوح غدير خم أبان له الولاء لو
أطيع وقال السيد الحميري اتهمني عن حب محمد اما النوب [illegible]
جلي [illegible] بن أخي عن خبار تلهب وحبهم مثل الطلوة [illegible]
من بعد الصلاة لا ادب [illegible] الهم تسعة يوم الغدير فقال له لا أحد عند [illegible]
مما يدل على ما [illegible] منه عليه السلام من السنة [illegible]
[illegible] في الخبر [illegible] من موسى [illegible]

[illegible] عند الخلاف [illegible] العصبية [illegible]
عند العامة [illegible] اسناد [illegible] ومن [illegible]
سفو [illegible] عليه السلام [illegible] الخبر [illegible] فقال الحصر [illegible]
[illegible] في هذا الحديث في هذا مذهب المنزلة الذي كان [illegible]
[illegible] يقول خرجه الا في اسناده [illegible]
[illegible] لعلي عليه السلام [illegible] من منازل الشريفة التي ثبتت له من [illegible]
الا ما له الا منازل موسى الشريفة ونفيها منها لا يتعدى الغاية لا النبوة فانه استثناها
قوله الا انه لا نبي بعدي وفي بعض الروايات هذا الخبر [illegible] لكنه ولفظ منزلة
هنا يفيد الاستغراق بدليل الاستثناء قال السيد ابو طالب عليه السلام والعادة جارية
[illegible] هذا الخطاب أنه إن المراد المنازل الكثيرة الا ترى انهم يقولون منزلة فلان
من الأمير كمنزلة فلان وإن أشاروا إلى أحوال مختلفة ومنازل كثيرة ولا يكادون
[illegible] منزلة فلان من الأمير كمنزلة فلان [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] هارون
من موسى [illegible] لعلي عليه السلام [illegible] كما أخرج النبوة المعلوم [illegible]
[illegible] من موسى الخلافة اي خلافة هارون لموسى في غيبته وفي القيام بأمر امته
[illegible] وقال موسى لأخيه هارون [illegible] اخلفني في قومي
[illegible] هارون من موسى الأخوة وقد ثبت لعلي عليه السلام بما علم من الأخبار
[illegible] الوزارة وشدة الأزر وشدة المحبة [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] بعد موسى عليه السلام
[illegible] الامامة [illegible] هارون عليه السلام بعد موسى
[illegible] كما ذكر [illegible] موسى [illegible]
[illegible] النبوة وكل التصرف على الامة [illegible] صلوات الله عليه
[illegible] وقوله تعالى قد أوتيت سؤلك يا موسى [illegible]

اى لحق بنفسه اولا مرفقا [illegible] اى عن الشريك اى لحق الشريك فالعزم

قال الحاكم ان هذه الاخبار تقتضى انه عليه السلام كان يستحق التصرف فى

الامور فى حيوة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وذلك [illegible] اخو [illegible]

ان جمهور ائمتنا عليهم السلام [illegible] وقت الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible]

على تعليقه لاحد تصرف فى حيوته على امته وقالوا [illegible] بل يستحق التصرف فى حيوة

النبى صلعم والكلام اذا كان غايبا على الحد الذى يستحق الخلفه من [illegible]

تسميه اماما حسنه لان فوق يده يد اخرى [illegible] ونعنى الكلام بما يعلم

على انه لا استحقاق [illegible] من [illegible] لحصول الادله الداله على [illegible] عليه السلام

هذا الخلاف المذكور فى نفاذ التصرف ومما يدل على امامته عليه السلام حديث

الوصايه وقد روى اجماع العتره عليهم السلام انه صلى الله عليه وآله وسلم اوصى الى على

واجماعهم حجه قطعيه مع ان حديث الوصايه قد بلغت فى الشهره حدا يقارب

التواتر ذكر الامام المنصور بالله عليه السلام فى الشافى ذلك من [illegible]

على ذلك من جهه الشرع بان الله تعالى اوجب الوصيه وحث عليها [illegible]

واذا ثبتت وصايته صلى الله عليه وآله وسلم لم يصح ان يكون الامام غيره مع وجوده

وقد بسط الكلام فى ذلك فى الشرح ومن الادله على امامته عليه السلام بعد النبى [illegible]

بلى فطريقه [illegible] اى تواتر معناه وان لم يتواتر لفظه [illegible]

[illegible] الخبر [illegible] وغيره [illegible]

[illegible] خبر البساط [illegible] رواه الفقيه

السعيد رحمه الله يرفعه الى انس بن مالك قال اهدى الى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

بساط من خندف فقال لى يا انس ابسطه فبسطته ثم قال لى ادع العشره [illegible]

[illegible] ادع الثلاثه ابا بكر وعمر وعثمان فلما دخلوا امرهم بالجلوس على البساط [illegible]

[illegible] فناجاه طويلا ثم رجع على فجلس على البساط ثم قال [illegible]

[illegible] ذلك فكان البساط يدف بنا دفا فقال يا ريح ضعينا ثم [illegible]

ثم

[illegible] [illegible] لا الا [illegible] الاعد موضع اصحاب الكهف والرقيم قوموا فسلموا عليهم

[illegible] النفر [illegible] فقمنا رجلا رجلا فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا

سلامه [illegible] فقال السلام عليكم معشر الفتيه والشهداء فقالوا

وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فقلت لهم ما بالكم لم تردوا علينا السلام [illegible]

[illegible] على ما بالكم لا تردوا على اصحابى فقالوا انا معاشر الصديقين

والشهداء لا نكلم بعد الموت الا نبيا او وصيا قال يا ريح احملينا فحملتنا [illegible]

[illegible] ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فى داخل الحره [illegible]

[illegible] الى على اخر ركعه فطوينا وابتنا فاذا النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ

[illegible] حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا واما

خبر [illegible] الامامه فروى الفقيه حميد الشهيد رحمه الله باسناده عن عبد الله بن ابى بكر

[illegible] يوم الفتح [illegible] فانتدب العرب بخيل فرسه ويدبر [illegible]

وقد [illegible] مثال [illegible] بايدى رجاله كما [illegible]

وسبا [illegible] غداه الخميس [illegible] معبد القرار وعمر الرواح [illegible]

[illegible] غداه الراح تكيد الكذوب [illegible] وبحرى [illegible]

[illegible] شاك البر فاحجم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible] فله على الله الجنه وله الامامه بعدى فاحجم الناس فقام على [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابى انت وامى [illegible] فقال انطلق الى البراز [illegible] الى القتال

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] ثم جود محمد لا خيب ولا نعدوا ان وعلى

[illegible] وبعده لا الخلق [illegible] ولك الامامه من بعدى [illegible] وضربه فى مفرق

راسه والناس ينظرون فبلغ سيفه الى السره وخر بنصفين وانهزم المشركون [illegible]

[illegible] وسقط العمامه بنفره [illegible]

[illegible] [illegible] الى عامه [illegible]

وصاحب الخبر يوم الغدير أخو نبي الله ذي العلامة فقد قال [illegible]
[illegible] ومعرفة [illegible] ومن له من بعده الامامة فقال [illegible]
الناصر للحق عليه السلام باسناده [illegible] عبد الله بن نبيك [illegible] رواه [illegible]
ومن ذلك حديث الطائر رواه الفقيه حميد الشهيد رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طير مشوي فلما وضع بين يديه
قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر فقلت [illegible]
اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء علي عليه السلام فقرع الباب فقلت
من هذا فقال علي فقلت ان الرسول صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرف [illegible]
صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول [illegible] اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي
من هذا الطائر فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء علي فقرع الباب
فقلت الم اخبرك ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة فانصرف فرجع [illegible]
[illegible] وآله وسلم فسمعته يقول الثالثة اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي
من هذا الطير فجاء علي عليه السلام [illegible] الباب [illegible] رسول الله
وسلم [illegible] فقال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
فادخله فجلس مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاكل معه الطير قلت وهذا الخبر مشهور
في المحيط رواه انس وسعد بن ابي وقاص وابي ذر وابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وسفينة وابن عمر وابن عباس قال وهو متلقى بالقبول من جلة العلماء [illegible]
[illegible] عليه السلام احب الخلق الى الله تعالى كان احقهم بالامامة لما تقدم وقد ذكرنا كثيرا
من الاخبار الدالة على امامته عليه السلام ولتعذر احتمال هذا المختصر لكونه
[illegible] النجم وخبر المواخاة والاخبار الدالة على عصمته والخبر المروي في قوله تعالى
عشيرتك الاقربين وقصة براءة وقصة فتح خيبر وخبر الموازنة والاخبار الدالة على انه
سيد العرب والاخبار الدالة على انه بمنزلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخبر [illegible]
علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي اخرجه ابن حنبل وغيره من حديث عبد الرزاق
وغيره [illegible] الا سبعة الا [illegible] وقد ذكر بعض ذلك في [illegible] قال [illegible]

رحمه الله ان بعض الشيعة في بلاد [illegible] صنف كتابا في امامة امير المؤمنين علي عليه السلام
[illegible] دليلا لا يمكن [illegible] الا على [illegible] المعارضة [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا دلالة عليهما عليهما السلام [illegible]
وصلاحيته للامامة [illegible] النص [illegible] من ابيهما بامامتهما الذي لا يحتمل التأويل
[illegible] امرهما اليه [illegible]
[illegible] بالامامة وهذا [illegible] العرب [illegible]
[illegible] ولا [illegible] الكريم [illegible] لانه متلقى بالقبول [illegible]
[illegible] العترة عليهم السلام والشيعة [illegible]
[illegible] مما سبق تقريره لا تثبت لاحد الا بدليل شرعي واختيار من الشارع [illegible]
[illegible] وهم [illegible] عبد الواحد من فرق المجبرة [illegible]
[illegible] الدليل الذي زعم وقد انعقد الاجماع [illegible]
[illegible] مما سبق تقريره في اول الكتاب والامامة مما يتم به وجود [illegible]
[illegible] اللطف [illegible] الحسن البصري
[illegible] دليل على امامة ابي بكر [illegible] ابو بكر ان يصلي بالناس في مرض رسول الله
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امره بذلك [illegible] الامامة الصغرى
[illegible] اي من جانب بعيد عنها فلا يجب قياس احداهما على الاخرى [illegible]
[illegible] الامامة الصغرى [illegible] ومن غير المجتهد ومن الاعمى ونحوه [illegible]
[illegible] احداهما على الاخرى على [illegible]
[illegible] بالناس [illegible] في [illegible] على عليه السلام
[illegible] في مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال [illegible] النبي صلى الله عليه
[illegible] رواه صاحب المحيط باسناده الى موسى بن عبد الله [illegible]
[illegible] عبد الله بن الحسن عليه السلام في [illegible]

[illegible] المحيط [illegible] الحسني

الى ان قال ثم اغمي ودخل منزله فلبثت [illegible] ما خلا بالوضوء والناس بابه الى
الى الصلوه فلما كان آخر ذلك ثقل وجاء بلال ليؤذنه بالصلوه وهو مغمى وثوبه على
وجهه قد تغطى به فقال الصلوه يا رسول الله فكشف الثوب وقال لقد بلغت
من شاء فليصل فخرج بلال ثم رجع الثانيه والثالثه وهو يقول الصلوه يا رسول الله
فقال لقد بلغت يا بلال من شاء فليصل فخرج بلال وكان راس رسول الله صلى الله عليه وآله
في حجر علي ابن ابي طالب والفضل بن عباس بين يديه يروحه واسامه بن زيد بالباب حجبه
زحمة الناس ونساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خلفه في البيت يبكين فدا عزي
عني باصوات يكات يوشي فلما رجع بلال ولم يقم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بعثت عائشه بنت ابي بكر فقالت يا بلال مر ابا بكر فليصل بالناس ودخل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خفه فغاب ... ثم توضي وخرج وخرج معه علي والفضل
ابن العباس وقد اقيمت الصلوه وتقدمهم ابو بكر ليصلي وكان جبريل عليه السلام امره
بالخروج ليصلي بهم وينبهه على ما يقع من الفتنه ان صلى ابو بكر بهم فخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يمشي بين علي والفضل وقدماه يخطان في الارض حتى دخل المسجد
فراه ابو بكر تأخر وتقدمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلى بالناس فلما
أمر عليًا الخبر الى آخره انتهى وفي روايه اخرى فصلى بهم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قاعدًا والمسلمون قيام فلما فرغ من الصلوه اقبل على الناس
رافعًا صوته حتى خرج صوته من باب المسجد يقول يا ايها الناس سعرت النار وقلت
الى آخر كلامه عليه السلام وانهم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امره بالصلوه

[illegible]

بعدهم [illegible] للامامه الصغرى فضلا عن الامامه الكبرى [illegible]

[illegible]

[illegible] والضمير في ستدعون للمخلفين وزعم صاحب هذا القول انهم الذين
تخلفوا عن غزوه تبوك وهي آخر غزوه غزاها النبي صلى الله عليه وآله

[illegible]

[illegible]

[illegible] الى المخلفين [illegible]

[illegible] ابا بكر وعمر

لعقود اول مره فاقعدوا مع الخالفين واذا كان الداعي لهم ابو بكر وعمر لذلك
في امامتهما [illegible] اخطائم في هذا التقدير لانه ليس المراد بالمخلفين في قوله تعالى
ستدعون الا به المخلفين عن غزوه تبوك لما سنذكره الان ان شاء الله
تعالى وان سلمنا انهم المراد وتا على استحاله فليس فيه دلاله ان الداعي ابو بكر وعمر
[illegible] رسول الله [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم
[illegible] وامرهم بغزو الشام وان يوطئوا الخيل تخوم البلقاء من ارض
فلسطين [illegible] اي هولاء المدعون والمخلفون وغيرهم [illegible] على اسامه بن زيد
وقد ذكر في مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يقول نفذوا جيش اسامه
لا ينفذوا اما [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] لهم لا غيره
لا ينافي ذلك قوله تعالى لن تخرجوا معي [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] وهو قوله تعالى فان رجعك الله الى طائفه منهم فاستاذنوك للخروج فقل
لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا [illegible] صلى الله عليه وآله
[illegible] الامر [illegible] للخروج مع غيره وهذا الكلام [illegible] على ما ذكره
[illegible] الايه هو ايضا [illegible]
الايه وهو ما صرح بالمعنى بقوله تعالى ستدعون [illegible]
[illegible] عن غزوه الحديبيه وهم اعراب غفار ومزينه وجهينه و
اسلم واشجع [illegible] ذكر انه صلى الله عليه وآله وسلم حين اراد المسير الى مكه [illegible]

بيان [illegible]

مُعتذرًا استنفر من حول المدينة من الأعراب والبوادي حذرًا من قريش أن يعرضوا
عن البيت و... حرم من حول المدينة هو صلى الله عليه وآله وسلم وساق معه الهدي ليعلم
انه لا يريد حربا فتثاقل كثير من الأعراب وقالوا يذهب إلى قوم قد غزوه في
داره بالمدينة وقتلوا أصحابه فيقاتلهم وظنوا أنه يهلك فلا ينقلب إلى المدينة
واعتلوا بالشغل بأهاليهم وأموالهم هكذا ذكره في الكشاف وغيره وهو الحق لأن هذه
السورة أعني سورة الفتح نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو بموضع بين مكة والمدينة
مرجعه من عمرة الحديبية تسلية للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لما وقع معه
من الغم من عدم دخول مكة ذكر ذلك الواحدي وغيره ولا خلاف بينهم أن سورة
الفتح نزلت مرجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الحديبية في ذي القعدة من سنة ست
وهي كلها في ذكر غزوة الحديبية وما كان في خلالها وما وعدهم الله من
والظفر وما كان سبب الهدنة والصلح من الفتح الأعظم والمغنم الأكبر من فتح
خيبر من السنة ... وظهور الإسلام وحسن ... في ...
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أما الخروج معه بشأنه كما ذكرناه ... ذكر ... وقد
[illegible]
[illegible]
المدينة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك الذين ذكرهم الله في سورة براءة ...
... فإن رجعك الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل ...
[illegible] من غزوة تبوك ... لقوله تعالى فإن رجعك ...
منهم ... من المنافقين وغيرهم ...
فصح أن المراد بقوله تعالى ستدعون الآية هم المخلفون ...
عن الحديبية لا من خرج من غزوة تبوك وكيف يصح أن يكون المراد بآية الفتح ...
وقد علمنا أن آية الفتح نزلت قبل سورة براءة بزمان طويل كما ذكرنا ...

... المخلفون ... أن آية براءة التي ذكر فيها المخلفون
... عن غزوة تبوك ... فمن أخذ ذلك فهو غالط ومغالط وأما قوله تعالى
... خلفهم عن غزوة الحديبية بعد ... البعد
وقوله تعالى سيقول المخلفون من الأعراب إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها أي ذا
... لقتال أهل خيبر ومغانمها ذرونا نتبعكم أي نسير معكم فنغنم من الغنائم
يريدون أن يبدلوا كلام الله أي يريدون أن يغيروا وعد الله تعالى لرسوله صلى الله عليه
... أهل الحديبية لما ذكر الله من المغانم وذلك أن الله سبحانه
... أهل الحديبية خاصة بمغانم خيبر وذلك قوله تعالى وعدكم الله مغانم
كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ومن فسر بأنه تعالى
... أن يبدلوا كلام الله أي قوله تعالى لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا
... فقد غلط غلطا ظاهرا قال عليه السلام ... تسلم ... و ... الخم
... أن المعنى بقوله ستدعون هم المخلفون من غزوة تبوك
... جميع المتخلفين عن غزوة تبوك لم يدعهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
... بقوله تعالى فقل لن تخرجوا معي أبدا إلى الأعلام ...
[illegible]
[illegible] من متخلفي غزوة تبوك [illegible]
[illegible] بعد غزوتهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
... غزوة تبوك قد قسمهم الله تعالى طائفتين يدل عليه قوله تعالى
... رسول الله أي قوله تعالى فإن رجعك الله إلى طائفة منهم
... موضوعة للتبعيض فهذا الدليل على أن الطائفة المتخلفة ...

ه بقوله تعالى لن تخرجوا معي ابدا [illegible] بقوله تعالى ستدعون الى قوم اولي
باس شديد [illegible] وهذا على الفرض بان قوله تعالى ستدعون [illegible] من بعد [illegible]
[illegible] سبق من تاريخ نزول السورة [illegible] وذلك [illegible] وقال [illegible]
ان امامة ابي بكر وعمر وعثمان غير [illegible] ذكره [illegible] من الناس [illegible]
ابو بكر وعمر وعثمان اما ابو بكر فجمعت الامة على بيعته يوم السقيفة بعد
المنازعة قال امرهم الى الوفاق واما عمر فلما نص عليه ابو بكر لم ينازعه احد
عثمان فلما جعلها عمر شورى بين الستة المذكورين [illegible] الامة لم [illegible]
الستة بتفويض عبد الرحمن [illegible] فرضي عثمان وبايعه [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible]
[illegible] وذلك ان المشهورة [illegible]
وقع هناك من [illegible] ما لا ينكره [illegible] وذلك [illegible]
امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في تنفيذ جيش اسامة وقد جعل [illegible]
ابا بكر وعمر وابا عبيدة [illegible] وسعد [illegible] وقاص [illegible] العاص [illegible]
وغيرهم تحت رايته [illegible] عليهم في الخروج معه ولم [illegible]
وذلك يوم [illegible] تخلفوا [illegible] الاول وهو صلى الله عليه واله [illegible]
[illegible] يشتغلوا به وما يزال [illegible] يقول انفذوا جيش اسامة [illegible]
[illegible] اسامة ودخل عليه اسامة وهو [illegible] صلى الله عليه واله [illegible]
قال اسامة [illegible] فرجعت الى معسكري [illegible]
المتخلفين عن [illegible] هم علماء الصحابة واعيان الامة [illegible]
الجهة من [illegible] وغيرها واهل الورع والجد [illegible]

وان باب الجهاد مع الرسول عليه السلام [illegible] امير المؤمنين علي عليه السلام [illegible]
عباس وجميع بني هاشم والزبير بن العوام وسلمان الفارسي [illegible]
وعمار بن ياسر [illegible] وابو ذر الغفاري وعبد الله بن مسعود
وخالد بن سعيد بن العاص وابو الهيثم [illegible] وسهل بن حنيف
وابو ايوب الانصاري [illegible] وبلال بن حمامة وكذلك اسامة [illegible]
[illegible] وعمرو بن سعيد بن العاص في بعض الروايات وعثمان بن حنيف [illegible]
وسعد بن عبادة وقيس بن سعد بن عبادة وجميع عشيرته من الخزرج [illegible] الاجماع
مع هذا [illegible] في ذلك [illegible] وقد [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] اي اختلف من [illegible] الامامة
[illegible] بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم [illegible] المشايخ الثلاثة المتقدمين
[illegible] الامامة [illegible] ومن قال بقوله [illegible] رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم والامام بعده وان الامة [illegible] وضلت في تركها بيعته ثم الامام
بعده الحسن والحسين بالنص [illegible] شورى [illegible] وهما [illegible] الامامة
[illegible] ومن قال بقوله في الامامة
انهم قالوا ان ابا بكر وعمر [illegible] علي [illegible] وكذلك
عثمان [illegible] بعد ذلك وكذلك قال [illegible]
[illegible] الحسن بن صالح [illegible] المغيرة [illegible] سعيد [illegible]
[illegible] وهم [illegible] عثمان بعد ما غيره [illegible]
[illegible] علي [illegible] قال بقوله [illegible]
[illegible] والحسين عليهما السلام [illegible]
[illegible] في ذلك ولم [illegible]
[illegible] عثمان [illegible]
[illegible] الحسن والحسين عليهما السلام مثل قولنا وقالوا [illegible]

عليه من نبي او وصي او امام معصوم حكى هذا الخلاف الامام احمد بن سليمان [illegible]
ومثله ذكره الديلمي في كتابه قواعد عقائد اهل البيت عليهم السلام [illegible]
المحيطي الجزء الثاني و هو الصحيح قال عليه السلام [illegible] اي لتقديم [illegible]
[illegible] للامامة دونهم [illegible] منهم [illegible]
الموصلة الى الحق فلم تجد [illegible] عليهم [illegible] الا [illegible]
[illegible] الحق والمراد [illegible] لانهم يعتقدوا [illegible]
عليهم [illegible] بين خطا و فطا [illegible]
[illegible] هذا هو الحق [illegible] على سبيل [illegible]
والفرض والتقدير لان مسئلة الامامة كما سبق ذكره من مهمات امور الدين
التي يجب على كل مكلف معرفتها لا سيما عند من جعل دليلها العقل [illegible]
فهل يجوز من الشارع ان يخفي دليلها و يكلف بمعرفتها جميع [illegible]
كالتكليف بما لا يطاق و حينئذ يبعد بل يستحيل ان يكونوا جهلوا [illegible]
عليه السلام للامامة دونهم [illegible] المحيط اجمعت الزيدية على [illegible]
امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام [illegible] واجبة على كل مكلف قلت [illegible]
الطريق اليها معلوما لكل مكلف اما ضرورة و اما استدلالا [illegible]
تعالى والا كان تلبيسا من الشارع و تكليفا لما لا يطاق وذكر [illegible]
[illegible] انه المستحق للامامة دونهم [illegible]
[illegible] كبيرة [illegible] واما عند غيرهم [illegible] من الامامة [illegible]
[illegible] ما يتعلق به من الحقوق او من [illegible]
[illegible] الحدود و الجهاد و غير ذلك [illegible]
من الحقوق فلم [illegible] الله [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الرسول [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] او عبيد على هذه المعصية والوعيد [illegible] تكون المعصية كبيرة
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام دونهم [illegible] فلما لم يحصل لهم احد الامرين
[illegible] ذلك لا يكون الا فيمن لم يبحث عن حقيقة الامر الواقع بعد قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم ينظر في كتب التواريخ واما من نظر في ذلك
وطالع كتب التواريخ فانه يعلم قطعا احد الامرين [illegible]
[illegible]
[illegible] لو قيل الاصل الجهل فيما لم [illegible] هذا المتوقف عليه ولا يتوقف [illegible]
[illegible] على الاصل قيل له قد [illegible] هذا الاصل [illegible] وهو
[illegible] في اعمال المكلفين التي تتعلق بحقوق [illegible] العمد [illegible]
[illegible] [illegible] فانه ضربه [illegible] او قطعه [illegible]
او باشره باي شي [illegible] فعله [illegible] و مباشرته له [illegible]
[illegible] الخطا [illegible] لان مباشرته اياه و هو [illegible] يكذبه [illegible]
[illegible] ومثلها مسئلة الامامة بل اولا لانهم لم [illegible] الخلافة لا [illegible]
[illegible] غير شاهد لان ادلة الامامة [illegible] كما سبق ذكره فاما
من ادعى على غيره انه قتل اباه فقال كان ذلك خطا فهو [illegible] منه القتل
[illegible] نص عليه المرتضى عليه السلام وذكره القاضي زيد [illegible]
[illegible] لان الاصل براءة الذمة من القصاص و قال ابو جعفر
[illegible] مسئلة [illegible]
[illegible] ذلك الاصل الذي هو الجهل لوجوب [illegible]

رضي الله عنهم ... من ... كان المعصية من ... الاخلا ... بهم ... ان يعرف المتقدم على علي عليه السلام انهم مطلوبون في ادعائهم الامامة لانه لحث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحمل على الحق به ... قد غرهم ذلك ... وليس التعويض ... عليهم ...

... فتبعهم حسن ... للحمل ... هذه الغرابة المعصية لخلافه ... ان يعرف علا ... به ... اي المتقدم من له عليه السلام ... كما روي عن عثمة من المهاجرين والانصار قال بعضهم لبعض قوموا الى هذا الرجل فانزلوه عن منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال بعضهم ان هذا الرجل ... الامه ولكن انطلقوا بنا الى ... حتى ... وتستطلع ... وانطلق القوم حتى ابو ... سمع عليا عليه السلام فقالوا له ... صلى الله عليه واله وسلم ... ان ينزله دونك ونحن نعلم ان الحق لك ... عليه السلام اما انكم لو فعلتم ما كنتم لهم الا حربا وما كنتم الا كالملح في الزاد وقد انفقت هذه الامة لنا ... قوله ... الا ... هو ... قد ... في ذلك اهل بيتي ... المنعوت ... من ... صدور القوم وبعضهم لاهل البيت ... عليه ... ولا ... في سنته من امره ... وكذلك ... القوم اذا النبي الله ... قد عصاه وخالف امر نبيه فانطلق القوم في يوم جمعة حتى ... حول منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاول ... المهاجرون للانصار قوموا فتكلموا ... من قول نبيكم ... للمهاجرين بل انتم قوموا فتقدموا فان الله قدمكم فقام المهاجرون ... رجلا ثم قام الانصار فتكلموا رجلا رجلا في ...

القسم ... عليه السلام والهادي والامام ... عليهم السلام وغيرهم ... محمد بن الحسن الديلمي صاحب قواعد عقائد اهل البيت عليهم السلام وغيره وعد ذلك ... عن ... الاثني عشر الانكار على المتقدمين على علي عليه السلام وقد روى المرتضى عليه السلام عن ابيه الهادي الى الحق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر ... ان ... على علي ... حتى قدم ... من ... قال عليه السلام ... هذه المقارنة للجمل ... هم ...

فلا ... ان يتوقف في حقهم على معنى انه يجوز ان يكونوا ... بالمعروف ونهوهم عن المنكر لجواز ان يكونوا اخلوا بهذا الواجب واذا ... الامرين وقف في حقهم وذلك لانه لم يحصل ... به ... بالمعصية ... علمنا باعيانهم في الظاهر ... هذا التجويز لا ... بايمانهم في الظاهر ... المتقدمين على علي عليه السلام فساغ له التوقف في حقهم ... له

... بالتلبس بالمعصية ... كما ذكرناه من ... ذكره ... اي المتقدمين على علي عليه السلام ... الايمان ... اذ قد علمنا ايمانهم واذا ... ايمانهم المعلوم قال عليه السلام ... لا اصل ... بان الاصل ... منهم ... كما هو ...

... معصية ... ان ... فان ... على ... الامامة ... والبغي على امام الحق فسق ولا ... الاصل ... معصية الكبيرة لان ... معصية ان ...

ذكر الشيخ ... ونقف ... الامام ...
ابو ... العباس ...
المفضلة ... ابو طاهر ...

... وهذا مع الفرض بان ...
ثم ... قدرها وقد علم قطعا ...

... كالجنابة وفرق الرأس ...
... اذ لا ... البدعا الا ...

... وقال عليه السلام ...
حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه ...
... على هذا الخبر دلالة العقل ايضا وذلك ان الله ...
وجعل لكل مكلف عقلا ... الى ... ونصب له علامات ...
ولا ... فلا ... الا ... دلالة عقله وهذا اصل ...
وهذا ... الذي على هذه الصورة ... حكم ...
في الطاهر ... واذا كان كذلك ...
له ... كالموالاة والمعاداة ...
الجنازة على من شهدت قرينته باسلامه لانها من مسائل الفروع ...
فيكفي في ... الظن ... فانه يكفي ...
خلاف الموالاة والمعاداة فلا بد ... فيهما ...
مصيب ومن يقول الحق مع واحد لانه قياس ...
... توجيه ... من توقف ...
... واجتهاد ...
... لا يطيقونه ... الاكثر ...
على ... الله على غيره ...

وكذلك لو ... الا ... ذلك ولكن ...
... الله ... ما كسبت
ولهم ... ولا تسألون عما كانوا يعملون قال الامام ... والامام المهدي
...
ان كل مجتهد مصيب ... هو الخصم الذي ... فاطمة عليها
السلام ...
زكيه ... فلم يصح ان ... علم ان امير المؤمنين عليا عليه السلام
يحكم لنفسه ... الى ... وكذلك روي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ... الى علي عليه السلام لان الله تعالى
... الا ان الحاكم لنفسه متهم ... ولو حكم بالحق ...
شهادة الخصم على خصمه غير مقبولة ... الحكم ولهذا قال الشاعر
... اذا ما ادعى ...
... ولو ان كل العالمين ...
... الامامين ... عليهما السلام ... النبي صلى الله عليه وآله وسلم ...
... بكر ... اشد ...
... فاطمة عليها السلام ... الى الائمة
... بكر ... والحال ...
... الى ... ابا بكر ...
... على ذلك ...
... لان الشارع حكم بالبينة على المدعي واليمين على المنكر ...
... بالاجماع اعلم انه لا خلاف بين المسلمين ان فاطمة عليها

[illegible] امر [illegible] على [illegible] وام ايمن [illegible]
رجعت [illegible] وانفاذ فعقت البلاد [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] احد وروى اهل البيت عليهم السلام ان فاطمة [illegible] عصبة على ابي بكر
وعمر [illegible] انه لا يجد احد [illegible]
رحمه الله تعالى روى البخاري باسناده عن عائشة ان فاطمة [illegible] ابا بكر
تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما افاء الله عليه [illegible]
من خمس خيبر فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منه شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر
ولم تكلمه حتى توفيت وقد عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستة اشهر [illegible]
ماتت دفنها [illegible] علي ليلا ولم يؤذن بها ابو بكر [illegible]
ابا بكر في ثلاثة اشهر [illegible] الاول [illegible] النخل [illegible] فدك [illegible]
[illegible] ذوي القربى [illegible] ابو بكر [illegible] وهي على هذه [illegible]
قال الامام [illegible] ما افاء الله على رسوله من غير [illegible]
قرية بخيبر وقيل ان [illegible] الفراسخ وكان النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
فاطمة عليها السلام وكانت غلتها في كل سنة [illegible] دينار [illegible]
[illegible] وروي انه [illegible]
احد [illegible] كان [illegible] هذه الغلات [illegible]
الحسكاني باسناده الى ابي سعيد الخدري قال لما نزل قوله تعالى وآت ذا القربى
حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فاعطاها فدك [illegible]
باسناده الى ابي جعفر محمد بن علي [illegible] ان فدك [illegible]
[illegible] وادي القرى غلتها في كل سنة [illegible]
النبي صلى الله عليه وآله [illegible] فاطمة عليها السلام قبل ان [illegible]
[illegible]

قرية [illegible]

فأ

[illegible] ابو بكر [illegible] بعد خمسة عشر يوما واخرج وكيل فاطمة من فدك
وطالبها البينة بعد شهر من موت الرسول صلى الله عليه وآله [illegible] الى قوله [illegible]
[illegible] فاطمة فاستقبلها عمر فقال يا بنت محمد [illegible]
[illegible] ومزقها وروى [illegible] الامامة باسناده الى عبد الله بن [illegible]
ان ابا بكر اخرج وكيل فاطمة من فدك وطالبها البينة [illegible] بعد موت رسول الله
صلى الله عليه وآله [illegible] فقال اخرجني ابو بكر [illegible] فاطمة الى ابي بكر
[illegible] فقالت فدك بيدي اعطانيها رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا بنت محمد [illegible] الا ان عليك البينة فقالت
[illegible] علي ابن ابي طالب وام ايمن فقال هاتي [illegible] وكتب لها [illegible]
[illegible] فاطمة فاستقبلها عمر فقال يا بنت محمد عليه السلام [illegible] الصحيفة فاخذها
[illegible] وخرقها واستقبلها علي عليه السلام فقال يا بنت محمد ما لك غضبى
فذكرت له ما صنع عمر [illegible]
[illegible]
[illegible] عليهما السلام [illegible]
[illegible] بالله الذي لا اله الا هو هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه
[illegible] فقالا نعم [illegible]
[illegible] فدك فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انا معاشر الانبياء لا نورث فقالت [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله يغضب لغضب فاطمة [illegible]
[illegible] كان [illegible]

[illegible] عليهم السلام ويتقدمهم على معصومنا وفيه [illegible]
ذلك وان الله يغضب لغضبها [illegible] اخرجه بعض الرواة [illegible]
[illegible] الذي رواه هو [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو
[illegible]
[illegible] غير موثوق به [illegible]
[illegible] ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد قبضها فكيف يصح الاحتجاج
صح هذا الاحتمال [illegible]
ما ورثت الانبياء عليهم السلام [illegible]
السلام ان عليا عليه السلام قبض ما خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله
من دوابه وسلاحه وجميع الآلة حتى انها بقيت منطقته كان يتمنطق
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحرب فاخذها علي عليه السلام [illegible]
فانها وجدت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] فاخذها
علي عليه السلام فما الفرق بين ذلك وبين فدك [illegible]
[illegible] على ابي بكر في قبض علي عليه السلام [illegible]
انما ذكرتموه فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله [illegible] قد اعطاها عليا
عليه السلام في حياته قلنا [illegible] ذلك فانما اعطاه على سبيل [illegible]
بعده صلى الله عليه وآله وسلم يدل على ذلك آخر الخبر وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم
اقبضه في حياتي لا ينازعك فيه احد بعدي ولانه صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] خلفه [illegible] ميراثه [illegible]
على ان هذا الخبر [illegible]
[illegible] بعد موت الحسن عليه السلام [illegible]

[illegible] فوهبها لعبد العزيز [illegible] عمر [illegible]
[illegible] كانت [illegible] فكانت بيد اولاد فاطمة مدة [illegible]
[illegible] علي [illegible] الحسن [illegible] ابو جعفر [illegible]
[illegible] الفاطمية [illegible] المتوكل وقطعها بعض عماله ثم ردها ابنه المنتصر
[illegible] اولاد فاطمة عليها السلام وذكره المسعودي [illegible]
[illegible]
[illegible] موافقا للشريعة المطهرة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] لا شهادة [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] عليهما السلام [illegible] فاطمة عليها السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] وهي [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] علي والحسنين عليهما السلام [illegible]
[illegible] الحسن عليه السلام في كتاب [illegible]
[illegible] ابو سعيد الخدري [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] عليها السلام [illegible] الله تعالى وآت ذا القربى حقه
[illegible] عليها السلام [illegible] النحلة الذي اكد به شهادة [illegible]
[illegible] الخلاف [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible] فاطمة عليها السلام [illegible]
[illegible]

اما العقل فلانه

مرجح دعواه على دعوى خصمه الفقير بلا برهان و نفعل الحسن ... ذكر من وجوه و اما الشرع فلما نقله من ... من حكم لنفسه كحلاف والحاكم البينة على مدعى عليه خلاف حكم الشرع والفطرة

اى على النحلة والهبة ... انه شهادة

الى من يشهد لها منفعة كما فى بعض الروايات ان ابا بكر قال لفاطمة ... رجلا مع الرجل او امرأة مع الامرأة وفى بعضها قال ان عليا جر الى نفسه فلا يجوز ... لا يكون ذلك الخبر دليلا ... عنه صلى الله عليه واله وسلم

وهى مقبولة مع انه ليس للراوى هنا فى هذا الخبر ... فيكون عنه الراوى له معصوما والمدعى ايضا معصوما ولو ...

الاخبار التى تثبت الحقوق ... الذى رواه عنه صلى الله عليه واله وسلم ...

فانه قبله مع انه ... ففاطمة ...

الامام عليه ... بهذا الخبر ما رواه ابو بكر وهو قوله صلى الله عليه واله نحن معاشر الانبياء لا نورث ... المغنى ... وحكاه ... عن ابى الطفيل قال جاءت فاطمة الى ابى بكر فطلبت ميراثها من ابيها فقال لها سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الله اذا اطعم نبيه طعمة فهى للذى يقوم من بعده قال اخرجه ابو داود ... قال روى ان فاطمة عليها السلام اتت الى ابى بكر فقالت انت ورثت رسول الله ام اهله فقال ... قالت ... رسول الله قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ... اذا اطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعلها للذى يقوم بعده ... فى هذا الحديث ... لانها قالت ... رسول الله ام اهله قال لا اهله

وقد انقرض بانه صلى الله عليه واله موروث وبنته ترثه اهله وهو خلاف قوله لا نورث اى وان لم يكن ... والحسنين عليهم السلام وام ايمن ... فى مقبولا لكونه دليلا لا شهادة ... نقله

فكان اللازم ان لا يقبل ما هو مقبول

اى الخبر ... اى لان ذكر للحق شبهة بالشهادة على النبى صلى الله عليه واله وسلم حتى يعتبر فيه الاثنان او رجل وامرأتان ... وطريق الشهادة وطريق الاخبار مختلفان ولو كانت الحقوق انما تثبت بشهادة على النبى صلى الله عليه واله وسلم انه اثبتها لما قبل النساء وحدهن ... واحد ... رجل وامرأة ... من هذه الاخبار ... رجل ... اى مقاد ... بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهم ... اليه حال ... اليمين ... اى احد ذكر الرجوع ... اى حرمته عليهم ... اى اذن فيها

وصدقه وعمل به ... اى من هذا الخبر

فان خزيمة بن ثابت ... هذا ... فاطمة ... رسول الله ... الان فاطمة ... خبرها ... على ... وبغلها ... منقوص ... لا ... اكثر ... يقول ... ان شهادة ... ما ... كانه ...

[illegible] وغيره ذلك

[illegible] مثلها مثل الحسن لما بعد [illegible]

ابن معوية [illegible] وجامعة ما [illegible] شرحا [illegible] الى [illegible]

لو وزن جبال [illegible] لا عطيتك [illegible] بعده [illegible] واعطا [illegible]

[illegible] ومثله [illegible] الا انه [illegible] هكذا [illegible]

[illegible] ابو بكر منادي [illegible] من كان له عند النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] فليأتنا فاتيته فقلت [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

وفدك [illegible]

فاطمة عليها السلام [illegible]

[illegible] وهو [illegible] الا [illegible] ما [illegible]

[illegible] مقالة [illegible] اذ [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] ولما [illegible] امير المؤمنين علي عليه السلام [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] كتابه الى عثمان ابن حنيف [illegible] فدك [illegible]

[illegible] ما اظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله

تعالى وما اصنع بفدك وغير فدك [illegible] عليه السلام [illegible]

ان الامام [illegible] المهدي عليه السلام [illegible]

[illegible] فدك [illegible] ذلك وانه لم يتصرف [illegible]

ما [illegible] هو حق لهم [illegible]

وتركه عليه السلام [illegible] وهو الامام [illegible] على جميع الخلائق

[illegible] ذلك [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

الامامان قاما او قعدا [illegible] وهذا [illegible] الحسن والحسين

[illegible] الامام [illegible] عليه السلام وغيره من اهل البيت عليهم السلام وغيرهم [illegible]

[illegible] افضل الامة بعد [illegible] واكملها علما وعقلا وورعا

وغير ذلك مما [illegible] الامامة من العقل والنقل مما لا يحتمله هذا الموضع

[illegible] وامامة الحسن عليه السلام والزيدية [illegible] وامامة الحسين عليه السلام

[illegible] اما المخالفون في امامة الحسن عليه السلام فهم [illegible] فرق فرقة زعمت [illegible]

[illegible] مع ابيه [illegible] ولم يتب وفرقة زعمت انه [illegible] كان اماما

[illegible] الامر الى معوية وفرقة زعمت ان معوية هو الامام لان الحسن [illegible]

[illegible] وهؤلاء هم المسمون [illegible] اهل السنة والجماعة [illegible] العام الذي

[illegible] معوية عام الجماعة والعام الذي [illegible] معوية هو الامام لانه [illegible]

[illegible] علي عليه السلام [illegible] عام السنة وفرقة زعمت ان معوية هو

[illegible] طريق الامامة هي الغلبة هكذا حكاه [illegible] في المنهاج [illegible]

[illegible] الحسن عليه السلام [illegible] مع ابيه [illegible]

[illegible] المسلمين [illegible] ان عليا لم يكفر ولم [illegible]

[illegible] التحكيم فان [illegible] عليه السلام [illegible] وهو [illegible]

[illegible] الله تعالى و[illegible] لا [illegible] الامامة [illegible]

[illegible] على [illegible] ذلك [illegible] واما [illegible] الحسن عليه السلام لمعوية فان الحسن

[illegible] وخديعة معوية [illegible] عبيد الله بن العباس وغيره

[illegible] صلوات الله عليه [illegible] الناس على الدنيا [illegible]

[illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] الاسباط [illegible]

المحصر [illegible] بيعته مع الحسين عليه السلام فقلت له
[illegible] على اليوم [illegible] هذا [illegible] سلطني والله اعلم
[illegible] بعد حتى [illegible] علي عليه السلام [illegible] وجه الحسين عليه السلام الى
الحسن عليه السلام أجاد الله [illegible] أرى من مراد [illegible] قال نعم وانا لله
وانا اليه راجعون [illegible] فقال الحسن اني اذ [illegible] ان بعد [illegible]
علي امري الى ان قال انا اليوم [illegible] في سعة وعذر لكما [illegible] العذر يوم
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فسكت الحسين عليه [illegible] بامامة [illegible]
او لاجل تسليم الحسن عليه السلام له [illegible] لا يشتبه الحال فيه [illegible]
انه لا يصلح للامامة لكفره وفسقه وعدم [illegible] للامامة وان سلم الحسن
له لم يبق الا على جهة الاكراه والغلبة وذلك لا يصلح طريقا الى الامامة وكذلك
القول مع من [illegible] امامة [illegible] على [illegible] عليه [illegible] للحسين
عليه السلام [illegible]
في [illegible] العترة عليهم السلام [illegible] دون غيرهم من سائر الناس [illegible]
[illegible] الا [illegible] من [illegible] في ذلك [illegible] فقد
الامامة اختصاص من الله سبحانه لبعض من الخلق [illegible] معلوم [illegible]
الحجة [illegible] ذكره ولم يرد ذلك الا في العترة عليهم السلام
ولا [illegible] الامامة في غيرهم [illegible] ذكره [illegible] الكتاب والسنة
والاجماع وحجة العقل اما الكتاب فقوله تعالى في ابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس
اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ووجه الاستدلال [illegible]
الاجماع على [illegible] دعوة ابراهيم عليه السلام [illegible] الله سبحانه من اهل الظلم
من ذريته [illegible] العصمة [illegible] الا جماعة العترة عليهم السلام [illegible]
ولد ابراهيم عليه السلام فكانوا اهلا للامامة [illegible] الله تعالى لهم وهذه
الاية دالة على امامة العترة عليهم السلام [illegible] على امامة [illegible]

[illegible] عليهم السلام [illegible]
الآية دالة على امامة العترة [illegible]
والحسن والحسين عليهم السلام [illegible] ان الافضل اولى بالامامة [illegible]
فان قيل ان جماعة الامة معصومة فهلا كانت الامامة [illegible]
قلنا ان كانت جماعة الامة معصومة لدخول العترة عليهم السلام في جملتهم
[illegible] في اجماعهم من الحجة على ذلك [illegible]
[illegible] من هذا [illegible] ان يكون الامام معصوما قلنا لا يعلم ذلك لان المعصوم
[illegible] الا الوحي فلم يرد الوحي بعصمة رجل بعينه بعد اهل الكساء عليهم
[illegible] العصمة لبطلت الامامة اصلا والله اعلم [illegible] قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا
في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم
هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس
[illegible] على الناس كما كان الرسول [illegible] وقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله ذلك هو الفضل الكبير [illegible] العترة عليهم السلام
والسابق بالخيرات هو الامام الشاهر سيفه في جهاد اعداء الله وقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والمراد باولي الامر هم الذين [illegible]
[illegible] على [illegible] لان الله سبحانه لا يامر الا بطاعة
[illegible] طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم معلومة [illegible]
[illegible] عن جعفر بن محمد عليهما السلام [illegible] علي والحسن والحسين [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] في كتابه [illegible] قوله تعالى قل هذه سبيلي

اذ عن ... الى الله ... او من ينبعي ... الحاكم ابو القسم الحسكاني
باسناده الى ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال هي ولا يتناوله اهل البيت لا بكرامة
اخذ الا ضلال ولا ينقص عليها الاحكام واما السنة فمنها

... تمامه كذا

وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير نبأني انهما لا يفترقا حتى يردا علي الحوض
واولاد الحسنين عليهم السلام هم عترته كما هو حقيقة والخبر يفيد الامامة لانه صلى
الله عليه واله وسلم ترك في امته من يقوم مقامه فيما يحتاج اليه الامة وان ...
فقد اخبر ان العترة لا تفارق الكتاب الى يوم القيمة حقيقة ودلالة على عصمة العترة
عليهم السلام وعلى امامتهم لانه لا معنى لتركهم في امته الا كونهم قائمين مقامه ومعنى
وكونهم مستخلفا على الناس وعلى انه لا يخلو الارض من محمد منهم صالح للامامة للاستخلاف
منه سبحانه ولقوله صلى الله عليه وسلم لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ... هذا الخبر
عند المخالف والموالف ولو كانت الامامة جائزة في غير العترة عليهم
لبطل معنى الخبر لقوله صلى الله عليه واله ... مثل اهل بيتي ...
... عنها غرق وهوى ...
وهذا الخبر ... في ... الرسول الله صلى الله عليه ...
واهل ... لا ...
عليهم السلام على جميع الناس ... الدين ... الامامة لا هي معظم الدين
واكبره ولان الامام يهدي امته الى الرشاد كالسفينة فهم الهادون والمتبوعون
ولو كانت الامامة في غيرهم لكان ... ذلك الغير منقادين له ولم يكونوا كالسفينة
بل يكون ذلك الغير كالسفينة لهم وبطل معنى الخبر وقوله صلى الله عليه واله ...
اخر الزمان ... لان المعنى ان يأتي اهل

... البيت عليهم السلام في الامامة وبغى عليهم بالمقاتلة ومحاماة الامة مع الاحسان لما
... تواترمعناه وان اختلف اللفظ

... وللمؤلف حواصل

الهادي عليه السلام من سمع واعيتنا اهل البيت فلم يجبها كبه
الله على وجهه في نار جهنم والواعية الصوت ... بالقتال والمراد من سمع
داعي اهل البيت عليهم السلام لان دعوته للناس العامة مؤذنة بالقتال
ومن ذلك ما رواه الهادي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من امر بالمعروف
ونهى عن المنكر من ذريتي فهو خليفة الله في ارضه وخليفة كتابه وخليفة رسوله
وروى الامام المنصور بالله عليه السلام في الشافي عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان عند
كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الاسلام وليا من اهل بيتي موكلا يعلن الحق
وينوره ويرد كيد الكائدين فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله وروى الامام
محمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال
ما بال اقوام من امتي اذا ذكر عندهم ابراهيم استبشرت قلوبهم وتهللت وجوههم
واذا ذكر اهل بيتي اشمأزت قلوبهم وكلحت وجوههم والذي بعثني بالحق نبيا لو ان
رجلا لقي الله بعمل سبعين نبيا ثم لم يلقه بولاية اولي الامر من اهل بيتي ما قبل الله منه
صرفا ولا عدلا وما رواه في كتاب الحكمة الدرية عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان الله جعل عليا ... الى قوله وهو وهما والائمة من بعدهما من ولدهما
... وروى صاحب المحيط باسناده الى ... قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول لكل راية ... لنبيها ولا يدعي الينا فهي راية ضلالة وروي
عن زيد بن علي عليه السلام انه قال خف علينا اهل البيت اذا قام الرجل منا ...
... وعاهد على ذلك فاستشهد ومضى ان يقوم اخر يتلوه
... ما دعا الله ... عز وجل على اهل كل زمان الى ان تنقضي الدنيا

[illegible] فذهب [illegible] بطلان [illegible] باستناده [illegible] وقفه الى [illegible]
قال دخل نفر من اهل الكوفه على زيد بن علي عليه السلام فقالوا يا ابن رسول الله
بلغنا ان [illegible] بعد لا قال لا قالوا فمتى ان تكون علينا مفتاح بلا قال وبحكم
مفتاح البلا قالوا تقدم دوننا وتسبى ذرارينا وتقتل حتى كلا فلا وبحكم ان
علمتم انه ما من قرن عليهم من علم فيشتو الا بعث الله عز وجل منا رجلا وخرج منا رجل
حجه على ذلك القرن علمه من علم وجهله من جهل وغير ذلك من الاخبار المنبئة بالامامه
كثيره تركناها اختصارا. اما [illegible] فقد وقع
في الامامه [illegible] في العتره عليهم السلام واذ قد تقرر تلك عنهم وهو باطل
عامر من [illegible] لا يكون الا بدليل شرعي واذن من الله تعالى [illegible] ياذن بها
لغيرهم ولما تقدم ذكره من الاخبار المنتشره بالحصر ولاجماع العتره المعلوم على حصر
الامامه فيهم دون غيرهم من سائر الناس واجماعهم حجه قطعيه كما تقدم تحقيقه واما
دعوى الاماميه باختصاصها المعينين من اولاد الحسين عليه السلام فهي باطله
اذ لا اصل لها كما سياتي ان شاء الله تعالى وقال الامام المنصور بالله عليه السلام في
الرساله النافعه ولم يعلم من العتره الطاهره خلاف في ثبوت الامامه لمن قام من ولد
[illegible] الطاهر من الحسن والحسين عليهم السلام وهو جامع لخصال الامامه الى ايام المامون
ونجم في غير مذهب الاماميه من بعد ذلك فرق الشيعه والعتره عليهم السلام [illegible]
فان قيل اليس قد ذهب بعض الناس الى ان الامامه تصح في جميع اولاد علي عليه السلام من
القول بالنص قلنا [illegible] اطباق من لا يقول منهم بالنص على ما ذهبنا اليه لا يجوز بناء الذي
نص هذا القول لا ينعقد لخلافه لانه احدث هذا القول بعد سبق الاجماع والاتفاق
على ما ذكرنا فهو من الشذوذ التي لم يعتد بها على انا لا نعلم ان القائل بهذا القول
كان بلغ من العلم المبلغ الذي يعتد بخلافه لو خالف في الموضع الذي يسوغ
فيه الخلاف فكيف اذا خالف بعد الاجماع انتهى قلت وقد اجمعنا على صاحب

لهذا القول

لهذا القول فيما سبق عند ذكر المنصب واما [illegible] العقل فهو ان الله
[illegible] الرسل [illegible] للخلق [illegible]
[illegible] النبوه كما سبق [illegible] ولا يكون
[illegible] بعد النبوه الا في موصوف [illegible] لا فساد الذي هو صلاح الخلق وكما ان النبوه
لا تكون الا في ارفع المواضع واشرفها فكذلك الامامه لا تكون الا في ارفع المواضع
[illegible] وهو معدن الرساله [illegible] الحجه وابلغ في تقديره ولا امر الحسني
[illegible] ولاده وقرابته مع ما خصهم الله به من الشرف والفضل فكانوا احق
بالامامه من غيرهم وفيما ذكره ان شاء الله تعالى كفايه لمن اراد الفائده والادله على
[illegible] الى العتره عليهم السلام بالامامه كثيره مذكوره في الكتب المبسوطه [illegible]
[illegible] حتى قال ان الامامه [illegible]
[illegible] دون غيرهم فلا [illegible]
[illegible]
[illegible] الكثره والجاده اذ قد [illegible] انواع من الكفر قد ذكر بعضها [illegible]
[illegible] الى الامامه [illegible] الطريق الى كون الشخص اماما
[illegible]
[illegible] بنفسه [illegible] وليس على [illegible]
[illegible] للناس الى اجابته ومعاونته وعلى هذا [illegible]
[illegible] رضي الله عنهم وقالت الاماميه بل طريقها النص
[illegible] عليهم باعيانهم وهم علي بن ابي طالب عليه السلام والحسن والحسين وعلي بن الحسين
[illegible] باقر وجعفر الصادق وموسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضى ومحمد بن علي
[illegible] علي العسكري المنتظر وهو محمد بن الحسن بن علي قال [illegible]
[illegible] سنين وماتت [illegible] ولم [illegible] ولذلك [illegible]
[illegible] الحمل فبقيت [illegible] اربع سنين [illegible]
[illegible] رجل [illegible] يعرف بالمعري [illegible]

فاذ شي ان للحسن ابنا وانه وعله وشاعده على ذلك طايفه من خلفا هولاى الحبوه
والعو عزل عن جمله اكثر خلفا القطعيه في ذلك الزمان فافترقوا على خمس عشرة
فرقه وكان قول اكثر تلك الفرق انه لم يثبت للحسن ابن على وند ومنهم من وقف
كما وقفت الواقفيه على موسى بن جعفر ومنهم من رجع الى امامه محمد بن علي ومنهم من لحق
بالقطعيه وصاروا فرقا واختلفت عن جهه استتار في شيء من ... فمنهم من يسميه
علي ومنهم من زعم ان اسمه محمد ومنهم من زعم انه لا يسمى ولا يذكر وخفي في ولد
ولا دته ايضا في امه ايضا فمنهم من زعم انه ولد من جاريه اسمها نرجس ومنهم
من زعم انه من جاريه اسمها صقيل وان الله اخفى خبره عن ذلك الخلق الذي غلب عليه
وزعموا انه كما رفع عيسى عليه السلام ومنهم من زعم ان ذلك انقطع عن خبره
المعتمد ... ان اخذ من ماله الى غير ذلك من الاختلاف والتعلق به وفرقه تنكر
ان الامامه تنعقد للحسن العسكري بلا حجه وقالوا امامه الله الساحار ابي
ما في المحتضر [illegible] على الاماميه [illegible] على حال بتعيينه [illegible] الذي
هم على والحسنان صلوات الله عليهم [illegible] الى وعليهم ولم ينقل بتقديم النص
فيهم عند الله فلذلك ان يجب ان يكون ذلك النص المدعى مشهورا تنقله كل الناس
كان في الثلاثه كذلك لا [illegible] كما ذكرت ذكره فوجب
انتفاره للاخ [illegible] ولعوه ورجح
ونحوه من صور الشرايع والامامه من اعظم مسايل الاصول لكن ذكره واعلم
ان من الاماميه اختلاف شديدا في هذا الاختلاف والافترى على الله تعالى وعلى
رسوله وعلى هولاء الذين سموهم اليه فامور يامرون العبادو للجهه ... ذكره
في العلم والهدى والدين والتقى عليهم صلوات الله ورحمته وبركاته وعن
هولاء الايمه مما سبت اليهم هولاء الجهال المغترون باقوال الزور وشاكلتهم
من نسبوه اليهم قول الصادق عليه السلام وروي عن جعفر الصادق وعنه ...

هو قول عبد الله بن زيد ... قال ذهب والله بن زيد كما ذهب على ابن ابي طالب
والحسن والحسين انهم يستعبدوا الى الجنه التابع لهم مومن والشاك فيهم ضال والراد
عليهم كافر ... من غير نسبه بيد وجعفر قوم كانوا يا بقو بدا من على منها بالعطايا
سلطان الكوفه يطلب من نسبه زيدا او بينا فيهم قاموا على بعضهم فخرج من يقف بيد
وينصره من امه من هذا السلطان ثم لم يدر ... ما يخفون على من امامهم وغاد عليهم فقتلهم
بدار بالرضيه حسد عالوكان لو صيه من على يعمل الحسن ابنه محمد ومن محمد
ان جعفر ليموه به على الناس فضلوا ضلولا كثيرا وتبعهم على غولهم من احب البغا
وكره الجهاد في سبيل الله ثم جا قوم من بعدا وليك فوجد كلاما من سوها في
ودمار باحذ واالذلك من غير تمييز ولا برهان بل كانوا وعقولهم ومسبوا فعلهم
الى حبان بهم من ولد البتول عليها السلام وعليهم السلام كما نسبت الحشويه
ما رووا من باطلها وزخرفها وجاره اخا وبلها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بسلم باطلهم على من اخذه ما كله بهم وجعلوه حبا ما وحولا الى مولاه
عليه السلام وكذلك هولاء الذين ... عصوا زيد ابن على وتركوه ثم لم يرضوا انهم
... حتى نسبوا ذلك الى المصطفين من ال الرسول فلما كان ذلك قام على
... شيعتهم حسد وافضى رفع يده وقال اللهم احفظ نفسك
... ولعنتي على هولاء الذين رفضوني وخرجوا من بيعتي كما
... خرجوا على علي ابن ابي طالب عليه السلام حتى حاربوه فقاتلهم حجة
... زيد بن على وخرج من بيعته قال عليه السلام ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
... بالغلو على انه سيخرج قوم في اخر الزمان لهم نبز يعرفون
... فان ادركتهم فاقتلهم فانهم مشركون ... لهم نبز
... قال عليه السلام ... الوصيه ... بالامامه ... موسى
... على ان معنى ان الله عز وجل ... خليفته على الناس
... على ابن ابي طالب والحسن والحسين ... الاجابه من ذريه الحسن والحسين

اولهم علي ابن الحسين واخرهم المهدي من الائمة فيما بينهما وذكر ذلك بن بشر
عبد الله ... في هؤلاء الائمة من الله عز وجل على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله
... له ويبين انه فيه الامامة واختاره واصطفاه ويرغبه ...
الامام محمد بن عبد الله امام مستوجب للامامة لقول النبي صلى الله عليه وآله من
من امر بالمعروف ونهى عن المنكر من ذريتي فهو خليفة الله في ارضه وخليفة
كتابه وخليفة رسوله فلم تر ذريتي فولد الحسن والحسين من ذرية النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال عليكم يا اهل بيتي فانهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن
يدخلوكم في باب ردى انتهى كلام الهادي عليه ويروي صاحب ... بسنده
رفعه الى ابي العباس احمد بن محمد بن ... الكوفي قال حدثنا يحيى بن الحسين ابن القسم
ابن ابرهيم عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه قال لما ظهر زيد بن علي عليه السلام
ودعا الناس الى نصرة الحق فاجابته الشيعة وكثير من غيرهم فقعد قوم عنه
وقالوا له لست الامام قال فمن هو قالوا ابن اخيك جعفر فقال لهم ان قال جعفر هو الامام
فقد صدق فاكتبوا اليه واسئلوه فقالوا الطريق مقطوعة ولا نجد رسولا الا باربعين
دينارا قال هذه اربعون دينارا فاكتبوا اليه وارسلوا فلما كان من الغد
اتوه فقالوا انه يداريك فقال ويلكم امام يداري من غير باس او يكتم حقا
او يخشى في الله احدا اختاروا اماما تقاتلون معي ... يقول على ما كان
عليه علي عليه السلام والحسن والحسين او تقعدوا عني ... فقالوا لا نفعل فقال الله اكبر انتم والله
الروافض الذي ذكر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سيكون من بعدي
قوم يرفضون الجهاد مع الاخيار من اهل بيتي ويقولون ليس عليهم امر بمعروف ولا نهي
عن منكر يقلدون دينهم ويتبعون اهواءهم انتهى وقال الدامغاني في رسالته
في شان الامامية ما لفظه فيها ان كتب اهل المقالات اتفقوا انهم لم ياخذوا مذهبهم
عن ائمتهم ولا على اتفاق وانما هو موضوع وضعه المنصور ابو الدوانيق بعد قتل

محمد بن عبد الله المحض ... واخيه ابراهيم
الدوانيق ان لا ... قائم منهم بالخلافة ... فضلاء العلويين حطوا ...
الشيعة تتفرق في القائم بالامامة ويعتقدون ان اماما ... وروى جماعة من
غائب وهم الينا ... ولا حاجة له ... وبعث الى الاقطار التي يظن ان فيها
جهال الشيعة من تطرى عليه الشبهة وامر بنشر هذا المذهب فيهم ووضع له
شبه وحكايات مع بعضها ... وامرهم باظهار التشيع والقائها الى جهال
الشيعة ... ما فيه الشبهة ادعى انه كان لهم اثنا عشر نقيبا ونعدك
... حتى يلوح فيه اسماء الخلفاء على ... اثني عشر بعد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد مضى منهم خمسة الى جعفر الصادق وهذا جعفر سادسهم
... ان جعفرا ... السنة الباقون من ولده فاعتقد الجهال منهم ذلك
... بما ... به جعفر الصادق انكر ذلك على الشيعة فابوا وقالوا ان جعفرا
... علينا تقية على نفسه فاستمروا على ذلك ... في الخلافة بعد هذا
... الا عدالة وعرض الناس على ... واعدل الناس له ...
... النص في غيره وحصل بذلك مراد ابي الدوانيق انتهى وقال الحاكم
... عن بشر النبال قال كنت جالسا عند ... الصادق فقال ...
... اتسمع ... قلت نعم فطلع الرجل فقال له جعفر
... وليس قد نسيت الامامة فقال له جعفر ... الله منك من بني
... ان علم ... الخيال ...
... فقال ابو جعفر فيها ايضا عن جابر عن ابي جعفر ليس منا امام
... جاء عليه ستوره والناس يظلمون حلق بابه انما الامام
من ... من شهر سيفه ودعا الى سبيل ربه انتهى وقال ...
... طريق الامامة ...

من حصلا

من عصلا الحاضرين فمن عقدله واحتج تثبت له امامته واختلفوا في عدد العاقدين فقال الشيبان والكاف وجمهور المعتزلة لابد من خمسة كما في العاقدين لابي بكر وهم عمر وابو عبيدة وعبد الرحمن بن عوف واسيد بن حضير وبشير بن سعد وسالم مولى ابي حذيفة مكان عبد الرحمن [illegible] وقيل ستة كالذين نصبهم عمر للشورى وان اجتمع ثلاثة وثلاثة فالحق مع الثلاثة الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف وقيل اثنان كشاهدي الشهادات وكل هذه الاقوال هوس وخرافات بل يتبين ايها الامر على علم لانه لا اصل لذلك في الدين الا ما جرى في بيعة ابي بكر وعمر وعثمان من الخبط قال عليه السلام في الرد عليهم [illegible] واما بيعة ابي بكر فكانت فلتة من غير رضا من افاضل الناس وبيعة عمر كانت بالوصية من ابي بكر من غير عقد احد له ولا رضى من الناس لانه استخلفه مع كراهة الاكثر من الناس وبيعة عثمان كانت بالحيلة من عمر وعبد الرحمن بن عوف فتنبه اعتصم الله بالحق بما تقدم من الكلام في الامامة مسائل الاولى هل يجوز ان يقوم امامان في وقت واحد فالذي صرح به اهل المذهب انه لا يجوز لما لا يؤمن من التشاجر والاختلاف والتنازع بخلاف النبوة فانه لا يجوز فيها ذلك للعصمة ولو فوق النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الوحي لا يتهما فيما من شانه الاختلاف وقال القاسم عليه السلام لو يخرج اثنان او ثلاثة من ولد علي عليها السلام فكلهم يدعو الى الله تعالى متفرقين متبعين امر الله تعالى امر بالمعروف ونهي عن المنكر كان الواجب على من قاربهم وسمع دعاهم اعانة من قرب منه منهم ومعونته بالمال والنفس فاذا تبين لهم الافضل بعد ذلك وجب على المفضول تسليم الامر له حكى ذلك عنه عليه السلام صاحب المحيط وقال الحسن الحسني بن الحسن بن بدر الدين عليهم السلام في الجامع الكافي اجمع آل رسول الله صلى الله عليه وآله انه جائز ان تدعو جماعة متفرقين او مجتمعين ويجتهد في كل ناحية اهلها العقد على الدعوة والقيام بامر الله تعالى على كل من حضر فاجابا امر الله فادخبرا

بغير الطاقة

بغير الطاقة فاذا ظهر امر الله تعالى أخر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الانتخاب لعلمنا اعلم بالرضا منهم قال الحسن بن يحيى عليه السلام فان زعم زاعم انه لا يجوز ان يكون الامام الا واحدا فان النبوة اعظم قدرا عند الله من الامامة قال الله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث وقال عز وجل وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث وقال لموسى وهرون اذهبا الى فرعون وكان ابرهيم واسماعيل ولوط في زمن واحد يدعون الى الله تعالى فاذا استقام ان يكون الداعي الى الله تعالى من الرسل في زمن واحد اثنين وثلاثة فقد يكون فيها دون النبوة احد المسئلة الثانية هل يجوز للامام ان يتنحى عن الامامة بعد استقامتها له فالذي يقرره من مذهبهم عليهم السلام انه لا يجوز له التنحي مهما وجد اعوانا وكان نزاعا لا رب لها تعلق به تكليف فلا يسقط عنه الا عدم الاستطاعة فان وجد من هو افضل منه بالامر وانفع للمسلمين وجب عليه التنحي له والله اعلم المسئلة الثالثة في ما يبطل به امامة الامام وهي بطل بثلاثة اشياء الاول من فعل الله وهو ما كان يمنع مطالبة المصالح ومباشرتهم ومعرفة احوالهم كالعمى والجنون المطبق والصمم الشديد والجذام ونحو ذلك الثاني من فعله كالفسق وذلك يفقد شرطا من شروط الامامة وعدم القيام بما يجب عليه من عمارة الامامة كان لا يرى منابذة الظالمين والقيام بامور الدين الثالث ما يرجع الى غيره كالاسر المايوس والغيرة في ذلك باب الرغبة والله اعلم

فصل في التفضيل اعلم ان التفضيل من جملة الابتلا والامتحان ليبتلي بذلك الفاضل والمفضول فيشكر ويعرف قدر النعمة فيتواضع ولا يتطاول ولا يتعدى طوره واما المفضول فيصبر ويعترف بالفضل والزيادة لاهله وفي ذلك التمييز بين المطيعين والعاصين ما يظهر عند البلوى من سرائرهم لان الله سبحانه لا يعبد على ما يعلم من مكنون العباد

قبل ظهورها قال الله سبحانه الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم
لا يفتنون واعلم ان الاعتقادات اصول الاديان والاعتقاد
الصحيح اصل الدين الصحيح والاعتقاد الفاسد اصل الدين الفاسد فمتى [illegible] الاصل
ثبت الفرع وهل يستوي [illegible] وما منهجه وكيف يقوم الظل والعود اعوج فلا المنهاج
تكون الاعمال وان كثرت واتعبت من طول القيام وتكرير الصلوة والصيام
واظهار التقشف والزهد وادامة التعبد ودرس الكتب في المدارس وكثرة
اهل المجالس والاتباع والاشياع دليلا على انها به الحق ولا ان مقام صاحب
الاعتقاد بذلك من ابلغ الاغبياء واشبه الاشياء بالداء العضال فانه ادن
مثال ذلك فاعلم ان الخوارج كانوا من فرسان الخيل وعباد الليل وحملة القرآن
واحلاس الايمان مخالفوا عليا عليه السلام من مقاتليه [illegible] انكار التفضيل [illegible]
منزلة عبد الله فقاتلهم عليه السلام قتل الكلاب وصب عليهم سوط العذاب وكذلك
غيرهم من فرق النواصب والروافض ممن نبه الله سبحانه على ضلاله بقوله تعالى وجوه
يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية كذا ذكره الامام المنصور
بالله عليه السلام وغيره من ايمتنا عليهم السلام وقد اشار الامام عليه السلام الى ذكر
التفضيل بالفاظ يسيرة ومبناها من نظر بنور عقله ورفض هواه بصيرة [illegible]
بصيرة فقال [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال ابن ابي الحديد [illegible] اختلف الناس المعتزلة في التفضيل فقال قدماء البصريين كابي
عثمان عمرو بن عبيد وابي اسحاق ابرهيم بن سيار النظام وابي عثمان عمرو
بن بحر الجاحظ وابي معن ثمامة بن الاشرس وابي محمد هشام بن عمرو الفوطي
وابي يعقوب يوسف بن عبد الله الشحام وجماعة من غيرهم ان ابا بكر افضل
من علي عليه السلام وهولاء يجعلون ترتيب الاربعة في الفضل كترتيبهم
في الخلافة وقال البغداديون قاطبة قدماؤهم ومتاخروهم كابي

كابي سهل بشر بن المعتمر وابي موسى عيسى بن صبيح
وابي جعفر الاسكافي وابي عبد الله جعفر بن مبشر
وابي الحسين الخياط وابي القسم عبد الله بن محمود [illegible]
بن محمود البلخي وتلامذته ان عليا عليه السلام افضل من ابي بكر ثم حكى ان الى
ابن ابي الحديد عن جماعة من متاخري البصريين انهم يفضلون عليا عليه السلام واعلم
انه قد يراد بالافضل الاكثر جمعا لفضائل الامامة والاكثر ثوابا عند الله و
الاكثر جمعا لخصال الفضل وهو عليه السلام الافضل فيهما كليهما . افضل الامة بعد
النبي عليه السلام [illegible] فاما غيرهم
[illegible] غيرهم وافضل من افرادهم [illegible] فضل العترة عليهم السلام
[illegible] افضل من افراد فضلا عن غيرهم من سائر الناس ومعنى الفضل في ذلك كله
[illegible] افرادهم ومخالفة المعتزلة [illegible] الزيادة في الفضل وقال [illegible]
[illegible] والخوارج وغيرهم من سائر الناس الافضل بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
علي عليه السلام ونقل [illegible] الخلافة [illegible] صاحب [illegible]
[illegible] الى حنيفة [illegible] يفضل الناس ابا بكر وعمر [illegible] وهو [illegible]
[illegible] افضل الامة بعده صلى الله عليه [illegible]
[illegible] على علي عليه السلام [illegible]
[illegible] يفضل [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] علي عليه السلام [illegible]
[illegible] التفضيل [illegible]
[illegible] ذكرها [illegible]
[illegible] ابو بكر وعمر وعثمان [illegible]
[illegible] وسعد [illegible]
[illegible] قال ابو [illegible]
[illegible]

ملفوفون علوان النبي [illegible] وقد خاب من [illegible]
كيف [illegible] الجنة [illegible] من [illegible] ما قتلتم [illegible]
ان سعيد بن زيد [illegible] تفضيل [illegible] عثمان [illegible] رسول الله صلى [illegible]
قال عشرة [illegible] الجنة [illegible] فقد [illegible] حديث [illegible]
على رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] على [illegible]
وعمر وعثمان وطلحة [illegible] وعبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة [illegible] سعد [illegible]
وخاض [illegible] على عدد [illegible] قال [illegible] على [illegible]
الجنة [illegible] لكن [illegible] سعيد [illegible]
[illegible] قال [illegible] ولكنه [illegible] على [illegible] عليه السلام
والحسنين [illegible] عليهم السلام [illegible] علما وفخرا [illegible]
[illegible] فمنها ما رواه الناصر عليه السلام [illegible] باسناده [illegible]
قال دخل علي بن ابي طالب عليهما السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال انت [illegible]
وخليفتي في اهلي [illegible] بعدك [illegible] ايضا باسناده [illegible] سعد [illegible]
عن ابيه قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] ليلة [illegible]
[illegible] فدخل [illegible] فقالت [illegible] على [illegible]
والامام [illegible] ومنها ما رواه صاحب [illegible] باسناده [illegible]
قال [illegible] فقال [illegible] الخوارج قال علي عليه السلام [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] من بعدي وهو [illegible]
[illegible] باسناده [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي [illegible] وما رواه [illegible]
باسناده [illegible] قال [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من علي عليه السلام [illegible]
فاطمة يا رسول الله زوجتني [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] احدهما ابوك [illegible] زوجك وما رواه [illegible]
[illegible] الامام ابي طالب [illegible] باسناده [illegible] جده [illegible]
الله صلى الله عليه وآله وسلم علي خير البشر [illegible] صلى الله عليه وسلم

الحمد [illegible]

[illegible] وآله وسلم للحسن والحسين [illegible] سيدا شباب اهل الجنة و[illegible] خير منهما و[illegible] كثير
[illegible] واقاد [illegible] قطعا [illegible] على انه عليه السلام اعلم [illegible]
[illegible] باسناد صحيح انه كان يصلي في كل ليلة
الف ركعة [illegible] الى [illegible]
[illegible] النبي [illegible] عليه السلام [illegible]
واشترى بعضها [illegible] واعتقها [illegible] الباقي الى يومنا هذا [illegible]
[illegible] العصابل [illegible]
[illegible] ذكره [illegible] بانه [illegible]
[illegible] عليه السلام من الاخبار [illegible] بالتفضيل [illegible]
[illegible] تفضيله عليه مع ان هذه التي [illegible] عنه عليه السلام
[illegible] فضلا عما اختص به وابنه العترة عليهم السلام و
[illegible] وصلوا [illegible] اي سبقه عليه السلام الى الاسلام قال الامام
[illegible] عليه السلام في شرح [illegible] على انه عليه السلام
[illegible] وكانت البعثة [illegible] الاسلام الى
[illegible] لانه كان صغيرا فلم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله [illegible] لفاطمة عليها السلام [illegible]
[illegible] علما [illegible]
[illegible] الى الاسلام [illegible] انه [illegible] احد [illegible]
[illegible] الاطفال [illegible] من الرجال [illegible]
[illegible] فكيف [illegible] النبي صلى الله عليه وآله
[illegible] وله [illegible]
[illegible] عليه السلام والصحيح [illegible]

[illegible]

وهذا يوجب ان يكون له وهو اسلامه اكثر من ثلاث عشرة سنة ولقاذه [illegible] بان
الانسان يبلغ في دون هذه المدة وذكر القسم بن ابرهيم عليه السلام انه كان له عشر سنين
وانه مشهور عن الحسن البصري مثله الى ان قال وان شئنا ان كان ايضا ستة سنين فذكر ولاية الني
فانه لا يجوز الا للحر من تسع سنين ان تكون عقلا يلزمه معرفة الله تعالى ويكون منه ما يؤدي
وذلك مذهب جميع اهل العدل لا يختلفون فيه ويقولون ان خمس عشرة سنة او خمسة
او الحيض انما يجعل حدا للاحكام الشرعية واما الاحكام العقلية فلا يتعلق الا بحد
العقل انتهى وفي سيرة ابن هشام عن ابن اسحق قال ثم كان اول ذكر من الناس امن
بارسول الله صلى الله عليه واله وسلم وصلى معه وصدق بما جاءه من الله تعالى علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ابن عبد المطلب وهو يومئذ ابن عشر سنين وقال في جامع الاصول هو اول
من اسلم من الذكور في اكثر الاقوال وقد اختلفوا في سنه يوميذ فقيل كان عمره
وقيل ستة عشر وقيل اربع عشرة وقيل ثلاث عشرة انتهى [illegible]
[illegible] وكذلك لو وزن اعمال الخلق باعمال من فضلوا عليهم ورجح ما وزن في
الحسنى بما ورد في غيرهم من ذكر الفضائل [illegible] لو [illegible]
[illegible] ايضا مما ينبغي تفضيلهم وتقديمهم من [illegible]
المخرجة لذلك فضلا عما اختص به العترة عليهم السلام وشيعتهم [illegible] اي ما ذكرناه
من تفضيل علي وشيعته والعترة عليهم السلام على الترتيب المذكور [illegible] اي علمناه
مقطوعا به لا تخليه شبهة ولا شك ولكن مع تحكيم العقل على الهوى لا يعادلهم
[illegible] [illegible] من ذكر الفضائل وما ورد منه من الاثار في الاحاديث
لكثرتها وعدم احتمال هذا الموضع لها وقد ذكرنا قسطا منها في الشرح وهي مع
معلومة للعلماء وارباب الدين والورع من الكتاب والسنة وسائر الائمة عليهم [illegible]
و[illegible] بنت خويلد
[illegible] عليهم السلام وسائر الفرق الا من لا يعتد به وكذلك [illegible]

شهد

وقالوا ان [illegible] اسلامها بلا خلاف بين الناس ثم اسلم بعدها علي عليه السلام
قبل ان يسلم احد من الرجال ولا احد [illegible]
ما لها وكثرة عبادتها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم [illegible] فيها عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم انه [illegible] خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد
رواه علي عليه السلام وعن انس قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال حسبك
من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية
امراة فرعون وعن [illegible] ذلك قالت [illegible] كافة
[illegible] وفي افضل منها من نساء [illegible] وقال المنصور بالله عبد الله
بن حمزة عليه السلام ما خلا مريم ابنة عمران عليها السلام [illegible] من الفرق و[illegible]
[illegible] السلام قالوا لانها كانت اخت نساء النبي صلى الله عليه واله
ولانه تزوجها بكرا ولا به صلى الله عليه واله وسلم توفي في بيتها ولانه نزل في
[illegible] من القران ولانها [illegible] في كثير من اخبار النبي صلى الله عليه واله وسلم
[illegible] عنه صلى الله عليه واله وسلم في فضلها من [illegible]
[illegible] سائر نساء العالم الذي كانت فيه [illegible] جميع
نساء العالمين وروى صاحب المحيط اجماع اهل البيت عليهم السلام على ذلك وروى
العباس الحسني عليه السلام في المصابيح باسناده الى عبد الله بن الحسن عليه السلام قال
[illegible] قوله تعالى [illegible] الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعيت الي نفسي وعرف
[illegible] فدخل منزله ودعا فاطمة عليها السلام فوضع راسه في حجرها ساعة
[illegible] راسه ثم قال يا فاطمة يا بنية استغفري بان نفسي قد نعيت الي فحجبت فاطمة
[illegible] دموعها على خده فرفع راسه اليها فنظر فقال اما انهم
[illegible] بعدي فلا تبكي [illegible] فانك ستلحقين بي
[illegible] اهل بيتي [illegible] [illegible] سيدة نساء اهل الجنة [illegible]
[illegible] فاطمة عند ذلك [illegible] النبي صلى الله عليه واله وسلم ينظر اليها [illegible]

حتى [illegible] وحتى [illegible] فقال بعضهن ما شأنك يا فاطمة تبكي مرة وتبسم أخرى
فقالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] وكان [illegible] رضوان الله عليه
لتلاد حملت من [illegible] شهر رمضان سنة احدى عشرة [illegible] باجماع [illegible] عليهم السلام
و شيعتهم [illegible] العشا وعنده و [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الله بعضهن [illegible]
الله عليه وآله وسلم فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما آذاها وعنه صلى الله عليه وآله
انه قال [illegible] انظر الى فاطمة [illegible] يوم القيمة على [illegible]
ملكت [illegible] لان ملكت [illegible] وحلمها [illegible] يقود [illegible]
[illegible] الى الجنة قال الفقيه [illegible] والزوايد [illegible] واليوم الرابع من [illegible]
في مصلاها [illegible] ودعت [illegible] الجنة فيها ثريد ولحم [illegible]
فرفعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحمد لله الذي جعل [illegible]
ابنة عمران [illegible] عليها [illegible] في المحراب وغير ذلك واما ما ذكره [illegible]
[illegible] ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم البه فالمحبة للزوجة لا تدل على تفضيلها
لجواز ان يكون ذلك من الطباع البشرية لا سيما ما روي من قوله صلى الله عليه وآله وسلم
[illegible] ان تكون [illegible] وقد ذكر خروجها على علي عليه السلام يوم الجمل واما [illegible]
من [illegible] فذلك [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] ذلك [illegible] على [illegible]
لان [illegible] من المعصية التي قد تابت منها [illegible] على [illegible]
والاثم [illegible] وان صح الحديث فان الرواية لا تدل على الافضلية لان [illegible]
[illegible] انما تدل على العلم والعلم منفرد عن العمل ثم ان روايتها للعلم لا تدل على [illegible]
غيرها التي معه من العلم مثل علمها [illegible] ينبغي [illegible] العلم [illegible]
الرواية لا تدل على كثرة العلم اذ الصحابة [illegible] افضل من ابي بكر [illegible] ابو هريرة
وابن عمر افضل من ابي بكر واما انه صلى الله عليه وآله [illegible] ولا [illegible]

باب وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]

قال الامام المهدي عليه السلام الوجه في ذكر هذا الباب مع مسائل اصول الدين
انه يجب [illegible] العلم به مع كونه [illegible] من اصول الشرايع التي لا يكفي الظن فيها [illegible]
[illegible] هذا [illegible] من اصول الشرايع [illegible] بالذكر دون الصلوة والزكوة
والحج مع الاشتراك في كونها اصولا للشرايع [illegible] لا اصول العلم بها ضرورية
لا يفتقر الى نظر [illegible] من علم [illegible] محمد صلى الله عليه وآله وسلم علم [illegible] ضرورة بخلاف
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلم يعلم وجوبه ضرورة فحسن ذكره مع مسائل اصول
الدين [illegible] وهو اجماع من الامة وان اختلف في [illegible] هل ثبت بالقول والعقل
او باحدهما فالقول قوله تعالى لعن الذين كفروا الى قوله كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
وقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الآية وقوله صلى الله عليه وآله لا يحل لعين ترى
الله يعصى فتطرف حتى تغير او تنتقل وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ما من قوم يكون بين
ظهرانيهم من يعمل بالمعاصي فلا يغيروا عليه الا اعمهم الله بعقاب [illegible] الامام [illegible]
العترة عليهم السلام في كتب [illegible] والمشهورة **واختلفوا في الدليل عليه هل هو**
السمع والعقل معا او السمع فعند الجمهور انه من السمع فقط [illegible] على [illegible] العقل
[illegible] لان العلم بقبح الفعل يستتبعه وجوب المنع منه جبرا ولان الانسان يجد
من نفسه انه لو رأى رجلا يقطع ضبا [illegible] بانواع [illegible] وعنده [illegible]
[illegible] لفعل [illegible] ولا [illegible] ذلك [illegible] ينبغي [illegible] ما [illegible]
[illegible] لانه لو لم يجب عقلا وجاز تركه [illegible] منه لجاز [illegible] والرضى
[illegible] ولانه كما يجب [illegible] يجب [illegible] غيره وللاتفاق على وجوب كراهة
[illegible] فقد [illegible] واما الجت الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر [illegible] ان يكون الامر والناهي بالغا عاقلا
[illegible] العلم [illegible] المعروف [illegible] ان لا يكون عاجزا [illegible] الامر [illegible]

يكون ما [illegible] معروفا [illegible] والنهي بانه منكر [illegible] كرما [illegible]
وينهى عن [illegible] وبذلك لا يجوز الاقدام على ما لا يؤمن قبحه فان قيل كيف
يشترط العلم مع انه قد يجب عليه ذلك في الاجتهاديات وهي لا تعدو الظن
قلنا ان الاجتهاديات بعد حصولها العلم وذلك لانه وان كان مظنونا للمجتهد
فانه يجب عليه قطعا العمل به واذا وجب العمل به قطعا وجب الامر به والنهي عنه كذلك
هكذا [illegible] وهو حق والله اعلم [illegible] اي يظن الآمر الناهي ان الامر
والنهي تأثيرا في وقوع المعروف وازالة المنكر [illegible]
[illegible] وان لم يكونا عارفين بذلك [illegible]
بان هذا معروف فليفعل وهذا منكر فليجتنب [illegible]
المسلم يفعله [illegible] على كل من تمكن من ذلك [illegible]
[illegible] او لكذا
بلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وذلك لتبليغ الحجة [illegible] بعاد [illegible] كقوله تعالى
ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا الاية وقوله تعالى واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه الاية وقوله صلى الله عليه وآله
اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه والا فعليه لعنة الله [illegible]
[illegible] عامة في امر الدين للحجة الله يوم القيمة بلجام من نار
ونحو ذلك قال عليه السلام [illegible] وجب [illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible] وذلك للاعذار الى الله سبحانه
بالمعروف عن عهدة الواجب وتاكيد الحجة على المامور والمنهي [illegible]
منهم لم تعظون قوما [illegible]
فيثبت كون الواعظ
[illegible]
فقالوا ما يجب علينا [illegible] قد قرره [illegible] قول الطايفة التي قالت لهم لم تعظون قوما الله
مهلكهم او معذبهم الا بعدم الوعظ فيهم فيكون قائلا [illegible]

عقد [illegible]

شدة [illegible] في الشعور [illegible] لا يجب علينا ان نفعل ذلك بقدرة الا انه تعالى
النحو عما يجب علينا له تعالى من الزام الحجة على من عصاه حتى يكون ذلك عذرا للناهي
الناهي من عقابه واما قوله تعالى [illegible] ولعلهم يتقون فانه عذر [illegible] ووجود الوعد
[illegible] لو [illegible] الوعد والتذكير واجب علينا بكل حال اما الخروج من عهدة
الوجوب [illegible] عنه وانقاذهم ويدل على هذا قوله تعالى بعدها فلما
نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا الاية فلم يخبر الله
تعالى انه الا انجى [illegible] عن ابن عباس انه قال والله ما ادري ما فعل الله
[illegible] الا الفرقة التي نهت واعتزلت ولقد هلكت الفرقتين جميعا ومثله
ذكر [illegible] عليه السلام في كتاب [illegible] اي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فهو عام [illegible] مع علم ظن التأثير [illegible] اي مدة
[illegible] منهما [illegible] لانه امكن لانا نامر لامرة [illegible] ولم يكن في
[illegible] عامة ولا كان من المستطيعين الذين استثناهم الله تعالى [illegible]
[illegible] القدرة الى غيرها [illegible] وقال الامام [illegible]
عليه السلام في [illegible] يعلم ولا يظن التأثير فلا وجوب [illegible] في الحسن [illegible] قال
الامام عليه السلام [illegible] الحسن [illegible] فلا [illegible] معقود
[illegible] اذ قد [illegible] انهي [illegible]
[illegible] اي بسبب الامر والنهي [illegible]
[illegible] الآمر الناهي [illegible]
[illegible] حاكما ومفتيا [illegible]
اي بسببها [illegible]
[illegible] العزم عليهما [illegible] بالجد والجهد [illegible]
[illegible] مع [illegible]

[illegible] من [illegible] الامر [illegible] [illegible] منصوب [illegible] اي [illegible] ما [illegible]

[illegible]

عند ذلك موضوع تشريد وانتهاب مال ونحو ذلك
اي هذا اللفظ خبرا ومعناه ومعنى
الاخبار احمل مالك دون دمك فان نجا من تلك البلا فاحمل مالك ودمك دون
دينك والمراد ان حفظ النفس في الدين وغيره ... احمل مالك ودمك دون
دينك ... فانه يجوز حفظه ذلك بل النفس والقتل ايضا وذكر ذلك لتجويز
مرخصا في اسقاط وجوبه اما مع الشك في ذلك ان تجويز المرجوح فلا ... واما
مع الظن والعلم بحصول ذلك فكذلك ايضا عند ... البينا عليهم السلام وابغض
السلام في كتاب التحذير وكذلك فتح لنا عند عيون الغمرة عليهم السلام والجمهور
من علما الامة ان المحتسبة على المال لا يكون رخصة في ترك الامر بالمعروف والنهي
عن منكر ولنا وجهه ان المال من رزق الله تعالى وقد قال تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فمن ترك شيا لله سبحانه رزقه الله على
خيرا منه فهو عليه سبحانه تعالى في اي موضع يكون القصد فلا يكون ... عذرا
في اسقاط الواجب لان عوضه على الله تعالى مع صدق التوكل والتسليم لامر الله
والتشريد كانتهاب المال قال الهادي عليه السلام في جواب ابرهيم ابن الحسن حيث قال
ومسالته عن رجل ساكن في بلدة وقد ولي امر البلد سلطان ظالم والسلطان
يقتضي منهم جبايته من غير طيبة من نفسه فخاف ان خرج من بلده على نفسه التلف الجوع
في ذلك ان كان مخافته على نفسه خاف ان خرج مخافة ان يجوع في الارض ويتركه
او يتلف اذا خرج من تلك البلدة فليس هذا له بعذر لان الله عز وجل يرزقه في
بلده وغيرها وان كان يخاف ان يطلبه سلطان بلده فيقتله ان خرج وتركه
حتى في الانتقال عنه وكان لا يمكنه ... في يده اذ خرج فله في ذلك عذر
... يمكنه ان لا يعمل الا ... خدمة
... ولم يفعل ... واما خوف الضرب بالسيف وتلفها دفع ...

عفو

عضو ... التمكن من الهجرة فلا يكون له ذلك رخصة في الترك كما سيتضح لك
والله اعلم ... الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
وقوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة وقوله تعالى فمن اضطر في مخمصة الاية ووجه
دلالة هذه الايات انه اذا ... فعل المحظور لهذه الضرورة المذكورة جاز ان
لا يجوز ترك الواجب وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للاجماع على ان ترك الواجب هون
من فعل المحظور قال الامام عليه السلام ما اباحه الاضطرار اباحه الاكراه لقوله تعالى
الا ما اضطررتم اليه ولقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وهي في عمار بن ياسر
حين اكره على الكفر قال وترك ما اكره عليه افضل وان قتل لتفضيله صلى الله عليه وآله وسلم
ياسر ... صبر على القتل وقال المهدي عليه السلام الاكراه يكون بوعيد القادر اما بقتل
او قطع عضو او ضرب او طعن بذي حد وهذا مجمع عليه واما بالحبس او ضرب غير مخوف
لكونه من النصرة واما بالحبس فلا بد من كونه كذلك والشافعي ليس باكراه والسنة
... فما بينهما مختلف والضابط الضرر الى ان قال حاكيا على المذهب وابي حنيفة
... الا الضرر المفضي الى التلف او ما في حكمه ...
... فليس ما خلا قتل الادمي والزنا فلا يبيحه الاكراه وقال النجري
... ما يكون ... الشديد
... واما سب الادمي فيبيحه الاكراه لانه ... منها المسبو ...
... الاكراه ولقوله عليه السلام في ما السب فسبوني فانه لكم نجاة
... ان هذا القتل ونحوه عذر اجماعا وفعل المحظور عند ... التقية
... المذهب انه عذر ...
... الامر والنهي عن منكر ... الواجبات ...
... والنهي عن منكر لا يسقط ... تلفه او ...

او ما يجوز [illegible] مساواة او اقوى ذكره الامام المهدي عليه السلام [illegible]
والوجه القتال فانه يصح حسبة الحصر القتل ولم ينتهض [illegible] وجه الغزو [illegible]
بعشيرة الحزن بدون ذلك كان [illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]
بدون ذلك والواجبان حسبة سواء والله اعلم اما القتال فانه كما قال يجوز بعد
وان يقبل بدليل ان الامام اذا لم يجد عونا لم يجب عليه القتال والله اعلم قال عليه السلام
وحصول [illegible] من الآمر والناهي [illegible] على تحصيل ما امر به والانتهاء
عما نهي عنه [illegible] حصل مع ذلك [illegible] من المأمور والمنهي [illegible]
[illegible] لا تكون [illegible] الامر والنهي
الذي حصلت القدرة [illegible] الى المنهي الذي ظن وقدرت وقوعه
بسبب النهي عن هذا المنكر المعلوم [illegible] معلوم [illegible] اذ يجوز ان لا يقع
اما حصول [illegible] واي مانع فلا يسقط الواجب [illegible] المعلوم بالجواز المظنون [illegible]
الامام المهدي عليه السلام وغيره وهو قول [illegible] بشرط ان لا يعلم الآمر
الناهي ولا يظن ان امره ونهيه يؤديان الى منكر آخر هو مثل المنكر الاول او اعظم واما
[illegible] لامره ونهيه [illegible]
او ظن عدم التأثير فان امره ونهيه حسبة لا يجوز [illegible] بعد ذلك
المتردد هو قسم واما حصول الظن بوقوع المنكر [illegible] النهي عن المنكر المعلوم [illegible]
[illegible] لامره ونهيه [illegible] مع ذلك لا يجب قطعا لان القدرة على التأثير [illegible]
لم [illegible] الناهي [illegible] حصول الظن بانتقال المأمور [illegible]
[illegible] منكر [illegible] وحسن لا يجب [illegible]
لحصول ظن [illegible] على التأثير [illegible] المعارضة [illegible]
[illegible] امره ونهيه [illegible] منكر [illegible] والله اعلم فرع

[illegible] اولا [illegible] لانه اقرب الى الامتثال [illegible]
[illegible] الحال فيتقدم الوعظ ثم [illegible] الملاهي ثم الضرب بالقضاء
[illegible] ان يفعل [illegible] عليه [illegible]
[illegible] السلام [illegible]
وكان ذلك الترتيب اد[illegible] الى حصول الامتثال قال فان احتاج الى تجييش الجيوش فهو
للامام لا الى الآحاد اذ هو من الآحاد يؤدي الى تهييج الفتن والضلال [illegible]
[illegible] التجييش والحرب قال ولا وجه له فلك ان [illegible] فالقول واحد
[illegible] ذكرناه [illegible] الترتيب [illegible] والى الاشد
[illegible] عن النفع والدفع [illegible] قال الفقيه [illegible]
الله تعالى واما حكم [illegible] الذي هو [illegible] فقد ذكروا انه لا يجوز القتال عليه مطلقا
[illegible] ما يقتضيه المراد به الشرعي دون العقلي ولا شبهة ان [illegible] الودائع
[illegible] بانهما يجوز [illegible] والقتال عليه [illegible] ممتنع من تسليمها والا علم
[illegible] المكلف [illegible] ويسرق [illegible] من دون قتل ولا قتال [illegible]
[illegible] النقل عليه لا فيه خلاف فقد ذكر [illegible] وكان [illegible]
[illegible] لغير الامام واليه ذهب الجصاص وهو الذي [illegible] الامام [illegible]
[illegible] عليه السلام فانه قال والذي [illegible] المتكلم [illegible]
[illegible] وذهب السيد المؤيد بالله عليه السلام الى انه لا يجوز [illegible]
[illegible] وقال [illegible] وهو السيد الكبير العلامة
[illegible] عبد الله [illegible] المطهر [illegible] عبد الله [illegible] محمد [illegible]
[illegible] المطهر [illegible] عليه السلام [illegible] هذا السيد عليه السلام [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى في [illegible] شهر جمادى الآخر

سنه ستة وعشرين بعد الالف [illegible] [illegible] والارجاف [illegible]
فعل القبيح من القول وغيره [illegible] لا [illegible] ابي مانعا لدفع فعل المنكر [illegible]
[illegible] الفاعل منكرا في ذلك القدر الكافي [illegible]
اي بغير تفكر في القدر الكافي لو كان [illegible]
[illegible] فيه بذلك الاخر [illegible] ما [illegible] اي التكلم لاجل [illegible] ذكره على القول
وسلم [illegible] للقتال ولا يجوز للاحاد [illegible] اي في على الوجوب [illegible]
المغلبة [illegible] ولكن يجوز للمحتسب [illegible] على معاونته على دفع المنكر [illegible]
والبغاة واما [illegible] على الواجب الامام [illegible]
[illegible] اي من حق من عقد الامام واما الاكراه على فعل الواجب [illegible] فان الاكراه
على فعل [illegible] وعلى [illegible] من ان [illegible] الى [illegible] بعقد وجوبه على كل من يد [illegible]

فصل

[illegible] يسمى المحتسب الا [illegible] المحتسب
في جميع اموره بما يرضي الله تعالى ذكره الامير المحتسب عليه السلام وهو ما خوذ من الحسبة
الذي هو [illegible] الاجر [illegible] كما ذكر اهل اللغة والله اعلم و[illegible] الامام وعلى
ما عليه الامام [illegible] والناس [illegible] العقل الوافر وتنبني عليه ثلاث خصال
اولها الورع الكامل وثانيها حسن الراي وجودة التدبير وثالثها العلم بما
ما ينهى عنه ووجوب ما يامر به وسوى [illegible] ذلك او غلب [illegible] وامن [illegible]
[illegible] ما ينهى عنه ووجوب ما يامر به هكذا ذكره الامام المنصور بالله عليه السلام [illegible]
ولا يعتبر [illegible] المنصب النبوي [illegible] لسائر [illegible] الامام [illegible]
وان [illegible] نقول [illegible] من المنصب النبوي [illegible] قال ولا ولاية للمحتسب على [illegible]
[illegible] فيمضها الا باذن له [illegible] بيد الرجال [illegible]
فيها امره واما [illegible] ما يدفع به عنهم [illegible] وليس في [illegible] المحتسب [illegible]

من ما يزيد [illegible] قال والذي يجوز له بل يجب عليه النهي عن منكر بلسانه وسيفه
على مراتبه والامر بالمعروف بلسانه [illegible] وسيفه وسد الثغور وتجييش الجيوش للدفع
عن المسلمين وحفظ [illegible] طبقتهم في القول والفعل والدعاء الى طاعة الله تعالى
والناهض الى اجابة دعوة الداعي من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] عليه السلام
[illegible] الامام عليه السلام [illegible] فلا يخرج من [illegible] الاحتساب
[illegible] الناس [illegible] لان [illegible] [illegible]
[illegible] على حد [illegible] الامام [illegible]
[illegible] على ما قام به فلا يكون [illegible] للناس [illegible]
في مخالطة الناس و[illegible] في [illegible] ولا عذر [illegible] اللمس [illegible] السمع
[illegible] الذي لا يمنع من القتال ولا ينفر من الناس [illegible]
الناس كالجذام والبرص و[illegible] الشاذ من العلم لما لا بد منه من معرفة
الاحكام [illegible] في شروط [illegible]
[illegible] و[illegible] فلا مانع من [illegible]
[illegible] القائم بالامامة [illegible] وعدم [illegible] الثاني
[illegible] من [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] على الناس [illegible] وجب عليهم ذلك [illegible]
[illegible] اي من زعم ان الحاكم لا بد ان ينصبه للحكم بين الناس [illegible] من اهل
[illegible] الحادثة وهم [illegible] والمعتزلة [illegible] لا بد للمحتسب
[illegible] او واحد على خلاف بينهم من اهل
[illegible] الا [illegible] على المسلمين [illegible]
[illegible] الواجبة من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] المظلومين [illegible]
[illegible] في هذه الكفاية [illegible] عليهم [illegible]

للامام وله الاجرة على ذلك ونفقته للدفع المتغلب بالاموال والانفس لوجود من
لا يمكن اجتماع الغفيرة عليهم السلام على ذلك وجوز له ايضا اخذ المال من المسلمين لذلك :
والبقاء على حوزة المسلمين مومنين لوجود مقهم كذلك لانه لا يمكن والبقي الا بذلك
الواجبة من حقوق الزكوة كرها ولو للدفع وقال الاستاذ والعامي جعفر انه يجوز
للمحتسب اخذ الحقوق كرها ولا يجوز له اقامة الجمعة ولا الحدود كقطع السارق
وجلد الزاني والقاذف ولا غزو البغاة لان ذلك مما يختص الامام كغزو البغاة
ديارهم على راي من جوزه الامام للمحتسب وعمل الجرجاني عليه السلام والحاكم وغيرهما
وغيرهما وانما كان ذلك الى الامام وحده لما روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال
اربعة الى الولاة الحدود والجمعة والفي والصدقات ذكره في الشفاء وغيره وروي
في الشفاء عن ابي الفضل انه يجوز اقامة الحدود للاحتساب والمالكية وغيرهم
ذلك لا يطلعهم على المسلمين لئلا تضيع الحدود وقال الفقيه حميد الشهيد رحمه الله
وقد قيل ان الاجماع منعقد على خلاف هذا القول فلا يعتد به بعد انعقاد الاجماع
ويجوز للمسلمين مع المحتسب وغيره غزو الكفار الى ديارهم للسبي والنهب لا موالهم والطلب
الامام في الناحية وذلك للاجماع من علماء الامة على اباحة غنيمتها اي اباحة سبي الكفار
ونهبهم ولا دليل على اشتراط الامام في غزو الكفار الى ديارهم ولقوله عليه السلام
لا تغمد الجهاد والحج جوز جائر وحمل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه
اهل الفساد ولانه قد تعدى عن اقوامه فالحق بانهم كانوا غزوا الكفار مع كونه
وورد فيا عن خلص السلف الصالح ذلك باب الوجب في ذكره
انما الحقها تعلقها باصول الدين وتعلقها بعلم الفروع وتعلقها باصول الدين
لانها لا تظهر الا من ذلك والتصنيف في الظاهر وهو الذي يوجد في
كما سنذكره والتكفير والتفسيق علم الاصول وتعلقها بالفروع من جهة ما

? خطأ

من احكام الكفر والفسق علوم حكم الشرع بكونه او فسقه واجرى الاحكام في ذلك
من علم الفروع واعتماد الحجج في ذلك ... ومنهم من هم عليه السلام من اعظم
نفعه وجها ... تعالى الكفر والكبائر لا يجهله الا جهول ولا يعذره الا معاند ان لاماده فعظم
ذكرها وصغر قدرها وقد تقدم وجودها وحل غمودها في الطريق ... منها ونظائرهم
نهاه الله عنها والمقام مع الظالمين في ديارهم محرم حكمه حكم ان ... اول مقدم
هجرته هو خشية الله فالكلام في الماضي وشأنه من معصي قبل ... صلى الله
عليه وعليهم في الامم الذين كانوا منهم فكفى بهذا في وجوب الهجرة وما حرم الله من حرمة :
... والهجرة ... وجهه وبنهيا ... عليه السلام ... اي
اللغة الهرب ... الذي هو نقيض حل وهو ... اي وعرف
في الشرع ... اي الانتقال ... اي تجاوزوا في الظاهرة
معاونة ماخوذة من جعل الرجل ظهره الى ظهر رجل غيره لدا ارادا الانتجاع والمعاونة
على المعروف والمراد هنا انهم تعاونوا ولم ينه بعضهم بعضا وكانهم قد تعاونوا بالعصيان
برحله من دار لم يتعاون اهلها على العصيان بل قد نهى بعضهم بعضا ولكنه
ممن النهي بشيئا من انواع العصيان ... من المسلمين بل سلطان ونحوه من
عامي مستبد لكون الدار دار كفر ان كان العصيان بوجه الكفر او دار فسق
ان كان العصيان بوجه الفسق فوجبت الهجرة ... عن صفة الدار
بعد ذكرها واعلم ان الدور ثلاثة ولها احكام وهي ان من سبا في دار
الاسلام وكان مجهول الحال وجب علينا لكونه من المسلمين في الظاهر لا وغيره
افتجري عليه احكامهم ونعامل معاملتهم ومن سبا في دار الكفر وهو مجهول
الحال وجب علينا كونه في الظاهر لا في نفس الامر وتجري عليه احكام الكفر واو من
... معرفتها من فروض الاعيان على كل من يتعلق به شيء من هذه الاحكام اولا
... علي ... دار الاسلام ودار الكفر ... اجماعا

بعض المعتزلة وغيرهم ان دار الاسلام هي ما ظهر فيها الشهادتان والصلوة ولم يظهر فيها خصلة كفرية ولو تأويلا الا بجوار وذمة من المسلمين كاظهار اليهود والنصارى دينهم في امصار المسلمين فلو ظهر فيها الشهادتان والصلوة وظهر فيها خصلة كفرية كالجبر ونحوه من غير جوار فهي دار كفر وحكاه مولانا عليه السلام مثل هذا وذلك بو القاسم البلخي العبرة بالغلبة والقوة فاذا كانت القوة للكفار من سلطان او رعية كانت دار كفر وان كانت للمسلمين فدار اسلام قلت ظاهر كلام الاول والدليل عليه ان الاصل في ثبوت الدار مكة والمدينة فكانت مكة قبل الفتح دار حرب اذ لم يظهر فيها الشهادتان والصلوة من المسلمين الا بجوار من كافر وظهر فيها الكفر من المشركين بغير جوار وكانت المدينة بعد الهجرة دار اسلام لذلك اذ كانت بالعكس مما ذكر في مكة واما دار الفسق فهي ما يظهر فيها العصيان من غير امكان نكير وقيل لا غيره بامكان النكير فانه اذا ظهر الفسق من غير نكير ولو كان يمكن النكير كانت دار فسق وبه صرح حفيد بن منصور فلا بد من يمكن التغيير ويحصل التأثير له لم تكن دار فسق وان لم يحصل التأثير فهي دار فسق لان النكير وعدمه حسبه سواء والله اعلم وقيل انما تكون الدار دار فسق اذا كان ذلك الفسق من جهة الاعتقاد كدار الخوارج والبغاة على الائمة لا بفسق الجارحة وعلل بان للبغاة احكاما مخصوصة فيجب ان تعتبر لهم دار منفردة كما في دار الكفر والاسلام وقال المؤيد بالله عليه السلام لا دار للفسق مطلقا اذ لا حكم يثبت بها لسائر قلنا تحريم الموالاة حكم يستفاد منها وكذلك وجوب الهجرة ورد الشهادة وتحريم الصلوة على موتى اهلها وتحريم غسلهم ونحو ذلك قال

[illegible]

لا هجرة بعد الفتح ... بالهجرة الى المدينة ... صلى الله عليه ... لانه كان من سلم من مكة ... المدينة ... بعد الفتح ... وانه اراد صلى الله عليه واله لا هجرة ... والدليل على صحة تأويلنا ما روى عن معوية ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها اخرجه ابو داود ... الاسيوطي في الجامع الصغير لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار قال اخرجه احمد والطبراني وابن منده والبيهقي عن عبد الله ابن السعدي ... لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل قال اخرجه ... عن ابن السعدي ... لا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت الشمس من المغرب ختم على كل قلب بما فيه وكفي الناس العمل قال اخرجه ... عن عبد الرحمن ... ومعوية ابن عمرو وما روى عن عبد الله السعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو وقال عليه السلام وهذا لا شك في صحته ... قوله تعالى ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ... العدو الكفار واهل الطغيان والبغاة والمنافقين قال ولا يخفى ... الخبر وهي تدل على قولنا لان لفظ عن ابن عمر رضي الله عنهما ... رسول الله ... لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ... البخاري ومسلم ... العدو ... الهجرة ... وهو الظاهر ... العصيان بالبغي او بغيره ... الا بيعه ... لانهم لا يسمون دار الفسق ولا الهجرة عنها ... اهل الملائكة ... الارض ... ولكل ملواهم جهنم وساءت مصيرا ... تعالى من دار الكفر ودار الفسق لان ادلة العصيان ... من التوبيخ لهم بانهم لم يكونوا في شيء من الدين حيث قدروا على المهاجرة ولم يهاجروا ... بالعصيان الذي يوجب الكفر ...

... صحيح ... ابن حبان ...

فما الذين نا مستضعفين في الارض اعتذار انما فحواه واعتلالا بالاستضعاف
فبكتتهم الملائكة بقولهم الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها [illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible] غضبان الكفر وغضبان غيره [illegible] ولم يعقل
اى بهذا [illegible] اى تحريم غموض العين التي [illegible] الغضبان قبل تغيير او
[illegible] موقوعه [illegible] منه
تغيير فالمعنى لاجل الغيرة يغلي الغضبان لله تعالى بمشاهدة او تحريها ان
يكون قريبا منه بحيث يمكن ان يراه [illegible] اى ولا يمكن المراد ذلك [illegible]
لان تغميض العين لو كان كافيا في اسقاط الواجب لذكره صلى الله عليه وآله
وكان هو اولى لان في الانتقال والهجرة مشاق عظيمة فلا يأمر بها والحرص على
ابلغ تحريض هو قوله صلى الله عليه وآله وسلم فتنظر اى ترد جمعا على حفظ بعد
المنكر او تنتقل مع امكان فعل يسير وهو يقوم مقام الانتقال والهجرة وهو
التغميض وفي هذا من المبالغة على ازالة المنكر والهجرة ما لا يخفى والله اعلم [illegible]
[illegible] اى اجره عليها [illegible] مع امر الامام بالهجرة [illegible]
قال [illegible] اى من الحمل على المعصية [illegible]
من الرعية معهم وتكثير سوادهم [illegible] فقد رضى الغالب من [illegible]
انما هو بالقتل والا فلو سالموه بالرضى لكان الحكم واحدا لانه اعانة لهم على منكر
من الائمة وقد اوسع الامام عليه السلام الاحتجاج في هذا في كتابه المسمى بالتحذير
من الفتنة وقد ذكر كثيرا من اقوال الائمة عليهم السلام فليرجع اليه فانه لا يسع جهله
قال عليه السلام [illegible] وموكل الاحتياجه [illegible]
[illegible]
اى هم الذين لبسوهم الحرير وركبوهم الذكور وسقوهم الخمور فاى عون اعظم من هذا والله

نعرها

الورد سابع [illegible]

هونت عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها
فليس بآتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها

وهذا اقرح منه عليه السلام بان هذا الذي وضعه من فعلهم اعظم عون للسلاطين
للجور على الغضبا نحو هم انما اعطوهم الدراهم والدنانير ونحوها ...
اي انتصروا ... عليه السلام ... [illegible]
[illegible]
... اي تقويه لهم على الجور بتسليم الخراج ... اي الرعية منه ...
اي فيما اي سلاطين الجور ... اي لا يخرج الرعية عن حكم سلاطين الجور الذين
اعانوهم بل ... حكمهم في غصب الحبابر واستحقاق النار لقوله تعالى ... الا ...
وقوله صلى الله عليه واله وسلم المعين للظالمين كالمعين لفرعون على موسى صلعم رواه الهادي
عليه السلام في الاحكام وعنه صلى الله عليه واله وسلم اذا كان يوم القيمة نادى منادي
اين الظلمة واعوان الظلمة واشباه الظلمة حتى من برى لهم قلما ولاق لهم دواة فيجمعون
في تابوت من حديد ثم يرمى بهم في جهنم وغير ذلك كثير واعلم ان اعظم الفقراء الذين
... المفاسد واشد الاعانة للظالمين سكوت علماء السوء بين ظهرانيهم ومواصلتهم
... لولا ذلك لما انتصب للظالمين راية ولا استقامت لهم شوكة لا ...
من القوام انما يقتدى بعلماء السوء في ذلك وقد روى في الخبر الطويل الذي اخرجه
... عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه قال يا ابن مسعود لا تجى هلاك امتي الا من الفقهاء وعلماء السوء ومنهم هلاك
... يا ابن مسعود قال الله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار
يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين
قال ... اي لا رخصة في ترك الهجرة ...
من قوله ... لا يتمكن من الهجرة كالمتعسر ... ونحوه الا ...
[illegible]
... معذورون
... لعدم تمكنهم من الهجرة والمراد بهم الفقراء الذين لا يجدون
... اذا بالهجرة واهل العجز الذين لا يقدرون على المشي ولا الركوب والذي لا يدرك

ابن بتوحه ولا يجد من يدله الطريق ونودي صاحب [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وآله
بعث بهذه الابيات الى مسلمي مكة فقال جندب بن ضمرة او ضمرة بن جندب لبنيه احملوني
فاني لست من المستضعفين واني لا اهتدي الطريق والله لا ابيت الليلة في مكة فحملوه على سرير
متوجها الى المدينة وكان شيخا كبيرا فمات بالتنعيم **فصل** [illegible]
سواء كانت دار كفر او غيره لجبن او ضعف اي عدم تمكن من الخروج منها [illegible]
يجوز الوقوف فيها [illegible] دينية يعود نفعها للمسلمين لا دنياوية ولو عامة وذلك
[illegible] اي حاجات وفوق [illegible] الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الا بعض من ارسل اليهم فانه معلوم [illegible] الى الاسلام وتعليم
الشرائع [illegible] ثم امام [illegible] في الدين
[illegible] في الدين كان يهتدي به غيره او ينتفع بوقوفه للمسلمين بعلم وجود الهجرة
او اي مفسدة وكان وجوده يرد بالي [illegible] ويتوهم جانبه [illegible] اي واثم الكفر
عن المفسدة فان الوقوف حينئذ كان عذرا بفعل المفسدة والاغرار العبث [illegible]
فصل [illegible] بين منزلتين في معنى ذلك الشيء بين الشيئين في العلو والخلاف
لان مرتكب الكبيرة له حكم بين الحكمين واسم [illegible] على ما زعموه من الاسمين وبيان
تحقيق ذلك ان شاء الله تعالى [illegible] ذلك يستدعي معرفة المراتب ذكرها فقال اعلم
[illegible] والكبائر ما يستحق عليه
العقد الدائم [illegible] الصغائر هي التي تكون مكفرة بجنب الطاعات ومعلقا وقد ثبت
[illegible] من تحت [illegible] بكل معاصي كبائر [illegible] اما الخوارج فلا يكفر
عند بعضهم توجب الكفر وعند بعضهم كل ما ورد فيه وعيد او جب الكفر وعند بعضهم كل ذنب
في الفعل الحرية فعله كفر ولا صغيرة عندهم جميعا واما الاشعرية [illegible]
رواية [illegible] العقول عنه والعلة يقول لها كبائر وان جوزنا العفو عنها او عن بعضها [illegible]

لما قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
كريما فافهم قوله تعالى كبائر ان في المعاصي صغائر وكبائر [illegible] نكفر عنكم سيئاتكم وقوله
تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وغير ذلك [illegible] الصغائر لا يعاقب عليها
والمراد [illegible] في معنى الابتداء ما اعتقده صغيرة وهو في نفس الامر كبيرة فلا يمتنع
[illegible] الصغيرة هذا المعنى [illegible] على ارتكاب الفاسق ويعاقبان عليه
لانه لا مصير لها مغفورة ومحتمل ان تكون الصغائر لا يعاقب عليها والله اعلم [illegible]
[illegible] للناس الا الاطراد على الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الجاهل
عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو [illegible]
فلا قالوا [illegible] بفعله المكلف [illegible] والصغيرة ما صدر عن سهو او اكراه او تاول
او خطأ [illegible] على انه قال ما اقدم عليه القاضي بتاويل او ترك استدلال
محتمل الكبيرة والصغيرة لا ما اقدم عليه مع العلم بقبحه فانه كبيرة وقد نقلت [illegible]
المعصومين عليهم السلام [illegible]
وغيره وهو قول [illegible] من المعتزلة وشبهه في المعتزل الى نبينا عليه السلام هو قول
[illegible] وهو [illegible] ابو [illegible] ابي محمد [illegible]
[illegible] قالوا اذ لا مانع من ان تكون العقد المغفوة [illegible] ما هو صغيرا ولم يعرف
[illegible] للصغائر العمد وغيره وقد ثبت ان في الانبياء من فعل ما هو [illegible] صغيرة
[illegible] ذلك منه سهوا فليس بمعصية ولا ذنب او عمدا فهو الذي نقول [illegible]

وقع منه لترك الاستدلال قلنا فترك الاستدلال ان كان عمدا او سهوا ان كان سهوا
فلا ذنب وان كان عمدا فهو الذي نقول والكلام فيه كذلك فيتسلسل وهو محال فلت
خطايا الانبيا عليهم السلام ليست تخلو اما ان تكون من ذنبي معصية و دنيا و قد سماه
الله تعالى معصية وخطيئة حيث بين ان شاء الله تعالى والى التحري انتفت معتزله على ان
ذنوب الانبيا عليهم السلام ومن كان على صفتهم في العصمة صغاير و ذنوب العصاة
كلها ذنوبهم من عداهم من المكلفين فانه يجوز في معاصيهم ان تكون صغاير وان تكون كباير
اذ كون الذنب صغيرا او كبيرا الحسنات قلة الثواب والعقاب وكثرتهما وان وقعا
في عمرهما فلت وهو ينبغي سوا [illegible] وسنبطله ان شاء الله تعالى حجة على قوله ان كل عمد
كبيرة [illegible]
[illegible]
في التوعد عليه بنار جهنم والخلود فيها [illegible] قوله ومن يعص الله [illegible]
[illegible] جهنم [illegible] اليها من عصيان وعصيان
فلفظ ذلك العموم في ذلك يقتضي ان كل عصيان لله تعالى يقتضي الخلود في النار وخصصنا
للخطأ والنسيان وما وقع الاضطرار اليه بما سياتي من الادلة على سقوط عقابها
[illegible] قوله تعالى
[illegible]
[illegible] على
الحرام [illegible] لقوله تعالى فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم من السنة
[illegible] بقاميه وما اسخرهوا عليه وانما
يلحق عن النظام من الخطأ والنسيان غير مغفور عن الانبيا عليهم السلام لعظم درجاتهم

وكونهم مأمورين بالتحفظ والتحرز من السهو لعلا وعدهم عقولا باطلا مقاصد منه
[illegible] تودي الى تكليف ما لا يطاق والله يتعالى عنه [illegible]
[illegible] فان قالوا قد ثبت ان الله تعالى يغفر بعض الذنوب لمعتقده من غير
توبة وذلك في جنب الحسنات لقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقوله عز وجل
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ونحو ذلك والجواب
والله الموفق للصواب ان هذا احتجاج بمحل النزاع قال امير المؤمنين عليه السلام في هذه الاية
والمعنى في ذلك عندنا محمول ان تجتنبوا العمد مما فعلتم نكفر عنكم الخطايا في الكلام قال
قيل هل الخطا سيئة قلنا نعم لولا انه سيئة ما ذكره الله سبحانه ولا اوجب فيه ما اوجب
من حكمه وهل اثم مخطيا في فعله لم يوجب الله عليه في فعله شيئا الى اخر كلامه
عليه السلام فان قالوا لو كان المراد بالسيئات في الاية الخطا والنسيان لغفرهما الله كان
[illegible] لان الخطا والنسيان مغفوران على كل حال وكذلك لم يكن لذكر الوعد
الا قوله صلى الله عليه واله وسلم من وعك ليلة الحمى قلت قال الامام عليه السلام
المراد في قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم نكفر السيئات
بالتوبة حتى اجتنبت ما عداها مما لا يجاز عليه المكلف واما ما ذاك من السيئات
غيره مع عدم تجنبه لشي من الكباير فان الله لا يقبل توبته بدليل قوله تعالى انما
يتقبل الله من المتقين والمراد بقوله صلى الله عليه واله وسلم من وعك ليلة كفر الله عنه ذنوب
سنة ونحوه من الاخبار كونه سببا للالطاف الداعية الى التوبة اذا وقع الصبر والرضا
من الله تعالى لا يخفى من الاعمال وقد قال تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا
والجزاء بتوبه لا شك [illegible] من الطاف الله تعالى انتهى وقد تقدم من قوله في الامام

وكونهم

انه لا يبعد ان تجعل عقاب بعض المعاصي المتعمدة في الدنيا وكذلك شأن حكاية [illegible]
في باب التوبة ان شاء الله تعالى [illegible] ليس كل عمد كبيرة بل ما وجب [illegible]
كالزنا وشرب الخمر ونحوها او نص على جزئه من الشارع بان يصفه بالكبر او العظم
او الفحش او الاحباط او الغضب على فاعله او نحو ذلك فكبيرة وغير ذلك محتمل للصغر
والكبر وحكى صاحب الفصول عن ائمتنا عليهم السلام وبعض البغدادية والبصرية انا نعلم
الله عليه بعينه كمخالفة الاجماع وما عداه مجمل [illegible] الى المفصل [illegible]
[illegible] الذي تقدم ذكره من الايات العامة لكل متعمد [illegible]
للصغر من ارتكب المعاصي عمدا من غير تاويل ولا اضطرار وبوبته ما رواه [illegible]
باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من اقتطع حق مسلم بيمينه حرم الله
عليه الجنة واوجب له النار فقيل يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا قال وان كان قضيبا
من اراك قال ذلك ثلاث مرات وما روي للمؤيد بالله عليه السلام في سياسة المريدين ان
ان الله اوحى الى نبيه داود عليه السلام ان انذر الصديقين وبشر المذنبين قال يا رب
كيف انذر الصديقين وابشر المذنبين قال بشر المذنبين باني اقبل التوبة منهم وانذر الصديقين
لان لا يغتروا باعمالهم وقال الامام [illegible] احمد رضي الله عنه [illegible]
[illegible] لانها جعل عمد ليس الخطا والنسيان المقطوع
اليه عندهم من الصغاير لان ذلك غير معصية كما سبق ذكره عنهم قالوا [illegible]
اي الصغاير [illegible] بفعلها والاعرا بفعل القبيح فعلها [illegible]
والنسيان والمضطر اليه وما وقع تاويلا [illegible] الباهر عن [illegible]
عليه السلام انه قال يقدر ان يسال نفسه عن علامة الصغاير [illegible] المعروفة

[illegible]

[illegible] الصغاير [illegible] الكبيرة والكذب في غير الاضرار وترك الادب
عمدا او نحو ذلك [illegible] الصغيرة من [illegible] لكون التوبة للصغيرة والكبيرة
[illegible] جميعا معصية وكانتا موجبتين لغضب الله [illegible]
الصغاير [illegible] الاجلاد هو عذاب [illegible] مواضع صغيرة [illegible]
كبيرة [illegible] المعذوبة [illegible] انتهى وحكى البستي ايضا عن الامام عليه السلام
انه قال لا صغيرة مع الاصرار [illegible] حرم الله [illegible] الله حرمه وكذلك ما
حرم رسوله وكذلك ما حرم لامته اذا ارتكب [illegible] متعمدا فهو من تلك الكبيرة
وما عدا ذلك صغاير [illegible] النظرة والكذب في غير ضرر [illegible]
[illegible] وقول القايل لاخيه اخزاه الله او يقول يا كذاب وهو في ذلك غير متعمد
[illegible] فصل قال [illegible]
[illegible] وهو قول جمهور ائمة اهل البيت عليهم السلام خطايا
[illegible] اذ لا يجوز عليهم صلوات الله عليهم تعمد عصيان الله
على [illegible] القصه والتنفير [illegible] وقال الامام [illegible] احمد رضي الله عنه وبعض
[illegible] عليهم [illegible] قوله تعالى [illegible]
في خطيئة ادم عليه السلام [illegible] الى ادم [illegible]
[illegible] المعصية [illegible]
[illegible] ولم [illegible] الاعتقاد [illegible]
[illegible] الاعتقاد [illegible]
[illegible] اولو العزم من الرسل هم اهل الجهاد والصبر وقال بعضهم اولو العزم [illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] من اهل [illegible] الامام محمد [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] الله اعلم [illegible]

مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه [illegible] وذهب من قومه
لتوطنه ومثل هذا ذكره البلبي عليه السلام في البرهان وصاحب الكشاف وقال الذي عليه
السلام [illegible] ذهابه غضب على قومه واستعجل لامنه دون امر ربه الى قوله عليه السلام
فظن ان لن نقدر عليه ايضا على معنى الاستفهام ومن ذكر ذلك عليه السلام قال وهذا
مما [illegible] به وطرح الالف التي تطرحها العرب وهو يحتاج الى اثباتها وتثبيتها في موضعه
وان لم يجي البتة ان احدا منهم عليه السلام [illegible] اي محلقون [illegible]
من مقامي [illegible] سود [illegible] لكثرة الثواب لا ذنب لهم وحملا
المقتضى [illegible] في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو اشد الانبياء وصلبهم
وثوابه اكثر بعد لك [illegible]
ثم لاحد لك عليه فضرا فذلك بهذه الاية ان اشركت ليحبطن عملك من النبي صلى الله عليه وسلم
ان اشرك ليحبط ثوابه ويبطله ولو كان كثيرا فان الكشف من مقتضاه اي لاذقناك عذاب
الاخرة وعذاب القبر مضاعفين واصله لاذقناك عذاب الحيوة وعذاب الممات لان العذاب
عذابان عذاب في الممات وهو عذاب القبر وعذاب في حيوة الاخرة الحيوة وهو عذاب
النار والضعف يوصف به لحقه قوله تعالى فاتهم عذابا ضعفا في النار يعني مضاعفا
فكان اصل الكلام لاذقناك عذابا ضعفا في الحيوة وعذابا ضعفا في الممات ثم حذف
الموصوف واقيمت الصفة مقامه وهو الضعف ثم اضيفت الصفة اضافة الموصوف فقيل
ضعف الحيوة وضعف الممات كما لو قيل لاذقناك اليم الحيوة واليم الممات قال ومن ذكر
الكيد [illegible] وتقليلها مع اتباعه الوعيد الشديد بالعذاب المضاعف في الدارين
دليل بين على ان القبيح يعظم قبحه بقدر عظم شان فاعله وارتفاع منزلته
فلا هذا حق وهو عكس ما ذكره من ان [illegible] من مقامه لا سبب [illegible]
صغائر لكثرة ثوابهم [illegible] [illegible]
لان الله سبحانه قد اخبر بها وهو اصدق القائلين [illegible]

في لا حل اعلام الله سبحانه انهم انه يعاقب عليها وهو اذا عرف منه تعالى بتعقيبها وهو الاغرا
بفعلها لاخرى [illegible] لان الاغرا بفعل القبيح كفعل القبيح [illegible]
[illegible] منهم [illegible] عن ذلك كله يتبين انه يعاقب مغفورة
ويقبلا الاقدام عليها [illegible] من الشرايع وذلك مما
دال التغير [illegible] لا يجوز وقوعه في حق الانبياء عليهم السلام فان قيل ان تعريفهم بها لا يكون
اغراء في حقهم لشدة رغبتهم في طاعة الله سبحانه فيكون علمهم بها ينقص من ثوابهم [illegible]
في الزجر عنها قلت هذا لغينا [illegible] لانها ان كانت مقتضيه يكره فعلها الله تعالى [illegible] مع
هذا تحقق حقيقه الاغرا وان لم يفعلوها فلا مقتضيه حينئذ منهم واما مقتضيه الانبيا
[illegible] السلام [illegible] العلو ولكن الله تعالى قد اخبر بتوبتهم وندمهم وعفوان
خطيئتهم ولا مانع مع ذلك ان يكونوا انبيا من قبل ذلك اذا علم الله طهارتهم
ما ذكره الامام [illegible] من الفتل [illegible] عليهما السلام والله اعلم مع انه لا دليل على نبوتهم
[illegible] تعالى والاسباط [illegible] يعقوب عليه السلام لان [illegible]
الولد والله اعلم [illegible] عن الانبياء عليهم السلام من باب
[illegible] ما [illegible] معهم من الخشيه
[illegible] تعالى [illegible] منهم [illegible]
[illegible] التي سببها [illegible] في النجرع [illegible] كلها
[illegible] مما يذكره انه [illegible]
[illegible] قومه [illegible] غضب الله تعالى [illegible] خطيه [illegible]
[illegible] وذكر الله [illegible] انه [illegible] من [illegible] وذكر
[illegible] وذكر [illegible] وعدوه واعتقاد ان ذلك لا يواخذ به

فصل

[illegible] كما قال الله تعالى [illegible] مومن [illegible]
[illegible] السلام [illegible] لان المومن [illegible] من سخط الله [illegible]

ولوجه لدن صوانه واعلم ان هذه المسئله يبتني عليها مسئله الارجا ومسئله المرجئه
من [illegible] وقد اختلف في الايمان في الشرع على [illegible] اقوال الاول [illegible]
[illegible] وهو التصديق [illegible]
والمعتزله [illegible] الاسلام [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] فهو اسم مدح يسمى به [illegible] فيشتمل [illegible] ثواب [illegible]
[illegible] التصديق [illegible]
[illegible] واجتنب المعاصي [illegible] عند [illegible] خلود [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] او فعل شيئا من [illegible] وجمهور المعتزله [illegible]
لا يكفر [illegible] الا ان يكون [illegible] الدليل [illegible]
[illegible] بقلبه واقر بلسانه وعمل [illegible]
كان منافقا وان [illegible] قال بلسانه [illegible]
يزيد وينقص وقالت الفضليه والكثيرون من فرق الخوارج بل من اخل بشي من الواجبات او فعل
شيئا من المحرمات كفر [illegible] بشي من الواجبات او فعل شيئا من
[illegible] الوعيد [illegible] وكبيره [illegible]
لا [illegible] الرابع قول [illegible] بان الايمان [illegible]
[illegible] الخامس [illegible]
[illegible] ان لم يعمل [illegible]
[illegible] المنافق مومنا ولا [illegible] الاخرس [illegible]
[illegible] السادس قول [illegible] من المعتزله [illegible]
[illegible]
[illegible] السابع قول [illegible] من المعتزله [illegible]

[illegible] وصلى [illegible] بقلبه [illegible]
[illegible] ورسوله [illegible]
[illegible] الشرعيه [illegible]
[illegible] بالاعتقاد [illegible] بعض [illegible]
[illegible] انه من عرف [illegible] بقلبه [illegible] وكتبه [illegible]
يكون مومنا [illegible]
[illegible] الخارجه
[illegible] التاسع [illegible] المعتزله [illegible]
[illegible]
[illegible] بشبيب [illegible] معرفه ما [illegible] الحنفيه [illegible]
[illegible] الحنفيه [illegible] الشرايع [illegible]
[illegible] الاقوال [illegible] على الايمان [illegible] بقلبه [illegible]
[illegible] الانبيا [illegible] قول [illegible]
[illegible]
[illegible] الشرعيه [illegible] هذا القول [illegible]
[illegible] قولهم [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النقل الى [illegible] بالقلب [illegible]
[illegible] لا يسمى مومنا [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الايمان
[illegible] صلى الله عليه واله وسلم [illegible] صلى الله عليه واله [illegible]

ولذا دعت من السنن [illegible]

[illegible] وهذا [illegible]

الاعمال داخلة في مفهوم الايمان وانه يتبعض اي يتجزأ لكثرة بعضها افضل من بعض

خبر كنز الفوائد [illegible] علي بن موسى الرضا عليه السلام [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله قال

الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وما رواه [illegible] صلى الله عليه وآله

الايمان ثلاثة [illegible] بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح وما رواه [illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] باسناده الى جندب [illegible] عبد الله البجلي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن فتيان

حزاورة [illegible] جمع حزور وحزورة وهو الذي قارب البلوغ [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] عليه السلام [illegible]

من [illegible] وغيرها وقول [illegible] عليه السلام [illegible]

والاحاديث [illegible] ابي جعفر [illegible]

جعفر بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] وضوءه واحسن صلاته [illegible]

وخزن لسانه وكف غضبه [illegible] النصيحة لاهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله فقد استكمل

حقائق الايمان [illegible] وما رواه البخاري باسناده الى ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن

ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم [illegible]

وهو مؤمن وغير ذلك كثير [illegible]

[illegible] قال الله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان

في قلوبكم اي استسلمنا وانقدنا ولم نمتنع بالمقاتلة [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] الشرع بنقل الشارع الى الاصول [illegible]

[illegible] وحقيقته الايمان [illegible] عليهم السلام [illegible]

اسم الاسلام على الايمان وهو [illegible] واجتناب المنهيات [illegible]

[illegible]

في مقدمة [illegible] الغايات [illegible] عليه السلام [illegible] الامام المهدي عليه السلام

[illegible] الذي يسمى الشرع [illegible]

[illegible] في اللغة مختلفة فالايمان التصديق والاسلام هو الاستسلام والانقياد

والدين يستعمل في اللغة بمعنى الجزاء ومعنى العادة ومعنى الملة وهو ما يدين به الانسان [illegible]

[illegible] الطاعة لكنها قد [illegible] في الشرع [illegible] بمعنى واحد هو ما تقدم [illegible]

لنقل من المعنى اللغوي الى المعنى الشرعي فلا خلاف بينهم ان هذه الالفاظ مختلفة معنى لغة

وشرعا [illegible] غير مترادفة واما الدين [illegible]

فقد اختلفوا [illegible] ان الايمان والاسلام والدين سواء في الشرع وقال بعض

[illegible] النقل الشرعي [illegible] الاسلام غير الايمان لقوله تعالى قل لم تؤمنوا

ولكن قولوا اسلمنا [illegible] ما اثبت الاسلام ونفى الايمان [illegible] ان يكون احدهما غير الآخر فالايمان هو

[illegible] الاقرار بالله ورسوله والامام وجميع ما جاء عنهم والاسلام هو الاقرار [illegible]

[illegible] من الاسلام [illegible] واعلم ان في هذه المسألة خلافا [illegible] وهو

[illegible] الاشاعرة واكثر [illegible] فانهم يقولون الاسلام والدين اسم للطاعة [illegible]

والايمان هو التصديق [illegible] فالايمان غير الدين والاسلام [illegible]

[illegible] كالصلاة

والصيام والزكاة [illegible]

[illegible] ورسوله وما عرف من ضرورة الدين [illegible]

[illegible] الكفر على [illegible] ان شاء الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] معنى الاسلام لا شك فيه [illegible] عند اهل الشرع على القائل [illegible]

[illegible]

[illegible] لقوله تعالى [illegible] الاسلام دينا فلن يقبل منه

لن يقبل منه ولقوله تعالى فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وحينئذ يجي ان لا
حقيقة دليله في مرتكب الكبيرة لانه لا يعتبر انتقال الى اصله ثم المستدل على مرتكب الكبيرة
على مقتضى اصل الوضع اللغوي هو ... ولما علم وقول ... الاسلام
... اي الاذعان والقبول والانقياد وان لم يحصل ... كما يعلم ذكره ...
العرفي ان الاسلام عندهم هو ... ومعرفته انه ... الايمان ولكن قول ...
الاحق لغوي لا شرعي والشاهد ... على ان الاسلام يطلق على الايمان بينا
اي ... لوط عليه السلام وهي ...
لوطا عليه السلام واهله رحمة الله عليهم الا امرأته ...
ويريد لوطا واهله المتقدم ذكرهم فدل على ان الاسلام هو الايمان وما عرض
النحوي في هذا الاستدلال ضعيف قد بيناه وحين في الشرح لنا ايضا حجة على ذلك
وهو ... الخاسرين
فالاية ... ان غير الاسلام ... غير مقبول ... الايمان والدين معنوان
... الدين والايمان والاسلام بمعنى واحد ... لنا حجة على ان مرتكب الكبيرة
الغير الخارج من الملة يسمى مسلما
والفاسق الزاني ... وانما حكم الشرع بينه وبين المؤمن في الاجر
في مقابرهم ... من ... فذلك قلنا ذلك على
ان حكم مرتكب الكبيرة حكم المسلمين فيطلق عليه من الاسم ما يطلق عليهم ...
تسامحا وهو ان يقال معاملته كمعاملة المسلمين ... ذلك لا يقتضي وجوب تسميته
باسمهم اذ لا مانع من ان تكون معاملته كمعاملة المسلمين واسمه مخالف لاسمهم
والله اعلم وعليه ... وهو ان يقال ما المانع من ان يكون اطلاق اسم ...
فصل قال ... عامة ... الى ... وضع اللغة لا بنقل الشرع
... المعاني ...
مقتضيه كبيرة خلافا للمريسي ...
اي مطلقا له ... الا دليل على حقيقة الايمان
اللغة ... الايمان في الشرع حجة على قولنا
فصل ... الكفر والنفاق والفسق وحقيقتها الشرعي

و الكفر ... اي في لغة العرب ... ومنه سمي الزراع كافرا لانه يغطي
البذر بالتراب ... ويسمى الليل المظلم كافرا لانه يستر ...
تسمية البحر كافرا لانه يستر ما فيه ومن ذلك سمي الكافر بالله لانه يستر نعم الله
وهو مشتق من الكفر بالفتح وهو التغطية ... الكفر ...
وهو ...
... المراد بالكفر هنا الاخلال بشكر النعمة الكفر ... اي ...
... الى الاصول الدين ... لله تعالى مخصوص ...
اي من دين الاسلام وذلك كمن جحد الله تعالى او رسله او ينسب اليه تعالى صفة
النقص او الجحود ...
عليه اعظم انواع العقاب ... قال الامام المهدي عليه السلام ويحتاج
له حد يكشف عن تفاصيله ولا يلزم منه دور فنقول الكفر هو الخلو عن معرفة
الله تعالى او نبوة نبيه او الاستخفاف بالله او بنبيه ... او انكار ... وتكذيبه
في شيء ما علم ضرورة انه جاء به بقول او فعل او تعظيم غير الله تعالى كتعظيمه او الدخول
في ... جرأة و ... ثم فسر عليه السلام هذه الالفاظ ثم قال
... بهذه الجملة ... فانه ...
... فانه منهم قال فهذا حد الكفر الجامع لانواعه على سبيل التفصيل انتهى
وقال الشيخ ابو القاسم ... اعلم ان جميع الكفر لا يخرج عن الجهل بالله تعالى
... التشبيه والخروج من التوحيد او التجوير او التظليم او التكذيب ...
... ونفي الصنع او اضاف الصنع الى نجم او طبع او نحو ذلك اما الكفر
... بالجهل بالله تعالى ... او من قال بالتشبيه والتثليث كالنصارى
... وعبدة الاوثان فكفرهم لخروجهم من التوحيد ومن وصف الله بالظلم
... مطلقا الله تعالى ومن كذب بالرسل فانه كفر ...

وان ذلك فرض من طريق القول والاعتقاد ولا خرج عن هذه الوجوه الجملة
في العقل في الملل والاديان والمذاهب لا يقع الا في هذه الخصال واما ما يقع
من طريق التدبير كالسجود للغير او شد الزنار ولبس الغيار [illegible] والاستخفاف
بالانبياء عليهم السلام فهو خارج عما نحن بصدده لان غرضنا بيان ما هو كفر من المذاهب
والملل انتهى [illegible] والرياء ممدود مصدر راءى رئاء ومراءاة مثل
قاتل قتالا ومقاتلة اي يفعل فعلا لا لاجل الله بل لاجل غيره طلبا للثناء او نحوه وخاصله اظهار
الخير وابطان الشر والنفاق [illegible] من الذي يفعل [illegible]
[illegible] فالنفاق مأخوذ من [illegible] وهو احد جحرة اليربوع
يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من جهة القاصعاء ضرب النافقاء برأسه
فانتفق اي خرج ومنه [illegible] وهو
وهو اظهار الخير وابطان الشر فهو باق على معناه اللغوي لم ينقله الشرع الى
اظهار خير مخصوص وهو الاسلام وابطان شر مخصوص وهو الكفر ومنه [illegible]
والمنافق الحقيقي عليه السلام وغيرهما وهو الحق اذ لا دليل على النقل [illegible]
وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم [illegible]
[illegible]
فقد استعمله فيمن اظهر خيرا وهو الايمان والامتثال لامر الملك الديان وابطن شرا
وهو العصيان من غير ان يكون ذلك العصيان كفرا الا انه لو كان كفرا لما قال تعالى هم
اقرب للكفر منهم فيه لانه لا يقال لهذا اقرب الى هذا الا وهو غير داخل فيه [illegible]
قال تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان غير داخلين في الكفر وقال عليه السلام [illegible]
للحوادث على القسم عليه السلام [illegible] اي الكفر اي هم اكثر ميلا الى الكفر
وهذا القول يصلح ان يوجه الى من هو كافر اي هو مجيب للكفر ومائل اليه اكثر من الاسلام

من محبة الاسلام والميل اليه [illegible]
[illegible]
[illegible] وهذا [illegible]
[illegible]
وعند الله [illegible] واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما
[illegible] اي الشك [illegible] اي كذبا ومن كذب الله تعالى
ورسوله فهو كافر ويقال ان القسم عليه السلام لم ينقسم فتسميته من اظهر الاسلام
وابطن الكفر منافقا وانما منع اختصاص المنافقين لعدم الدليل على الاختصاص [illegible]
[illegible] يقال فسقت الرطبة اذا خرجت عن قشرها [illegible]
اي خرج [illegible] والفسق الرابع الفسق والفويسقة الفأرة والفسق في
[illegible] اي عصيان خارج عن عصيان اهل
الشرك [illegible] زايد على معاصيهم في الفحش ولهذا قال عليه السلام
للزاني فاسق لاشتهار الزنا عندهم [illegible] من النساء المعتمدة على الفجور
[illegible] ومن ذلك تسميتهم للفأرة فويسقة لان ضررها زايد على الحد
المعروف من سائر الضواري في الحيوانات [illegible]
الاسلام [illegible] اي فعل معصية كبيرة [illegible]
[illegible] اي ملة الاسلام كالزنا وشرب الخمر [illegible]
[illegible] لقوله تعالى عقيب ذكر قذف المحصنات واولئك هم الفاسقون
[illegible] ان الكافر فاسق ايضا لان الفاسق خارج عن طاعة الله تعالى
[illegible] ان البر التقي لا يسمى كافرا ولا فاسقا [illegible] والفاسق هل يجوز
ان يسمى كافرا [illegible] الكلام فيه ان شاء الله تعالى وقوله لم يرد دليل خروج [illegible]
[illegible] الكفر [illegible] الجهل بالله وجحوده [illegible] كذلك [illegible]
[illegible] الكفر والنفاق والفسق الشرعية شبيها بالمعنى اللغوي

اما الكافر فلان الكافر هو الساتر للحق بالباطل وهو حكم الساتر لنعم الله تعالى عليه
واما النفاق فلان المنافق يظهر خلاف ما يبطنه واما الفاسق فلانه خارج من ولاية الله
تعالى الى عداوته وخارج من حدود الله تعالى قال الامام المهدي عليه السلام ومن
اجل هذا الشبه حكم الرازي وغيره بان الكفر والفسق لم ينقلا عن معناهما
اللغوي كما انكر نقل لفظ الايمان قال وهو باطل بناء لما قدمنا في لفظ مؤمن ان
المعلوم ان الشرع قد قصره على ما ذكرناه من المعنى والمعلوم ان الستر والخروج
الحقيقي عن كافة لغة فبطل ما زعموه قلت ولم يتضح لي دليل النقل في اسم الكفر
والفسوق والنفاق لان الكفر في عرف اللغة الاخلال بالشكر ومن يرتكب الكبيرة المخرجة
عن الملة وغيرها مخل بالشكر لان الشكر هو الطاعة والامتثال لامر الله تعالى كما مر
والفاسق خارج من ولاية الله تعالى حقيقة والمنافق يبطن خلاف ما يظهر حقيقة
فهات الدليل من الشرع انه لا يسمى باسم الكفر الا من ارتكب المعصية المخرجة من الملة
ولا يسمى مرتكب الكبيرة الغير المخرجة من الملة الا باسم الفسق ولا يسمى باسم النفاق
الا من اظهر الاسلام وابطن الكفر ولا دليل على ذلك من الشرع اصلا واما الاصطلاح
… فاما
فهو غير الشرع والله اعلم …
تسمى عصيانا … في ذكر خطايا الانبياء عليهم السلام وغيره من الخطايا والنسيان
مغضبه ولو كانت مكروهة … اي خالية …
من التاديب … اي اعظم منه … من القصد والحرمة …
ويراد او استخفاف ليخرج القصاص فانه ليس بظلم وسواء كانت المحرمة …
النفع والدفع والاستخفاف … كان لو لم يعينه او يعينها …
للظلم غيره او بعينه فصل قال … من الادلة
… اي كفر جحود …

في باب التكفير والتفسيق لاجل الاخلال بالايمان
الايمان قول النجري وقد قيل في الفرق … فلا يعتبر المعاني ومنها الخصلة من خصال
من فعله فلا … الكافر … المؤمن …
يسمونه … وتحديه من خصال الكفر …
ولو فعل خصلة من خصال … قال والجواب ان المؤمن والكافر وان كانا في الاصل مشتقين
لكنهما قد صارا في الشرع غير مشتقين بل اسمين لمستحقي عقابات مخصوصة فالمؤمن هو
مستحق الثواب والكافر هو مستحق العقاب … فمن فعل خصلة … من خصال الايمان …
لانه لا يستحق الثواب الا بجميع خصال الايمان … ان تسميه المؤمن والكافر …
… الكافر … المؤمن … وعلى … انما هي شرعية باعتبار …
والعقاب … قلت الحق … ذلك انما هو لتقدم تسمية الكافر … مؤمنا …
وغير ان الكفر والشرك سواء في استعمال الشرع وهو ما يستحق عليه اعظم انواع العقاب
وقد ثبت ان المنافق كافر بالاجماع على ذلك فهو مشرك … الاباضية من الخوارج
الشرك غير الكفر فالشرك … لله تعالى … مخصوص من الكفر ولا … ويعتقدون
… من اهل القبلة كافرا وليس بمشرك ويقولون ان تحريم الذبيحة والدفن
في مقابر المسلمين ونحو ذلك من الاحكام انما يجري على المشركين …
ولنا انه قد ثبت ان الكافر اسم لمن يستحق اعظم العقاب … التعريف …
… قلت قال الناصر عليه السلام ان من اطاع الشيطان وعصى الرحمن فقد اشرك
… على ذلك بقوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه …
… الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون …
… وقد ذكرت منه شيئا في الشرح … على هذا يكون الشرك …
… الكفر … والله اعلم قال … لا يكفر المكلف …
اي يكفره … بفعل … ولا … عنده …

الوجبات الشرعية [illegible] والزكاة وغيرهما من الواجبات الشرعية [illegible]
يصير بتركهما كافرًا وهذا قول البغداديين منهم وقال [illegible] بل يصير بذلك كافرًا
[illegible] أي يفعل أي معصية متعمدًا لانه لا صغيرة عندهم وهذا قول
الفضلية والبكرية من الخوارج وقالت الازارقة والصفرية من الخوارج بل ما ورد فيه
وعيد فكفر وهو بناء على أن المعاصي ما لا وعيد فيه هكذا ذكره الامام المهدي عليه السلام
عنهم وقال الحسن [illegible] المعلق [illegible] من المعاصي [illegible] وإنه
غير خالص واحتج بوجهين أحدهما أن الفاسق لو كان يقطع بصدق الوعد والوعيد والجنة
والنار لما ارتكب الكبيرة الموجبة للهلاك وهذا مثل قول زيد والقسم والناصر عليهم السلام
وإن اختلف التعليل وثانيهما قوله تعالى إن المنافقين هم الفاسقون في سورة براءة قال في
الغيثان وكان عمرو بن عبيد يذهب إلى مثل مقالة الحسن في الفاسق حتى رجع عنه
ورجع إلى مذهب واصل والقصة مشهورة [illegible] على أن مرتكب الكبيرة يسمى فاسقًا ولا يسمى
كافرًا ولا منافقًا [illegible] كذلك [illegible]
[illegible] والرابعة [illegible] العقاب من القتل والسبي ونفي
النكاح وانقطاع التوارث فلو كان يسمى كافرًا أو منافقًا لكان يعامل [illegible] معاملة
الكافرين والمنافقين [illegible] وذلك يقتضي أن حكمه مخالف لحكم [illegible] معاملة المسلمين
[illegible] أن يطلق عليه اسم الكفر والنفاق فإن قيل إن المنافقين عهد
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] كان حكمهم المعاملة حكم المسلمين مع كفرهم ولهذا [illegible] صلى الله عليه
وآله وسلم [illegible] عبد الله بن أبي [illegible] لا [illegible] الركون منه [illegible]
[illegible] معاملة أهل الكتاب معاملة المسلمين [illegible] كفرهم [illegible]
[illegible] والله [illegible] والناصر والقسم عليهم السلام [illegible]
هذا لأن [illegible] عندهم [illegible]

[illegible] يقال إن معاملة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهم معاملة المسلمين [illegible] عليها وأمره
بها وهو تقوية للإسلام [illegible] الناس إليه لأنه لو عامل من أظهر الإسلام وأبطن الكفر معاملة
الكفار بالقتل والسبي [illegible] للنفور عن الإسلام [illegible] من الناس [illegible] لا يعلم منه
إظهار الإسلام وإن لم يبطن الكفر والله أعلم قلت ويمكن أن يجاب عن جميع ما أورده في
هذه المسألة بأن المنافق في اللغة اسم لمن يظهر خلاف ما يبطن وذلك [illegible] على مرتكب
الكبيرة لأنه لا يسمى بالإيمان والتقوى [illegible] مقالة تشعر بخلاف ذلك وهذا [illegible]
النفاق ولا دليل من الشرع يدل على نقله فهو [illegible] المنع [illegible]
ذلك [illegible] هو الجحد [illegible] معاملة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأهل الكتاب معاملة
المسلمين [illegible] مخصوصة فهو [illegible] عن [illegible] عليهم [illegible] تلك المعاملة
[illegible] المسلمين لو [illegible] مؤمنين وهو باطل وأما قول علي عليه السلام وقد سئل
[illegible] الكفار هم [illegible] من الكفر [illegible] وإخوانهم [illegible] الله [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] فلا يلزم من ذلك أن لا يسمى [illegible] إلا هم كفار [illegible] ومعاملتهم بخلاف
معاملة كفار [illegible] من الكفر [illegible] معاملة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
[illegible] الإجماع [illegible] عليه تمام الخبر [illegible] وهو قوله عليه السلام [illegible]
[illegible] الاحتجاج بإجماع الصحابة على أن [illegible] من يبطن الكفر ويظهر الإسلام فهو [illegible]
[illegible] على أن غيره لا يسمى [illegible] والمعلوم أنه لا [illegible] من [illegible] مرتكب
الكبيرة منافقًا [illegible] واصل [illegible] عمرو بن عبيد [illegible]
[illegible] الحسن البصري [illegible] الناصر عليه السلام [illegible]
[illegible] أكثر [illegible] أمتي [illegible] وقوله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] وإن صلى وصام وحج واعتمر وزعم أنه مسلم من إذا حدث كذب وإذا [illegible]
[illegible] بالليل [illegible] بالنهار وقوله صلى الله عليه وآله وسلم أربع من كن فيه [illegible]
[illegible] ومن كان فيه خصلة منهن ففيه خصلة من النفاق حتى يتوب أو يدعها [illegible]
[illegible] وإذا [illegible] وإذا خاصم فجر وإذا عاهد خان وغير ذلك كثيرة [illegible]

الشرح فيشعلها منها وقال [illegible] ابو بكر [illegible]

لانه قد ثبت القران من لم يرمنه او نقص منه ما هو منه جلنا لا نجوز تكفيره لجواز

ان يكون [illegible] وحسنه يعتقد زيادة في القران ولا نقصا

[illegible]

وما استنكروا عليه ولا نحوز التكفير والتفسيق الا بدليل وهم

كما ثبت ان [illegible] من الامه [illegible] عبد الله ابن مسعود

[illegible] انه قرا فصيام ثلاثة ايام متتابعات [illegible]

[illegible] ابها قران والصحيح الوثيقي منه [illegible] عليه

[illegible] اى مله الاسلام من اهل علم الكلام [illegible] اختلفوا

في تسميته منافقا او [illegible] وقال [illegible] الحق

[illegible] وهم من يقول كل [illegible] من المعاصي كفر مطلق ومن يقول ان فعل المحرم الفعلي الغير

فيمن جعل محرما عقليا [illegible] لواد [illegible] الكبيره عمدا والمحرم العقلي [illegible]

لما سبق ذكره في فصل الايمان [illegible] ذكره في فصل الايمان من اهل الارجاء الذي [illegible]

ذكر قولهم بنا على ان الايمان هو المعرفه [illegible] التصديق او هما والاعمال [illegible]

[illegible] عنده [illegible] مومن [illegible] خلاف [illegible]

[illegible] الواجبات الشرعية عندهم مومن اذ ليس من الايمان فعلا او تركا

ومن فعل المحرم الفعلي فليس بمومن اذ تركه عندهم من الايمان وهذا قول النجدات

منهم ولعل هذا مراده عليه السلام بقوله [illegible] اى في فعل كبيره [illegible]

[illegible] وهذا هو الذي [illegible] عنهم الامام المهدي عليه السلام

[illegible] وظاهر [illegible] عليه السلام [illegible] الواجبات واحكام عليه

او شرعيا [illegible] على الكبيره [illegible] على الاطلاق [illegible]

[illegible] لان [illegible] الاخيره ضعيفه [illegible]

والتوهم وهو مشاق الشاطبي [illegible] في فصل الايمان من الجزء الواحد في معنى الايمان

وعدم الفرق بين الواجب العقلي والشرعي وبين ترك المحرم والفعل المحرم قال عبد الله

[illegible] الاطروش والامام [illegible]

[illegible] ومنهم من يكفر مرتكب

الكبيره عمدا لغير المخرجه من المله [illegible] لان الطاعات شكر لله تعالى فمن تركها او بعضها

فقد كفر نعمه [illegible] من المعتزله وغيرهم فانهم قالوا الايمان معرفه لان الطاعات

عندهم ليست شكرا والفسق لا ينافي الشكر عندهم [illegible] عليهم اى الكفر [illegible]

معنا مرتكب الكبيره اي [illegible] الكبيره الكفر [illegible] عرفا اهل اللغه لان الكفر في عرف اللغه

الاخلال بالشكر كما سبق ذكره ومرتكب الكبيره مخل بالشكر [illegible] تعالى في

مقابله المملكه والنعمه [illegible] النبوات

فان الله غني عن العالمين فسمى ترك الحج كفرا وكذلك قوله تعالى

وان جهنم لمحيطه بالكافرين وقوله تعالى الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون

ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا وقوله تعالى والذين يظهرون

من نسائهم الى قوله تلك حدود الله وللكافرين عذاب اليم وعن ذلك [illegible]

عليه السلام باسناده [illegible] قال رجل يا رسول الله الحج [illegible] صلى الله عليه وسلم

لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها ولو تركتموها لكفرتم وروى ايضا باسناده [illegible]

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فمن تركها [illegible] كفر وروي ايضا باسناده

[illegible] علي عليه السلام قال [illegible] والعقد [illegible] كفر وروي ايضا باسناده عن زيد بن علي

عن ابيه عن علي عليه السلام قال له رجل يا امير المومنين ارايت قومنا [illegible] اهل

[illegible] ولا لو [illegible] وما حل لنا [illegible] ولا ذبائحهم ولا موارثتهم

[illegible] ولا [illegible] عليهم ولكنهم كفروا بالاحكام وكفروا بالنعم

واذ نجد الوعيد المعظم عن كفر الشرك قال الحسين بن علي عليه السلام يعني بمشترك العقلا بالله لا شرك
الطاغية للشيطان مع الله انتهى وقد ذكر الناصر عليه السلام في كتاب البساط كثيرة من القرآن
والسنة فلا وجه لمخالفة المعتزلة ابيه من ان هذه الآية تدل على ان الفاسق لا يجري عليه اسم الكفر
في التشاريع ... اي اسم الكفر ... كما قال تعالى وضرب الله
مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان ... فأذاقها
الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون فعلق الكفر بالنعم وصرح بان الاخلال بالشكر
... هو ... في عصيان اهل الكفر ... اي في عرف المتكلمين
... اي الفسق مع كونه اعظم في الاثم لبعض ... مع عدم ...
... اي ... الاولى ان يجوز اطلاقه ... على فعل الكبيرة ... وبالفسق
اما الكفر في عرف اللغة وهو الاخلال بالشكر فيقتضي ... من ... الكبيرة ...
وكافر نعمة ... قال الامام المهدي عليه السلام والنبي ... لمن هو ... لا ...
في التعظيم اي من الاذمين عند الانبيا عليهم السلام والمؤمن اسم لمن هو دونه في الدرجة
والكافر اسم لمن يستحق عظيم انواع العقاب فلا يجري ... لانه يشتمل على الكفار
الا اشدهم عذابا كالفرعون وانما فانه لا يعرف كون المكلف يستحق عظيم انواع العقاب
الا بعد المعرفة فانه كافر فتعريف الكافر باستحقاق في اعظم انواع العقاب دور قال الامام
المهدي عليه السلام والفاسق دونه ... الكافر في العقاب قال النجري ... المشهور من علماء
... وكثير المعتزلة ان عقاب ... اكثر من عقاب اعظم فسق فعقاب من ... كبيرة
ولم ... اعظم من عقاب من ... على ... ولم ... واستدلوا
على ذلك بانه قد ثبت ان للكافر احكاما غليظة اذ ... الآثار والاموال
و ... ولم يثبت للفسق هذه الاحكام وهو دليل على ان
عقابه دون عقاب الكفر قال واعترض هذا بعض المتأخرين بان هذه الاحكام انما ...

يكون ... ولا ...
باستحقاق الفاسق ما هو اعظم من ... عقاب ولا على ... بوضعها ...
وحينئذ ... من قبل ... وقطع السبيل وظلم الابنا ... لا يجمع تلك الاحكام وهو ...
وانما بات ... كفره ... يكون عقابه ... عقاب ... في ان ... الفواحش
من ... بانه لا يستحق السجود الا الله تعالى ... عليه الكفر وسجود لغير الله
... قوله تعالى يا نسا النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف
لها العذاب ضعفين وقوله تعالى في نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم اذا لاذقناك ضعف
الحياة وضعف الممات ... على ان عذاب ... بالاستسلام ...
الكفر ... وهو مع ذلك ... على الله ... والفواحش اعظم من عقاب ...
... كالمستهزي بالله والمقابل لما فضله الله به وانعم عليه من فضيلة العلم ...
... الكفر ... والعصيان وقد قال الله تعالى في المنافقين انهم في الدرك الاسفل
من النار والله اعلم ويؤيد ذلك ما رواه ابو طالب عليه السلام في اماليه باسناده عن جعفر
... عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفس محمد بيده
... الى فسقة حملة القرآن منهم الى عبدة النيران و...
... السبا ... فيقول الرب ...
... فصل ...
... عليه السلام واعلم ان معرفة ... الكفار والفسق واجبة على
... الكفار ... الموضع والكافر والفاسق
... والمعاداة والتناكح والصلاة والتوارث ونحو ذلك ...
... معرفة تلك الامور ... ما يتعلق من الاحكام المتفرعة
... احكاما ... بشرط معرفتهم ...
... وتحصيل شرط الواجب ... لا انا نقول انه سبحانه وتعالى
... افعالنا ما هو طاعة وما هو معصية ... ولو

ومن هو فسق وان فعل واحد منها احكاما يجب علينا التعلم بها وقد عرفنا وقوع
الطاعات والمعاصي من العباد ومكنا من تمييز بعضها من بعض والمطيع
بالاحكام وفي العاصي بالاحكام امرا مطلقا من غير شرط الى نزوى الى قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقوله
في قصة ابراهيم فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه وقد امرنا بالتاسي بابراهيم عليه السلام
والتي معه فوجب علينا معرفة ما هو المؤمن لنتبع سبيله وما يصيره المكلف عدوا
لنتبرأ منه ونحو ذلك والا لم نكن موالين لمن والى الله وكذلك حيث علمنا وقوع معصية
من عبد فيجب علينا النظر في شأنها هل توجب الفسق او الكفر او لا لتتبعنا اجراء
احكامها على صاحبها فوجب معرفة ذلك لامر المطلق المتقدم فلم معرفة مراده عليه السلام حيث
احتاج المكلف الى معاملة الكافر والفاسق لما [illegible] الله تعالى وما لنا الى الحج الى
ذلك موجب معرفة ذلك نقض العلماء الا به والله اعلم واعلم انه لا طريق الى الاكفار
والتفسيق اي الحكم بان مرتكب الكبيرة الموجبة للخروج من الايمان الا بدليل سمعي [illegible]
[illegible] الى كونها موجبة للكفر والفسق لم ينفصل [illegible] من لازمه اذ لا مدخل
للعقل الى التمييز بين عصيان وعصيان ومعرفة مقادير [illegible] مقدار العقاب على حل العقوبة
بعينها [illegible] اي دليل مفيد للعلم قطعا لا [illegible] اي التكفير والتفسيق
[illegible] ومقاديره لصاحبها [illegible] عند الله [illegible]
[illegible] بتخليد صاحبها في النار
[illegible] احد [illegible] لمسلم ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله واذا قالوها عصموا دماءهم واموالهم الا بحقها [illegible]
على الله وقوله صلى الله عليه وآله وسلم كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانه
[illegible] ولا يجوز الانتقال عن المعلوم من الاصول والعقائد وما كان من المعلوم
الى مظنون وهو لا يجوز ولهذا لا يجوز نسخ المعلوم بالمظنون قال الامام المهدي عليه السلام

وجملة الامر ان الطريق السمعي ليس الا احد ثلاثة اشياء اما قطعيا
متواترا كقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة او [illegible] وهو [illegible]
من دينه ضرورة كما علم من دينه ان تكذيبه كفر وجحوده [illegible] وما كان مقطوعا
واما قياسا قطعيا معلوما اصله وفرعه وعلته بدليل قطعي او ضرورة [illegible] وهو النص
الجلي وما في حكمه يتفق على جواز التكفير به والاخران مختلف فيهما اما الاجماع فالخلاف فيه
لم يحصل الدليل على كونه حجة ظنيا لا قطعيا وكذلك اجماع العترة عليهم السلام وخبر معقود وجميع
[illegible] عينا [illegible] احد [illegible] الاستدلال به على الاكفار والتفسيق بالخلاف
وذلك حيث علمنا [illegible] احدهما [illegible] اخرى علمنا ان [illegible] كفر [illegible]
وهذه هي دلالة [illegible] وكذلك حيث علمنا [illegible] يستحقه [illegible]
عقاب وعلمنا ان احدهما كفر [illegible] هذا النوع لا خلاف في صحة
الاكفار به والنوع الثاني مختلف فيه وذلك حيث نعلم في ذنب انه كفر او فسق بدليل
ثم نستنبط العلة الموجبة لكونه كفرا او فسقا استنباطا لا بنص ولا اجماع ثم
[illegible] لا نعلم قدر عقابه فنلحقه بذلك الذنب لحصول تلك العلة فيه مثاله ما يقول
[illegible] من انا قد علمنا يقينا ان من وصف الله تعالى بانه ظالم فقد كفر
ثم نظرنا في علة كفره بطريقة [illegible] فلم نجد له علة الا كونه [illegible] وجود نظير
[illegible] بكونه موجبا للظلم [illegible] تلك العلة فيه وحكم
[illegible] هذا اجلاها وقد اختلف العلماء في صحة الاستدلال به على الاكفار والتفسيق
[illegible] اكثر الشيعة [illegible] علي [illegible] واكثر منهم اهل البيت عليهم السلام
[illegible] الاستدلال بهذه الطريقة على الاكفار والتفسيق والذين منعوا [illegible]
[illegible] منعوا من ذلك [illegible] ان الاستنباط الموجب للكفر [illegible] الا ومنها
[illegible] وهي تشمل الاعتقاد والعزم كان يعتقد نفي الصانع او ان معه ثانيا
[illegible] او غير عالم او محدث او يشبهه المحدث او جحود ذلك او يعتقد كذب
[illegible] او يعتقد ان لا بعث ولا نبوة ولا جنة ولا نار او جحود ذلك

أو يعزم على ذلك الثاني افعال الجوارح كعبادة الاصنام وقتل الانبياء والاستخفاف بهم ونحو ذلك الثالث الاقوال كاظهار كلمة الكفر بان ينطق بان الله ثالث ثلاثة او يسب الله او يسب الانبياء او نحو ذلك الرابع ما هو من قبيل الترك كان لا يعرف الله او لا يقر بلسانه او لا يهاجر من دار الكفر حيث لا عذر او نحو ذلك قال الامام يحيى عليه السلام وقالت الكرامية لا كفر بفعل القلب حتى ينطق الى غيره من قول كالتكذيب للنبي او فعل كالسجود لغير الله وتحقيقهم قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ايمان لمن لم يعقد على قلبه قلنا الاجماع على ان الجهل بالله وبالآخرة والجهل به تعالى من افعال القلوب وقالت الاشعرية انما يقع الكفر بفعل القلب بل بافعال الجوارح وقالوا الكفر هو التكذيب النفسي كما ان الايمان عندهم هو التصديق النفسي ... وليس من شرح بالكفر صدرا قلنا عبادة الصنم كفر وليست فعل القلب يقال ان العبادة لم تكن كفرا الا لكشفها عن عقد القلب بالكفر لانا نقول بل هي كفر وان لم يعتقد الهيته اذ هو في حكم التكذيب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا شيء من التصديق عنه وايضا الاستخفاف بالنبي والقرآن كفر ونحو السب والضرب والحريق للمصاحف تهاونا وذلك من افعال الجوارح فاعلم قيل لا كفر الا بالقول دون افعال القلوب وافعال الجوارح قال ولا يبعد هذا القول الا للكرامية لانهم يقولون انما الايمان القول الايمان كما سبق فالا وقيل القول لا يدخله كفر وانما هو يكشف عن الكفر قال والقائل بهذا ابو هاشم حيث قال ان اظهار كلمة الكفر ليست كفرا حتى ينضم اليها اعتقاد بدليل ان المكره يجوز ان ينطق بكلمة الكفر قلنا ان المعلوم ان اظهار كلمة الكفر كفر اذا ظهرت احكام الكفر وان لم نطلع على حقيقته وانكر الكفر ينقسم الى ضربين مجمع عليه وهو ما كان على جهة التمرد والمعاندة فهذا كفر منه من مسلمي مختلف فيه وهو ضربان احدهما ما هو كفر التصريح ولكن صدر عنه

لا على جهة

لا على جهة التمرد بل مع اعتقاد من معرفة الحق في كثر الامة على انه كفر الاول من غير فرق وعن الجاحظ والعنبري انه لا عقاب على اهل هذا الضرب وانهم معذورون الضرب الثاني كفر التاويل وفيه خلاف سيأتي ان شاء الله وقلت ما الفرق بين كفر التصريح وكفر التاويل قال عليه السلام كفر التصريح هو ارتكاب شيء من موجب الكفر يقتضيه وكفر التاويل هو ارتكاب ... من ... الامور مع ... المرتكب انه في المهلكة بسبب لشبهة تدعى انه ... ذلك قال الامام المهدي ... فمثال الاول قول المجسمة ان الله تعالى جسم ذو ابعاض فالمعلوم ضرورة من دين النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لا يشبه خلقه وانه ... المجسم انه تعالى يشبه خلقه كان ذلك كفر تصريح لانه قد علم من النبي صلى الله عليه وآله نفيه لكنه ... ان قوله ان الله جسم ذو ابعاض وجوارح ليس التشبيه الذي جاء الرسول صلى الله عليه وآله بنفيه وان الرسول انما اخبر بنفي التشبيه في صفات النقص من حدوث ولحوق الموت والالم ونحوه وذلك لشبهة هي الظواهر التي في القرآن والسنة فهذا ... تاويل لانه لم يثبت لله من التشبيه ما علمنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وزعم انه غير منزل له المثال الثاني قول المجبرة ان الله تعالى فاعل الظلم والكذب والعبث ... المعلوم ضرورة من دين النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بذلك ... وان من وصفه بذلك او اعتقده ... هؤلاء الفرقة ... ولا يعتقدونه ... واعتقدوا ... الظلم والكذب والعبث والقبح ... بانه في ... للوصف بانه ظالم وكاذب ... لشبهة اقتضت عندهم احتمال الوصف وامتناع ما ثبتها ... ولمثبر كفر التاويل من شرط المقر المسمى قلت وسيأتي ذكر ... تعالى ... كفر ... خمسة اصناف ...

[illegible] و لعشرين الاول المعطله والدهريه والفلاسفه
ومنهم والحقايق من اهل السفسطه الثاني الملاحده من الثنويه والمجوس
والصابيه ومنهم الباطنيه الثالث عبدة الاصنام والاوثان والنجوم
والافلاك والنيران والجمادات والحيوانات الرابع المنكرون للنبوات كالبراهمه
والقايلون بالتناسخ الخامس منكرو الكتب من اهل الكتب المنزله كاليهود والنصارى
وهم معظم الفرق الخارجه عن الاسلام هكذا ذكره الامام يحيى عليه السلام قال وقد
لحقهم من الفرق والطوايف خلق كثير قال واما الضرب الثاني وهم اهل التاويل
فهم سبعة اصناف المطرفيه والمشبهه والجبريه والروافض والخوارج والمرجيه
والمقلده على خلاف في كفرهم ايضا فلهذا لم يذكر الامام عليه السلام الفرق
الاول وهو المتفق عليه لوضوحه واشار الى الضرب الثاني بقوله فلهذا [illegible]

[illegible] السلام [illegible] وغيرهم [illegible]

كهشام ابن الحكم والجواليقي والحنابله حيث جعلوه تعالى جسما وكذلك
من جعله تعالى ذا مكان كالكراميه والكلابيه ونحوهم [illegible]
[illegible] اليه تعالى كالجبريه الذين زعموا ان المعاصي بقضى الله وقدره لمعنى خلقه
وحينها [illegible] اعتقد ذلك او نحو به مجبره [illegible]
[illegible] فقد انعقد [illegible]
فالمشبهه جهلت بالله تعالى لانها لا تعرف الا الها جسما والجبريه نسبته تعالى
الى ما ينسب لظلم اليه جل وعلى [illegible] عليه السلام والامام يحيى
عليه السلام [illegible] من المعتزله [illegible]
ابن الملاحمي من المعتزله [illegible] فهولا قالوا [illegible] وقال الامام يحيى
عليه السلام لا قطع بكفر المجبره والمشبهه الا من حقق التجسيم بالاعضا والجوارح
فلا نبعد كفره حكاه عنه الامام المهدي عليه السلام في الغايات وقال المجبره

واعلم

واعلم انه لم ينقل عن احد من اهل البيت عليهم السلام ولا من المعتزله خلاف في
كفر المشبهه واما المجبره فالمشهور من المعتزله البصريه والبغداديه
اهل البيت عليهم السلام و به صرح الهادي والقسم والناصر وابو طالب والمؤيد
والمنصور بالله انهم كفار و حكى الامام ابو عبد الله الداعي عليه السلام اجماع
اهل البيت عليهم السلام على ذلك وتعدى صاحب شرح الابانه الفريقين الى الامام محمد
ابن المطهر ... عن السيد الامام الناصر للحق الحسيني بن محمد عليهم السلام انه حكى عن
المويد بالله عليه السلام القول بتكفير الجبره ونفا هذه الروايه عنه وقال انه
غلط عليه عليه السلام وقال الفقيه حميد الشهيد رحمه الله تعالى قال علماونا
ان كفر المجبره وان كان بطريق التاويل اعظم من كفر اليهود والنصارى
واذ كان هذا الثاني صرحا لان المجبره يعتقدون ان كل كفر فالله خلقه
ورضي به وحال بين العبد وبين نقيضه وهو الايمان فكان كفرهم اعظم وضلالهم
اشد [illegible] علي [illegible] لانهم جهلوا بالله وشبهوه وايضا المجبره جهلوا باسم
تعالى المتعالي عن ظلم العباد لانهم لا يعرفون الا ربا يامر بالظلم ويفعله
وقدره وخلقه لنا ايضا [illegible]

وهذا نص في نسبتهم [illegible]
[illegible] ونزهت نفسها [illegible]
[illegible] تعالى بقول ولا يرضى لعباده
والالم يمتنع في حكمه اذ لو منع من عليهم ما لا يرضى
رضي لما كان الاله منه جل وعلى وقد تقدم الرد عليهم [illegible]
[illegible] اي المشبهه
[illegible] فقد قال النبي صلى الله عليه جهنم مثوى للكافرين والمعنى البين
[illegible] لنا ايضا [illegible] المعلوم بين المسلمين
[illegible] لرده ما علم ثبوته من الدين ضرورة ولا يمنع ان المجبره
[illegible] واكفرا من لا ياخذ الحكمه وما قيل من انهم لم يرتكبوا النبي

الذي هو شعر [illegible] والحاكم [illegible] المماثلة للخلق
عقائد [illegible] في النجوم والاصنام ونحوهم مما لا يصح ان يكون فاذا [illegible] اولاً
فنقول ان الذي في اعتقاد المشبهة ان الله تعالى جسم واعضاء تعالى الله عن ذلك
هو عين ما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنفيه لا مثله لان الله سبحانه وتعالى قال
ليس كمثله شيء فمن نفى شيئا بعينه في شيء من الاشياء واما [illegible] لا فرق
بين ان يكون ذلك عين ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنفيه او مثله لان العلة
في كفرهم هي جهلهم بالله تعالى ونسبة صفة النقص اليه جل وعلى وتشبيههم له
وردهم لآيات القرآن المحكمة مع وضوح الدلالة وانكارهم للمماثلة انكار
للضرورة فلا يتضح والله اعلم وايضا [illegible] نقول للخصم [illegible] اتسلم ان من استحل
الخمر او سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد كفر وان كان مقرا بالنبي صلى الله عليه وآله
فلا بد ان يقول نعم واذا قال نعم قلنا له فما وجه كفره وهو مقر بالنبوة ومصلي
الى القبلة ولا جواب له عن ذلك الا بان يقول انه باستحلال الخمر صار مكذبا
له وبالسب صار مستخفا به ونحن نعلم ذلك ضرورة فعلمنا انه كفر وان [illegible] معترف
بنبوته وصلى الى القبلة فاذا اجاب بذلك قلنا له فهذا [illegible]
من صفات الثغرة وذكر لانا نقول كذلك نقول قال عليه السلام [illegible]
[illegible]
اي منهم صفات كالمجبرة والمشبهة لا انهم كالمجبرة والمشبهة في الدولة فان
كثيرهم [illegible] تصريح اتفاقا لانهم باطنية وان تستروا بالاسلام وان فرضنا
انهم ليسوا باطنية فهم حلولية حيث قالوا ان الله تعالى يحل في الصور الحسان
[illegible] او من وصف الله تعالى به بالحلول في [illegible]
وسب اليه القبيح فقد كفر اجماعا وذلك كفر تصريح لا تأويل كذلك القول
للمحرمة حلال
في الاباحية الذين يقولون
اي المجبرة [illegible]
النبي وعند الله [illegible]

المراد بالثانية التي اعتقدت الله [illegible] والف [illegible] اي المجبرة
ويتعوذون منه والقدر ولا يتبرؤون منه [illegible] تصريح [illegible]
[illegible] المتقدم ذكرها [illegible]
وذكر [illegible] امور [illegible] اي بعبرة الفعل
وذكر [illegible] وذكر [illegible]
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى [illegible] اي احبب او فعل ما ظهر [illegible]
[illegible] اي [illegible] في الكفر وهذا [illegible]
الامام المهدي عليه السلام [illegible] المولاة للعنة [illegible] وذكر [illegible]
[illegible] عليه وآله وسلم لا يكون المؤمن مؤمنا حتى [illegible] لا
المؤمن ما يرى لنفسه ويكره له ما يكره لها او [illegible] المفاداة للغير [illegible]
[illegible] وحب المنافع عنده [illegible] ولم [illegible]
قالوا انما يكون [illegible] حيث [illegible] الله تعالى [illegible] لكونه عدوا
لله تعالى [illegible] لم يكونا كذلك [illegible] الخمر [illegible] منه او [illegible]
[illegible] له او [illegible] عليه [illegible] الخمر
ومن كان اي عدو من عند الله [illegible] او مسالمة او [illegible] او مؤانسة و[illegible]
[illegible] او [illegible] او [illegible] متصلا عن [illegible]
[illegible] الله جل ثناؤه [illegible] ذلك و[illegible]
وذكر [illegible] ونورد [illegible] وكان [illegible]
[illegible] واجله الله [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] مواطن [illegible] وان الافعال التي [illegible] الايناس
[illegible] والبطش [illegible] والمعاداة
[illegible]

والله اعلم

قوله تعالى وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا وما اخرجه [illegible] بن عمرو بن سمرة بن جندب قال فاما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من جامع المشرك او سكن معه فانه مثله واخرج الترمذي بمعناه او قريبا منه ذكره ابن بطال في معتمده والله اعلم لم يوال الكافر ولكنه [illegible] الله تعالى

والمراد [illegible] اي المعتقد للمعصية لله تعالى جراة عليه فان من صوبه في ذلك الغضب كفر [illegible] وهو فيه غضب الله تعالى [illegible]

[illegible] من عزم معصية الله وهي ما نهى الله عنه و [illegible] لحكم العقل من وجوب [illegible] من اكل الميتة وذكر [illegible] مستخفا بالله تعالى [illegible] في حالة التقاضي [illegible] اي الموجب كفرا عليه

[illegible] على المستخف اما اذا اكره او اضطر ضرورة او مصلحة دينية وما يقارنه معتقده فلا اثم عليه كما سبق ذكره في الهجرة وذلك [illegible] عليهم من الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها [illegible] اي مثلهم في الكفر وهذه نص في تحريم ما [illegible] عليه السلام في مذهب فان كانت الدار الغالب عليها الكفر من قول بباطلها وجرت فيه ولهم السيف والمنبر فحكم المقيم بينهم اذا كان متمكنا من الخروج والهجرة حكمهم في الكفر فان كان الغالب عليها الفسق فحكمه في ايام الامام حكم الفاسقين وفي غير ايامه حكم الصالحين الا ان يغلبك الفرار منهم اذا انفصلوا عنها يكونون اقرب الى فعل الطاعات وترك المعاصي فالهجرة عنها واجبة عليهم في وقت الامام وغيره [illegible] من لا حرج وان كان الظاهر الصلاح فالدار [illegible] في العدل والتوحيد قلت [illegible] وفي غير وقت امام حكم [illegible] وذلك حيث لم يجد موضعا يهاجر اليه خاليا من الفسق لقوله صلى الله عليه وآله لا يحل لعين ترى الله يعصى [illegible] بتفرع على كفر المشبهة والجبرة اختلف المكفرون لهم في معاملتهم في الدين ومعاملتهم فعال [illegible] وهو ظاهر طلاق فذمتهم عليهم

وحكم الجبرة اي المجبرة والمشبهة ومن يشبههم في كفر التأويل كالمرجئة والمطرفية عند من كفرهم [illegible] لهم ويتبع التوارث منهم ومن المسلمين [illegible] في جميع الاحكام [illegible] شبههم ومن [illegible] الحاد [illegible] عند [illegible] الامام [illegible] احمد بن يحيى عليه السلام والجرجاني والمنصور بالله عليه السلام [illegible] عند الحسن وجعفر [illegible] وروى المؤيد [illegible] عن نعتهم وفي حالة [illegible]

واعتقادهم ذلك الجبر [illegible] ولم احفظ على كلام الامام المهدي عليه السلام في ذلك الا ما حكاه في الازهار ونقل الرواية عن المنصور بالله عليه السلام عن صحيحه لانه قد روى عن جواز سبي المشبهة و [illegible] والله اعلم [illegible] لا انهم [illegible] ليس اظهارهم الشهادتين سلاما [illegible] لانهم يسعدون [illegible] كانوا [illegible] على كفرا وقد دخل عليهم الصوفية من اهل الكفر الثابت [illegible] اظهار الشهادتين سلام [illegible] وقلبه منطو على الكفر بالله تعالى [illegible] من المسلمين لان المرتد هو الذي يكفر بعد الاسلام وانما لم يثبت له اسلام وكذلك الجبرة والمشبهة [illegible] هو قول اي الاشرس من معتزلة [illegible] لانهم نطقوا بالشهادتين وشهدوا على الله سبحانه وتعالى وعدلوا بالصدق [illegible] نبيا صلى الله عليه وآله وسلم والعزائم [illegible] ان بدماء الحرب [illegible] اهل الكتاب هم مثل الحربي [illegible] والمعلوم انما عقدنا لاهل الكتاب منزل على الانبياء عليهم السلام وقال ابو الهيثم [illegible] في الذمي في مقابر المسلمين والمناكحة والتوارث [illegible] حكم الكفار في العقاب [illegible] عما سبق ذكره [illegible] في معاملة النبي [illegible] من كفر وكفر ذمي [illegible] اي على ما ذكره القائل واعلم ان [illegible] من معتزلة قالوا ان الشك في كفر الجبرة والمشبهة كفر وسكوت [illegible]

في الشك الثاني وما يقوم [illegible] الذي [illegible] وكذلك [illegible]
ونحو بعضهم في [illegible]
[illegible] الا الاعتقاد للحق وخبثاً مخالفه واما احكامه فلا هو
كافر ولا فاسق اذ لا دليل على كون الذنب كفرا او فسقا وليس كل احد مطالباً
بمعرفته وانما يكلف بها العلماء والائمة ومن جرى مجراهم لما عليهم من التكاليف المتعلقة بهم
واعلم انه بقي من فرق التأويل التي عدها الامام يحيى عليه السلام خمسة فرق المجبرة
والرافضة والخوارج والمرجئة والمشبهة اما المجبرة فقد كفرهم الامام احمد بن سليمان
والامام المنصور بالله عليهما السلام وغيرهما من اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم لما
قد ذكرنا بعضه في فصل الاجال وغيره من ذلك [illegible] ان الله سبحانه قصد الى خلق
القبائح وانما قصد خلق الاصول التي هي الحركات والاكوان [illegible] وان الفروع
انما حدثت بالاتفاق وكذلك [illegible] ان تكون الله [illegible] من بلغ عمره مائة
وعشرين سنة واما الرافضة فهم فرق كثيرة قال القسم بن ابراهيم عليه السلام فرق من ذكر
التشيع على ثلاث عشرة [illegible] منهم اثنا عشر في النار وهم الروافض ثم ذكر فرقا كثيرة
من الروافض فمن علم [illegible] الكفر من الاعتقاد والقول اجري عليه حكمه بحسب
ما قد حققناه بقضية الكفر فيما تقدم فاما من كفرهم لتكفيرهم لمشايخ فانه ذكر [illegible]
الكفر [illegible] مثلا لشبهة لتكفير لعدم الدليل القطعي على كفره واما الخوارج فان ادى
احتجاجهم الى مقتضى الكفر قولا او اعتقادا او فعلا كانوا كفارا [illegible] على
علي عليه السلام وغيره من سائر الائمة فلا يكفرون بذلك وانما كفرهم علي عليه السلام
واما من جوز منهم كفر الانبياء فانه يكفر قطعا لرده ما علم من الدين ضرورة [illegible]
تعالى لم يبعث الا من [illegible] الله واصطفاه وعلم طهارته من كبائر الذنوب [illegible] اما
المرجئة فمن قطع بخلف الوعيد في حق من ارتكب الكبيرة [illegible] فلا شك في كفره
لرده آيات القرآن الصحيحة في بطلان قوله [illegible] وكذلك

في [illegible]

من [illegible] الى التجويز [illegible] عن معلوم لانه فيه تجويز الالغاز والتعمية
على الله تعالى وهو قبيح وقد ثبت انه من نسب القبيح الى الله سبحانه كفر وكذلك من قال
[illegible] فيتوقف في ذلك لانه قد ثبت وجوب العلم على كل مكلف بحكم صاحب
الكبيرة وفسقه فلابد من طريق له الى العلم بذلك والا كان تكليفا لما لا يطاق والله
تعالى عنه فلا يجوز له التوقف واما المقلدة فقال [illegible] المقلد في معرفة الله تعالى
كافر لان الجهل بالله كفر اجماعا والمقلد في الله جاهل به لان اعتقاده ليس علما وقيل هو
مؤمن عندنا ويعامل معاملة المؤمن وما ندري ما عليه عند الله تعالى وقال ابو القسم
البلخي بل هو مؤمن قطعا عندنا وعند الله اذا وافق اعتقاده الحق وقد روي ذلك
عن القسم عليه السلام لحصول الاعتقاد المطابق للحق اذ [illegible] يستند سكونه
الى ما يعتقده من [illegible] من العلماء والاجماع الصحابة على [illegible] من
[illegible] الذين لا يهتدون لتحرير دليل ولا دفع شبهة فانهم كانوا يعرضون عليهم قواعد
الاسلام وينهونهم عن ضلالة الشرك من غير ان يلقنوهم حجة او يحرروا لهم برهان
وايضا لو كان التقليد قبيحا لا يستحق عليه العقاب [illegible] على اعتقاد التوحيد
وهو باطل هكذا ذكره النجري في شرح القلائد

فصل

قال الامام المهدي عليه السلام اعلم ان الفسق ينقسم الى قسمين [illegible] والتصريح هو
ما علم من الدين ضرورة انه فسق وفسق التأويل ما لم يعلم ضرورة انه فسق [illegible]
بل بالدليل كونه فسقا كالبغي على الامام مع اعتقاد الباغي انه محق لشبهة [illegible]
على ذلك قلت لعل ما ذكره عليه السلام ان من ارتكب كبيرة يعلم كونها معصية من ضرورة
الدين دون علم كونها كبيرة [illegible] ولم يذكر الامام عليه السلام
[illegible] لوضوحه وانما [illegible] الفسق التأويل بقوله ومن [illegible]
[illegible] اي علماء الامة [illegible] كذلك
[illegible] من الشرائع الدينية لان الحق لا يخرج عن ايديهم فلا يجوز اجماعهم
على [illegible] العترة عليهم السلام [illegible] المتقدم ذكرها والمراد [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] كذا الحقه الامام عليه السلام [illegible]

يخرج به عن الاجماع في الامور الدينية من الاثار او الحدوث والله اعلم [illegible]
انه مخالف لهم في قوله [illegible]
[illegible] فنقول
هذه الايه ان معصيته كبيرة وما روي من قوله صلى الله عليه واله وسلم من فارق الجماعة
قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه والحق ان الحجة الواضحة في كون الاجماع
حجة هو ما ذكره جماعة العترة من الادلة المعلومة على ان الحق لا يخرج عن ايديهم
وانه يجب على كل مكلف الاعتزاء اليهم والكون معهم من حديث السفينة واني تارك فيكم
واية التطهير وغير ذلك كما سبق ذكره وعن النظام والرافضة وبعض الخوارج ان
الاجماع ليس بحجة واختلف الرواة عنهم فمنهم من زعم انهم انكروا ثبوته لا كونه
حجة لان انتشار الامة يحيل اطلاع كل واحد منهم على الخبر ومنهم من حكى انهم
ينفون كونه حجة ولو ثبت وقال الرازي والامدي هو حجة ظنية فعلى قولهما لا
نقطع بفسق مخالفه وقولهما باطل [illegible] المتقدم
ذكرها [illegible] اي وبالاجماع من الامة على فسق من بغى على امام الحق والاجماع دليل
قطعي [illegible] ان مسئلة الامامة من مسائل اصول الدين الكبيرة التي لا يسع احدا
جهلها فالباغي على امام الحق معاند او في حكم المعاند [illegible] الاستدلال
والنظر في طلب الحق قال الامام المهدي عليه السلام في الغايات اختلف في الباغي
على امام الحق فقال اكثر العترة وكل المعتزلة وكل الزيدية والخوارج انه
يوجب الفسق قطعا وقال بعض العترة واهل الحديث ان مسئلة الامامة
اجتهادية فالمخطي فيها معذور كسائر الاجتهادات وحكوا [illegible]
منهم بان القاتل والمقتول في الجنة وبطلان هذا القول ظاهر لان العدل الحكيم
لا يكلف عباده ان يقتل بعضهم بعضا ثم يدخل القاتل والمقتول الجنة ولقوله صلى
الله عليه واله وسلم من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية [illegible] اي بنفسه
[illegible] اي والاهم وقد عرف حقيقة الموالاة [illegible]
[illegible] ذكره من تولي الكفار ومن [illegible] ولقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم الاية فنفى سبحانه

الايمان عمن [illegible] لله تعالى ولرسوله وهو يعم الكافر والفاسق [illegible]
[illegible] خلاف في وجوبها [illegible] على نفس
معصية عقلا وسمعا اما عقلا فلانه دفع ضرر عن النفس ودفع الضرر
عن النفس واجب عقلا واما سمعا فلورود [illegible] الكثيرة بذلك [illegible]
عقب المعصية [illegible] التراخي [illegible]
من الكبائر [illegible] بل هو مقدور
[illegible] فيجب
وجوب التوبة فورا الايمان [illegible] ايضا [illegible] لذلك
الله تعالى [illegible] وان عصى المذنب بتاخيرها [illegible] التوبة ويقبلها
فاذا حضرته الملائكة لقبض روحه فانها لا تقبل توبته لقوله تعالى ثم يتوبون
[illegible] اي جرما محرما [illegible]
كقوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم
الموت قال اني تبت الان الاية قال ابو علي وتجب التوبة من الصغائر لانه لا يحصل معها
الا الاصرار على القبيح وهو الاصرار وهو ضدها والقبيح ليس للعاقل فعله وان لم يستحق عليه
عقابا فوجبت التوبة لكونها ترك قبيح حكاه الامام المهدي عليه السلام قال وقال ابو
هاشم لا تجب التوبة من الصغائر عقلا اذ لا وجه يقتضي وجوبها قال عليه السلام وهذه
المسئلة انما هي واقعة على سبيل الفرض والتقدير اذ الصغائر عندنا لا نتحقق بعد
واذا جوزنا في كل معصية انها كبيرة ولم نقطع بانها صغيرة وجبت التوبة
عقلا لان وجوب دفع الضرر الموهوم في الثبوت كوجوب دفع المعلوم فلا خلاف
حينئذ في وجوبها وانما الخلاف حيث قطعنا بانها صغيرة وهذا انما يتحقق
على سبيل الفرض والتقدير واما في حق الانبياء فيتحقق الخلاف لان معاصيهم
صغائر والصحيح ان التوبة لا تجب عليهم عقلا لا سمعا لقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه
واله وسلم واستغفر لذنبك ونحوها واعلم ان التوبة لا تجب [illegible]

سعادة ... فالا اي العشم الثلجي وخلافا للبطريه فلما الذنب يقتضي بعقد
وهو حق للمعاقب اذ في تركه ... الجليله للمصاه فلا يسقط الا برضاه او في
من حكمه كو كوجوب رد المال والقصاص ولقوله تعالى فتوبوا الى باريكم فاقتلوا
انفسكم الايه فلو وجبت قبولها عقلا لما امرهم بقتل انفسهم لانه يتقي عزيه
بالمسح القتل بتقدم دوام العقاب مع التوبه كما يحكم بتقدم دوام الذم واسم
علم حقيقة التوبه ... على ما اتاه من القبيح لقبحه واخلابه من الوجه
لوجوبه ... شرطا اعترب على سلاستي مده العمر فالندم والعزم
ان كان لها وهي مقبوله من كل ذنب وخالف بعضهم من قبل المومن وهو باطل
وهي تقبل ولو علم الله ان التائب يعود الى ما اذنب منه ... بعض
المعتزله بعده اتفق ابو علي وابو هاشم انما يسقط العقاب بنفسها لا
لا لما لموازنه بين ثوابها وعقاب العصيان فلو اذهب بدل الحمد في اللاحي
لما وضع من العصيان والتساقط بيع بين فعلها وفعل المعصيه بعد
المعضد فيستئذن كان لم يكن فيسقط العقاب تبعا لسقوطها مع عدم سقوط
شي من ثواب التوبه وفي النهج عن امير المومنين عليه السلام في حقيقة التوبه حين
قال لرجل بحضرته استغفر الله فقال عليه السلام ثكلتك امك اتدري
ما الاستغفار ان الاستغفار درجه العليين وهي اسم واقع على سته
معان اولها الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود اليه ابدا والثالث
ان تودي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله عز وجل املس ليس عليك تبعه والرابع
ان تعمد الى كل فريضه عليك ضيعتها فتودي حقها والخامس ان تعمد
الى اللحم الذي قد نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق
٥ الجلد بالعظم وينشا بينهما لحم جديد والسادس ان تذيق الجسم
الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصيه فعند ذلك تقول استغفر الله العظيم
وقال السيد الامام ... وهو احمد ابي الي هاشم عليه السلام التوبه ...
المذكوره ... انما هو ... وليس ... كما قال عليه السلام ... اذ لا ثمرة لهذا الخلاف
اي هو ... من ذكره هو الاولى ... من القول الاول

اي سقط جميعها ان الاول منهما ...
... ان كان الذنب ... قبل عقد تسليم
الفسق والاطراف ... ان كان الواجب الارش وعدا
البدو اللازمه له تسليم ... عقده لاهلها ... مرجع
حقوق الادميين ... على الاصلاح وتسليم الحقوق
في حال التوبه فانه اذا عزم على ذلك متى تمكن منه فان توبته صحيحه والثاني
الندم ... اي القبيح الذي هو الاخير بالغير والنفس
فيكون ندمه لا لاجل كونه القتل او الترك عصيانا لمالك
المنع وظلما للغير
لاجل ... ذلك الامر الدنيوي اي بالفعل من نقصان
مرتبه او حظ او نحو ذلك ويتعلق ذلك الامر الدنيوي ... اي ترك الطاعه
... اي كان تركه للقبيح وفعله للطاعه لامر دنيوي فقط ...
اي خشية الذم والعقاب فقط ... اي مجموع الامور الثلاثه فقط
... الذي تقدم بيانه ... من
... اي وجه القبح وعلته واصله ... لما
لفاعله شبه القبح بالقبح بما نبت له البذر والشجر يشبي وهي استعاره
بالكنايه مثل نسبت مخالب المنيه بفلان وقد قيل في حقيقة التوبه غير ذلك
الذي نقصم ذكرناه ... اي كان الندم من
هذه المعصيه لاجل قبحها فالتوبه صحيحه ... الذي ذكرناه في حقيقة
التوبه ... في ضمنها ... عن فعل المعصيه
بدل الذي ذكرناه فصل وهي اي التوبه ... بنفسها ...
مقبوله عامه او كبيره اجماعا ... وامي وعلى صلاح
العمل ... من انواع الكبائر ...

وكان الله غفورا رحيما قال الناصر عليه السلام في كتابه الشامل في تفسيره
اعلم ان الله تعالى انه ان العبد اذا تاب رد عليه ما بطل من عمله وجعل بدل سيئاته حسنات

... في السيئات ... قلت ... مضاعفة العذاب وابدال السيئات بالحسنات قلت اذا ارتكب المشرك معاصي الشرك عذب على الشرك وعلى المعاصي جميعا فمضاعفة العقوبة مضاعفة المعاقب عليه وابدال السيئات بالحسنات ان يمحوها بالتوبة ويثبت مكانها الحسنات الايمان والطاعة والتقوى انتهى قلت ويحتمل ان يراد بمضاعفة العقاب العذاب بمدة لان الاية في المشرك والفاسق وان تبقى الاية على ظاهرها لان ندمه قد حصل عن كل معصية ارتكبها فان قيل يلزم على ظاهر الاية التساوي بين رجل بارز الله تعالى بانواع المعاصي ثم تاب ومات عقيب التوبة ورجل فعل معصية واحدة ثم تاب ومات عقيبها ايضا بل الاكثر معصية اكثر ثوابا لان الله تعالى يبدل مكان سيئات حسنات قلت قد اخبر الله تعالى بذلك ولا ملجى للتاويل وقد روي عن الامام محمد بن المطهر عليه السلام في عقود العقيان وغيره عن زين العابدين عليه السلام وسلمان الفارسي وسعيد بن المسيب مثل قولنا واحتج له باخبار روتها منها انه صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فقال يا رسول الله ارايت رجلا عمل الذنوب كلها ولم يترك منها شيئا الى قوله هل لهم لذلك من توبة قال هل اسلمت قال انا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال نعم تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله خيرات كلهن وقال الله اكبر فما زال يكبر حتى توارى وقد علم انه من فعل معصية ثم تاب عنها سقط عنه عقابها فاذا نقض التوبة وعاد الى تلك المعصية فهل يعود عقابها قال البغدادية وابو القسم البلخي لا يعود وقال بشر بن المعتمر بل يعود وجه قول البغدادية ان الفعل الاول قد بطل بالتوبة فصار كانه لم يكن فكونه عائدا عقابه لما كان سببه ... الفعل الثاني فصار كانه يستحق عقابين على فعل معصية واحدة ووجه قول بشر بن المعتمر ان الموجب لاسقاط العقاب هو التوبة وقد بطلت التوبة فيعود واما وجه قول ابي القسم فهو ان اسقاط العقاب عند التوبة تفضل عنده فلا يجوز الرجوع فيه بعد بطلان التوبة ... ويجوز ...

من ثواب الحسنات هذا القول لابي القسم البلخي وابي بكر البخاري من اصحاب ابي هاشم وبشر بن المعتمر من البغدادية ويدل عليه كلام الناصر عليه السلام فيما سبق قالوا يعود الثواب الذي كان قد احبط بفعل المعصية وان الاحباط عقابه قد سقط العقاب بالتوبة قال عليه السلام ... اي على قولهم لان الاحباط الثواب ليس بعقاب وقد علمنا بالدليل القاطع بطلان الثواب بالمعصية فلا يعود بعد التوبة الا بدليل ولا دليل قال الحسن بن القسم الفقيه عليه السلام ويمكن ان يدل عليه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى قوله فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا ... قال الامام المهدي عليه السلام ان التائب بعد الاحباط ثوابه على الطاعات السابقة قبل التوبة لم يعد ثوابها ... فعلها الى وقت الذي كان احبط قبل فعل الكبيرة المحبطة ولا الثواب الذي منعت الكبيرة من استحقاقه من وقت فعلها الى وقت التوبة ولكنه يتجدد له استحقاق الثواب في المستقبل من الزمان على طاعته الماضية حتى يصير كانه فعلها وقت التوبة فهي كالمستقبلة من الطاعات التي يفعلها عقيب التوبة في انه يستحق عليها الثواب متجددا دائما فيصير في المسئلة ثلاثة اقوال لا يعود مطلقا وهو قول الجمهور والى هاشم ويعود مطلقا وهو قول ابي القسم ومن معه ويعود يتجدد الاستحقاق وهو قول الامام المهدي عليه السلام وابن الملاحمي قال النجري وهو الموافق للقواعد والاصول قال وهو ايضا اللايق بالعدل اذ لا يلزم التساوي بين من حفظ عمره في عبادة الله عز وجل وطاعته ثم فعل كبيرة وتاب عنها قبل موته وبين من قطع عمره في عصيان الله والكفر ثم تاب قبل موته والفرق بينهما مما لا يشك فيه وحمل عليه ابن الملاحمي كلام ابي القسم البلخي وحمل عليه الامام المهدي عليه السلام قول ابي هاشم ومن تبعه قال ... فلزم ... تاب من معصية ثم عاد اليها ان يتجدد له استحقاق عقابها ... من ذلك في الطاعة المحبطة ثوابها انه يتجدد له ثوابها في المستقبل قلت ... وان الطاعات ... ثوابها ثابت في انفسها اذ سقوط ثوابها

في الماضي بالموازنة بعينه وبين عقاب المعصية وذلك لا يصيرها كالمعدومة
بخلاف سقوط المعصية بالتوبة فليس بالموازنة بل بالتوبة فكأنه أتى بالمعصية أكثر له
كالمعدومة لما مر بعدما لحقها عنا فبطلت تلك المعصية في الحال وإن قلت وهذا
الجواب إنما يستقيم على قول أهل الموازنة وشأن بطلانها أن شاء الله تعالى ويلزمكم
تكون تكفير السيئات بالتوبة بالموازنة إذ لا فرق ثم نقول وما دليلكم على أن ثواب
الطاعة إنما حصلت كثرته بتراكيب الأوقات وانقطع بعده الله كثير الجزاء غير مترد الأنهار
لأن الله تعالى لم يخبرنا بذلك بل أخبرنا أنه أعده كثيرا دائما غير منقطع قال النبي
البلد لا يحصل بقبول التوبة على الله تعالى [illegible]
تائب حتى لم يكن [illegible] لا يبقى [illegible] وهو بناء على أن الثواب
غير واجب على الله تعالى لأن الفاعل مستحق [illegible]

اعلم أنه لما كانت التوبة تصير المعصية كالمعدومة وكذلك الندم على الطاعة
تصيرها كالمعدومة من حيث [illegible] على الطاعة لكونها طاعة [illegible] والتوبة
إذ كل منهما بذل الجهد في التلافي ذكره النجري وقوله لكونها طاعة لأجل النظر
لأنه إذا كان بعد ذلك فلا يبعد أن يبقى الكفر والله أعلم
أي بالتوبة [illegible] أي لكون التوبة من كل ذنب فيبقى التائب
[illegible] أي العقاب ماحصل بها
اسقاط العقاب بتلك المعصية [illegible]
بين أهل علم الكلام [illegible] وهو قول واصل بن عطاء وأبي الهذيل
وهذا القول حكاه الحاكم عن علي عليه السلام
وموسى بن جعفر وغيرهم وقال أبو علي إنها تصح التوبة من قبيح مع اصراره على قبيح
آخر من غير جنسه نحو التوبة من الزنا مع اصراره على الكذب ونحوه بخلاف الجنس
الواحد كالتوبة من شرب الخمر دون آخر فلا يصح وقال أبو القاسم البلخي بأنها تصح التوبة
من ذنب دون آخر مطلقا سوى اتخاذ الجنس أو تغاير فيصح عنده التوبة من شرب
قدح من الخمر دون قدح هكذا حكاه الامام المهدي عليه السلام في البحر لأن التوبة
وجب لاسقاط العقاب وهو إنما تتبعه للقبح فيتوب على الفعل من الوجه الذي
يستحق عليه العقاب وهو القبح ولا اصراره على قبيح آخر ينقض ذلك وتحقيقه انه لم يتب

لأجل القبح وأيضا التوبة كالاعتذار من الإساءة والشاهد فإنه لا يصح الاعتذار
من إساءة دون إساءة لأن المعتذر إنما يعتذر من الإساءة لأجل كونها إساءة
وإذا كان كذلك كان مع الإساءة الأخرى في حكم من لم يعتذر عنها ولأن الآيات الواردة
في التوبة لا تدل إلا [illegible]
دون بعض [illegible] ولم يرد شيء منها في التوبة من بعض الذنوب
فظاهرها عموم التوبة من كل ذنب كقوله تعالى فمن تاب وآمن وعمل صالحا
ولم يبعضها ونحوها من الآيات كثيرة أيضا وقوله تعالى ثم اهتدى أي ثم استمر على توبته
[illegible] نحو القبائح
من ذنب دون آخر لزم في يهودي أسلم إسلاما محققا وهو مصر على غصب عشرة
دراهم أن لا يصح إسلامه فيبقى على حكم اليهودية وذلك باطل لإجماع الأمة في الإمام
المهدي عليه السلام وقد أجاب قاضي القضاة بأنهم إنما أجمعوا على صحة خروجه من اليهودية
لالتزامه أحكامها وأنه قد صار حكمه حكم البعض من المسلمين عنده كالوجه
النظر إليه من أنه تكتب له ثواب الإسلام وأجريت عليه أحكام المسلمين فهذا
غير مسلم بل عقابه باق لم ينقص منه وأما من سيئة من زعم أنه قد استحق ثواب
الإسلام وأنه يحبط عليه من عقاب الكفر وأما معارضتهم بالقياس منقول لو لم تصح التوبة
من ذنب دون ذنب مقبولة لزم فيمن قتل ولد الغير وأخذ ماله أن يصح عنده
القتل دون أخذ المال فيبقى مصرا والمعلوم أن مثل هذا الاعتذار لا عند العقلاء
بل يعد [illegible] أي القياسين المتعارضين [illegible] الدال على وجوب
التوبة [illegible]
يتوب في تكفير السيئات اجتناب جميع الكبائر ومنها من بعض الذنوب دون بعض فلا يمكن
المصر على الذنب لم يتب منه [illegible] المحبطة للطاعات
أي التائب من بعض الذنوب دون بعض [illegible] جميع الكبائر
المصر على بعضها [illegible] المذكورة
التوبة لا تصح من بعض الذنوب دون بعض وسواء قلنا أن المراد بقوله تعالى

لأجل القبح

ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم والتوبة كما قرره الامام
فيما سبق والمرتضى عليهما السلام او المراد ان الصغائر مكفرة مع اجتناب
الكبائر كما هو مذهب الجمهور مع انه لا بد من عموم التوبة على الا والا اجتناب الكبائر
على التائب والاصرار على بعض الذنوب من الكبائر كما تقدم ونحوه
ولا تكون التوبة مقبولة الا مع التنقي وهو الذي يعم بها جميع الذنوب
على بعض الذنوب غير منق ـ تعالى قطعا فلا تقبل توبته **فصـــل** في ذكر الاحباط
وكيفيته ومن ثمة يعتقد المجبرة الا عبرة من بدله اي من عمله الاسلام
طاعة بعد فعل المعصية ولم يتب منه اي قضا تلك الطاعة التي فعلها وهو
عاص لله تعالى بها لعلها قلت ليس ذلك مرجعه ان الطاعة التي فعلت مقبوله منه
ملا ان فعله الثاني مع علم توبته فعمله الاول فلا فائدة في الاخيه وان كان مكر
ان سقوط القضا في العبادات على الكافر والمرتد كما قال الناصر عليه السلام من ترك الصلوة
عامدا فسق وعليه التوبة دون اعادة الصلوة بعد قضاها وكما قال القسم عليه السلام
في جوابه من سأله عن رجل ترك الصلوة في حدثه عشر سنين وكان شابا ثم تاب
وبلغ اليعيد الصلوة ام كيف يصنع فقال عليه السلام من ترك صلوته سنين عشرا معقلا
كان او معتمدا ثم تاب الى الله فيما يستقبل من ترك صلواته كما يتوجه اليه من عود ذلك
من سياته وانكانت توبته في كفارة على مثل ما ترك من صلوة النهار وان كان من ليل
صلى مثل ما ترك من صلوة ليله انتهى اما لو كان الوقت باقيا وجب عليه الاعادة
للخطاب كما ذكره القسم عليه السلام عن سأله عن حج الفاسق يجب عليه اعادة الحج
او علم وقد اجاب القسم عليه السلام عن سأله عن حج الفاسق فقال حجة تجزيه فلا يقبل
الله عنه لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين وقال في منصف الباقر وهل يلزم الفاسق
اعادة العبادة اذا تاب اولا قال قوم هو كالكافر لا يعيد والى هذا اشار
الناصر عليه السلام انتهى اي تلك الطاعة التي يسقط ثوابها
ــ الجبائي ــ من المعتزلة الا ان الفرق
بين قول الاخشيدية وقول ابي علي ان الاخشيد يقول الموازنة بين الفعل وبين المستحق
الذي هو الثواب والعقاب فيكون الساقط مطلقا هو الفعل والمسقط هو المستحق بحدد

فعل الطاعة والعقاب المستحق على المعصية ويكفر فعل المعصية الثواب المستحق
على الطاعة واما ابو علي فيقول يقع الموازنة بين الفعلين فعل الطاعة وفعل المعصية
ولا مدخل للمستحقين في احباط ولا تكفير قال النجري ولا خلاف ان الاحباط والتكفير واقعان
وحق المكلفين واختلفوا في كيفيته فعند ابي هاشم من المعتزلة ان ذلك يقع بالموازنة
فمن له احد عشر جزءا من الثواب وفعل ما يوجب عشرة اجزاء من العقاب سقط العشرة
وسقطت العشرة التي هي العقاب مكفرة بعشرة من الثواب وبقي جزء من الثواب
يدخل به الجنة ومن له عشرة من الثواب واحد عشر من العقاب فانه يحبط الثواب
بعشرة ويبقى عليه جزء من العقاب يدخل به النار قال وقال ابو علي بل يسقط الاقل
وهو العشرة في مثالنا بالاكثر وهو الاحد عشر ولا يسقط من الاكثر شيء ويستحق بالاخذ
عشر التي هي الثواب في الصورة الاولى انتهى واما الذي يحل قتل فيما اهل البيت
عليهم السلام وعلى ما ذكره عليه السلام ان اجزا الثواب والعقاب لا يجتمعان لتضادهما
ولانه انما يتقبل الله من المتقين فالكبيرة محبطة للايمان ومبطلة للثواب لا بالموازنة
الا على ما ذهب اليه ابو علي والصغيرة مكفرة اي لا عقاب عليها
لا من جهة نقصان عقابها عن اجزا الثواب سوا قلنا ان الصغائر متعينة
وهو الخطا والنسيان او غير متعينة كما ذهب اليه الاكثر والله اعلم قال ابو هاشم
ويجوز سقوط الثواب والعقاب عقلا اذ لا مانع الا السمع وهو الاجماع على انه لا بد
للمكلف من ان يستحق الجنة او النار فلو سقط الثواب والعقاب لم يستحق المكلف جنة
ولا نارا قال الامام المهدي عليه السلام وفي دعوى الاجماع نظر اذ خلاف زيد بن علي
وغيره كالقسم عليهم السلام ظاهر فان المنقول عنهم انه يجوز استوى الثواب والعقاب
ويدخل الله ذلك المكلف الجنة تفضلا بشفاعة او غيرها قلت وفي الحكاية عن زيد بن
علي والقسم عليهما السلام نظر لان المشهور من مذهب اهل البيت عليهم السلام ان
الثواب لا يجامع العقاب لتضادهما وقد صرح بذلك القسم عليه السلام ان الثواب
لا يجامع العقاب لتضادهما واما مرجون ــ وسماها الاعراف فبطلان
قوله ــ واعلم ان الاعمال على خمسة اخف مونة عملا عما لها معقد ــ
اخف مونة عملا سنتا كان من المعاصي والناس من الحاسر ــ

قبل اللام

الى قول السيد ... بقوله ... الامام ... احمد ... عليه السلام ...
جعفر ابن احمد بن عبد السلام ابن ابي الحسن ... على ذلك ... [illegible]
طاعته التي فعلها مع الكبيرة من غير توبة ... اي بقدره ثوابها ...
[illegible] ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
قالوا وهذا عام في كل خير يفعله المكلف لا بد ان يراه ولكن لما كان الجمع بين الثواب والعقاب
متعذرا احلنا ... اليه بدله وهو اسقاطها بوازنه من العقاب ... ذكر الفقيه ...
[illegible] تلك الطاعة ... لشي من عقابه
... مستقبل والايه مصرحة بعدم قبولها مخصصة ... فاستحقاقهم ...
لا ... [illegible] في قوله منكم . اذ الايات المتقدمة فيهم
ومخصص ايضا بقوله تعالى ... [illegible]
والا بد من سياق الحرمين عموما وقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم وقوله جل وعلا ان تحبط اعمالكم
وانتم لا تشعرون ... ما عمله المجرمون من الطاعات ... لشي من عقابهم ...
اذ قد عاد عليهم نفعه والايات مصرحة ببطلانه والهباء هو ما يخرج من الكوة
مع ضوء الشمس شبيها بالغبار شبه به اعمالهم في البطلان ووصفه بانه منثور زياده
توكيد لذلك وحكي البستي عن القاضي عليه السلام انه قال ان الله تعالى لا يدع جزا
على ثواب اعمال المرتكب للكبيرة لا في الاخرة بل في الدنيا عبده بالزيادة في عمره وامهاله
والسلامة والصحة في بدنه وجوارحه ... ونحو ذلك ... والاحسان اليه
بالتمهير في ماله والنما في ولده حتى يوفيه من الجزاء على صالح عمله في الدنيا فلعله ... بالتمهير
معنى قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها
لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار الايه ... الذين
ذهبوا الى الموازنة [illegible]
وهم ... اي ... بان ... احسن ... من ... وفضل ...
ولم يحسن لرجل قطع عمره في عبادة الله ثم فعل كبيرة ومات واخر لم يبلغ ... التكليف
ففعل مثل تلك الكبيرة ثم مات فيلزم ان يكون عقابهما سوا ولحق ... انه لا بد من فرق
بينهما ولا فرق الا بما ذكرنا ... [illegible]

حمل عمل الاشاه كما ... البيت ... ولد لك ثم احرق البيت و هو غير مرتد عن قتل
الولد الاخر لان احتسابه مع الاشاه وعدم الاطلاع كالا ... لا حاجة
[illegible]
[illegible] ... وذلك ... لا ... اذ ثبت الاجماع على عدم وجوب القضا فيمن فعل
طاعة من اهل الكباير الغير المخرجة من الملة فلا يبقى حينئذ على الاخلال بتلك
الطاعة لانه قد فعلها وسقط عنه قضاوها وحينئذ فقد وصل اليه خير من فعلها
وهو عدم العقاب عليها لانا نقول يمكن ان يعاقب على الاخلال بها لانه مخاطب بالاتيان
بها على الوجه الصحيح المقبول وهو الايمان كما ان الكافر مخاطب بالاتيان بها
والله اعلم ... مع ...
[illegible] ... اذ لا نفع الطاعة من الكافر ... العلما
[illegible]
[illegible] اي بطلت اعمالهم التي ... طاعات ... فيما ... الله ...
وعدم الايمان بها وشروطها وهو الاسلام وعلى الكفر ... غير مخاطب
بالشرعيات ... الاسلام لا بها لا نفع منه حال كفره وهو ... فصل
في ذكر التكفير للذنوب قال عليه السلام
اي فعل الطاعات من الواجبات والمندوبات من مومن ... الدنيا
والغم الذي سببه من الله تعالى ... كله
اي ذنوب المومن ... قال عليه السلام وذكر ان الحسنات
يكون سببا في التوبة لان الطاعات سبب ... القلب والتوفيق فيكون
سببا في التوبة وكذا ... [illegible]
الايه قال عليه السلام المراد بتكفير السيئات باجتناب الكباير بالتوبة كما سبق ذكره
عنه عليه السلام ومثله ذكر عباد بن ... وقد ذكرنا كلام المرتضى عليه السلام
في تفسيرها فيما مضى ... المراد في الاولى والثانيه ان الحسنات يذهبن
السيئات اي الصغاير الغير المحبطة للحسنات فانها تسقطها ... الكفارة
او حب الطاعات ... وهو ... مقاصد ...
... في معنى هذه الايه ... يسترها ... في الدنيا ...

فانما يسقط المؤمنين تخصيص لعقاب ذنوبهم ومعاقب الكافرين يحق لهم
قال ذكره ولمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين انتهى ومثله ذكر الامام عليه
السلام فيما سيأتي ان شاء الله تعالى ويدل على ذلك ما روي عنه صلى الله عليه
وآله انه قال اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا
اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة قال عليه السلام
[illegible]
[illegible]
[illegible] اي تواتر معناه من الاحاديث الدالة على ان الحسنات
والالام مكفرة للسيئات [illegible] في محل الالام اذا اسقطت الحسنات السيئات
فانه [illegible] بل يبقى ثواب
الحسنات كاملا خلافا لابي هاشم ومن معه من اهل الموازنة كما مر وقد يسقط
من ثواب التوبة [illegible] ما اسقطت من عقاب [illegible]
[illegible] وهم البهشمية ومن وافقهم قال الامام المهدي عليه السلام
في باب صفة الاحكام مسألة ابو هاشم والتائب لمن كبيرة يفعل ذنبا لقوله
بالموازنة ابو علي بل كبيرة يفعل لا ابطال التوبة حكم المعصية فيكون كالمجتنب
لكل معصية فيكتب له في كل معصية ثوابا كلما مقصيه اجتنبها
فلا يستوي كمن كفر مائة سنة ومن كفر لحظة ثم تاب ولكان اكثر ثوابا
والمعلوم خلافه انتهى وقد تقدم ما حكاه النجري وغيره ان ابا هاشم يوافق اباه
ابا علي في التوبة انها تسقط العقاب بنفسها لا بالموازنة فينظر في ذلك
على ما ذهبنا اليه انه قد علم [illegible] القاطعة
المعلومة [illegible] اي التواتر [illegible]
اي بالحسنات ذنب فلا يلزم منه نقصان ثوابها لانه لم يثبت على ما ذكره دليل
لا من عقل ولا من شرع اصح الا نحو قوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وقوله تعالى فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل والجواد ما تقدم
واعلم ان كلام الامام عليه السلام في هذا الفصل انما على القول بان في الذنوب ما يعد

صغائر

جمهور [illegible] ووجه خبر لانهم يقولون ان بعض العمد [illegible] خول لنا ان [illegible] لمن تعمده في الذنب محالفا معلوم
الاصر كلمه مستعاض الذنوب بتقديره في الاصل عقاب علمه لا يكون الا في وانما
صغاير حتى يكون بتكفير الصغاير مكفرة بالحسنات

[illegible] وحكاه عن الائمة عليهم السلام
بذهب السيئات بنزلة التوبة كان المكفر للسيئات هو التوبة ولم يمكن ان يقال ان
الحسنات [illegible] هن السيئات الا ان يقال ان التوبة من اعظم الحسنات وهي المراد في الآية
من باب اطلاق العام على الخاص وكذا اجاب الامام عليه السلام على من سأله عن ذلك فقال
ان الحسنات والالام من اسباب التوبة لمن وفقه الله سبحانه اليها قال الله سبحانه والذين
اهتدوا زادهم هدى ومن اهتدى التوفيق الى التوبة ما ذهاب السيئات بالحسنات
هو ما عرفناه بالادلة من كون الحسنات من اسباب التوبة المذهبة للسيئة وكذلك
القول في الامراض واما خبر عائشة عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من وعك
ليلة الحمى فلا يبعد ان يجعل الله تعالى له غفران بعض المعاصي المتعمدة والذين
كما قال الله سبحانه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وفي قراءة بعضهم بما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير انتهى قلت وهذا مثل قول الناصر عليه السلام الذي تقدم
ذكره من ان الابد المبتلى عنه وهو قريب من كلام الجمهور من جهة في الجملة
اخر وهو ان يكون معنى ان الحسنات لطف في ترك السيئات على طريقة قوله تعالى
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقد فسرت الآية بذلك وهو معنى حسن قوم والله اعلم
القسم الرابع الكلام في الوعد والوعيد وما يتعلق بذلك
هذا الكتاب [illegible]
[illegible]
عقلية وسمعية فالعقلية تشتمل على بيان ما يستحق على الافعال وصفة ما يستحق
وشرائط الاستحقاق وما يرفع ذلك الاستحقاق وما يحسن اسقاطه وما يحب
وكيفية الاسقاط واما السمعية فهي تشتمل على بيان ما يفعله الله بالعباد
من الاطريق للفعل اليه والوعد يستعمل في الخير والشر والوا في الخير الوعد والتعذ
في الشر الايعاد والوعيد واما حقيقتهما في الشرع فقال السلام [illegible]
[illegible] للمطيع [illegible]
[illegible] حلول علا العاصي [illegible]

فصل قالت [illegible] عليه السلام [illegible] وغيرهم
في الثواب والعقاب [illegible] . ونعنا اي نحكم العقل باستحقاق المطيع الثواب
واستحقاق العاصي العقاب في السمع ونرد لذلك اما السمع فان القرآن مملوء من ذكر
الثواب والعقاب والتمادح على العمل واما العقل فلما نذكره ان شاء الله تعالى ثم
اختلف هولاء هل يكفي الاستدلال بالسمع وحده على استحقاق العقاب او لا يكفي وانما
هو موكد لدليل العقل فقال القاضي عبد الجبار استحقاق العقاب لا يعلم الا عقلا
والشرع موكد وقال الشيخ ابو رشيد بل يجوز دلالة الشرع عليه دلالة مستقلة عن
العقل وقالت [illegible] لا يعلم الا بالسمع انه لا [illegible] ولا حكم للعقل في ذلك كما تقدم
ذكره من شتات مذهبهم في اول الكتاب والى مثل قولهم ان العقل لا يدل على استحقاق
الثواب ذهب ابو القسم المرتضى الموسوي من العدلية وابن الرواندي [illegible]
[illegible] فنصوب [illegible] فلولا ان العقل
يحكم بهذا الاستحقاق لما صوبوه ولعله عليه السلام اراد الرد على من انكر حكم العقل
من المجبرة لا انه اراد الاحتجاج على وجوب الثواب والعقاب على الله سبحانه لانه لا وجه
على الله تعالى بحكم ولان الطاعات شكر لله تعالى في مقابلة النعمة وحينئذ لا يحكم
العقل باستحقاق طلب المكافاة من الله سبحانه بالثواب عليها ولا يجوزان يقال العقاب
حق لله تعالى يستوفاه لانه جل وعلا اغنى الاغنياء من احتياجه الى الحقوق وانما
هو حق راجع الى المكلفين لانه مصلحة لهم وزجر عن ارتكاب القبيح والاغراء بالقبيح
قبيح لا يقال اذا قلتم ان العقاب ليس حقا لله تعالى لكونه غنيا عن احتياجه الى الحقوق
لزمهم ان يكون الشكر له تعالى غير واجب على المكلف لانه لا وجه لوجوبه الا لكونه حقا للمنعم
والله سبحانه غني عن الحقوق لانا نقول لا نسلم فان شكر المنعم حق للمنعم لا يصح اسقاطه
بقطع العقل من غير نظر الى الانتفاع المنعم متقرر في العقول من غير نظر الى انتفاع المنعم
بالشكر حتى لو قال قائل قد اسقط الملك المنعم على وجوب شكره لعد جاحد النعمة
كافر الاحسانه وليس كذلك العقاب فانه لا معنى لكونه حقا لله تعالى الا ان يعود اليه
[illegible] فلا نوجوب شكر لنعمة
[illegible]
منه منفعة

منه اي منفعة وذلك محال فثبت ان معنى كونه حقا هو كونه مصلحة راجعة الى المكلف
وجاء قررنا والله اعلم واجاب [illegible] استحقاق الثواب بمجرد العقل فيه اشكال على
مقتضى ما قرره الامام عليه السلام تحت ما له القدرة عليهم السلام من الطاعات انها شكر
وهو مبنيا قول البغدادية كما سبق [illegible] ان [illegible] تعالى [illegible] الله تعالى [illegible]
لا [illegible] من افعال [illegible]
مصلحة [illegible] لكونه تعالى حكيما وانما [illegible] وعلى بافعال عباده محال [illegible] كانت
شكر الله تعالى على نعمه لا بد ان يجب [illegible] منفعة ومصلحة مرجعه الجود والحكمة الغالبة
والا كان شكره تعالى عبثا بخلاف شكر غيره من المخلوقين فانه يرجع الى المشكور منه الالتذاذ
انتفاع وتلذذ بالشكر والله اعلم وهذا معنى ما ذكره امير المومنين عليه السلام ولو كان لاحد
ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله عز وجل دون خلقه لقدرته على عباده
ولعدله في كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه
وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب تفضلا وتوسعا بما هو من المزيد اهله وقوله عليه
السلام ان الله وضع الثواب على طاعته والعقاب على معصيته ذيادة لعباده
عن نقمته وحياشة لهم الى جنته وقوله عليه السلام واوصيكم عباد الله بتقوى الله
فانها حق الله عليكم والموجبة على الله حقكم ونحو ذلك وقد بسطنا في هذا الموضع في
الشرح وقد صرح الامام عليه السلام بعدم وجوب الثواب على الله تعالى قالت [illegible] جميعا
[illegible] عقلا ولا سمعا لان خلفه في نفسه والله يتعالى عما
[illegible] على اصلهم انه لا يقع منه قبيح فلذ [illegible]
[illegible] اي الخوه [illegible] اي الكذب [illegible]
[illegible]
وما انا بظلام للعبيد وقوله [illegible] لا [illegible] اي الا [illegible]
[illegible] اي لا شك فيه [illegible]

تقبل حقيقة لذنبه واثر تائب في قوله وكذب محمد صلى الله عليه وآله فيما جاء به واعلم
انه لحسن [illegible] الفاحش ولابد [illegible] عن المعصية اي اقلاعه عنها كان [illegible]
من الذنوب الراجع الى الله سبحانه النادم على ما فرط منه [illegible] بين اهل العدل وان
اختلفوا هل يجب قبول التوبة او لا وليس من خلف الوعيد في شيء لان التائب خارج عن الوعيد
ابقاها اما الفاسق العين المرتدع فانه [illegible] عنه عقلا [illegible]
على الصحابة [illegible] ابي القاسم البلخي [illegible] واما جماعة البغداذيين
[illegible] هذا المعتزلة اعلم انه اتفق جمهور البصرية والبغداذية على ان
ان العقاب يستحق عقلا ثم اختلفوا هل يعلم انه يفعل ويقطع به عقلا او لا فقالت
البصرية لا يعلم بذلك الا سمعا فقط لا عقلا وان الفعل يجوز العفو عنه وقالت
البغداذية يعلم من جهة العقل انه يفعل لا محالة وانه لا يجوز العفو اصلا قال
الامام المهدي عليه السلام وهو بنا على ان العقاب لطف للمكلفين فلا بد من وقوعه حينئذ
قلت وهذا يؤيد ما تقدم من قولنا وما ذكره الامام عليه السلام بقوله ولذا [illegible] مع علم
الارتداع [illegible] المعاصي بفعل المعصية [illegible] لا عذر بفعل المعصية [illegible]
ان الحكم الفعل بفتحه قال في الكشاف في سياق قوله تعالى فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات
فاعلموا ان الله عزيز حكيم وروي ان قارئا يقرأ هكذا فاعلموا ان الله غفور رحيم فسمعه اعرابي
فانكره ولم يقرأ القرآن وقال ان كان هذا كلام الله فلا يقول كذا الحكيم لا يذكر
الغفران عند الزلل لانه اغراء عليه انتهى احتج البصرية فقالوا العقاب حق له
سبحانه ومن المعلوم [illegible] ان من له حق على غيره ان له اسقاطه حيث لا اضرار بالغير
ونحن نعلم ان اسقاط الله حقه من العقاب لا اضرار فيه على احد بل فيه نفع لمن اسقط
عنه [illegible] اسقاط الذنب قلنا [illegible] لله تعالى فيه نفع [illegible] الذنب [illegible] قوله فذلك
محال في حق الله سبحانه لانه الغني عن كل شيء وان [illegible] ذلك فهو [illegible] الا [illegible]

حقا عقا

ان يكون حقا راجعا الى العباد ومصالحهم وحينئذ لا يجوز اسقاطه قال [illegible]
[illegible]
اهل الصلوة ولا [illegible] للعصاة بالعقاب [illegible] اي لا في حق
[illegible] قالوا [illegible]
[illegible] اي في حق اهل الصلوة وغيرهم وهذه رواية الشيخ [illegible] تكذيبهم عليه السلام
عنهم وقال [illegible] ابو عبد الله [illegible] بتخلفه [illegible]
اي الذين يدينون بوجوب الصلوة والتزام احكام الاسلام وهولا لقبوا المرجية على الحقيقة
وقالت الجهمية بل ينقطع العقاب في حق الفاسق دون الكافر فيدوم عقابه قال الامام
المهدي عليه السلام وهو قول الرازي بعد غيره من الاشعرية وقالت [illegible] حلول عقد
[illegible] هولا يجوز [illegible] ولم يقطعوا بتخلفه وهولاء هم المرجية على الحقيقة
بل لان ايات الوعد والوعيد متعارضة فيقال في المسئلة [illegible] اقوال الاول
قول العدلية انه لا يجوز مطلقا الثاني قول مقاتل واحد [illegible] انه مقطوع بتخلفه مطلقا الثالث
لبعض المرجية انه مقطوع بتخلفه في حق اهل الصلوة من اهل الكباير هكذا ذكر الامام عليه السلام
في الغايات [illegible] المرجية في الكشاف [illegible] قطع بانه لا بد من عفو [illegible] والعفو
عن البعض قال الرازي وهو قول اكثرهم ومنهم من [illegible] في ذكر [illegible] يجوز العفو عن [illegible]
الجميع والعفو عن البعض وعقاب البعض قال الرازي وهو قول [illegible]
هو القول الرابع وهم المرجية على الحقيقة وحكى الرازي اتفاق اهل السنة على امرين
احدهما ان الكباير التي يقع عنها لا يعلم في الحال الثاني انه لا يخلد احد من [illegible]
هذه الامة والقول الخامس ما ذكره [illegible] من قول الجهمية بانقطاع عذاب
الفاسق ومثله قول [illegible] ولكن المرجية حيث قالوا بانقطاع خروج اهل [illegible]
من النار قالوا يفعل به ما يستحقه من العقاب ثم ينقطع ويفعل له ما يستحق من [illegible]
[illegible] ولا ينقطع وقال النجرية [illegible] قريب من قولهم قول الخالدي الا انه [illegible]

وان عقابه [illegible] الفاسق [illegible]

النار منهم بافعال الطاعة ترجح جانب العقاب فلعله يقول الجوزان يوصل اليه
عقابه المنقطع في الدنيا كما هو قول جماعة من المرجئة انتهى في الاحتجاج على ما قلنا
من الجهة العقل والسمع ولنذكر الكلام في ذلك في فصلين الاول في استحقاقه
الفاسق العقاب النار انه يستحقه دائما على الحد الذي يستحقه المشرك اما
الاول فدلالة العقل فيه ان الفاسق لو لم يستحق العقاب لكان خلق شهوته
للقبيح اغراء له به وبترك خلقها منزلة قول القائل افعل ولا باس عليك واما دلالة
الشرع فيها قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا
فيها وله عذاب مهين [illegible] من الآيات ما عامه للفساق والخاصة لاهل الكبائر
الغير المخرجة من الملة كقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقوله تعالى وما هم عنها
بغائبين في الضمير للفاجر وهو يعم كل عاص وقوله تعالى ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون
العذاب الى قوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار
وقوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة الى قوله بلى من كسب سيئة
واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فلم يخص الذنوب الكافر
والعاصي وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا [illegible]
[illegible] جهنم وبئس [illegible] وقوله [illegible] ليس بامانيكم
ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا
قال الامام المهدي عليه السلام وسبب نزولها ان جماعة من المسلمين ومن اليهود تذاكروا في
امر العقاب فادعى كل فريق منهم ان الله تعالى يهب مسيئهم لمحسنهم ويعفو عنه لسابقة
ايمانه بالله والرسول المرسل اليهم ولفضل الصالحين منهم فنزلت هذه الآية الكريمة ردا
على دعوى كل فريق واخبرهم ان رجاءهم العفو عن عاصيهم انما هو اماني ودعوى
باطلة قال ولا وجه لما رواه البغوي في المصابيح عن عائشة من ان المراد جزاؤه في الدنيا
[illegible] اي [illegible] لا [illegible]

القسم كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الى قوله تعالى
ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا الآية والقرآن مملوء من نحوها [illegible]
[illegible] وما انا بظلام للعبيد ومن جهة [illegible]
من الله [illegible]
وما تقدمها من الآيات الدالة على عقابه وخلوده في النار فقد تضمن معنى هذه الآية
الثاني وهو ان الفاسق يستحق العقاب دائما واما الفصل
[illegible] فدلالة العقل عليه ان المقتضي للعقاب
[illegible] الفاسق [illegible]
في كثيرة منها ما قد ذكرناه من الآيات في الفصل الاول المصرحة بدوام العقاب والتخليد
في النار [illegible]
غير فرق بين الفاسق والكافر [illegible] الفاسق كما بيناه ومن السنة
قوله صلى الله عليه وآله وسلم من تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا ابدا
ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا ومن قتل نفسه بحديدة
فحديدته في يده [illegible] في نار [illegible]
الفسق [illegible] الامام المهدي عليه السلام [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
واوجب له النار [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] لا يدخل الجنة [illegible]
[illegible] عبد الله بن عمرو [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم هو في النار [illegible]
[illegible] عن النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين [illegible] الامام
المهدي عليه السلام [illegible] العقل [illegible]
[illegible] المتناهي [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] المتناهي [illegible]

المعصية مستلذة والعقاب منفور عنه مولم والمعصية خسيسة وجزاؤها وجزاء فاحش فليس المعصية والعقاب متناسب من هذه الجهة التي توهمها خصمنا وانما المراد بالمثلية المماثلة التي تقتضي لنوع من المقابلة وامر جسيم مثله فلا جزاء الا العقاب فالمعصية سبب ...في نوع العقاب وعلة فيه ولكان عدد ذلك فما المانع من ان تكون علية في دوامه كما كانت علية في حدوث المه؟ ولكن ان يراد بالمماثلة المعادلة اي لا جزاء الا عدلها بحسب التعب انما يقادلها وهو العقاب الدائم لان عصيان المالك المنعم يعظم في القليل كما يعظم في الكثير فلا يعادله الا دوام العقاب بدليل ذكر في [illegible] فقطع يد السارق التي ديتها خمسمائة مثقال في عشرة دراهم فعله وقال المرتضى عليه السلام وجواب من سأله عن التخليد بالنار على ذنب احد من كلام طويل ما لفظه وقد نصف الله عز وجل خلقه وعدل بينهم في حكمه انه لا ترى ان رجلا لو عصى الله طول عمره لم يؤخذ خلقه وارتدع في صحة من بدنه من قبل نزول الموت به ان تلك الذنوب جميعا تحط عنه ويغفرله وان مات على ذلك دخل الجنة وكذلك من ختم عمله بالمعصية لله تعالى ذنب تعالى حكم له بالعذاب كما حكم له عند التوبة بالثواب عهدا على العدل والانصاف ولو [illegible] جاز ان يدخل الجنة من مات على معصية واحدة لجاز ان يدخلها من عصى عشرا وعشرين على معصيتين او معصيتين ولو جاز ذلك لجاز ان يدخلها من عصى عشرا وعشرين مرة وان جاز ذلك فقد بطل الوعد والوعيد ووقع الاختلاف والفساد انتهى واما متشبهم المستعصية فمنها ما ذكره الامام عليه السلام بقوله [illegible]

الذين [illegible] على [illegible] [illegible] الله [illegible] الغفور الرحيم [illegible] للناس على ظلمهم [illegible] [illegible] من الايات الدالة على غفران الذنوب [illegible]

قالوا فهي هذه الاية استدلال بغفران الذنوب على الاطلاق وايضا قال ابو بكر الاصم من استناد الى عليه [illegible] من عموم ايات الوعيد التائب ونحوه وهو الذي نوافقه الكثر علمنا انها ليست على عمومها فهي حينئذ مجملة مع حصول التخصيص لعمومها والمجمل لا يستدل به

على شيء وهو مبني على ان العموم اذا خصص صار مجملا لا يستدل به على شيء لنا [illegible] [illegible] وان خرج من عمومها التائب ونحوه بقول الائمة الخصوص وقولهم قال ان العموم اذا خصص صار مجملا باطل لا دليل لمذكوره في موضعه [illegible] الذي ذكر [illegible] [illegible] اي بطلانه [illegible] المعتبر كما هو الواجب في مثل ذلك عند علماء الاصول محمل على نحو [illegible]

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا [illegible] بعد التوبة [illegible]

[illegible] الى الاحاديث الدالة على ان الله تعالى يغفر الذنوب بالتوبة [illegible] والاستقامة على الهدى وبتعقيبها في ذلك كله الايات الخاصة باهل الكبائر من اهل الصلوة فانها نص صريح في ابطال قولهم لا تحتمل التأويل الا بالنسخ والنسخ لا يجوز في مثل ذلك بالاتفاق قالوا قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به المراد بغير توبة لان التوبة تمحو الشرك فيكون المراد بقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء منه اي بغير توبة قلنا قوله لمن يشاء دليل على بطلان هذا المفهوم لانه اخبر بان القائل عمدا ونحوه مخلد في النار الا ان يتوب فعلمنا انه لا يشاء الغفران له مع عدم التوبة ولو سلمنا ان المراد بقوله يغفر ما دون ذلك لمن يشاء بغير توبة فالمراد به الصغائر من صغائر المومنين وكذا على اصله [illegible]

[illegible] ذكره [illegible] [illegible]

[illegible] رحمته [illegible] من هذه العقود التي في شروط [illegible] قال عذابي اصيب به من اشاء و [illegible] [illegible] يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الى الله تعالى انه كتب رحمته لمن عمل هذه الاعمال الصالحة وحصل ذلك الدالة على ان الله تعالى يقبل التوبة عن عباده وان حاله في رحمته مع الانابة والعمل [illegible]

وقالوا يحسن العفو من المسي اذا كان حسنا فلا مانع منه في حق الله تعالى فلذلك
لا يحسن العفو منه على شدته [illegible] اي فلا حكم العقاب لا عقلا ولا سمعا [illegible]
[illegible] النبي لا يرضى ان يخرج احد منها وهو
اي السلطان المالك للعبيد انه لا يردع ذلك العبد [illegible] بل يجوز [illegible]
[illegible] فعلها ذلكون اعفى بفعل القبيح [illegible] اي مرتكبوا الكبائر
من اهل الصلوه وغيرهم [illegible] على المعصية [illegible] وبالعذاب
او بعيد وقوعهم فيه [illegible] الالم وذلك
لقوله تعالى في حق اهل النار جميعا [illegible] وانهم لعادون
وهذا قول اهل الحق القاطبين المطلع على سرائر القلوب وضمائر الافئده فيثبت ما ذكرناه
ما ذهب اليه الائمة [illegible] من البد به وجماهير المعتزله من خلود الفساق في النار
وبطل ما ذهب اليه المرجية ومن اغتر بهم من اهل الاهوا [illegible]
في ذكر شفاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا خلاف بين الامه في ثبوتها واجمعت
الامه على ان المقام المحمود الذي وعد الله به نبيه صلى الله عليه واله وسلم يوم القيمه
هو الشفاعة المقبوله ولا اعتداد بخلاف المطرفية في نفي شفاعته صلى الله عليه واله وسلم
قالوا لانه ان شفع في واجب فالله يفعله من غير شفاعة وان شفع في تفضل
فهو لا يحسن لانه يجب التساوي بين خلقه والا كان محاباة لما تقدم من الرد عليهم
ولخروجهم عن الامه بعضهم واختلفوا في المستحقين لها فقال [illegible]
[illegible]
[illegible] كانوا [illegible] والبه [illegible]
[illegible]
للانتفاع له وذهب الشيخ ابو الهذيل الى انها انما تكون لاهل الصغاير من المومنين
ما لم يحبطها ثوابهم وذهب بعض المعتزله البغدادية الى انها تكون لمن استوت حسناته
وسياته فيدخل الجنه بالشفاعة وقد صرح انها لمن استوت الحسنات والسيات في قطعا
الاحباط وذهب المجبره الى ان الشفاعة لا تكون الا لاهل الكباير ليعفى عنهم ويدخلوا الجنه

ويدخلوا الجنه تفضلا قالوا لان موضوعها في دفع المضره فقط قالوا والا لزم
ان نكون داعين للرسول صلى الله عليه واله وسلم اذا سألنا شفاعته لهم والاجماع منعقد على
انا غير شافعين فيهم قلنا الشفاعة في اللغة ما اريد بها فاعلها الحث على المطلوب
والداعي للرسول صلى الله عليه واله وسلم لم يقصد الحث على اكرامه صلى الله عليه واله وسلم
لانه يعلم ان الله تعالى مكرم له سوا اطلب ذلك ام لم يطلبه وانما قصد تحصيل الكرامه
لنفسه بفعله ما امر به من الدعا للرسول صلى الله عليه واله وسلم فطالب كرم نفسه
بفعله ما امر به من الدعا للرسول صلى الله عليه واله وسلم فطالب اكرام نفسه بامتثال
الامر ليس بشافع هذا ذكره الامام المهدي عليه السلام في الغايات قال واعترض
الرازي هذا الجواب بان قال لم يجمع الامه على ان الله تعالى لا يريد اكرام رسوله
لاجل دعائنا وادا لم يدل دليل على منع ذلك جاز فيلزم كوننا شافعين له صلى
الله عليه واله وسلم والامه مجمعة على منع ذلك قلنا اذا صح الاجماع على انا غير شافعين
له صلى الله عليه واله وسلم وعلمنا من اللغة ان الشفاعة تكون لجلب النفع كدفع الضرر
كان ذلك دليلا قاطعا على ان الله سبحانه لا يريد اكرامه لاجل سؤالنا مبطلا ما ادعاه
فلت موضوع الشفاعة في اللغة هي التفضل والجود من الشافع بسؤال منفعته او دفع
مضره للغير لا على جهة التحتم والوجوب والدعا منا للرسول صلى الله عليه واله وسلم قد امرنا به
وحثنا الشارع عليه فليس من الشفاعة في شي وانما هو جار مجرى الشكر لتعظيم
الرسول صلى الله عليه واله وسلم في هدايته لنا وقطعه تبليغه شريعة ربنا الينا وسوى كان
سببا في زيادة اكرام الرسول صلى الله عليه واله وسلم ولا والله اعلم والدليل على ان
في اللغة لجلب المنافع كدفع المضار ما نقله بتواتر النقل عن اهل اللغه يقولون
شفع فلان الى فلان لفلان ليقضي دينه او يعفي عنه او نحو ذلك لا يعاد ذكر
بل هي في جلب المنافع اشهر قال الشاعر فذاك فتى ان جيته لصنيعه
[illegible] مشفع وعلى الجمله فهو معلوم ضروره من اللغه هكذا ذكره

قال والظاهر انه يجوز ان يشفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليغفر منه من المؤمنين ما
يجوز ان يشفع لامته والظاهر ايضا ان غيره من الانبيا صلوات الله عليهم يشفع اذا شفع
وكذلك بعض الاوليا والصالحين اذ قد ورد في الاثار ما يقتضي ذلك قلت ومن ذلك
ما رواه ابو الفرج في كتابه مقاتل الطالبيين باسناده الى ابي هريرة رضي الله عنه قال رو
دخل الي مولا لبني هاشم فقبل له وليه يا ابا هريرة قال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول ما من رجل مسلم من بني هاشم الا له شفاعة عند الله يوم القيمة انتهى
[illegible]
ونحو ذلك [illegible]
ونحوهم الله بعاصيا [illegible] اي [illegible] وبعضهم ذهب الى انه يشفع لاهل الكبائر
دخولهم النار فلا يدخلون [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] اي مانع يدفع عنهم العذاب [illegible]
[illegible]
[illegible] تعالى
[illegible]
في هذا ابنا اهل الحدود وغيرهم [illegible]
[illegible] اي [illegible] وانما الشفع
[illegible]
من العذاب وغيره [illegible] اي [illegible] الى ما يشفع فيه
[illegible] وكثيرة جمعة الايات متفرقة
[illegible]
ينفيهم الشفاعة لمستحقي النار ونحوها كثير من نحو قوله تعالى وما للظالمين من انصار وقوله
ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وقوله تعالى لا تنفع الشفاعة
الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا وقوله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب افانت
تنقذ من في النار [illegible] اي الشفاعة اي لاهل الكبائر [illegible]
[illegible] اي لاهل
[illegible] القاضية [illegible]
[illegible] الكبيرة ومن بدا به
العقاب [illegible] ثم قوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق
[illegible]

خالدين فيها

خالدين فيها [illegible] ما دامت السموات والارض الا [illegible]
فقال ابو زيد فقالوا الاما شاء ربك من اخراجه اهل الكبائر بالشفاعة من النار والواو
تعالى [illegible] فقال ابو زيد من تخليدا لبعض الكفار واخراج البعض الفساق وقالوا
في ابه السعادة ان يكون السعدا لا يخلدون في الجنة بل يفارقونها ابتدا اي ايام
عذابهم كالفساق من المؤمنين الذين سعدوا بالايمان والتابيد من مبدا معين حتما
ينتقض باعتبار الانتهى وكذلك باعتبار الابتدا ذكره التفتازاني وهو باطل
لانه يقتضي يكون اهل النار واهل الجنة فريقا واحدا وان الذين شقوا هم الذين سعدوا
والاية مقرحة بخلاف ذلك فتامل [illegible] في تفسير الاية اي الاستثنا [illegible]
[illegible] اي مدة الحيوة الاخرة [illegible] فانهم يردون قبلها النار
حسبه [illegible] اي لعلمنا ان اهل النار لا بد لهم من الوقوف قبلها
ان الاستثنا [illegible] واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما [illegible] كذلك
في ختمهم [illegible] وقوفهم في المحشر وترددهم الله [illegible]
الاستثنا به [illegible] اي بمجرد دعوى للعلماء فلا دليل عليه وقد دل الدليل القاطع
على خلود اهل النار بما تقدم ذكره من الايات القرانية في ذلك
[illegible]
اي ليمتنا ان بعد حتى يستريح من العذاب [illegible] اي خالدون لا سبيل
لهم الى الموت وقوله عليه السلام لا لا خلدوا في ذلك الى اخر مراده انه لا علامة
احد اهل الجنة انهم لا يخرجون من الجنة بعد دخولها فكذلك لا يخرجون منها بعد
دخولها مطلقا فجعل [illegible] الاستثنا في حق اهل الجنة للوقف المتقدم على دخولهم
فيه كذلك يكون الاستثنا في حق اهل النار للوقت المتقدم على دخولهم النار
لتزول [illegible] واما تاويل الاية بعد خشونة مثل ما ذكره الامام يحيى الامام المهدي عليه السلام

وورد في شرف نعمة ذلك وقد ذكرناه في الشرح قالوا أي والنت المرتعبد [illegible]
من [illegible]
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
ومن نام بلهان مكي [illegible]
[illegible] كالعبد الله اكبر
عليها يوصف مجمع الفوائد أيضا خطرقها [illegible] صدقنا ابن سعيد القونجي عن محمد
وفي الفلك وغيره ورد من الذهبي في الميزان ما لفظه صدقنا ابن سعيد القونجي عن محمد
ابن نصر المروزي عن يحيى بن مالك عن نافع عن عمر مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
قال الذهبي هذا المريد وهو لا خطر لكن رواه عن صدقنا من مجهول حاله احمد بن عبد الله
ابن محمد الربعي يعني انه منهم ابيه منكه انتهى بلفظه [illegible]
[illegible]
وفي الاعتصام واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
صنفان من امتي لن تنالهما شفاعتي امام ظلوم غشوم وغال مارق واخرج ابو نعيم
في الحلية عن انس والطبراني في الاوسط عن وابلة وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
صنفان من امتي لا تنالهما شفاعتي يوم القيامة المرجئة والقدرية وفي الجامع الصغير لا تنالهم
واخرج احمد عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من غش العرب لم يدخل في شفاعتي
ولم تنله مودتي انتهى [illegible]
المعشر يا بالعذبة الماكس والماكس
من [illegible] والمشاة قال الشاعر أو كل اسواق العراق اتاوة وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم
هشعشر درهم ومعه من الخمر هو الذي صفي وحد الخمر شربها كداوة وبعشيره
بمعنى انه لا يبرح من شربها او مسي بالشحر المصدق به المعتقد ان الشافي له فاطمع
السحر المانع له ما حب ان يصله به والمنافق الذي يمن بما اعطاه او نقصد به ووجوب
صلى الله عليه وآله وسلم لا يسترك [illegible] وذلك ان البخل فعل [illegible] على ترك الانفاق
فيما حث وبهذا ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال البخل شجرة في النار من تعلق

بعض

بغض من شقا دخل النار والكرم شجرة في الجنة من تعلق بغصن منها دخل الجنة اخرجه
رواه ابو طالب في اماليه [illegible] من الاخبار المصرحة بنفي الشفاعة لاهل الكبائر من غير ما اخرج
مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قتل لا يدخل الجنة نمام واخرج
احمد والبخاري والنسائي وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قتل معاهدا
لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد مسيرة اربعين عاما وغير ذلك ونحسبنا ذهبنا اليه
وبطل ما اعتبره المخالف فصل في ذكر عذاب القبر قال الامام المهدي عليه السلام
في الغايات اعلم ان التعلق ذكر مسائل مما ورد به الاثار في عذاب القبر وما
بعده ولا تجب لتحقيق ذلك بالذكر الا انا لما اختلفوا في معنى قال وغد جاء في شرائط
الساعة ما اختلف في صحته وتعين حمله على ظاهره كالدجال في صفته وتعيينه ونزول
عيسى وارتفاع الكعبة والقرآن وخروج الدابة والنار من عدن ونحو ذلك قال
ونحن نذكر ما ورد في ذلك فلنقدم ذكره في الغايات نرصنه اختصارا ونذكر
معقبه في الشرح مال مطلقه من المعتزلة وغيرهم [illegible]
لاهل [illegible] الامام [illegible] وانه نعاه في حصاب المعرفة
واثبته وحكاه لنفاته الدرية وقال في الحدث ونحكم في اخباره في العبر واما منه
مبنته ما سه ما عدا لغير للقيمو معقول له ويحتدق به وقد ورد ذكر احاديث
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] والله اعلم وحديث عقد نعته والله اعلم
والمعول عليه عندنا انه يعذب عقد بعثه ونشره قال عليه السلام وبرهانها وليا
قوله تعالى يدبر على ما اراد ان كان الناس ان الله خلقهم ليبلوكم ايكم احسن عملا فعقل امور
في حياتي موت نعقبه حياة وحياة ليس بعقبها موت فيهي وحده ذلك قالوا وقد
[illegible] وهو [illegible] من يحيى قتل وهو الناصر للحق وروده امام المهتدي
عن الهادي عليه السلام [illegible] من المحبرة [illegible] كثير من يحيى وغيره [illegible]

... [illegible] عذاب القبر ... [illegible]

والى الاقسم النسفي وضرار ابن عمرو لنا حجة على ثبوت عذاب القبر [illegible]

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم منها قوله صلى الله عليه وآله في القبر [illegible] من تباعد العبد

او خفره من حفر النار وقد مر صلى الله عليه بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان

في كبير [illegible] عندهما كان احدهما يمشي بالنميمة والآخر لا يستنزه من البول

وقول علي عليه السلام [illegible] في كما انه [illegible] وجذب منقاد [illegible]

ثم النبي على الاعواد [illegible] وصب و نقص يشغم لحمله حفدة الولدان وحشده

الاخوان الى دار غربته ومنقطع زورته حتى اذا انصرف المشيع ورجع

المتفجع اقعد في حفرته نجيا لبهتة السؤال وعثرة [illegible] ومنها ما روي البري

ابن عازب عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال [illegible] من قبره لو خبر من [illegible] ومنها

ما روي ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتعوذ من عذاب القبر وقوله صلى

الله عليه وآله لولا [illegible] ان لا تدافنوا لسألت الله ان يسمعكم عذاب القبر وغير ذلك ذكر هذا

في الغايات واحتج المنكرون لعذاب القبر من العقل والسمع اما العقل فقالوا لو جوزنا

فيما نشاهده من موتى انهم احيا معذبون مع مشاهدتنا لهم على ما حال الجمادات

لجوزنا فيما نشاهده من الجماد انهم احيا فضلا عما لو جوزنا من السرير الذي عليه الميت

مثله لجوزنا في [illegible] من المقلوب ايضا انا نشاهده مطلوبا على حاله واحده لا ينصرع حاله لو

[illegible] اجازته فلنسع [illegible] الجواب بان يقال انا نعتقد ذلك [illegible] وقد ثبت

ذكره عن بعض اهل البيت عليهم السلام ان الروح جسم وان كنا لا نعلم حقيقته وثبت

انه يبقى بعد مفارقته الى خروجه يوم القيمة ويؤكد هذا ما ذكره الحسني [illegible]

عليه السلام في كتاب [illegible] فاما العقل فلا يقع عليه الثواب والعقاب والما هو

يشاهد على [illegible] والعقاب [illegible] يقع الثواب والعقاب على الجسم والروح اذ [illegible]

وعلى الروح وحده وان لم تكن معه [illegible] الجسم [illegible] فلا ينفعل اذا فارقته الحيوة وهي

او يقال ان الله سبحانه يحيي بعض [illegible] في قبره ويرد عليه [illegible] ويلذ به ولا يلزم [illegible]

ذكر

ذكر في [illegible] وقد سلبنا في هذا الموضع من الشرح وذكرنا ما احتج به المخالف [illegible]

وقد اتفق اكثر الامة على التصديق بعذاب القبر وان اختلفوا في تعيينه ومنه [illegible]

[illegible] للميت [illegible] من الزيدية [illegible] ابن عمرو من المجبرة وهو مبني على

نفي عذاب القبر تمسكا على جوازه [illegible] الواردة في ذلك [illegible] من قبولها لا

عقلي ولا سمعي وقد وردت الاثار بهما بانهما يأتيان الميت فيقعد انه يعتقدان احياء الله تعالى

[illegible] عقله ويشاهدهما على صورة حسنة [illegible] بينهما مجرى البشارة بالجنة

ان كان من اهل الخير وعلى صورة هائلة واحجه ان كان من اهل النار ثم يسألانه عن

ربه ودينه ونبيه فان كان اهل الثواب ثبته الله فاجاب بالصواب فاحسنا اليه

الكلام وبشراه وان خلط عليه سروراً اعظمها وان كان من اهل العقاب [illegible] بعكس

فنسأل الله ان يثبتنا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة [illegible]

في ذكر الصور الصور في اللغة هو القرن قال الشاعر لقد نطحناهم غداة

الجمعين نطحا شديدا لا كنطح الصورين [illegible] قال [illegible]

وهو ما ماخوذ من كلام القتيبية [illegible] الذي ذكره الله في القرآن [illegible]

[illegible] يريد انه جمع وان المراد بقوله تعالى ونفخ في الصور اي صور الاموات

ومثل كلام [illegible] عليه السلام حكاه الامام المهدي عليه السلام عن قتادة وابي عبيدة

قال الهادي في كلامه له طويل والصور جمع الصورة والعرب يقول صورة وصور [illegible]

وصور [illegible] معنى الصور وينفخ الله فيه في النفخة الاولى [illegible] وهو [illegible]

فيحيا وهي [illegible] والصورة صورة الخلق وابدان العالمين لما اراد من هلاكها وفناها

الى قوله ومعنى النفخة الاخرى فهي نفخة الله كانه الثانية في الصور والابدان [illegible]

البالية لما اراد الله من حياتها ونشرها وتعذيبها وبعثها من بعد موتها [illegible]

كلامه عليه السلام قال الامام عليه السلام [illegible] اي للصورة على هذا الوزن وكونه جمعا

لصورة [illegible] من الفاظ العرب مثل [illegible] فانه جمع [illegible] وهي موضع [illegible]

[illegible]

ونحوه من [illegible] وهو ذريد ابن الصمه ٥ ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم
هاني أينق جرب ٥ مبتذلا تبتذل محاسنه يضع [illegible]
والهنا القطران ولا يجوز ان يكون النقب هنا مفرداً لانه في موضع جمع نقبه
وكذلك [illegible] ولبس
جمع [illegible] ونحو ذلك مما يرد واحده بالتاء على [illegible]
[illegible] على قياس مطرد في لغه العرب فما [illegible]
[illegible] الموضوعه للبشرة فانه ليس بقياس جمعه على فعل بضم الفا وسكون العين التي
حكاه نجم الدين في شرحه على الشافية أن ليس له واحد من تركيبه سواء كان اسم الجمع كباقر
وركب او اسم الجنس كتمر وتمرة فهو جمع والا ولا فيحول عدده مفرد واما اسم
الجنس الذي ليس له واحد من لفظه فليس الجمع انما انتهى [illegible] الصور الذي ذكره
الله في القران [illegible] عن صوت يحدثه الله تعالى لاخراج الخلايق وامانتهم واحياهم
ذكره الامام احمد بن سليمان عليه السلام قال لقوله تعالى يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له
الايه وقوله تعالى يوم يدع الداع الايه وقوله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي الايه
ونحوها وقالت [illegible] الصور [illegible] كهيئة البوق [illegible]
لينفخ فيه فيتأثر بذلك فهو باق على معناه اللغوي قال الامام المهدي عليه السلام وعلى الخبر
المعتزلي وينفخ فيه ثلاث نفخات الاولى نفخه الفزع والثانيه نفخه الصعق والثالثه نفخه
القيام لرب العالمين وقيل ينفخ فيه مرتين الاولى لاماته الخلايق والثانيه لاحياهم
قلت وهذا هو الحق اعني ان النفخ انما هو مرتان الاولى فقط لان الصور هو القرن
والله اعلم [illegible] اي على القرن الذي [illegible] الكريم ولا في السنه الصحيحه
المعلومه [illegible] التي [illegible] في ذلك وعن ابي هريره وغيره [illegible]
[illegible] اي عن الخشوبه قلت وما ذهب اليه الامام احمد بن سليمان عليه السلام محتمل
ويحتمل ان الصوت الذي ذكره الله في القران هو عين الصوت المذكور في القران [illegible]
اعلم [illegible] الصور وصفه [illegible]

فاذا هم قيام ينظرون [illegible] في افراد الضمير جابر في [illegible]
[illegible] والسر اعلنه والوجه انه اذا
الجمع جاري مجرى المفرد وقد جا افراد الضمير في الجمع ايضاً كقوله تعالى وان لكم في الانعام
لعبره نسقيكم مما في بطونه وفي ايه اخرى مما في بطونها وما [illegible] الذي ذكره الله في القران
فهو [illegible] من قبيل الاستعاره [illegible] الخلايق [illegible]
[illegible] الناقور في اللغه [illegible] المعروف [illegible]
[illegible] المجتمع [illegible] قال الهادي عليه السلام والناقور علامه من الله يحققه
في يوم الدين تكون ظاهره في موضع حشر العالمين يستدل الخلق ويحيون بها على الموضع الذي
يقصدون من موضع الحشر الذي اليه يساقون قال وقد يمكن ان تكون هذه العلامه نوراً
يسطع في ذلك الموضع ويمكن ان تكون تلك العلامه اصوات من دعاة الملائكه يدعون
الناس الى ذلك المكان فيستنفر الناس موضع الحشر بذلك الدعا [illegible] علامه عليه السلام
[illegible] الناقور [illegible] الذي سبق ذكره [illegible] ولا دليل عليه
[illegible] التي ذكرها الله تعالى في [illegible] وفي غير موضع [illegible]
اي بعث الخلايق من قبورهم ونشرهم اي اخرجهم منها [illegible]
على اعمالهم فيوم القيمه اسم لهذه الاشيا والقيمه قيامهم وحضورهم قال الهادي عليه السلام
يوم القيمه يوم يبعث الله كل انسان من قبره وحشر القيمه ونشره [illegible] وعيده
ووعده وابان فيه ما حكم من حكمه انشق فيه المظلوم واطلع فيه الخفا واحرم كلامه
[illegible] اي العلم القاطع الذي لا شك يعترى به لنفس من يقرب
والكاذب [illegible] وصدق وعده ووعيده يعلمون ذلك ضروره كما سبق ذكره
لا الكذب معلوم ايضاً ضروره [illegible] من الثواب والعقاب حرى على غير هم
وذلك [illegible] التي شاهدوا فيها [illegible]
[illegible] ايدركون الاوقات متتابعه من وقت موتهم الى وقت حشرهم [illegible]

الخلايق ومحل [illegible]

فاذا هم

قال حدثني ... ولليّن ... وللعقاب ... يحشرون

وقد قيل ان الخلايق يحشرون عراة حفاة ولليس ... فاوشوق

... مراتب مختلفة على قدر اعمالهم ولا الله سبحانه وتعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق

المجرمين الى جهنم وردا وليس الوافد المرتاب كالمسوق العطشان وعن ابي ذر انه قال ان الصادق

المصدوق حدثني ان الناس يحشرون على ثلاثة افواج فوجا راكبين طاعمين كاسين وفوجا

تسحبهم الملايكة على وجوههم وفوجا ... يمشون ويسعون ... هذا ذكره الامام

المهدي عليه السلام في الغايات وقال المرتضى عليه السلام ان الله يبعثهم في اعمالهم وفيما يستزيده عن انهم

عن موافقة النبيين والملايكة المقربين فاما الذين امنوا فيصيرون الى دارهم ويستوجبون الثواب

من ربهم فيكسون من حلل المومنين ويبشرون بما وعد الله عباده الصالحين الثياب السندس

والاستبرق ويطرح عنهم احكام هذه واما الذين كفروا فيكسون سرابيل القطران

الى اخر كلامه عليه ومثل كلامه ذكر الامام القسم بن علي عليهما السلام وعن علي عليه السلام

انه قال ان الميت ليبعث في ثيابه التي يموت فيها وقد ذكر الامام المهدي عليه السلام احوال كلفيه

عشر حالة ... فصلا من علمها نوجب للخلايق العلم اليقين بالله سبحانه وما له ...

[illegible]

... وما وعد ... وعد به صدق ... الله تعالى ...

... من الكرامة لهم ... وتنقطع ايضا ... على معاني عن التابعين ولذلك

... في الذين واما ... ايضا

اي ودخل تمام ... والحشر ...

شيء من الثواب في الذين لا ... في الاخرة وكذلك ... العقاب

الذي لا ... لتخفيف العقاب عن ... وقد تقدم ذكر ذلك ... الله سبحانه

... على اعمالهم ...

كل الحوافد ... للعالم ... لجميع الخلق

... اي عن المكلفين ...

لذ ... اي ليقطع القطع ... في فصل هنا العالم وقال ...

في الذين لبعض المكلفين ذكره ... في تفسير قوله تعالى وما اصابكم من

مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير قال ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم ما اصاب

الانسان من نصب ولا غم ... حتى الشوكة يشاكها فبذنبه وما يعفوا الله عنه

اكثر وعن ... يعلم ان ما وصل اليه من الغنى والمصايب بالكتابة وانما عفى عنه

مولاه اكثر كان قليل ... في حسناته ... جوابا على الزمخشري ...

المحمل ... كما ذكرنا ... على ذلك فلم قد تقدم ذكر كلام الامام عليه السلام

في بعض معاني المومن المتقدمة ان لو نعجل عقابها في الدنيا وهو قريب من قول الزمخشري

وهو مناخر عن وضع ... لانه جواب لمسالة عن بعض معاني ... وهو قول الناصر

عليه السلام كما سبق ذكره والدليل عليه ما تقدم في ... الاخبار ... لذنوب

وعند ذلك والله اعلم

فصل

... من جميع الحيوان

... بل ذلك على ... وفي ... للمكلف ... يكونا

البعض لا يستحق البعث فلا يبعث ... لا ... ثواب لانه يجوز ... في الذي

...

... فاخبر الله سبحانه وتعالى ان كل دابة

وكل طاير في الارض لا بد من بعثه وحشره وهنا نص في ذلك ... لم يبعث بعض

... خلقه عبثا ... من عمر بعض ... قال المرتضى

عليه السلام ... اولياء الله ... بعضهم من ... هل ...

فان الله يبعثهم على ... ان ... على ...

الحشر ... والصبي وجميع المومنين حدثني ابي ... الله ... عليه

عن جده عن ابيه عن علي ... عليه ... انه قال ... الله ... يوم ...

في ... ما كانوا عليه في دنياهم ... ثم ... ما ...

من ثوابه ... انتهى واخرج ... عن ابي سعيد الخدري ...

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات من اهل الجنة وهو صغير او كبير ...

للجنة ابنى ثلاثين لا يزيد ... ابدا وكذلك اهل النار ...

[illegible] الذي ذكره الله في القرآن [illegible]

[illegible] من الله سبحانه للعلوي قال الهادي عليه السلام واما الميزان الذي ذكره الله من كلمه في القرآن عليه

حاله زائده في يوم القيمه على قامه الحساب والعدل بين العباد [illegible] قال الامام

احمد بن يحيى [illegible] من المتاخرين وهو لجمهور المعتزله [illegible]

وله عمود ولسان وكفتان [illegible] عن حركه او سكون

وهي لا تقوم بنفسها فوزنها على انفرادها توجب قلب ذواتها [illegible]

غير الاعمال [illegible] حيث [illegible] المكتوب فيها الاعمال

او انها [illegible] بنفسه فلعل صحيفة الفاجر تكون انقال لكثره المعاصي المكتوبه فيها

او مثاوبه انه كان تم صحيفه وكذلك بعض [illegible] من بعض اهل الجنة [illegible]

ان القيا [illegible] ثقل بكثره الطاعات وتخف بكثره المعاصي او انه يجعل فيه

نور وظلمه [illegible] فايده [illegible] في الوزن [illegible] من الجور او عدم

الطايل [illegible] فعله لانه قبيح والله لا يفعل القبيح [illegible]

قولنا [illegible] فاخبر تعالى بان الوزن يوم القيمه هو لنا ايضا

الحق اي اقامه العدل والانصاف لا غير [illegible]

[illegible] وهذا [illegible] ايضا [illegible]

[illegible]

[illegible] فانه مجاز والمراد به الحق والعدل [illegible]

[illegible] الله قال [illegible] انه موكل به ملك [illegible]

[illegible] والعمود [illegible]

[illegible] والكفه بالكسر لكل ما استدار [illegible] الكفه بالفتح ايضا قالوا وسمي الميزان

نور وشبطره ظلمه وهو معنى [illegible] القرشي وفي بعض الاخبار [illegible]

[illegible] الكفتين [illegible] هذا الخبر [illegible]

لا [illegible] بعدها ابد [illegible]

[illegible]

لان الفعل

لان الفعل بنفسه من وجوه كثيره [illegible] على بعده [illegible]

[illegible] للاستعاره و لحقيقه الترشيح هو ذكر ما لايم المستعار منه وهو من

الحقيقه فاثبت له الكفه والعمود [illegible] وهو [illegible]

[illegible] له [illegible] شاكي السلاح مقلم [illegible]

[illegible] استعار لفظ الاسد للرجل الشجاع [illegible] بما يلايم المستعار منه

وهو السبع المعروف فاثبت له اللبد والاظفار وهي من صفات الاسد وقوله

شاكي السلاح اي حديد السلاح وهذا مما يلايم المستعار له وهو الرجل الشجاع

ويسمى ذلك ذكر ما يلايم المستعار له تجريدا فقد اجتمع في هذا البيت التجريد والترشيح

[illegible] ما رواه [illegible] حمل على هذا [illegible]

[illegible] على قولنا انه مجاز [illegible] المراد معناه

[illegible] الدين كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وهو بهذا المعنى مجاز [illegible]

[illegible] معناه لغه الطريق

قال الهادي [illegible] على الحزون بين [illegible] واحملهم على وضح [illegible]

[illegible] احمد بن يحيى [illegible] من الائمه عليهم السلام [illegible]

[illegible] الصراط الذي جاء ذكره في الاخره هو جسر [illegible] جهنم [illegible] اهل

الجنه [illegible] اهل النار [illegible] اهل الجنه [illegible] في النار اهل النار [illegible]

قالوا وهو ادق من الشعره واحد من السيف قالوا وهي [illegible] تعالى

وان منكم الا واردها [illegible] [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] ادق من الشعره واحد من السيف [illegible]

والناس يمرون عليه [illegible] والريح ومنهم من [illegible]

والناس بين ناج مسلم ومخدوش مكبوب في النار على وجهه [illegible]

[illegible]

[illegible] ونزلت هذه الايه [illegible] وهي [illegible]

[illegible] سادس الله القويم وان كان بحار الاكمال [illegible]

[illegible] وهذا مما لا اختلاف فيه ولنا حجة على انه لا اجر

[illegible] في صفة دخول العصاة النار [illegible]

[illegible] حهم يمرون عليه [illegible]

[illegible] والدع التعنيف فيدفعهم خزنة النار دعا عنيفا على وجوههم

[illegible] وزجا في قعيتهم من غير حس بينها فتون من موحدون [illegible]

[illegible] على [illegible] جهنم [illegible] فهانان الابنان

[illegible] صرح له الخالق [illegible] مرور عليه مع خطره وهو

معتقد من الابه [illegible] لانها دار جزا لا دار تكليف

[illegible] وهو [illegible] والوقوف تعرضه تكليف بلا شك

[illegible] اي وبهم مما التكليف بالمرور الى الجنة لانه [illegible] مما النزو

[illegible] بين المرور [illegible] بين المرور بين لا بين الوقوف لان [illegible]

[illegible] وكانت جنة متفقة على العاصي فليس [illegible] للتكليف ثم

[illegible] المطيعين وعقاب العاصين [illegible] من مقدمات الجزاء ولا

فيه [illegible]

[illegible] دعائهم بالسلامة [illegible]

[illegible] اي في النار [illegible] لا شك فيه ثم نقول هذا الذي

من اثبات الحشر والمرور عليه يناقض ما تقدم ذكره واتفق الاجماع منا

عليه من تصيير المؤمن في قبره للجنة والعاصي في النار وبعد ذلك الميزان ثم

على حقيقته كما نحوه او كان المراد به العدل والا تمام فالان الله يعرف

السعيد وشقاوة الشقي [illegible] كل ملكوت مستقره من جنة او نار

[illegible] ان النار [illegible] الذي قومها

فلذلك [illegible] اي الفرق [illegible]

[illegible] ما مدين وخصومتها هو من

[illegible] ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

[illegible] قبل دخول

[illegible] لا يحزنهم الفزع الاكبر وهذا المتكون قبل دخول

الجنة وقال الحسين بن القسم عليه السلام في تفسيرها بقول عز وجل ان المحاربين عاما كل

شيعة اشد هم عتيا لم يدر [illegible] من شي من الاوباش والسعل [illegible] وردها

فلا تحسبوا ان اذا عذبنا المنكرين تركنا المتقين من النار وعذابها ولا تنفعوا انهما

الضعفاء ان تسلموا من جهنم ولهيبها بل نبعدكم [illegible] عليه السلام ومعنى قوله تعالى

ثم ننجي الذين اتقوا وننجي الذين امنوا [illegible] الواو لا تمام حرف العطف

[illegible]

[illegible] ثم امه [illegible] لعلا [illegible]

فقال انما السعداء [illegible] فيمرون [illegible] كالبرق

[illegible] الخبر [illegible] فناج مسلم ومكدوس في النار [illegible]

[illegible] ومو متواترة

[illegible] الخبر اقوى منه [illegible]

وهو [illegible] اذا

خلفه مما قوف [illegible] واذا عند الباب شجرة ينبع من [illegible]

فيشربون من احدى العينين [illegible] القذر اخرج الله [illegible]

من الغل والحسد والدنو وذلك قوله [illegible] ونزعنا ما في صدورهم من غل [illegible]

[illegible] فلما انتهى الى [illegible] طهرة الله من [illegible] الذي

وذلك قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا ثم اغتسلوا من [illegible]

وتخر عليهم نظرة النعيم لا تشغلهم أشغالهم ولا تغير ألوانهم فيضربون بالحلقة
على الصفائح فلو سمعت لها طنينا يا علي فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتبعث
قيّمة فلولا أن الله تعالى عرّفهم نفسه لخرّ ساجدا مما يرى من النور والبهاء والحسن
والحسن فيقول يا ولي الله أنا قيّمك الذي وكلت بمنزلك فينطلق وهو بالأثر حتى ينتهي
إلى قصر من الفضة شرفه الذهب يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره
فيريد أن يدخله فيقول يا ولي الله أمامك ما هو أحسن منه فينطلق به
إلى قصر من الذهب شرفه الفضة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فيقو
فيقول لمن هذا فيقول لك فقال صلى الله عليه وآله وسلم فلو مات أحد من أهل الجنة من الفرح
لمات فيريد أن يدخل فيقول أمامك ما هو أحسن منه فلا يزال يمر على قصور جنانه
وأنهاره حتى تنتهي به إلى غرفة من ياقوت أحمر وأخضر وأصفر وأبيض في
الغرفة سرير عرضه فرسخ في طول ميل عليه من العرش قدر سبعين غرفة بعضها
فوق بعض فرشه نور وسريره نور وعلى رأس ولي الله تاج لذلك التاج
سبعون ركنا في كل ركن ياقوتة تضيء مسيرة ثلاثة أيام للراكب المجد ووجهه
مثل القمر ليلة البدر عليه طوق ووشاحان له نور يتلألأ وفي يده ثلاثة
أسورة من فضة وذهب ولؤلؤ وذلك قوله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب
ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير فيهتز السرير حبا وشوقا إلى ولي الله فيتضع
له حتى يستوي عليه ثم يهتز في السماء بأمره فقرنا أنه يغضب لملكه فجعل
ينفك به فيبصر إلى الناس ببنيانه ويبتز فيه مخافة أن يذهب ببصره فبينا
هو كذلك إذ أقبلت قبله حوراء عيناء معها سبعون جارية وسبعون غلاما
عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل والحلي والجلد والعظم كما يرى
التراب الأحمر في الزجاجة البيضاء وكما يرى السلك في الدرة الصافية

قال منها

قال فلما غربنا شيء كل شيء قبلها فتستوي معه على السرير فيضرب بيده
إلى نحرها فإذا هو يقرأ ما في كبدها فإذا فيه مكتوب أنت حبيبي وأنا حبيبك
إليك اشتقت يعني فذلك قوله تعالى كأنهن الياقوت والمرجان فيمكثان معا
سبعين سنة لا ينقطع شهوتها ولا شهوته فبينما هم كذلك إذ طلع الملائكة وللغرفة
سبعون ألف باب على كل باب حاجب فتقول الملائكة استأذنوا لنا على ولي
الله فيقول الحاجب إنه ليتعاظم أن تستأذن عليه إنه مع أزواجه فيقولون
لا بد لنا أن يسأل الحجاب إليه فيتناجون فيما بينهم فيقولون يا ولي الله الملائكة
يستأذنون بالباب فيقول ائذنوا لهم فيدخلون والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وفي الدار [illegible] ملكا
كبيرا يعني استئذان الملائكة انتهى [illegible] وفيه
نظر لتقدم الخبر فوق حصر [illegible] وهو من حديث السبعة

[illegible] ولا يتناولون منه شيئا

قال في الصحاح الرحل رحل البعير وهو أصغر من القتب والجمع الرحال والرحال بيضاء العليا [illegible]
وعليه قول الشاعر [illegible] عليه [illegible] وجدها [illegible]

لأنه ضعف كتاب المستدرك

وذكر فيه ما لم يخرجاه وهو على شرطهما وفي هذا نظر [illegible]

[illegible] اى ثلاث فرق ولعل المراد من حراي ذي اشعده
[illegible]
من قوله تحشرون ثلاثة افواج الى الاخرة والله اعلم [illegible]
[illegible] من الاخبار الداله
على عدم الجبر و [illegible] من الاخبار بين اخبارنا و
واخبار مخالفينا و [illegible] اى طرح هذه الاخبار كلها [illegible]
[illegible] على كون الصراط دينا وفي اللغة الطريق وامتناع الجبر والتكليف
في الاخرة ومن احوال القيمة [illegible] الذي ذكره الله في القران وهو
لا مجاز لقدرة الله سبحانه على ذلك اما بخلق الكلام فيها كما خلقه الله في الحصى والشجر
او بان يخلق لذلك العضو آلة الكلام [illegible] لا حقيقة كقوله تعالى فقال لها
وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين [illegible] من حمله على الحقيقة
فلا وجه للعدول عنها [illegible]
[illegible] روي انه صلى الله عليه واله وسلم اخذ في كفه سبع حصيات او تسع فسبحت
بكفه وكان تسبيحهن كدوي النحل فلما وضعهن انقطع ذلك وكذلك
تكلم الذراع المسموم له صلى الله عليه واله وسلم والقصة مشهورة في غزوة خيبر
ومن احوال القيمة اللواء والحوض روى صاحب الارشاد وغيره
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجع من سفره وهو متغير اللون ه
فخطب الناس خطبة بليغة وهو يبكي ثم قال ايها الناس اني خلفت فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض الا واني انتظرهما
الا واني اسائلكم في ذلك يوم القيمة عند الحوض وانه سترد على الحوض
يوم القيمة ثلاث رايات من هذه الامة راية سوداء فتقف فاقول من انتم
فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول انا محمد نبي العرب
والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني في عترتي وكتاب ربي فيقولون

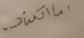
اما الكتاب

اما الكتاب فضيعنا واما عترتك فحرصنا على ان نبيدهم فاولي
وجهي عنهم فيصدرون عطاشا قد اسودت وجوههم ثم ترد على راية اخرى اشد
سوادا من الاولى فاقول لهم من انتم فيقولون كما قالت الاولى نحن من اهل التوحيد
فاذا ذكرت اسمي قالوا نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني في الثقلين كتاب ربي وعترتي
فيقولون كما قال الاول اما الكتاب فخالفنا واما العترة فخذلنا ومزقناهم
كل ممزق فاقول لهم عني فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد
علي راية اخرى تلمع نورا فاقول من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى
نحن امة محمد ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا واحللنا حلاله وحرمنا حرامه
واحببنا ذرية محمد فنصرناهم من كل ما نصرنا منه انفسنا وقاتلنا معهم
وقاتلنا من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم كما وصفتم ثم
اسقيهم من حوضي فيصدرون رواء الا وان جبرئيل اخبرني بان امتي تقتل ولدي الحسين
بارض كرب وبلاء الا ولعنة الله على قاتله وخاذله ابد الدهر ابد الدهر وعنه صلى الله
عليه واله انه قال حوضي ما بين [illegible] قوله [illegible]
بياضا من اللبن [illegible] من الحوض بيده [illegible]
في الترحيب [illegible] وعنه صلى الله عليه واله [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] الحسين
النبي عليهم السلام الكوثر الحجر هو [illegible]
[illegible] قال والكوثر عنده نهر في الجنة [illegible] صلى الله عليه
واله وسلم [illegible]
واكثر المعتزلة [illegible] اى ما قد خلق [illegible]
لخلقهما الله يوم القيمة [illegible] في وصف الجنة [illegible]
[illegible] قد خلقنا [illegible]
[illegible] عيننا ومثل هذا ذكر الامام [illegible]

لا بعد التي وبيدي الى وقت طويل لا من يحرعن ابداعه وقسطوا احد العدوانه
تعلى لا يجره شي قال و اذا كانت قد خلقت لم تكن الا في السما والله لا يجري حتى
وفي الارض واذا كانت في السما فكيف تنهدم السما وتبقى الجنة التي فيها
وما فيها من الحور العين والولدان وقال القسم ابن ابراهيم عليه السلام وقد
سبل عن ثم جنت اسكنه الله الجنة ما كانت الجنة مخلوقة او لا فقال الجنة
مخلوقة في غير السما والارض وقد اسكن الله ادم وزوجه جنة الخلد واخرجهما منها
لقضا بما انتهي وقال [illegible] والامام يحيى عليه السلام وغيرهم
[illegible] للمتقين [illegible] معناه اعدت [illegible]
فكانها قد وجدت لما كان امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون
[illegible]
[illegible] فدلت هذه الاية على ان الجنة قد خلقت وان محمدا صلى الله عليه واله وسلم
[illegible] جبريل عند سدرة المنتهى عندها ليلة المعراج [illegible]
الرواية [illegible] سبب [illegible] والمومنين في [illegible]
قبل حيا القيمة [illegible] الفقهه
انها قد خلقت والادلة العاجبة لذلك وقال [illegible] محمد ابن يحيى [illegible] احمد
ابن يحيى عليهم السلام وهو قول القسم النجمي وكثير من البغداديه [illegible]
[illegible] لا نقطع بانها قد خلقت ولا بانها لم تخلق قال الامام عليه السلام [illegible]
[illegible] ولا ينافي عدم خلقها
[illegible] نعم [illegible]
لان المعنى لا ينقطع اكلها بعد وجودها [illegible] والله اعلم
مما يلحق بذلك القول في ازواج اهل الجنة قال الامام احمد
[illegible] اعلم ان الله سبحانه وتعالى يزوج عبده من امايه يوم القيمة
[illegible] ولبني سنا فاما من كان من [illegible] مومنة لم تخلو بعده زوجا

فاحسن والله كا

فاحسن الله اعلم انها زوجته في الجنة وعلى ذلك لو ماتت ولم يتزوج
[illegible] ولا من حرم عليه الجمع بينهما ان تزوج اختها بعدها او عمتها او خالتها
فان زوجته في الجنة الاخرى دون الاولى وان مات وتزوجت بعده فهي للزوج
الاخر في الجنة على قد روي عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال المراه لاخر ازواجها
يعني في الجنة قال والدليل على ذلك ما روي الهادي الى الحق عليه السلام وهو
حواب للمراة بيرفعه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم انه سيل عن زوجه المومن هل
تكون له زوجه في الجنة اذا كانت مومنة فقال صلى الله عليه واله وسلم نعم يجمع الله
بين اهل السب اذا كانوا مومنين في دار ثواب المتقين قال وبدل ايضا على
ما قلنا ان المست اذا مات فقد خرج من احكام الدنيا وصار من اهل الاخرة
وقد جا عن الصالحين من العلما به وغيرهم من المومنين ان الرجل يغسل زوجته
اذا ماتت اذا اراد ذلك والمراه تغسل زوجها وروي عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم انه دخل على عايشة وهي تقول وا راساه فقال صلى الله عليه واله وسلم
لا عليك لو مت لغسلتك الخبر وروي عن امير المومنين عليه السلام انه غسل فاطمه
عليها السلام الى ان قال عليه السلام وعلى هذا الخبر لو عقد بامراه عقد
النكاح ولم يدخل بها ثم ماتت وتزوج ابنتها قبل ان تدفن وتغسل لم يحرم له
ان ينظر الى عورة ابنته قال في هذا القول منه احتجاجا [illegible]
من الاخبار والله اعلم قال [illegible] ان يكون حكم زوج الاخره غير حكم زوج
الدنيا لان احكام الاخره غير احكام الدنيا الا في العدل فاما حكم الله
تستوي في العدل في الدنيا والاخرة قال واعلم ان الله تعالى يزوج اولياه
في الجنة من حور العين وحور العين نسا يخلقهم الله من الجنة لم يكن نسا
[illegible] احسن خلق واجمل صوره كما قال تعالى وحور عين [illegible]
وقال تعالى وزوجناهم بحور عين [illegible] عليه السلام [illegible]
موافق لكثير مما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من ان [illegible]

اذا كن مومنات وقد بسطنا في هذا موضع من الشرح وقال الامام القاسم بن
ابراهيم الرسي عليه السلام في جواب من مسائله فقال الجواب اعلم ان الله تبارك وتعالى
لم يفصل لنا ذلك وانما وعدنا الله المتقين الجنة ووعده الحق الا اني اقول بالخيار
في ذلك الى الرجال والنسا بعد كونهم في دار الخلد فمن شا منهم شا شيئا وصله الله اليه
ونفضل عليه بما وعد اذ يقول عز وجل فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين
وهذا الدليل لا يعدل عنه ولا خلف انتهى واما الكلام في جنة ادم فقال
[illegible] النبي اخرجه الله منها [illegible]
[illegible]
ومثله ذكر الحسن بن القسم العياني عليه السلام وحينئذ المراد الجنة البستان
الرابي الجامع للفواكه والملاذ قال بعضهم كانت جنة ادم في مكة والطايف ومنهم
من قال بل خلق ادم هنالك ثم نقل الى السما ومن قال في السما جنة ونار اختلفوا
هل هي دار الجزا ام لا فمنهم من قال هي دار الجزا ومنهم من قال ليست دار الجزا
وهي محل الشهدا والانبيا وكذلك النار مثل دار الجزا فيها الاعدا الى
الى ان يفنى الخلق ثم يعاد فيخلود دار الجزا ولا نفي ذكر هذا في الباهر
[illegible] الهادي عليه السلام [illegible] جنة ادم [illegible]
[illegible] خطابا لادم وحوى بعد اكلهما من الشجرة لا حجة في ذلك لانه
[illegible] خطابا لبني اسرايل [illegible] فان لكم ما سالتم واهبطوا مصر
المعروفة وقيل مصر من الامصار وبنو اسرايل في الارض قبل الهبوط وبعده
ويقال هبط الشيء هبط الجبل وقد تقدم ما ذكره الفقيه ابراهيم عليه
السلام في جنة ادم عليه السلام والى هنا انتهى تمام الكلام في القسم
الرابع من اقسام هذا الكتاب المبارك ولنذكر الان الخاتمة
بمشية الله واعانته وال عليه السلام [illegible] هذه خاتمة لهذا
الكتاب ينبغي ذكرها لما قد عرف من اختلاف الناس في اصول الدين

وغيره

وغيره فلا بد من الاجتهاد في طلب الحق لمن اراد النجاة يوم القيمة فلهذا احق
ذكرها بعد تمام اقسام الكتاب فقال عليه السلام اعلم ان الامة امة محمد النبي
صلى الله عليه واله وسلم [illegible] للحق وان
اجتهدوا [illegible] من ان الحق واحد [illegible] امة موسى افترقت
واحدة وسبعين فرقة وافترقت امة اخي عيسى على اثنين وسبعين فرقة و[illegible]
[illegible] مقطوع بصحته لانه
[illegible] من جميع الامة لا يختلفون فيه ذكره الامام احمد بن سليمان عليه السلام في حقايق
المعرفة قال فلما سمع ذلك منه ضاق به المسلمون ذرعا وضجوا بالبكا واقبلوا
عليه وقالوا يا رسول الله كيف لنا بعدك بطريق النجاة ومعرفة الفرقة الناجية
حتى نعتمد عليها فقال صلى الله عليه واله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
من بعدي ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير نباني انهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض قال عليه السلام والامة مجمعة على صحة هذا الخبر وكل فرقة من فرق
الاسلام تتلقاه بالقبول وتزعم انها هي الناجية قال والامة مجمعة ايضا على ان اجماع
الامة حجة لقوله صلى الله عليه وسلم لن تجتمع امتي على ضلالة انتهى ذكر نحو
هذا الخبر ابن بهران في تخريج الاحاديث والمعتمد من رواية معاوية قال اخرجه ابو داود
قال واخرجه هو والترمذي من رواية ابي هريرة وللترمذي نحوه مع زيادة
من رواية ابي عمر قال الفقيه رحمه الله عليه في محجة البيضا انتشر مذهب الخوارج من
زمن علي عليه السلام وفي زمنه كان يحذرون مذهب العلاة و موضعه و هم الذين
فيهم وامثالهم الباطنية ومن ظهر في زمن معاوية ظهر الجبرية والمشبهة
ثم ترايبت مذاهب الجبرية وصارت فرقا كالاشعرية والكلابية والكرامية
والضرارية وظهر في ظهور ذلك اخرين من بني امية مذهب الامامية ويراد بهم
زمن العباسية وظهر والله يعلم مذهب المرجية ولحق لعنه مذهب الجبرية
والامامية وظهر مذهب المعتزلة شيعة واصل بن عطا وترايد وصار لهم رياسة
[illegible] العدل والتوحيد الى مذهب العترة الزكية
على مذهب [illegible] زيد بن علي وسائر العترة الزكية عليهم [illegible]

وهو المذهب الذي مات عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومات عليه علي عليه السلام
والحسن والحسين عليهما السلام ولحا [illegible] الوافرة من الصحابة رضي الله عنهم ومن
[illegible]
التابعين انتهى [illegible]
[illegible] الآية وهي نص في احكام الدين ومن اعظم الدين واهمه
[illegible] واقدمه واجمعه بيان الفرقة التي يجب [illegible] وما يقع الاعتصام به عند الاختلاف
بعده صلى الله عليه وآله وسلم ويقوم مقامه اذ قد علم من دينه ضرورة انه لا نبي بعده
والا كان مهملا لامته وغير مكمل لشريعته به وحاشاه عن ذلك صلى الله عليه وآله
[illegible]
[illegible] حديث السفينة ليس شيء يباعدكم من النار الا وقد
ذكرته لكم ولا شيء يقربكم من الجنة الا وقد دللتكم عليه ان روح القدس نفث
في روعي انه لن تموت امرؤ حتى يستكمل رزقه فاجملوا في الطلب [illegible]
السلفية عن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما علمت شيئا
يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الا وقد امرتكم به ولا علمت شيئا يقربكم من
من النار ويباعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه الا وانه لن يموت نفس حتى [illegible]
ما كتب الله لها من رزقها الى اخره وذلك [illegible] وهو قوله تعالى قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وذوي القربى هم عترته صلى الله عليه وآله وسلم لما تقدم
من الادلة على ذلك [illegible] وهو قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقد مر ذكر كون المراد بها العترة
عليهم السلام [illegible] وهي قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وجه دلالتها انه صلى الله عليه وآله وسلم
قام بالحجة لما باهله نصارى نجران الا بعلي وفاطمة والحسنين عليهم السلام علمنا
انهم المرادون بالابناء والنساء والانفس [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم

بنفسه

بنفسه فكان حكمهم في هذه الرتبة الجليلة الشريفة وهي الابتهال والدعاء
الى الله تعالى باهلاك الكاذب ولعنته حكمه صلى الله عليه وآله وسلم وهو [illegible]
الناجي يوم الفتنة [illegible] اي على هذه الآيات وقد تقدم ذكر طرق منها
في فضل العترة عليهم السلام [illegible] اي الفرقة الناجية
[illegible] في دينها من [illegible] البرية [illegible] في اتباعهم
على التعيين بعد ذلك ما ورد [illegible] وهم علي وفاطمة والحسنين
والحسن والحسين عليهم السلام من ذلك ما تقدم ذكره ومنه خبر الاشباح الذي
الامام الحسني عليه السلام في كتاب ينابيع النصيحة عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
لما امر الله آدم بالخروج من الجنة رفع طرفه نحو السماء فرأى خمسة اشباح على يمين
العرش فقال الهي خلقت خلقا قبلي فأوحى الله اليه [illegible] انظر الى هذه الاشباح قال
بلى قال هؤلاء الصفوة من نوري اشتققت اسماءهم من اسمي فانا المحمود وهذا محمد
وانا العالي وهذا علي وانا الفاطر وهذه فاطمة وانا المحسن وهذا الحسن وهذا الحسين
الاسماء الحسنى وهذا الحسين قال آدم فبحقهم اغفر لي فاوحى الله اليه قد غفرت
لك وغير ذلك مما تقدم ذكره مفصلا
[illegible] انما الائمة المعصومين
[illegible]
[illegible] واجماعهم حجة والمعتقد يجب
[illegible] وقوله صلى الله عليه [illegible]
اتباعه عند [illegible]
شجرة النبوة ومعدن الرسالة ليس احد من الخلق [illegible]

ثم رواه الامير الحسين عليه السلام في ينابيع النصيحة وروي عنه ايضا عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ارفعوا اصواتكم بالصلوة علي وعلى اهل بيتي فانها تذهب بالنفاق وروي فيها ايضا عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تصلوا علي الصلوة البترى وتكفوا بل صلوا علي وعلى آلي معي وان الله لا يقبل الصلوة علي الا بالصلوة على آلي وروى فيه ايضا عنه صلى الله عليه وآله انه قال انا واهل بيتي شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وان الله تعالى جعل اجري عليكم المودة في اهل بيتي واني سائلكم غدا [illegible] ومن التصفية [illegible]
قال مرشد الناصر للحق عليه السلام عن ابي سعيد الخدري قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضه الذي توفي فيه اخرجه علي والعباس ثم وضعاه على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين لن تعمى قلوبكم ولن تزل اقدامكم ولن تقصر ايديكم ابدا ما اخذتم بهما كتاب الله وعترتي سبب بينكم وبين الله فاحلوا حلاله وحرموا حرامه فقال عمر [illegible] وقال هذا احدهما قد علمنا به فاعلمنا بالآخر فقال اني لم اذكره الا اني اريد ان اخبركم به غير انه اخذني الربو فلم استطع ان اتكلم الا وعترتي الا وعترتي الا وعترتي فلا ناقوا الله لا يبغض احد منهم الا اعطاه الله نورا حتى يرد علي الحوض يوم القيامة ولا يبغضهم الا احتجب الله عنه يوم القيامة
ثم انه [illegible] انتهى
قدموهم ولا تقدموهم ولا تشتموهم فتكفروا
تقدموهم وتعلموا منهم ولا تعلموهم [illegible]
ما يطول ذكره [illegible]
وحلو واكثر منها ينبي بفضلهم وتقدمهم في امر الدين وذلك انما يكون مع القطع بعصمتهم عليهم السلام من كل هول يوم القيامة وقد ذكرنا فيما سبق في فصل العترة عليهم السلام ما حكاه الذهبي والمنصور بالله عليهما السلام من الاخبار
[illegible] معصومين من ذلك ما ورد

عن زين العابدين علي بن الحسين [illegible] عنه صلى الله عليه وآله انه قال اذا كان
يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين [illegible] عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبكي فبست يده فقلت
فداك ابي وامي فقد قطعت [illegible] قال [illegible]
يا ابا ذر ان ابني الحسين يولد له ولد [illegible] جبريل
[illegible] سيد العابدين [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكانت وفاة زين العابدين
[illegible] ودفن في البقيع [illegible]
[illegible] وهو ابن سبع وخمسين سنة [illegible]
[illegible] محمد الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
[illegible]
[illegible]

رواه الناصر للحق عليه السلام وغيره ونحوه كما ذكرناه في فضل ابيه عليه السلام وفي
المحيط قال الناصر للحق عليه السلام باسناده الى حوحيه بن حوين العرني
قال كنا مع امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام انا والاصبغ ابن نباته
في الكناسه في موضع الجزارين والمسجد والخياطين وهو يومئذ صحرا
بريد المسجد الاعظم فما زال يلتفت الى ذلك الموضع ويبكي بكا شديدا
ويقول بابي بابي فقال له الاصبغ بن نباته لقد بكيت والتفت حتى بكت
قلوبنا واعيننا فالتفت فلم ار احدا فقال حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه
عن جبريل عن الله تعالى انه يولد لي ولدا ما ولد ابواه بعد يلقى الله عز وجل
غضبانا لله وراضيا عنه على الحق حقا حقا على دين جبريل وميكا
يل ودين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانه يمثل به في هذا الموضع مثله ما
مثل باحد قبله ولا يمثل باحد بعده مثلها صلوات الله عليه و
على روحه وعلى الارواح التي توفيت معه وكان استشهاده عليه
السلام عشيه الجمعه لخمس بقين من المحرم سنه اثنين وعشرين ومايه
ذكره في الحدايق والقاتل له يوسف بن عمر من قواد هشام
ابن عبد الملك وفي علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو علي بن موسى ابن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله قال ستدفن
بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مومن الا اوجب الله له
الجنة وحرم جسده على النار رواه الحاكم ونحوه
عنه صلى الله عليه وآله قال ستقتل بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب
الا نفس الله كربه ولا مذنب الا غفر الله ذنبه وكانت وفاته عليه السلام
بالسم في خلافة المامون لعنه الله في شهر صفر سنه ثلاث ومايتين وكان مولده

بالمرضيه

بالمدينه سنه ... المامون لعنه الله في عشر وقيل في زمان وكان قد اشخصه
من المدينه في جماعه من اهل بيته عليهم السلام بعث لهم رجا ابن ابي الضحاك
وياسر الخادم فاشخصوهم الى خراسان الى مقام المامون وكان المامون لعنه الله
اراد ان يوليه الامر بعده ثم ندم على ذلك لعنه الله وعاجله فاحتال في
قتله لعنه الله هو واصحابه وفي محمد بن عبد الله النفس الزكيه عليه السلام وهو
محمد بن عبد الله ابن الحسن ابن الحسن بن علي ابن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم
عنه صلى الله عليه وآله انه قال النفس الزكيه يقتل فيسيل دمه الى احجار الزيت
لقاتله ... واحجار الزيت خارج المدينه وعنه صلى الله عليه وآله وسلم يقتل
ولدي عند احجار الزيت رجل اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وانه النفس
الزكيه وكان وفاته عليه السلام بالشهاده بعد العصر يوم الاثنين لاربع
عشره ليله خلت من رمضان سنه خمس واربعين ومايه وقيل سنه ست
وهو ابن اثنين وخمسين سنه ومدة قيامه شهران وذلك انه وجه اليه ابو الدوانيق
الى المدينه عيسى بن موسى العباسي في زهاء الاف فارس لعنهم الله
وراجل واتبعه حميد بن قحطبه في جيش كثيف فقاتلوه في المدينه
حتى قتلوه رضوان الله عليه وقد قتل بيده من جنود اعدايه اثني عشر رجلا
وقيل سبعين رجلا والذي تولى الاجهاز عليه حميد بن قحطبه وحمل راسه
الى ابي الدوانيق ودفن جسده في موضعه المعروف بالمدينه
ومشهده مشهور مزور وفي الحسين بن علي بن الحسن ابن الحسن ابن الحسن المثلث
ابن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو صاحب فخ عليه السلام وفخ واد بالقرب من مكه عنه
صلى الله عليه وآله انه انتهى ... فصلى باصحابه في ذلك الموضع صلوة الجنازه ... ههنا
... ينزل عليهم الملايكه باكفان وحنوط من الجنه تسبق ارواحهم اجسا

دفع الحسين بفخ وفي رواية لابي العباس في عصبة لم يسبقهم اهل بدر
وفي كتاب مصابيح الصحيح وذكر في فضايلهم ايضا لم يحفظها الراوي
وعن الباقر عليه السلام انه قال مر النبي صلعم بفخ فنزل به فصلى ركعتين فلما هو
في الركعة الثانية اذ بكا وهو في صلوته فلما راوه الناس يبكي
بكوا فلما انصرف قال ما يبكيكم قالوا لما رايناك تبكي بكينا يا رسول الله
قال نزل علي جبريل لما صليت الركعة الاولى فقال لي يا محمد ان رجلا
من ولدك يقتل في هذا المكان اجر الشهيد معه اجر شهيدين الى غير ذلك
وكانت وقعة فخ يوم التروية وذلك انه عليه السلام قام بالمدينة في ايام موسى
الملقب بالهادي العباسي يوم السبت لحدى عشر ليلة بقيت من ذي
القعدة سنة تسع وستين ومائة فخرج من المدينة وقد بايعه ثلاثون
الفا وكان موسى بن جعفر الصادق عليه السلام ممن بايعه قاصدا الى مكة فيمن معه
من اهله ومواليه وهم زها ثلاث مائة وبضع عشرة فلقيهم جيوش بني
العباس بفخ فاقتتلوا قتالا شديدا واحاط بهم العدد من كل جانب
فقتلوهم عن اخرهم وما سلم منهم الا جريح من بين القتلى ونجى على
الليل يحيى بن عبد الله واخيه ادريس في جماعة يزيدون على
العشرة ولما قتل عليه السلام حمل راسه الى موسى الهادي لعنه الله ودفنت جثته
الكريمة بفخ ومشهده هناك مزور وفي المشجر ابرهيم ابن اسمعيل
بن ابرهيم ابن الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام وهو الرسي عليه السلام
عنه صلى الله عليه وآله انه قال يا فاطمة ان منك هاديا ومهديا ومستلب الرباعيتين
لو كان نبي بعدي لكان اياه وفي رواية ان منك هاديا ومهديا ومستلب
الرباعيتين والرباعية بفتح الراء والتخفيف السن التي بين الثنية

والناب ذكره في الصحاح وهو مستلب الرباعيتين ولما استشهد
اخوه محمد ابن ابرهيم عليه السلام بالكوفة وهو بمصر دعا الى نفسه وبث الدعاة و
هو مستتر فاجابه عالم من الناس في بلدان مختلفة كمكة والمدينة والري
وقزوين وطبرستان وتخوم الديلم واقام بمصر عشر سنين فاشتد به الطلب
هناك من عبد الله ابن طاهر وهو عامل مصر للمامون فعاد الى الحجاز
ومقامه وخرج جماعة من دعاته الى بلخ والطالقان والجوزجان فبايعه
خلق كثير وسالوه ان ينفذ اليهم ولده ليظهروا الدعوة هناك فا
نتشر امره قبل التمكن فوجهت الجيوش في طلبه فالجاه ذلك الى الجولان
في البلدان فدخل اليمن والتجا الى البدو ودخل عدن والتجا الى
بلاد السودان ودخل الى مصر ثم الحجاز والتجا الى حي من البدو
واستخفا فيهم ثم اراد الخروج في وقت من الاوقات من المدينة
فاشار اصحابه ان لا يفعل وقالوا ان المدينة والحجاز تسرع اليها
الجيوش فلما مات المامون سنة ثمان عشرة وتولى اخوه المعتصم سنة تسع عشرة سدد
في طلبه وبعث عساكر عظيمة في تتبع اثره لما شغل المعتصم خليفته العالم
بضده عليه السلام فاحرج الى ان ادعن اصحابه واستعمل امر طهره
ذكره السيد ابو طالب عليه السلام واستقل اخر ايامه الى الرس وهي ارض اشتراها
وراء جبل اسود بالقرب من ذي الحليفة وبنا هناك لنفسه ولو
لده وتوفي بها وقد حصل ثواب المجاهدين السابقين سنة ست
واربعين في ايام ومائتين في ايام المتوكل وفي الهادي الى الحق يحيى
بن الحسين عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه اشار بيده الى اليمن وقال يخرج رجل
من ولدي في هذه الجهة اسمه يحيى الهادي يحيي الله به الدين وذكره

عنه صلعم الله قال يخرج في هدى النهج واشار بيده الى اليمن رجل
من ولدي اسمه يحيى الهادي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر يحيى
الله به الدين ويميت به الباطل وعن امير المومنين علي ابن ابي طالب
عليهم يكون فتن بين الناس فيخرج من عترتي رجل اسمه اسم نبي
يميز بين الحق والباطل ويولف الله قلوب المومنين على يديه وعن الهادي
ان اول ما ياتيكم الفرج من اليمن ونحو ذلك وخرج الهادي عليهم
الى اليمن مرتين وكانت جهات اليمن قد انطمس الاسلام فيها فلم يزل
عليه السلام مجتهدا في احياء دين الله وطمس معالم الكفر والفسوق
حتى انتشر الاسلام وظهر الحق وعلا نوره وكان بينه عليهم وبين
سلاطين اليمن اولا وبينه وبين القرامطة ثانيا وقعات كثيرة لا
تحصى الى ان توفي الهادي عليهم بصعدة يوم الاحد لعشر بقين من ذي
الحجة سنة ثمان وتسعين ومائتين ودفن يوم ثاني قبل الزوال وله ثلاث وخمسون
سنة ومشهده اشهر من ان يوصف بصعدة رحمة الله عليه ورضوانه
وفي الناصر الحسن [illegible] بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين ابن علي
ابن ابي طالب وهو الاطروش [illegible] لطرش وقع في اذنيه بسبب ضرب المامون لعنه [illegible]
عنه صلعم انه قال [illegible] يكون رجل من [illegible] للظالم
يأتي يوم القيمة مع اصحابه على خيل من نور يعبرون على رؤوس الخلايق
كالبرق اللامع [illegible]
[illegible] عن المختار عنه صلعم لما سأله الناس عن
علامات الساعة قال من علاماتها خروج الشيخ الاصم من ولد اخي محمد
[illegible] شعورهم [illegible] النساء بايديهم المراد [illegible] وكان هذا خفية عليهم

ومنفعة اصحابه وغير علي عليهم الله قال في بعض خطبه يخرج رجل
من الديلم من جبال طبرستان فاصبح الوجه هما باسم فرخ النبي صلعم
الاكبر يعني الحسن وعن الناصر عليهم الله قال خرجت من كتب الله
نسخة عشر كتابا فما انتفعت منها كانتفاعي بكتابين احدهما الفرقان
لما فيه من التسلية للانبيا عليهم والثاني كتاب دانيال لما فيه ان الشيخ
الاصم يخرج في بلد يقال له ديلمان ويكابد من اصحابه واعدائه ما لا
يكابد [illegible] ولكن عاقبته محمودة وغير ذلك وكانت وفاة الناصر عليهم
بآمل ليلة الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة اربع عشرة وثلاثمائة
ودفن بها ومشهده مشهور مزور وكان له بينه وبين جنود بني العباس
وقعات كثيرة وقتل من جنودهم الافا كثيرة وروي انها [illegible]
نفسه وهو يصلي ساجد رحمة الله عليه ورضوانه وله اربع وسبعون
سنة ومن اراد استقصاء ذلك اي ما ورد في العترة عليهم من الفضايل فعليه
بالبسط اي الكتب المبسوطة نحو كتاب [illegible] النصيحة [illegible] الصحيحة للامير
شرف الدين الحسين ابن بدر الدين عليهم من ذلك ما ورد فيه وفي غيره
في المهدي عليهم القايم في اخر الزمان قوله صلعم يخرج المهدي في امتي
يبعثه الله غياثا للناس تنعم الامة وتعيش الماشية وتخرج الارض
نباتها ويعطي المال صحاحا فقال له رجل ما صحاحا يا رسول الله
قال التسوية بين الناس وقال صلعم لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله
من اهل بيتي رجلا يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأها
قسطا كما ملئت جورا وظلما وروى الحسين ابن القاسم العياني
عليهم عنه صلعم قال ستاتي من بعدي فتن منها فتنة كقطع الليل المظلم

وقد عدل الامام المهتدي بجليلهم وعشرة العرف على سبيل التطمين والبس بصحيح والله اعلم وقال المعتزلي في البحر النجيه ابو هاشم ابنها الفقيه الجاري قالوا وفي رواية سيفترق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة خيرها وابقاها والهدها الفئة المعتزله لكنا هذه الزيادة والنقصان من الخبر غير معروف وان صح ذلك فالمراد به الفرقة المعتزلين عن الباطل لشهاد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بذلك لهم اي باعتزال الباطل وتطهيرهم من الرجس وكونهم على الحق حتى تقوم الساعة وانهم سفينة نوح وباب حطة وعدل الكتاب ونكر الادله على ذلك وقال المخبر بلا هي لنا الفرقة الناجية عليكم بالسواد الاعظم قالوا والمراد بالسواد الاعظم الكثرة وهم الاكثر عددا قلنا ان صح هذا الخبر فليس الكثرة حقيقة لقوله تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وما امن معه الا قليل والقران مملوء من نحو ذلك في ذم الكثرة فيجب ان يكون المراد الاعظم عند الله سبحانه وتعالى وليس كذلك الا اي الاعظم عند الله سبحانه الا الذين شهد الله بامامتهم وحكم بنجاتهم من عترة خاتم النبيين وسيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم الذين اوجب الله مودتهم على جميع المسلمين وقد ذكرهم في الكتاب المبين وعلى رسوله النبي الامين وقرن ذكرهم مع ذكر رسوله في كل وقت وحين وجعلهم الحجة على جميع خلقه الى يوم الدين ومن اتبعهم ولم يفارقهم من سائر العالمين ختم الله لنا بوصاته ونجاتهم جميعا امين رزقنا الله التوفيق امين بسلوك سبيلهم والتمسك بهداهم والثبات على طريقتهم بحقه عليه وحق كل ذي حق لديه انه جواد كريم رؤوف رحيم عدل حكيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسبحان ربي وكرمه